٣٤١٨

الجوهر السني
في شرح بديعة الصفي

لعبد الغني الرافعي

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

٣٢٤١٨ ز
١/٦٨٤
٥٤٠٠/١/٥
٣٧١
King Saud University
1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع الايجاد المنزه عن المجانسة والمماثلة
والاضداد والصلاة والسلام على من اوتي الكلام لجوامعه
واعطي انواع المحسنات واطواق البديع سيدنا محمد المتشح
بالكمالات البهية والمتصف بالاخلاق السنية وعلي
اله وصحبه المتشابهين اطراف الاسنة يوم الطراد
والرادين اعجاز الكفار على الصدور بالسم الصعاد
وبعد يقول العبد الفقير الي مولاه القدير عبد
الغني الرافعي العطار بلسي اقبسه الله انوار التحقيق
وهداه الي سواء الطريق لما تشبث باذيال الادب
وتعرضت لنظم الغريض والخطب وصبت على يتيم اياته
ورنت الي بالحاظ اداميه وصرت اسرح الطرف في رياضه
الانيقه واغدي الروح ببشارات الرقيقه وشمت مطالع
بدوره وارتقبت الافلاك سروره وتشعشعت عرف

طيبه

طيبه واستنبت الي غزله ونسيبه وتصفحت صفحات
اسفاره وتوسمت دقايق اسراره جعلت اطالع كتب
البديع واقتطف منها ازهار الربيع فذكرلي يوما
الكتاب الذي وضعه في هذا الفن اديب الزمان
وسحبان البيان ابن حجة الحموي على بديعيته
وسماه بخزانة الادب وانه اطنب فيه الاطناب التام
واستوفي فيه جميع المانع والاقسام فاجبت ان
انسج على منواله البديع وان لم يدرك الطالع شاءه
والضليع ثم راجعني العي والخطل ونادتني المفكر
اخاك لم يطل فقهقرت عن ذلك الميدان واذعنت
ان ليس لي بحمل هذه العقايد يدان ثم لما وقفت على
معاهد التنصيص في شواهد التلخيص وشرح
العلامة السيوطي المنظومة عقود الجمان وغيرهما من
المواد قوي عندي ذلك الخاطر وقلت في العيا بحمل
المخاطر فعمدت الي بديعيته نابغة العطر وبتيمة
الدهر الشيخ صفي الدين الحلي وقصدت ان اثرعها
على المنوال المذكور والاسلوب المسطور وسميته
بالجوهر الشفي في شرح بديعية الصفي على انني
وان كنت ممن يبهرج في نقده وينظم الدر والخرز في عقده

Copyright © King Saud University

لكن لا ومل غض الطرف وارخاء الذيل هذا مع اني
اعلم انه لا يتلقى بالرجاب ولا يستنشق منه
عرف المداد وان كان اروي من الغمام اوارق من
دمع المستهام لان درس هذه العلوم درست
معالمه وايوان هذه الاداب تداعت دعائمه وطويت
تلك المعارف وانتفي ظلها الوارق حتى اتكاد ترى
من يلوي عليها عنانه او يحرك بها لسانه ولعمري
ان للادب بارووك انضاره الادبار ونضب اليوم
ماؤه وذهب رواؤه حتى طادت بقية اشار السلف
ادراج الرياح وسالت باعناق تلك الاحاديث
البطاح وذلك لعاكسة الدهر مراد الادباء وعدم
الترع لهم بدر رجاء وما احسن قول ابي محمد عبد
الجليل بن وهبون المرسي لبن جاد شعرين بحسن
فانما تجيد العطايا والله فتح والا فلم في
الناس مثل ابي نواس ولكن ليس فيهم كالرشيد
ولكن لابد للزمان من ابناءه للفضل بعد رقاده
عنهم كما حكي ان بن الدقاق البلخي الشاعر
المشهور كان يسهر الليل يشتغل بعلم الادب وكان
ابوه حدادا فقيرا فلامه ابوه وقال لخن فقال

ولا

ولا طاقة لنا بثمن الزيت الذي تسهر عليه فانتفت
انه ينبغ في العلم والادب وقال الشعر وعمد في ابي
بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسيه قصيدة اولها
يا شمس فضلها لها مغرب وبدائع قطا لا يجب
ناشدتك الله نسيم الصبا اين استقرت بعدنا زينب
لم نسر الا بشذا عرفها اولا فاذا النفس الطيب
فاطلق له ثلاثماية دينار فجاءها الى ابيه وهو جالس
في حانوته بكب على صنعته فوضعها في حجره وقال
خذها واتبع بها زيتا وكما يحكى ان العزيز باعبد
الله محمد للهلبي لان علي جانب كبير من العلم والادب
وقد زهيت عنه الدنيا فاشتهت نفسه اللحم في بعض
الايام فلم يجد درهما يقضي به شهوة نفسه فانشد
الموت بباع فاشتريه فان العيش ما لا خير فيه
فمرت اذا مررت بقبري او دواني فيما يليه
الرحم المهيمن روح عبد نضدق بالوفاة على اخيه
فسمعه صديق له فقال له ما تشتهي يا اخي قال اللحم
فاعطاه درهما وقال اشتري به لحما فلم يزل يترقى به
الحال الى ان بلغ الوزارة العظمى بعد ما لاق من الفقر
والشدة ما لاقى فقصده ذلك الصديق وكتب له

Copyright © King Saud University

بذكره بالايام تخاليه فقال الاقل للوزير فدتك نفسي
مقالة مذكرما قد نسيه ، اتذكر اذ تقول لضنك عيش
لما موت يباع فاشتريه ، فلما وقف الوزير على
قصته قال اذكر ذلك وامر بسبعماية درهم وورده
عملا من اعماله وضع عليه وكتب له مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مايه حبة وما احسن قول مويد الدين الطغرائي
لا بأس اذا ما كنت ذا ادب ، على حمولك ان ترقى الى الفلك
اما ترى الذهب الابريز مطرحا ، في معدن اذ حذات جاء بالملك
ثم لنرجع ما نحن بصدده من املاء الكتاب فاقول
وبالله التوفيق وعليه المعتمد ساورد ان شاء الله
تعالى شرحا شرق انوار اقتباسه ويملأ كرين في وقت
يأسه وتنفس عن المكظوم بالمنثور والمنظوم وتنادي
عند استشاق عرفه النفوس اعط بعد عروس ويقول
صائد تلك المعاني كلك الصيد في جوف الفرا وعند
الصباح يحمد القوم السرى وها انا اشرح لبلوغ المرام
بالاسانيد وعند الرهان يعرف السابق المجيد ولا
ادعك تقول اطنب واعجب ودعني فاقتضب على اني
لست فيه لانا سخا ولم ابد في تحقيقه علما راسخا لكنني

كشفت

كشفت عن وجوه مخدرات اللثام ووضعت كنوز فوائده
على التمام حتى اغادره اوضح من فلق الاصباح واسال الله
العصمة من الوصم والسلامة من زلة الراي والقدم
ثم لا بد من ايراد مسائل امام المقصود ليسهل عليك
الخوض في هذه اللجة وتنكشف لك النقاب عن وجه هذه
اللجة فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان اعلم
ان صفي الدين الحلي هو بن عبد العزيز الفاضل الاديب والبارع
النجيب الذي شاع فضله في الافاق واجمع ذوو الاداب
بلا اختلاف على تمييزه في مصدر التعريف بالاتفاق والذي
تقاطى من النظم رصيف ابوابه وجنى ثمر معانيه منشابها
وغير متشابه واظهر من قوافيه ما تتجر العقري فيه وجلى معانيه
ما يعجز معانيه حتى كان يخرج عن باب الاعجاز
الى الاعجاز ومن حد الشعر الى السحر فمن عزر قضايا
البديعة المقال وسحر الفاظه الحلال الذي يسكر عقل سامعه
اذا الكأس عارف بمواقع بيانه ويكتفي برشف رصيف معانيه
عن رشف راح حانه قوله

اذاب التبر في كاس اللجين ، رضابا الراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح ، وطافته مقلتاه باخرين
رخيم من بني الاتراك طفل ، يجاذب خصره جيلي جنيني

بيد دنطقه صاد وبدال ٠ وبشرك عجمة قافا بغيف ٠
اذا يجلو الحيا والحيا ٠ تهدنا الجع بين النيرين ٠
يطوف على الرفاق من الحميا ٠ ومن خمر الرضاب بمسكرين ٠
واخر من بني الاعراب حفت ٠ جيوش لحسن منه بعارضين ٠
الى عينيه تنتسب المنايا ٠ كما انتسب الرماح الى ردين ٠
تلاحظ سوسن منه ٠ فيبدو لها الحياء بوردتين ٠
ومجلسنا الانيف يضيء فيه ٠ كؤس الراح من ورق وعين ٠
فاطلقنا الاسر فيه ٠ وبات الرق مغلول اليدين ٠
وشمعتنا بشبه سنان تبر ٠ تركب في قناه من لجين ٠
وفهوتنا شبيه شواظ نار ٠ توقد في اكف الناقبين ٠
اذا ملأ الزجاج بها وطارت ٠ حوائي نورها في المشرقين ٠
عجبت لبدر كاس صار شمسا ٠ يجن من العفاة بكوكبين ٠
وله قصايد النزه فيه الاحتاك وربتها على حروف الهجا
فمنها قوله ٠

بدت لنا الراح في تاج من الحبب ٠ فرقت حلك الظلماء بالذهب ٠
بكرا اذا زوجت بالماء اولدها ٠ اطفال درعلي مهد من الذهب ٠
بعيدة العهد بالعصار لو نطقت ٠ لحدثتنا بما في سالف الحقب ٠
باكرتها في رفاق قد رهبت بهم ٠ قبل السلاف سلاف العلم والادب ٠
بكل مشمخ بالفضل مشتهر ٠ كان في لفظه حرف من الضرب ٠

بل رب ليل غدا في الراح عندهن ٠ قضيت فيه كؤس الراح كالشهب ٠
بذلت عقلي صداقا حين بت به ٠ ارفق بن سحاب بابنة العنب ٠
بتنا بكاسانها صرعى ومطربنا ٠ بعيد اوتارنا من صبك الطرب ٠
نبهت اثنا فلم نعلم لفرحتنا ٠ من نفخة الصور ام من نفخة العقب ٠
بروضة طل فيها الطل ادمعه ٠ والزهر يبسم عن ثغره الشنب ٠
بكت عليه اساليب الحيا فغدا ٠ جذلان يرفل في اثوابه القشب ٠
بسط من الروض قد حاكت مطارفها ٠ ايد الربيع وجاد تهايد السحب ٠

ولي قصيدة التزم فيها التصغير ساوردها في اثناء هذا الشرح ان شاء الله تعالى ومن بديع ما طبعه قوله ٠

فكم يتجافى خصره وهو ناحل ٠ وكم يتحالى ريقه وهو بارد ٠
وكم يدعي صونا وهذي جفونه ٠ بفترتها للعاشقين تواعد ٠
الا عزة ان يصلي الفؤاد لبعدكم ٠ نارا توججها يد التذكار ٠
قلبي اذا غنيتم يصور شخصكم ٠ هذا وكل مصور بالنار ٠

وقصايد اكثر من ان تذكر وفضايله اوضح من ان تشهر وغاير مخول بني الاداب لابن النبيه وامثاله واقترح عليه ان ينسج على منوال الحريري ويضاهي المتنبي في عزة امثاله فاعتمد بقلب العجز على عطب لسانه ولا كف كف اخترعه عن مشابهة بديعها لمعاني بيانه ووفد الملوك ومدحهم قال منهم طرائف الجوائز والانعام لجسيمه

وطرايف الانعام وتخيل المسومة وتخلع الوسيمة وبعض
حاسديه يلمح عن سبب شعره ازله الي الرفض والاعتزال
انتابا قال بعض الفضلاء وتصفحت ديوانه فما رايت
ما يسوغ ظني به يقينا من غير شك ولا ارتياب غير ان
مراعات المقالات الشعرية فتحت له طاقة الزوم في
مغلق هذا الباب وكثرة مدحه في سيدنا الحسين
وسيدنا الامام علي الذين من صميم فسانده رفيع وقدره
في الدارين علي مع الاخلاص بمحبة الشيخين ابي بكر
وعمر وتفضيلهما علي جميع الصحابة خصوصا وعموما
وساير البشر خلا الانبياء ومن فضله الله عليهما في نفس
الامر وان خالف في ذلك زيد من الناس فشذ بمجاريهم
باعمر وزعم بعض المتصفحين ديوانه ان فيه الفاظا
تشعر بشعره انه لما نسب اليه بوجه الاحتمال كمدحه في مليح
يسمي بابي بكر حيث قال

مليح رنا فرقة وجيبه ٭ سدود ظلام فتنها هالة البدر
لقيت بقلبي من تلقيم رجيبه ٭ وسيف علي في لحاظ ابي بكر

اقول ومن مقالاته العجيبة التي اوحيت له علي مدحه
زما حبث قال في شعر في مليح اسمه يوسف

لو تعدمت مع سمك يبس ٭ فزيدا في حسنه المنون

حزت

حزت اصناف حسنه وتميز ٭ ت عليك بكل معنى مجون
ويلقبني ان الشيخ برهان الدين البا عوني رحمه الله ولكنه
فردوس جنته حين وقف علي هذه الابيات نظمت
في ذمه من بديع كلماته حيث قال

قلت للصفي الحلي انت امرء ٭ اشك معدود من الاغبياء
الا برالصمصم سقطتهم ٭ ثم خطبت الي الانبياء

انتهي اقول قد وقع مثل ذلك في شعر ابن النبيه عفي
الله عنه من ذلك قوله

فتنت بحسن صورته ٭ ومن يهوي الدمي يفتتن
عزيز يوسفي الحسن ٭ لم يشري ولم يسجن

وقوله قضيب بان اذا ما خف انقله ٭ كثيب ردف بطئي النهض رعديد
خصر وردف كان البين بينهما ٭ فرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك ٭ فما يباع بجنس النقد معدود

فتمثل هذه الاقوال يقضي عليهما بالشاهد في الامور الدينية
وسبهما وان قائلها بلاغة المعني لهني الدينية فينبغي ان
يسد الشاعر باب هذه المقالات ويظفر بسداد دينه وعرضه
ويتفكر بما يجازي به عرضه فاحترام الانبياء يوجب في الدارين
الحلالة والاحترام ويزيل عن النفس ظلم الاجزاء والاجرام
وكيف يطلق علي الاديب اسم الادب ويحوجه سواد به

Copyright © King Saud University

ان يقابل بالتاديب وكيف يسب الى البلاغة من لا يعرف
عصارف شعره الى الاحترام كاتب فاته سبحانه
يصرف عنا ما يسيء بنا الظن بحسن اليقين ويجرنا في
زمرة انبيائه وعباده الصالحين
امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
لكن حدثني الشيخ محمد الغيراني المغربي انه راى في بعض
الكتب ان صفي الدين لكاي راى النبي صلى الله عليه وسلم
قبل موته وتاب وان ذلك مشهور عندهم في بلاد الغرب
والله اعلم بحقيقة حاله ثم نرجع الى ما نحن بصدده
فنقول وبالله التوفيق اعلم ان علم البديع هو احد
العلوم الستة المسلماة بعلم الادب وهي المعاني والبيان
والبديع واللغة والصرف والنحو وهو في اللغة الغريب
من بدع بضم الدال اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او
غيره حتى صار غريبا فيه ومنه ابدع الذي بشي لم يتقدم
له مثال ومنه اسمه تعالى البديع بمعنى المجدل المبدع
اي الموجود بلا مثال وفي الاصطلاح علم يعرف
به وجوه تحسين الكلام اي بتصور معانيها وبعلم اعدادها
وتفاصيلها بحسب الطاقة اذ البديعيات لا تنحصر بعد
رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهي المعبر عنها بعلم المعاني

ورعاية

ورعاية وضوح دلالة وهي المعبر عنها بعلم البيان
ليخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي اذ لا تعتبر وتعد
محسنة للكلام الا بعد رعايتهما والا كان كتعليق الدر
على لحناز بر قال العلامة السيوطي قال ابو جعفر
الاندلسي وهو احصر العشرة الثلاثة التركيب من وزيادة
قال وبالنسبة اليه كالحياة والنطق بالنسبة الى الانسان
فلا يوجد البديع بدونهما كما لا يوجد الانسان بدون
الحياة والنطق والمعاني بالنسبة الى البيان كالحيوان
بالنسبة الى النطق فلا توجد المعاني بدونه كما لا يوجد
حيوان بلا نطق ولا عكس كما لا عكس انتهى ثم انواعه
تنقسم الى قسمين الى ما يتعلق بتحسين الالفاظ والى
ما يتعلق بتحسين المعنى قال الشيخ سعد الدين
اي يجب للاصالة وان كان بعضها لا يخلو عن تحسين
اللفظ قال الصبان اي ثانيا وبالتبع كما في المثالة في
قوله
قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
فالتفاصح حسن لما فيه من ايهام المجانسة اللفظية لان
المعنى مختلف واللفظ متفق لكن الغرض الاصلي جعل
الخياطة كطبخ المطبوخ في اقتراحهما لوقوعها في صحبته وكما في

العكس في نحو عادات السادات سادات العادات فان
في اللفظ شبه الجناس اللفظي لاختلاف المعنى فقيه
التحسين اللفظي والغرض الاصلي الاخبار بعكس الاضافة
مع وجود الصحة انتهى وكذلك ما تعلق بتحسين
الالفاظ هو المقصود بالذات وان تبع ذلك تحسين
المعنى لانه كلما عبر عن معنى بلفظ حسن التحسن
معناه تبعا قال العلامة السيوطي وفي شرح الفوائد
الغائية المعنوي ما تعلق بالبلاغة واللفظي ما تعلق
بالفصاحة وقسمها جماعة الى ثلاثة قراد واقام
تعلق بحسنهما معا كالمطابقة والمقابلة والامر قريب
تنبيه قال العلامة السيوطي قال ابو جعفر الماذري
انواع البديع في الكلام كالملح في الطعام ويحال في الوصف
اذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان فكذلك البديع
اذا كثر وتكلف فيه مجته الطباع وانما يحسن اذا وقع في
الكلام سهلا سمحا بعاريا عن التكلف فاذا افرط
في الزيادة خاطبته الطباع
لو اختصرتم من الاحسان رزتكم . والعذب يهجر للافراط في الخفر
انتهى قلت لم ار ذلك للمتقدمين الا في مثل الجناس والسجع
ونحوهما اما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر ونحوها

ونحوها فما شاع وكثر اورد عدة منه واتباعه من انواع البديع
للابداع بالبا الموحدة كما سياتي ان شاء الله تعالى وفسروه
بان يكثر انواع البديع في البيت ثم التكلف مذموم كيف
كان **ثم اعلم** ان اول من اخترع البديع وسماه بهذا
الاسم عبد الله بن المعتز العباسي الاديب صاحب
النظم البديع والنثر الفائق احد الادب والعربية عن
المبرد وثعلب ومؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي ومولده
في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وهو اشعر بني
هاشم على الاطلاق واشعر الناس في الاوصاف والتشبيهات
وكان يقول اذا قلت كان ولم ات بعدها بالتشبيه فقطعوا
الله فابي وقال في صدر كتابه في هذا الفن وما جمع قبلي
فنون البديع احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف وكان
ذلك سنة اربع وسبعين ومائتين فاحب ان يقتدي
بنا ويقتصر على هذه الفنون فليفعل ومن اضاف
من هذه المحاسن او غيرها شيا الى البديع واربان غير
رايينا فله اختياره قال المصنف وكان جملة ما جمع منها
سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع
فيها عشرين نوعا وورد معه على تسعة منها وسلم له ثلاثة
عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم تبعهما الناس فجمع

ابو هلال العسكر بسبعة وثلاثين لجمع بن رشيق مثلها وثلاثهما
شرف الدين التفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها
الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع فاوصلها الى السبعين
واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين فسلم له منها عشرون
وباقيها مسبوق اليه او متداخل عليه وكتابه المسمى التحرير في
كتاب التحبير في هذا العلم لانه لم يتكمل على النقل دون
النقد ولم يختلف عليه في المواضع يسيره لو امعت
النظر فيها لم تفته وسأذكر في اماكنها وليس من الباقين
للامن غير بعض القواعد او بدل اكثر الامثلة والشواهد
وذكر بن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف
على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه وعدد هاني
صدر كتابه فانتهيت الكتاب مطالعة وطالعت مما لم يقف
عليه ملكان قبله ومالف بعده فجمعت ما وجدت في كتب
العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء
وعزمت اني اولف كتابا بديعا محيطا اجملها اذ لا سبيل
الى الاحاطة بكلها فقصرت في علة طالت مدتها واشتد
كدتها واتفق لي اني رايت في المنام رسالة من النبي
صلى الله عليه وسلم يقتضاني المدح ويعدني الخير
من السقام فعدت الى تاليف الكتاب الى نظم قصيدة

يجمع

يجمع انشاد البديع وتقرر بمدح مجده الرفيع فنظمت
مائة وخمسة واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على
مائة واحد وخمسين نوعا من المجانسة ومن عد جملة
اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده المعدة مائة
واربعين نوعا فان في السبعة ابيات الاوائل منها اثني
عشر صفا منه وجعلت كل بيت منها مثالا لشاهد ذلك
النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان
والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم وللعهد منها ما
اسس البيت عليه ثم ادخلت فيه من الانواع التي اخترعتها
واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها لاسلم من شقاق
جاهل حاسد وعالم معاند فمن شاقق راجعته الى
النقل ومن وافق وكلته الى شاهد الفضل والزمن
نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف وجري
على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة
المعنى وصحته وبراعة المطلع والمخلص وحسن المقطع
والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوي فيها وعدم الحشو
بحيث يحسبها السامع عقلا من الضائع وقد ارسل هذه
الدعوى عارية من بينة فقد قالت حذام الاضير فيعقب
النظر فانظر ايها الناقد البصير الاديب والعلم اللبيب

الى غزارة الجمع ضمن الزيادة في السمع فانها نيفة وسبعين
كتابا لم اعد منها بابا فاستغنى بها عن جل الكتب المطولة
ووعر الالفاظ المغلقة ورتع كل صوب بعد صوبي فانني
ان الصباح اللحي والمرء الصدا واعوذ بالله ان اكون
ممن زكى نفسه او مدح فهمه وحدسه وانما اشرت
الى حسن الاختيار لا الى الاحسان في الاختبار فقد
قيل اختيار المرء شاهد عقله وشعره شاهد فضله
انتهى قال العلامة السيوطي بعد ان ذكر ما جمعه المصنف
في هذه القصيدة ثم زاد من زاد حتى رايته بديعية
فيها اكثر من مائتي نوع واما السكاكي فذكر منها تسعة
وعشرين ثم قال ولك ان تستخرج من من اهذا القبيل
ما شئت وتلقب كلا من ذلك ما احببت وذكر صاحب
التلخيص من البديع المعنوي ثلاثين نوعا ومن اللفظي
سبعة وذكر في اثنائها امورا ملحقة بها فصار ان تقد
انواعا اخرا وقد جاء بعد ذلك العلامة السيوطي
واتى بالجم الغفير في منظومته عقود الجمان واخترع ستة
انواع سادكرها في الخاتمة التي عددتها لما ترك الناظم
من انواع البديع مما اخترعه وما احدث بعده **تنبيه**
قال الصفات قال بن معصوم وكنت اظن ان اول من

نظم

نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع الشيخ صفي
الدين الحلي حتى وقفت على ترجمة الشيخ علي الاربلي
الصوفي على قصيدة لابن نظم فيها جملة من انواع البديع
وضمن كل بيت منها نوعا منها اولها الجناس التام والطرف
وهو
بعضهم هذا الدلال والدلال حال بالهجر والنجب حالي
فعلمت ان الشيخ صفي الدين ليس اباعذرة هذا المرام ولا
اول من اخترع نظم هذه الجواهر في نظام فان الشيخ الاربلي
المذكور في سنة تسعين وستمائة ولادة الشيخ صفي
الدين في سنة تسع وتسعين وستمائة وايضا الشيخ صفي
الدين كان معاصرا للشيخ محمد بن احمد الاندلسي الاعمى
صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا اعلم
من السابق منهما الى نظم بديعية على هذا الاسلوب
اولا واذا كان الشيخ صفي الدين قد حاز قصبات
السبق في مضمار هذا المطلوب انتهى من انواع الربيع في
انواع البديع وهذه هي القصيدة المشار اليها والانواع المتفق
عليها **براعة المطلع وتجنيس المركب والمطلق**
ان جرت سلما فسل عن جبرة العلم ولقرا السلام على عرب بذي سلم
قال الناظم في شرحه على هذه القصيدة اما براعة

المطلع وهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح
المعنى ورقة الغزل والنسيب ويجب لحسن وتناسب
القسمين وان يكون البيت متعلقا بما بعده ويسمى
ايضا حسن الابتداء وقد فرعوا منه براعة الاستهلال في النثر
والنظم وشرطه في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت
القصيدة عليه من غرض الشاعر كقول ابي تمام السيف اصدق
انباء من الكتب لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض
على الحرب وكقول ابي الطيب احاد عندك تهديها والامال
لما كان بناؤه على الاعتذار عن حملة متقدمة وكذلك غير
هذا من اغراض الشعر وامثلها كثيرة وفي النثر ان يكون
افتتاح الخطبة او الرسالة او غيرهما دالا على غرض المتكلم
كقول صاحب عمرو بن مسعد كاتب المامون حين امتحنه
عمرو بان يكتب الى الخليفة يعرفه ان بقرة ولدت عجلا
وجهه كوجه الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانام
من بطون الانعام اه اقول من انواع البديع اللفظية
براعة المطلع وقد عرفها الناظم كما رايت ومن شواهدها
ايضا قول امرئ القيس في تذكار الاحبة
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل . بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فوقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنزله

في

في مصراع واحد عذب اللفظ سهل السبك الا انه لم يتفق له
ذلك في المصراع الثاني بل الذي فيه بعدان قليلة في الفاظ غريبة
لكن قال العصام في اطوله اقول قد نبه المصنف
باير اده انه يكفي في حسن الابتدا حسن المصراع وهذا
البيت اول شعر قاله امرؤ القيس وكان راهت ولم يقل
الشعر فقال ابوه هذا ليس ابني لانه لم يقل الشعر ثم امر
اثنين من حاشيته ان يذهبا به الى مكان كذا وينجاه
ويا تيانه بدمه فمضيا به حتى وصلا المكان المعين
فرعا ليذبحاه فبكى وقال البيت الى آخر القصيدة
فرجعا به الى ابيه وقال هذا اشعر من على وجه الارض
قد وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب
والمنزل في نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقبله وقال
انت ابني حقا انتهى قال في معاهد التنصيص واحسن
منه يعني بيت امرئ القيس المتقدم واحسن منه في التناسب
وان كان مطلع امرئ القيس اكثر معان قوله التالية
كلمع اليدين في حبي مكلل . يلوح كانه في قطن الكواكب
فان قسميه متناسبان وما سمع الله بابنة من
قسمي بيت جميل في قوله
الا ايها النوام ويحكم هبوا . اسائلكم هل يقتل الرجل الحب

وما احسن قول اشجع السلمي في هذا المقام يمدح الرشيد
ويهنئه في بناء قصر عليه تحية وسلام خلت عليه جمالها
لايام في اجلي الدنيا الخليفة والفتى للملك فيه سلامة وسلام
قصر تشوق المزن دون شفوفه فيه لاعلام الهدى اعلام
نشرت عليه المارض كسرتها التي نسج الربيع وزخرف الارهام
ومنها في المديح
برق سماوك في العدى وفاطرن بهاما لها ظل السيوف غمام
واذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لهن عن الرؤس الهام
ومنها فاذا انتبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام
فاجازه الرشيد على هذه القصيدة عشرة الاف درهم
ومن محاسن المبتدا قول ابي نواس
خليلي هذا موقف من نسيم فعوجا قليلا وانتظاره يسلم
وقول ابي العلا
ياساهر البرق ايقظ راقد السمر لعل بالجزع عنا اعوانا على السهر
وقول ابن هاني
نسم الصبا لاعين الندماء وانشق جيب غلالة الظلماء
وقول الشريف ابي جعفر اليماني
رفقا بهن فما خلقن حديدا اوما تراها اعظمي وجلودا
وقول علي الشطرنجي من قصيدة نظامية

اما علمت فدونها الجوزاء قدرا فاذا انتظم الشعراء
وبعد مرتد عنا الفكر وهو مهند ويضيق عنه القول وهو فضاء
وقول سعيد بن علي من نظامية
ابي الضيم قلب بين جنبي قلب وعزم من الشهب الثواقب اشهب
وبديع قوله بعده
وكلفني خوض الدجى طلب العلا ولولا المعالي ما امتطاني مركب
فالي ولاحي يطيل ملامتي كاني لغير المجد اسعى واركب
وقول بن العواذلي
لو كان للدهر حس او له كلم الفي عليك بما يشجيني بالخدم
وقول الصاحب فخر الدين بن مكانس
خليلي هبا للصبوح وبكرا وحثا اواني لهوها تحمد السرى
وقول الاديب الفاضل الاوحد امين الدين حوبان العواس
اذا افترجنح الليل عن مبسم الفجر ولاح به ثغر من المبسم الزهر
وفاحت لنا من عاطف الروض نكهة رشفنا لها برد الرضاب من الخمر
وقول بن قلاقس
الحف بنفسج فجري ورد لي شقق كافوزة الصبح فتت مسكة الغسق
والذي حاز قصبات السبق في هذا المضمار وابي علي ان يعلق له بغبار الغاضي كمال الدين ابو الحسن علي ابن النبيه المصري الشاعر المجيد في زيادة قوله

الروض بين متوج ومشنف ، والارض بين مذهب ومتوف

وقوله

قم يا غلام ودع معالمة من نضم ، فالديك قد صدع الدجى بالصدع

وقوله

خذ من حديث شؤنه وشجونه ، خبر السلسلة رواة جفونه

وقوله

نديمي ماس الراس في مستديره ، واظهر ما اخفي لنا من هليله

وقوله

تبسم ثغر الزهر عن سبب القطر ، ورب عذار الظل في وجنة النهر

وقوله

الله اكبر ليس كمثله في العرب ، كم تحت كمه ذا الزكي من عجب

وقوله

اما انا ايها القمر المطل ، فمن جفنيك اسباب تسل

وقوله

اما وبياض مبسمك النقي ، وسمرة مسكة اللمس السهي

وقوله

رنا وانثني كالسيف والصعدة السمرا فما اكرم القتلى وما ارخص الاسر

وبعده

خذوا حذركم من خارجي عذاره ، فقد جار ضعفا في كتيبة الخضر

غلام

غلام اراد الحسن اطفا فتنة ، بعارضه فاستانفت فتنة اخرى

وقوله

يا ساكن السفح كم عين بكم سفحت ، ترحم وهي بعد البعد ما نزحت

وقوله

هنا هو الربع ما يفنيك متاعه ، بعد الحبيب ولا تزوك رؤياه

وقوله

باكر صوحك اهني العيش باكره ، فقد ترنم فوق الايك طايره

وقوله

طاب الصبوح لنا فهاك وهات ، واشرب هنيا يا اخا اللذات

وقوله

يا رائد القوم هذا النبت والزهر ، يا شايم هذا البحر والمطر

وقوله

قد بلغتك حظا للهوى الرسم ، دار الاحبة فاشكر نعمة النعم

وقوله

عفت المدام ولو زابت من الذهب ، وقلت بعقود الدر لا الكعب

وبعده

وعلت عن لحن شاد عود ترنم ، فوق القلوب بارسال من العرب

ولم اقل ليد الساقي وجنته ، جل المزاج بين الماء واللهب

وقوله

Copyright © King Saud University

لعيونا ادارها ام عقارا ، فزي الناس حين يرنو سكارا

وقوله

بين البنان وحمره العقود ، خمران من كاس ومن عنقود
وبعيد هذي نارها بابيض ناعم ، فرق وتلك نار في توريد

وقوله

هويته رشاي الطرف ولجيد ، بدري ما تحت تضعيف وتجيد
ويحاكيه في ذلك وان لم يدرك شاوه شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ عفيف الدين بن سليمان
التلمساني فمن مطالعه الفقيه ومحاسنه العجيبه قوله
اما وتمايل الغصن النضير ، وحسن تلفت الظبي الغرير
وخالدعم في الخد حسن ، يجود بصفحة الخد الحرير
وصدغ قد حكى لما بقلبي ، خيال الروض في صعو الغرير
لقد نشطت لواحظ لقتلي ، بغير وهي توصف بالفتور

وقوله

يا راميا الطيف ما للجفن اغتمار ، حدثت بذاك فما للحب احفاء

وقوله

واني الربع فسالي السراء ، واسف الدين سلامة الصهباء

وقوله

دعاه ورقم الليل بالبرق مذهب ، سهوي بك لباه الفؤاد المعذب

وقوله

جبيني الملاحة مقرون به الظرف ، كذاك قالت لنا الاحداق والطرف

وقوله

اتحف ما صنعت بك الاشواق ، وارح هواك فكلنا عشاق

وقوله

ايمانك انصار العيون ، وخالد ملك هاتيك الجفون

وقوله

فيهات ان يسخو لو بسلام ، من لم يزل في الحرب لابس لامه

وقوله

حللت باحشا لها منك قاتل ، فهل انت فيها نازل ام منازل

وقول ابي الطيب احمد بن حسين المتنبي

لكل امرئ من دهره ما تعودا ، وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وقول بن قلاقس

كم مقلة للشقيق الغض رمداء ، اسقامها ساجي في بجر اندى

وقول الظهير البارزي

يذكرني وجدي الحمام اذا غنى ، لان كلانا في الهوى سيء القضا

وقول شيخ الشيوخ بجماه

حروف غرامي كلها حرف اعتذار ، على ان بعض اسمي

وقول بن بناقه

Copyright © King Saud University

في الريق سكر وفي الاصداغ تجعيد ، هذي الكدام وهاتيك العناقيد

وقوله ،

بدا ورنت لواحظ دلا ، فما بهي الغزالة والغزالا

وقوله ،

تسلبت عقلي باصداغ وافداح ، ياساجي الطرف او ياساقي الراح
سكران من مقلة الساقي ومقهوة ، فاترك ملامك في السكران ياصاح

وقوله ،

قام يريني بعلة كحلاء ، علمتني الجنون بالسوداء

وقوله ،

انسان عيني بمجيل الغرام علي ، عمري لقد خلقت الانسان من عجل

وقوله ،

اناظم قبل وداعنا قبل وشك الفرق ، فانا من يحيي الي حين نلتقي

وقوله ،

جات لتنظر ما ابقت على المهج ، فعطرت ما بر الرجاء بالارج

وقوله ،

بدت لنا الراح في تاج من الذهب ، فخرقت حلة الظلماء باللهب

وقوله

الوداعي بدر اذا ما بدا محياه ، اقول ربي وربك الله

وقول بن نباته

معارضا

معارضا له ان اغازلتك عيناه ، سهام لحظ اجارك الله

وقول بن النقيب

فلدت يوم البين جيد موعي ، درر انظمت عقودها من ادمعي

وقول برهان الدين ابراهيم المغربي

حظرت كباد النقا المناظر ، ورنت بالحاظ الغزال الاعفر

وقول بن معتوق معارضا له

حظرت بفتح اللحظ دنة معقري ، ورنت برمح القد درع دقري

وقول بن المنير الطرابلسي

من ركب البدر في صدر الرديني ، ومعه السحر في حد اليماني

وقد ان لنا ان نحبس عنان القلم عند هذه المطالع ولا باس بان نذكر شيا من براعة الاستهلال فمن شواهد براعة الاستهلال وهي اخص من براعة المطلع اذ يلزم فيها ان يشتمل الكلام على ما يناسب حال المتكلم ويشير الى ما سبق الكلام لاجله وسميت بذلك لان المتكلم منهم غرضه من كلامه عند رفع صوته والاستهلال رفع الصوت كقول ابن النبيه يمدح الملك الاشرف يوم غزوة دمياط

للذة العيش والافراح اوقات ، فانشرواله بالنصر عادات

وقوله ايضا يمدحه ويهنيه بفتح دمياط وهي اخر قصيدة

قالها

يتوجه النور من صحن غرايبه ويعتني الشكر من نمت ومكارمه

وقال فخر الترك ايد مريد مدح السلطان الملك الظاهر ويذكر

بنيانه للجزيرة المسماة بالروضة وجلوسه بالمقياس

بقصيدة اولها

الروض مقبل الشية موشي حفل يكاد عفارة يدفق

وقول ابي محمد الخازن من قصيدة يهنئ بها الصاحب ابن

عباد بمولود

بشراي قد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد في افق العلا صعدا

وبعضهم وقد تقرح في ارض الوزارة من

روح الرسالة غض مورق رشدا سراية شمس للعلا ولدت بحارا وغاية عز اطلعت اسدا

ومنها

وكادت الغارة البيضاء مرطبة تغطي بترها الارهاف والغيدا

ومنها

لم يتخذ ولدا الا بالغة في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

وقول ابي الطيب المتنبي في التهنئة بزوال المرض

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم

وقول لسان الدين الخطيب في التهنئة بالنصر على

للاعداء

لكت يعلو والاباطل تسفل والله عن احكامه لا يسأل

وقول مهيار في الاعتذار

اما وهواها عذرة وتنصلا لقد نقل الواشي اليها وحملا

سعى جهده لكن تجاوز حده وكثر فارتاب ولو شاء قللا

وقول الباخرزي في التهنئة

وفت السعود بوعدها للضيف وترادفت الطائر اليمن

وقول ابي نصر احمد بن ابراهيم الكاتب في التهنئة بناء

اهلا بدار اباف بانيها دلائل المجد في مغانيها

دار حكت صدر يوم سعة سافر العين في تواجيها

ذكر اهدبن البيبن في معاهد التنصيص في براعة

الاستهلال وانظر هذا مع قولهم براعة الاستهلال

ان يكون في اول ابتدا اشارة الى ما سبق الكلام لاجله

وقولهم ان يلوح بما يشعر بمقصوده وهذا صريح في

المقصود ويقال مثل في بيت المتنبي المجد عوفي اذ عوفيت

انه اتفق على هذه في براعة الاستهلال صاحب

معاهد التنصيص والسيوطي في عقود الجمان وغيرهما

وانظر قول الصبان في حاشيته على السعد عند ايراد

قوله بشراي قد انجز الخ انما كان من البراعة لانه يشعر بان

Copyright © King Saud University

ثم امر اسيره وانه رفيع في نفسه يهني به فقيه الاسياء
الى الهيئة والبشر التي هي المقصود من التعصيب
ثم قال وكذا قول ابي الطيب في التهنئة بزوال المرض
واورد البيت المتقدم ولو كان كذلك لعد في براعة
الاستهلال نحو قول شرف الدين الموصلي يهني
الملك الرحيم صاحب الموصل بدار بناها

يا دار نال العلا والمجد بانيك ، حاشاك مما تناه اعاديك

وقول الشيخ جمال الدين بن نباتة يهني بدار

ودار غلت قدرا على الدور منزلا ، علا ربها بالمكرمات على الورى

وبعد

مطابقة للاوصاف اما نسيها فصحيح واما ما وصفها به
وقول الشيخ السلمي المار قصر عليه البيت والذي يقتضيه
الطبع السليم ان لا بعد ذلك في هذا الباب ثم ينبغي
ان يعلم ان قول شرف الدين راجع الى ما طلب الفرج
بصالحة الكمال وتسليم دياط حين عاين الهلاك
وجاؤا اليه

نهنا فان السعد راح مخلدا ، وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اكاليل الفتوح فتحا بالنا ، بنا وانعاما وعزا مؤبدا
تهلل وجه الارض بعد قطوبه ، واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا

وقول

وقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر في مرثية شيخ
الاسلام البلقيني

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ، وانزري الدمع ولا تبقي ولا تذري
وقول الغنيه عمارة اليمني في العتب والشكوى

اذا لم يسالمك الزمان فحاربه ، وباعد اذا لم تشفع بالاقارب
وقول ابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة

هي الدنيا تقول بملء فيها ، حذار حذار من بطشي وفتكي
وقول التهامي في مرثية ولده وهي من غرر القصائد

حكم المنية في البرية جاري ، ما هذه الدنيا بدار قرار
وهي طويلة وقول ابي ذؤيب يرثي اولاده

امن المنون وريبها تتوجع ، والدهر ليس معتب من يجزع
وقول ابن نباتة يهني الملك الافضل صاحب حماه ويعزيه
بولد المولد

هنا بحي ذاك الغر المعمما ، فاعبس المحزن حتى تبسما
تغور ابتسام في ثغور مدامع ، شبيهان لا يمتاز ذا الشبه منهما
رذ مجاري الدمع والبشر واضح ، كوابل غيث في ضحى الشمس ذو هما
وما احسن قول يحيى بن مزاده

هنيئا وان كنا لهذا الغر اهلا ، بملك الذي استولى وهلك الذي ولى
سرور وحزن كلما حض منهما ، بصاب وشهد ما امر وما احلا

واقبال دهر عنا دبار احزن ، ارتنا معا حالها الحب والمحل
عجبت لذاك الجزان ست تملم ، زمان لهذا الجزء قد نظم الشملا
فان كان ذاك لهم القسم اغمد صارما ، فقد سل من ذا القسم اخرافلا
وان كان اصل المجد والفخر قد روى ، فقد ابنع الفرع الذي سبق الملا
وان كان كل الامر عنا قد انقضى ، فقد بقي البعض الذي ورث الكلا

وللامام فتح الدين ابي الفتح محمد بن سيد الناس قصيدة في ذلك مطلعها .

كوكب لاح في سماء السعود ، والذي راح في جنان الخلود

والفاتح لهذا الباب ابو فراس وقيل ابو الشيص هيت يعول بهنئ المامون بالخلافة ويعزيه بالرشيد .

جرت جواد بالسعد والنحس ، فالناس في وحشة وفي انس
والعين تبكي والسن ضاحكة ، نحن في مأتم وفي عرس
بضحكنا القايم الامين وتبكينا وفاة الرشيد بالامس
بدران بدر اضحى بغدا ، دفي الخلد وبدر بطوس في الرمس

ومحاسن مطالع المتأخرين في ذلك تزري بمطالع البدور وبيت نظمها محاسن الدر المنثور فمن ذلك قول احمد ابن قاسم الخازن في معارضة الرئيس ابراهيم بن سهل الاسباني عارض الصبح الدجى فانهزما ، ومحا بالسيف افق الغلس
وعلا النعيم بيرق رقما ، ثوب ديباج به الجوكسي

نسخ

نسخ الصبح احاديث الدجى ، بيد بيضاء في لوح النهار
وجلا الصبح جبينا ابلجا ، فاختفى من نوره النجم وغار
ولكهف المغرب الليل البغي ، حين نادى الفجر في الشرق البدار
ويكري الغمر لما ابتسما ، عاطر الزهر بشمر لعب
ورنها خد الربى فانسجما ، دمع عين العارض المنبجس

وامثال ذلك في النظم والنثر اكثر من ان يحصى فمن بالنثر قول السفري في صدر خطبة شرح المسمى باللولوء الرطب شرح قصيدة كعب الحمد لله الذي اعلا كعب العرب على جميع الامام وخطبة كتاب البدر الدماميني الذي وضعه لما قشاة صلاح الدين خليل الصفدي في شرح على لامية العجم اما بعد حمدا لله الذي اوجب علينا الاعتراض وما ابدع قولنا فيها فوجدت هذا الصلاح قد ارتكب من الفساد خطبا جليلا وكادت الاداب تقول عانية لشي ما اتخذ فلانا خليلا وخطبة ديوان بن مليك الحموي الحمد لله الذي جعل الشعر ديوان العرب وخطبة هذا الكتاب وذكرهم الدفع والنصب والجزم في اول كتب النحو وهي في بيت القصيدة ظاهرة حيث ذكر سلعا وذا سلم وهما مكانان في الحجاز فاشعر بذلك ان هذه القصيدة في مدح صلى الله

عليه وسلم فان القول الذي يصدر به المديح النبوي
يتعين على الناظم ان يختم فيه ويتيب بذكر سلع
ورامة وسفح العقيق والعذيب وبارق والكناف
حاجر ونحوها ويطلح ذكر محاسن الرد والمتثرد في
نقل الردف وربة الخمر وبياض الساق وحمرة الخد
وحضرة العذار كقول محمد بن خليل اللقرمي في صدر
بديعيته

عجبي عراني فيح بي بخزوي سلم . واضح لسانها بالسلم والتسلم
ومن احسن بديعياتها وسأورد منها بعض ابيات
في اثناء هذا الشرح ان شاء الله تعالى وكقول بن حجة
الحموي في مطلع بديعيته التي ذكر فيها اسم النوع .
لي في ابتداء مدحكم يا عرب ذي سلم . براعة تسهل الرمع في العلم
فقد ذكر ذا سلم والعلم وهما اسما مكان مع ذكر اسم
النوع من غير تكلف كمطلع البردة وقول بن مليك
الحموي .
راي العقيق فاجرى مدمعا لؤلؤ . تيمم بالهجر مطلولا
وقول بن الخاس .
تذكر السفح فانهلت سوافحه . وليس يخفاك ما تحتي جوانحه
وقول بن حجازي افتدي بحلبي .

اهلا

اهلا بشرين صهب زرود . احيا فؤاد العاشق المجهود

تنبيه كما يلزم ان يصدر مديحه صلى الله عليه
وسلم بما ذكر كذلك يلزم ايضا تصديره باحد في القصايد
بالتشبيب وهو ان يقدم قبل الشروع في الكلام ما
يمهد المرام قال السيوطي في منظومته عقود الجمان
واعن تشبيب يجيء في الكلام . قبل الشروع ما يهل المرام
قال في شرحه قال الواحدي واصله ذكر ايام الشباب
واللهو ويكون ذلك في ابتداء قصايد الشعر ثم ابتدا
كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب اهو قال
ايضا في شرح على بانت سعاد ما نصه اعلم ان كان
عادة شعراء العرب اذا اتوا بنسيبة مدح افتتحوها
بالتشبيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو عند المحققين
من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع النوع الاول
ذكر ما في المحب من الصفات التي تنشأ عن المحبة كالشغف
والتخول والحزن ونحو ذلك الثاني ذكر ما في المحبوب
من الصفات التي هي اسباب المحبة سواء كانت حسية
كحمرة الخد ورشاقة القد وما في معناها او معنوية
كالحلاوة والظرف وما شابه ذلك ويسمى هذا النوع نسيبا
ايضا النوع الثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب

Copyright © King Saud University

من هجر ووصل ولهو واعتذار ووفاء واختلاف ونحو ذلك
النوع الرابع ذكرها يتعلق بغيرها بسببها من الوشاة
والرقباء ونحوهما اهـ وقال ايضا قال في البيان وهو يعني
التشبيب على وجوه منها التغزل قبل المدح قال
المتنبي اذا كان مدحا فالنسيب المقدم وكل وصف قال شعرا
منهم وقال الاندلسي ان كانت القصيدة مدحا فالنسيب
حربي افتتاحها بالغزل وتركه وان تضمنت حادثة من الحوادث
الهامة جيش ونصرة وفتح وغير ذلك لم يجز افتتاحها به
لانه دقة محضة فيبنه وبين هذه الحوادث مباينة ومنها
التنبيه على الخطاب الهابل تلطفا قال تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم ابداء بالعفو قبل العتب تطييبا لقلبه
صلى الله عليه وسلم ومنها التنبيه على القارئ السمع
للخطاب الخطير الآلاء ونحوها من حروف الافتتاح انتهى

تنبيه ان علمت انه ينبغي ان يتانق في المطلع باعذب
لفظ واحسنه فاعلم انه يجب ان يجتنب في المدح
ما يتطير به ويكره وما يتنزه المقام كلما انشد بن مناذل
الصنيرا احد شعراء الجبال في مطلع قصيدة من الرجز انشدها
للداعي الى الحق العلوي

موعد احبابك بالعرقة عذ فقال له بل موعد احبابك

ولك

ولك المثل السوء وروي ايضا ان دخل عليه في يوم المهرجان
وانشده لا تقل بشري ولا نعمان غير الداعي ويوم
المهرجان فتطير به الداعي وقال يا اعمى بدا بهذا يوم
للمهرجان وامر بضربه وضربه خمسين عصاة وقال
اصلاح ادبه ابلغ في ثوابه ومن الاهبات القبيحة قول
حمدون يمدح عبد الملك بن مروان

انصحوام فؤادك غير صاح فانه لما انشده قال له
عبد الملك بل فؤادك لابن الفاعلة ومثل قوله
ذي الرمة لما دخل على عبد الملك وانشده قصيدته
التي اولها

ما بال عينك منها الماء ينسكب كان من كلاها عرنة سرب

كانت عين الملك تدمع دائما فتوهم انه يخاطبه فقال
ما سوءك عن هذا الفاعل ومقته وامر باخراجه
ثم رجع ثاني الايام وعيره فقال ما بال عيني
منها الماء ينسكب ومثله قول ابن النجم عين دخل
على هشام بن عبد الملك وانشده ارجوزة منها في
وصف الشمس صفراء قد كادت ولما تغرب كانها
في الافق عين الاحول وكان هشام احول فاخرجه وامر
بحبسه ومن قبيح الابتداء قول البحتري وقد انشد يوسف

قصيدته التي اولها لك الويل من ليل تقاصر اخره فقال
له بل لك الويل والحرب ومنه قصة اسحاق بن ابراهيم
الموصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من
بناء قصره في الميدان فشرع في انشاد قصيدته التي اولها
يا دار غيرك البلا وحماك • يا ليت شعري ما الذي ابلاك
فنظر المعتصم من قبح هذا الابتداء وامر بهدم القصر
على الفور هذا مع يقظة اسحاق وشهرته بحسن
المحاضرة وطول خدمته الخلفاء ولكن قد يجبو الزنار
ويكبو الجواد مع انه قيل احسن ابتداء ابتدا به مولد
قول اسحاق الموصلي

هل الي ان تنام عيني سبيل • ان عهدي بالنوم عهد طويل

وقد عيب على المتنبي قوله يخاطب ممدوحه كافور الاخشيدي

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا • وحسب المنايا ان يكن امانيا

وقال العلامة النصري في اللؤلؤ الرطب لما انشد
الصاحب بن عباد قصيدته الملقبة بالاكنية لكثرة
ما كرر فيها لفظة لكن واولها

ابى لكن بالمعالي ان اشيب • واسئ لكن بالمفاخر ان اشيب

ولي صبوة لكن الي غفرة العلا • ولي ظمأ لكن الي الغر اشرب

الى ان بلغ فيها الى قوله

ضممت

ضممت على ابناء ثعلب ماهما • فثعلبت ما مر الجديدان ثعلب

قال عضد الدولة لم يكفني والده وتطير من مخاطبته بقوله
ثعلب بالضم ولهذا قالوا عضد الدولة لم يكفني والده ينبغي
ان يجتنب الشاعر ما يتطير منه اولا يليق مخاطبته
الممدوح به او ما يكون به توهم دعاء عليه او غير ذلك
مما يكرهه الممدوح ثم قال ولنذكر شيأ من ذلك
فمنه قول مهيار الديلمي

والله مدحور لاحيا دولة • اذا هي مات لان في يدك النشر

قالوا الكيف يقول لممدوحه في يدك النشر مع ما فيها
من الايهام وكذلك قوله ايضا شغل

في صدرها حجر وكف صدادها • ما يشتفي وبانة تنطف

فان قوله في صدرها حجر اتبع لفظة لما فيه من ايهام
الدعاء او كذا قول بن قلاقس بطلاقة ابدت بصفحة
وجهه • وضح الصباح لمذله عيبان فيقال كيف
جعل في وجهه وضحا وكذا ما وقع لابي نواس لما هنأ
جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناه بقصيدة
اولها

اربع البلا ان الخشوع لبادي • عليك واني لم اخنك ودادي

وختمها بقوله

سلام علي الدنيا اذا اما قدمت بنو برمك من رايحين وغادي
فقطع يحيى وجعفر وانثناء وبعد ايام اوقع بهم الرشيد
ما اوقع وقيل ان ابا نواس قصد ذلك وكان في
نفسه شيء من جعفر وكذا ما روي ان شاعرا انشد الشريف
فخر الدولة بن ابي الحسن قصيدة يهنيه بها بشهر رمضان
وكان الشريف المذكور ينادي بالصوم لمن يجيء
فكان اولها اياما منا بك كلها رمضان فقال
الشريف طوال وانت مشومة عندي بغضة الى وحرمه
فلم يعطه شيئا وهو قول عدهذا المطلع مع ما له يناسبه
الابتداء به غير ظاهر بل فيه من حسن الابتداء وبراعة
الاستهلال ما لا يخفى ولا يقدح في هذا كون الممدوح
ينادي بالصوم فربما كان لا يعلم منه ذلك انتهى
وروى ابو الحسن علي بن سعيد الكاتب المعروف
بالمكريل قال انشدني ابو الفتح الشاعر عبد ربه
في الملك الافضل اولها نهنيك كلا بل يهنيك الدهر
فقلت هذا الابتداء هكذا ما يتطيرة فوافقني على
ما قلتم فقال نهنيك والاولى نهنيا بك الدهر
وقال ابن ظافر صنف قصيدة في مدح الملك الافضل ابي
الحسن علي بن الملك ان طراوتها دعتها ولا تحسبن زمام

المقود

المقود تطوي بايديها بساط الغدفد وانشدتها الى
من كان من اصحابنا الذين الجا الادب فامنهم الامن
بذل جهده في نقدها واعمل فيها فكره واستحسنها فحملها
الى حضرته فصادفت قبولا واتفق بعد ذلك ان
انشدها للشريف فلما انشدته البيت الاول منها
قال ما كان يوضك اذا اخذ مدرجها في يده وفتحه
فوجد اول ما فيه دعها ان يلقيها من يده ويقول
قد فعلت الست كنت تقترح قلت نعم ولكن ادبته
سلم وكما ينبغي ان يجتنب الشاعر ما تقدم كذلك
ينبغي المتكلم من هيك هوان يجتنبه ويغرما يوهم
سوء الادب كما حكي ان الرشيد راى يوما ابنه ولده
المامون سواكا فقال له كيف تقول في جمع هذا فقال
ضد محاسنك يا امير المومنين هربا من ان يقول مساويك
وسال الفضل بن الربيع عن شجرة الخلاف ما اسم
هذه الشجرة فقال وفاق وساله يوما وقد راى
بيده قضيب خيزران ما هذا فقال عروق الرماح
اصول القنا ولم يقل خيزران لاسم الرشيد خيزران
وذكر ان السيد الحميري دخل على المامون فقال له
انت السيد فقال بل انا العبد واميرالمومنين السيد

وهذه وراثة نبوية فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعمه العباس رضي الله عنه انا اكبر
امرات فقال ان اسن ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اكبر وهذا الامر يطول استقصاوه ويتعذر احصاوه
ولكن فيما اوردناه مقنع وبما ورد ناه منتفع انتهى

خاتمة انما كان ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا
ان يتانف في المطلع ويبالغ في تحسينه باعذب لفظ
واجزله وارقه واسلسه واحسنه نظما ونسقا واصحه
معنى واوضحه واخلاه من التعقيد والتقديم والتاخير
الملبس والذي لا يناسب لان اول ما يقرع السمع ويوضح
وموضع محط تشوف النفوس فان كان محررا اقبل السامع
عليه ووعاه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية
الحسن وهذا سر قوله

عرفت هواها قبل ان اعرف الهوى ... فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وقول ماجب الا لحبيب الاول وهذا كالمشاهد عند ارباب
الذوق السليم فانك اذا ذكرت رجلا بصفة كماله لدى
من لم يسمع به علقت ذلك في قلبه وترسخ في ذهنه
بحيث لو ذكر بعد بصفة نقص لم ينفر منه طبعه لما ترسخ
في ذهنه من كماله وحكم عكس عكس حكم انتهى

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وان تجانس التركيب
فهو ما تجانس ركناه وكان احدهما كلمة مفردة
والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول ابي الفتح البستي
ادوم في ايام عيرك بسطة ... في ايجاه لي اني لعين بجاهل
وهذا يسمى من فروع المركب الثلاثة المعروف
ومثاله في مطلع القصيدة ما في صدره وهو سلعا
وسلع عن انتهى اقول قال السيوطي من انواع البديع
اللفظية تجانس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ
وتجانس مصدر تجانس ويسمى التمنيس والمجانسة
وتجانس قال في كنز البلاغة ولم ار من ذكر فائدته
وخطر لي انها الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفا
تحدث ميلا واصغا اليها ولان اللفظ المشترك اذا حمد على
معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس تشوف
اليه قال الشيخ بهاء الدين والمعارع الثانية قاصرة
على بعض انواعه قال وكفى بالتجنيس فخرا مراعاة
النبي عليه الصلاة والسلام له قال غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله تعالى وعصية عصت الله ورسوله
من تجنيس الاشتقاق قلت وفي بعض طرقه وتجيب
اجابة الله ورسوله وقد صرح الاندلسي بان تجانس

Copyright © King Saud University

اشرف الانواع اللفظية الجناس انواعه كثيرة وقد
اقربه الصلاح الصفدي بتاليف سماه جنان الجناس
اهـ ثم هذا الجناس قسمان ملفوف وهو ما تركب من
كلمتين تامتين او ملفات كلمات ومرفوه وهو ما تركب
من كلمة وبعض اخرى او من كلمة وحرف من حروف
المعاني وكل منهما اما متشابه المعاني بان يتفقا في الخط
او مفروق بان يختلفا فيه مثال الملفوف المتشابه قول
المبني

اذا ملكت لم يلك ذاهبه ، فدعه فدولتم ذاهبه

وقول بعضهم

عفا الدهر بنابه ، ليت ما حل بنابه

وقول الاخر

وقايلة مات الكرام فمن لنا ، اذا عفا الدهر يخوون بنابه

وقول الحاكم عمر المطواعي

الا يا سيدا خلقت يداه ، لرؤية معدم او يسر عان ،
مضى العمر الذي قايت فاعدل ، الي يسرين يحزك يسر عان

وقلت قل لوائم في لقاء ، رجب قد جادلنا
ما الذي فركه بنا ، ذا اللوم لو جادلناه

وقول ابن حجة بالدم سرني فسرني طلقوا وطني وركبوا في فلوعي

مطلق السقم

مطلق السقم ومثال المرفو المتشابه قول بعضهم ،
تشعب القلب في هواه فعنده ، وريق وعندي في الساق وريق
اذا ظمئت روحي اقول له اسقني ، وان لم يكن ما يريد يك وريق
ولابن النبيه من قصيدة في وصف الخيل ،
جرد اذا الاعبت اعطافها ملأت ، بها وان لمحت اقرانها لحقت
وقول الاخر ،
ناظره فيما جنى ناظره ، اودعاني امت بما اودعاني
وقلت من موثق دهيه تولع بالهجر فيا ، اعرف الوصل سوى في الخلس
قد زهت حذا وتعراق فا ، زانه الحسن بمسك اللعس
وقول الاخر ،
ولكرمهما اسطفت لاثاثة ، الود والمكرمة
وقول الارجاني ،
املتهم ثم تاملتهم ، فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
وقول بعض المغاربة ،
ليس المريض المليح فيافي ، ودري اني محب فتاها
لو راته زنجية حبني وافي ، لتمنته ان يكون فتاها
لشهاب الدين احمد بن القاسم الكناني ،
بطفولماه بالرحيق وقد ذكا ، ارجاء في فيه تلوح لطائف
فليهن شاربه حظي منه بما ، يصفو وتغري من لماه لطائف

Copyright © King Saud University

ولاخر ،

وخلم بعد في الوصل الا ، وابتع وعده ابدا وفا ،
ابي قول الوشاة فصدقتهم ، وعاد الى مواصلتي وفاء
وما احسن قول محمد بن عبد الوهاب ،

طار قلبي يوم سار وافرقا ، وسواد فاض دمعي اورقا
جائز في سقمي من بعدكم ، كل من في الحي داوى اورقا
بعدهم لا ظل وادي المنحنا ، وكذا بان الحمى لا اورقا

ومثال الملغوف المعروف قول بن عفيف ،

اسرع وسر طالب المعلل ، بكل واد وهو مهمه
وان لحاعاذل جهول ، فقل له يا عذول مه مه

وقول البستي

كلكم قد اخذ الك ، جام ولا جام لنا ،
ما الذي ضر مدبر الجام لو جاملنا

وقول الحريري ،

سم سمة محسن اثارها ، فاشكر لمن اعطى ولو سمسمه

وقول المطوعي

امير كله كرم سعدنا ، باخذ العلم عنه واقتباسه
يحاكي النيل حين يروم نيلا ، ويحكي باسلا في وقت باسه

وقوله ،

لاتقرضن

لاتقرضن على الرواة قصيدة ، حتى تبالغ قبل في تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب ، عذروه منك وساوسا تهذيبها

وقول البستي ،

ان هذا الظلام يوما يعلمها ، انساك كل كمي هزعامله
وان اقر على رق انا مله ، اقر بالرق كتاب الانام له
وقوله لا يسوءك ان ، براني دهري قلم برعش
انت عش سالما فانك ان عشت انتعش ،

وقول بن نمر العشري ،

تقبل خدك اشتهي ، امل اليه انتهى
ان نلت ذاك فلم ابل بالروح مني انتهى ، دنياي
لذة ساعة ، وعلى الحقيقة انت هي

وقول بعضهم

، واهيف قلت له ، هل لك في المنادمة
، فقال كم من عاشق ، سفكت في الحي دمه ،

وقول ابي فراس الحمداني

لي مدمع وصبي به ، من فيضه وصبيه
وجوى عذاولتي به ، من ناره ولهيبه
ناديت من اسري به ، بحياة من اسري به
صلى معزما تجري به ، دنياه من في تحريه ،

Copyright © King Saud University

فاجاب بهذه من تهذيبه. الم ادر ما تهذي به
الا ان البيت الثالث من المكفوف المتشابه وقول بعضهم
في مدح القاموس
مذ مد الدين من اقتباسه ، من بعض ابحر علم القاموسي
اضحت صحاح الجوهري كانها ، سحر المدائن حين القي موسى
وقول الاخر
ايها العاذل في حبي لها ، خل نفسي في هواه لما تحترق
ما الذي فرك مني بعدما ، صار قلبي في هواها تحت رق
وقول التاج الكندي
يا مفردا في حسن انك منه ، فيه كما انفردت بالصبابة منتهي
قد لام فيك معاشرا فانثني ، باللوم عن حب الحياة وانت هي
وقول الشيخ عبد الغني النابلسي في بديعيته
وبا مريبا اراد وفي اموت اسا ، في حبهم واريد وفي وقا بهم
وقوله ايضا
قلب تركب من اوصابه وتقاوصي به الصبر يوم البين للعدم
وقول احمد
الله يعلم اني قد ظلم اركبهم ، كطائر خانه ريش بجانحين
ولو قدرت ركبت الريح نحوكم ، لان بعدكم عني جنى حين
ومثال المرفو المفروق لحديث بسم الله وبه بديننا في ربا

وجب دينا

وجب دينا وقولي مضمنا الشطر الاخير
لو تري يا عاذلي غصن النقا ، كنت في لومي به محتشما
او تري الظبي الاغن عند ما ، او تراحا جب قد ساور مي
وقول بعضهم في مطلع بديعيته ، ان جرت غلي فنم
لاخوف في الحرم ، وغلي اسم مكان بالحجاز ثم بقي من اقسام
المركب قسم لم ينبه عليه اكثر المؤلفين وهو الجناس
الذي اضم احد ركنيه واظهر الاخر ويسمي الجناس المضمر فيه
قول الصاحب بن ملاتس
ان الهوا نين يا محبوب قد عمنا ، بالروح والجسم في سر وفي علن
فالروح تفديك بالمقصود قد علمت ، والجسم حوشيت بالممدود فيك فتي
وقول الشيخ شمس الدين البلسي
وارحماه لقلب كان يسخني ، حبي وصالا وكان يحب مسترا
وحين باحت بحبي اعين هملت ، دري بعشقي له فاعذر واقدرا
وقول النواجي سمعا فلا عجب للعاشقين اذا تواترنا المجد
من علياه واقسما
وكم حمى الشرع والدين الحنيف ولم ، يخف مكايد الاهوال واقتحما
وقول شيخ الشيوخ بهاء
تصد يتم لقتل ضعيف وحد ، لغير الوجد فيكم ما تصدى
وعد ضلوعه بالسقم لما ، تقديتم عليه وما تعدى

Copyright © King Saud University

ولابن حجر العسقلاني

اشكو الي الله من هذا الزمان ومن ٭ هذا السقام الذي قد حل في بدني
رق الحسود لما راقبته وري ٭ ومارثا لي سقامي بل ولا دنفي
وبعضهم

واهيف احياني برشف رضابه ٭ ومن رايقه الخمر الحرام حلال
اداري الكاسين خمرا وريقة ٭ وترضيني عن جفوة وملال
للميكالي ياعلا الابوجهه جدري ٭ ظل يحكي كوكبا ولاح لي
لا تلمني ان نم بالسرد معي ٭ فله الذنب خالصا فيه لي
وقلت نادبته حين ما قد صد محتشما ٭ عني وغبت ذاك الوجه والشعرا
كم اذا اقوم باعباء الهوي جلدا ٭ قد ذاب جسمي فيك اليوم واضمحلا

ولمجد الدين بن مكانس وهو من مظم المتاخرين

كمال اوصافك يامنيتي ٭ في حبه امست مثل الخلال
ونلت من سكر الهوي نشوة ٭ فارحم مغرما في كمال
ولم مثله كسلان اراد فؤادي ٭ بالوجد فيه قد توالي
قلت لمارحم قد نك روحي ٭ ذا مدمع في هواك سال
تقي الدين حبها قالت حذره بدموعي ٭ ان رن خلت تؤدي فرمحيم
فانظر اليوم تغرم مع دمعي ٭ واحك ماشئت عن اقام وغدم
اخر ياحسن رفا هلكت ٭ به لانام شفقا
وعاشقاه باشرا ٭ موتها وقزفا

للدماميني

للدماميني تذكرني لماذا اتاك قلبي ٭ في عسكر الوجد وهو ذايب
اذنب ثم اختشي فوافي ٭ من ذلك الذنب في كتايب

قول ابن حجة

رات حياة شبابي قد قضت اجلا ٭ والسقم قد زادلما قل مصطبري
قالت سرقت نحول الخصر قلت لها ٭ ما يحمل السنج هذا وهو ذي كبر

وكتب البدر الدماميني الي شهاب الدين بن حجر العسقلاني
حمي بن علي جوزة المجد والعلا ٭ ومذرام اثبات المعالي حازها
وكم مشكلات في البيان بفهمه ٭ بينها من غير عجب ومارها

فاجابه

بروحي بدر في الندا ما اطلع من ٭ نهاه وقد حاز المعالي قرانها
يسايل ان يهني عن الجود نفسه ٭ وهاهو قد من العفاة ومانها

ولمجد الدين بن مكانس

اقول لحبي قم ومس يا معذلي ٭ كميت حوذ نكس السكر راسها
وراسته عن شئ اذا ما حكيتها ٭ فقام كغصن البان لينا ومالها
فاتخذ هذا المعني بحروفه ابو الفضل بن الرفا وغيره
الدوبي فقال

اقول لحبي قم ومل يا معذلي ٭ كميت حوذ غير السكر حالها
وراسته عن شئ اذا ما حكيتها ٭ فقام كغصن البان لينا ومالها

ولشمس الدين الكبتي

Copyright © King Saud University

ياحسن ورد طغا في ماء وجنته ، فزاد اهل الهوى في حبه شغفا
نار حكت لي لونا كان منظره ، كالورد لكن حباه الدمع واقتطفا

لمحمد الابياري

وهيفاء زهوي الراح قالت لهيفها ، بمجلس انس وهو بحتشي هلالها
اوالم تدر لي الكاس ملاي وتنثني ، ابيتك مهجورا فخاف ملالها

وقال اخر في امرد

يا ايها العشاق قد جاكم ، مليح يسالكم كي يهتدي
اجبدا لاف روح امرئ ، علي مليح في الورى امرد

ولآخر ما مثله

يقول في هلا حكيت لناظري ، مهاة سبتني اذ سمعت كلامها
واعرض عني لم وجه عتبه ، لها حين لم تشبه غزالا ولا مها
ولم اقول لمهجتي كم اذا نفاسي ، من البلوى فظني فيك فاسي
اذكر باشجاني فيسي ، فاقديه غزالا في كناس

لابن مكانس

قال خلي لحبيبي صد فتي ، فيك قد اضحى بغرما
قال هل يولم ان واصلته ، قلت ان فاز بشفا اولما

وقول بعضهم

واذا اتسم ضاحكا لم التفت ، ان عادبرق في الدياجي ومضا

وقول ابن حجر

سالت

سالت من لحظه وحاجبه ، كالقوس والسهم موعدا حسنا
فقوق السهم من لواحظه ، وانقوس لحاجبات وفترنا
وهذا النوع عزيز التركيب قليل الوقوع في كلام البلغاء
وقد اوردنا منه ما تحصل به الغاية ولكن ان تنظمه
في سلك الثورية كما صرح به العلامة السيوطي ثم
لنذكر ما حضرنا من شواهد بخاس المركب من حيث هو
تتميما للغاية وتوفيرا للعادة فمنه قول الشهاب
ولما رمثل نثر الروض لما ، تلاقيا وبنت العامري
جرى دمعي واومض برق فيها ، فقال الروض في ذا العامري

وقول بعضهم

يا من تدل بعقله ، وانا مل من عتبه
كفي جعلت لك الفدا ، لما فاحظك عن رمي

وقول الاخر

راعيت في القيس حسن صفاته ، من كل معنى راق في تركيبه
وقصدت عطف العطف منه موكدا ، قربي فزاد البعد من تركيبه

ولآخر

الف العدو وفقك حبك قد كفى ، فارح مني من صدودك ذا هبه
فاسمح بوصلك لحظة فرقوبها ، نوب التصبر بعدتك ذاهبه

ولآخر

ارشفتني حلو الوصال وعتبه ، جرعت كاس الصبر قلبا متبلا
وسالت ان مرضي لبال قريبي ، بالصد منك اجبت نهاد بلا
البتر دعوتي وسريع في العفاف فاتني

جعلت عفافي في صباي دريئتي
واعظم من قطع اليدين على الفتى ، ضيعت برئا لها من يدي ودتي

اخر

يا هند قد عز في عزاركم سفر ، كما اشتهى البين مهجتي وصبي
فاني لا ارى صباحوايجكم ، حتما علي ولو بالهند والصين

لابن اسد الفارقي

تراك يا متلف جسمي ويا ، مكثر اعلالي وامراضي
من بعد ما اقصيتني حافظ ، علي في حبك امراضي

قول لبعضهم

ترى لي بعد اسفار السؤال ، حبيبي ان تسامح بالنوال
وكان القرب منك شفا قلبي ، فقد قضت النوايب بالنوى لي

ولاخر

لوان سلطان الهوى اوصابي ، ما بت اشكو للورى اوصابي
او كان يغنم بالوصال نوابي ، ما كان في نار الفراق نوى بي
واذا اشكوت اليهم ما القى وقد ، زاد البوي بي لا يرد جوابي
اخزى براع مني هزة راحته ، رثى الي مجده من درجه درجا

وان

وان مجرا لي معناه وجبا ، تلقى الاماني والاقبال والفرجا

قول اخر

هذا رجائي لست اجحد فلم ، انسانيي الجموع من اوراقي
والان ذكراني وافسد فكرتي ، هل من طبيب عنده اوراقي

اخر

تعدم الاجل المختوم لي وعظا ، وكيف لا وشيب الراس قد وعظا
وكم لنا حاجة يسعى بها قدمي ، الي الكتاب ضلال وابتاع خطا

قول اخر

اذا تمنك يا بدر التمام فما ، ارضي بجوم الثريا ان تكون فما
اهوي لاني نقابك التي ظهرت ، وكلما ابتسمت نظمتها كلما

وقال اخر

ان كنت في الدنيا الدنية زاهدا ، فامنع هواك حرامها وحلالها
فتى اذقت النفس يوما طعمها ، عذبته مذاقتها فرطى لها

قال اخر

فوالله ما طال الكتاب لذاته ، ولكن طول الشوق منه اطاله
ولو اني استطيع زورة بابكم ، لكنت على راسي وجدي اطى له

قال اخر

ما ام راح في البرية بابه ، الا ونال على الدوام نواله
واراه بالوجه الجميل بشاشة ، فكانما هو بالجميل نوى له

Copyright © King Saud University

احرمت ذا الصب حبه اوهي له ، نفض التجلد بالدلال وجادلي
ينبي تخلاف عن الوفا وليته ، ارخاك لو مسخ الوصال وجادلي
احرما نالت من حب من كلفته به ، الا غراما عليها وولها
محبتي في هواه زايرة ، اخرها مايزال اولها

لبعضهم

يح الجنوب فدتك روحي في الهوى ، واني لحبيب وبلغيه سلاما
وتلطفي ان قال عني قد سلا ، بالبعد قولي لا اراه سلاما
لاخر ياذا الذي نفسي علي نه ، تذهب العلم بتهذيبه
ليس كما قلت ولكنما ، جلست من جهلك تهذي به
غيره ياواطنا ارض الغرام تلهفا ، ارض الغرام ودارة في ذاتي
ان الهوى متصعب اوعاره ، فاتركه في اوعاره اوعاره

لبعضهم

بالوصل رق لمستهام جفته ، نهام لكي يخطى بنيل نعايه
وهواك اورثني الهوان وحل في ، قلب به عنك الرضى وقوى به

وقال الاخر

يامالك الصب يارضوان مهنة ، وانت ما حال في ماض وما حال
لا تسال الصب عن سلسال ادمعه ، علي محاجر جفنيه وسلسالي

لبعضهم

يامن حكى نغره الدر النظيم ومن ، بخال اصداغه السود العناقيد

اعطف

اعطف علي مستهام ضيم من اسف ، علي هواك وفي حبل العناقيد
اخر سهام طرفك ذا الكحيل بسمره ، اوهي العذوب وللنواظر اوهما
فلاجل ذلك قد غدا متحيرا ، لم يدر اقلع سحب دمعي اوهما

للاخر

ظن العذول بطول هجري معذري ، اساء وفي قلبي هوا فاودعا
فاقصر عذولي واسرح بالاتمني ، لاحلت عنه ولي فلوما اوزعا
لبعضهم

حبس الثناء جمال من احييته ، عني لما يلقاه من اوحاله
اترى الزمان يعود لي بلقائه ، ويسر لي بماله اوحاله

وللاخر

يامن يروم علي سماذا كلف ، اطرب باللوم في سماء لسماعي
كلوا بقلبي هواها فاقصرن عنا ، ما مر لومك في يوم باسماعي

ولبعضهم

جسمي نحيب اكفهن نحافة ، يالبت ان نسيه اوصى به
فالكف يشكو من ثقالة رده ، وبجسم يشكو من ازاي اوصابه
غيره اجل في شرع الغرام وفي ، هذا الجمال عن المحبة انتفى
لو دمت بذل الروح لم اتوقف في ، هذا لكي ترضي ولم اتوقف
ولاخر

حيث حييت مبتهجي اسالة ، لما بعثت الي جمال نسيما
اودعتم سرا فوافى مسرعا ، نحوي ولكن في الطريق نشى ما
وهو الزكي وحفظ سركم في الهوى ، الا وحذرني وقال علي ما
وهو الزكي وحفظ سركم شانه ، لكن عذا باكال منك عليما
مارمت انشر طي رسي في الهوى ، الا وحذرني وقال علي ما

Copyright © King Saud University

ولبعضهم

رب نبر عاني قاني قناني ، لزني ما رأي فناها فناها
لفتنة عيونها اي سحر ، ما تلاها عن صبها منذ تلاها
لواحد

انظر الي النفس في تعريفها ، وان صوب لجسم منها فضل اسمال
من كان يسمو بفضل الثوب معتملا ، به التجار فنفضل النفس اسمالي
اني امرؤ نفسي ثم امنعها ، فضول عيشي بافعالي واقوالي
وقد عذرت بجدا في معتقها ، وذاك اجدر لي حقا واقوى لي

ولبعضهم رسالة رقيقة المعاني في محبوب جفاه وهي بعد حمد الله والصلاة والسلام علي رسوله محمد المختار صلي الله وسلم عليه وعلي آله الابرار واصحابه الاخيار ما شبه البليغ سواد حروفه وبياض طروسه بظلام الليل وضياء النهار يهدي العبد الي سيده سلاما ويعرفه انه لو اطال بعده ما سلاما قد مزج العنبر والمسك اخره واوله ويصف ما يغلبه من غرام ادرته شجونا واوله وقد غير الحب بعد بعد حبيبه احواله ولو من قربه بساعة كان اجمع لشتات سروره واصوبه له فتزايد لغلة لاعج الهامه واوصابه وليت اذا اوصل قطع وده وكلمه الي الام اوصي به بل تركه فريعة الاحزان يقاسي الم

تعذيبه

تعذيبه ، واركب قلبه خيول الطلح تلاحق لقاه فاوجدها تعدي به ، فولغ في جسمه فرط الضنا حتي الي التلف اوصله ، وترجي ممن اضناه ان باتي من قبله عما يدا وصله وكان في مبتدا الحال يشاهد من سيده تميزا وعطفا وانصافا ، فظن بقينه انه لا يكدر رائق عيشه بالصد بعد ان صافي ، فاخذ يستعطف بعد طول تشوق وتشوف خاطر سيده بزهي اوراقه ، ويقول لرسوله بت له شكوي حاله ولا طغه اوراقه ، وانشد عند توجيه هذه المعاني ، علي نوع الرصية بزاها المعاني ،

ان صد من اهوي فجانب عجبه ، واني اليه يا رسول وعج به
واغنم محاذثة الحبيب بطبه ، واجز عن حاز الطبيب بطبه
واسأله وصلا قد ضنت بسلبه ، من بعد اجاب نهاك وسل به
واحذر من الواشي النموم وحربه ، وسرور قلبك بالهلاك في حربه
واذا بليت برا قب في سربه ، حرك قلوصك عند ذاك وسربه
فذهب رسولي اليه ، وجيول الشوق يجري به ، وقد وثقت بما اعهده من امانته وتجربه ، وقلت له اسرع فدتك روحي برد جوابي ، لعلك تشد واحي جري وتزيل ما حل من جوابي ، فان جواب الحبيب به حياة روحي وثلا فيها ، وقبل عند اقبالك ورقة مسها بيده وانقل

بعين الفرحة ما تلي فيها ، واقول ،
ان الرسايل للاحبة نشرها ، تطوي النفوس بها اسى اوصابها
فكانما المحبوب لاقي بالرضا ، نفس المحب للطفه اوهي بها
فوافي الرود من عنده مخوعبده مرعا عاي نجابته ، وخلص
قلبي اذا قترسه الهى وكان سبب نجاي به ، ولما اعرب لي في
معرض البيان ما اضم لحبيب عن الوائي من احاديثه واوضه
اقواله وتاملت مضمون رسالته فرايته لضعيف القلب
انهض لسرور واقوي له وبث لي احاديثه السارة بصحيح
مسند اخباره واحالي وقلت له اسفرت متي يكون بالسلامتي
حصول الثلاثي لعبده ام لا فقال فهمت منه الخير لكسرت
حاله المقابلة تكلم به وفاه ، ومسخطي قريبا غير بعيد بلثم
فاه وحصول وفاه ، فبقيت مرقبا بعين تشوقي اليه
بعد تشوقي وجود تقريبه ، تشرعيونا اخرت من البكا عليه
عيونا وتقريبه ، ونظالما امر عامل الارتياح ، مستوفي في
الارتياح ان يصرف لناظرها واسانها ارقاوا وهاما ،
وفوض الي مباشر الصنا تقرير جسمه في وظيفة الاعتدال
فصار قواه اوهرما ، فلم ادر لما وسعيد الحظ واني مقبلا
به فلاح ، فقلت هذا صباح مبارك دنا بسرور نجاح
فلاح ، فقبلت عند قبالة عيده وبالغت في شكر نجاب

له وترحيبه ، والفرحي برويته السعيدة ما اوصلني الهجير
من فرحي به ، وهويت لاقبل بغاله لما هل بدر وجهه في سماء
اوطاني ، تنفي فقلت دعني فكثير الشوق اليك بهذا
المقام اوطاني ، وهنت قلبي السفي بسعادته في بلوغ اوطار ب
وقدمت له من طرايف ظرايف ما كل اوطاري ، وحظيت
بمكالمته ومنادمته ليلة من طيبها ظننتها احلاما
فانشد العبد بعد ذهابه لما دهى به هجوم الفراق في
تحال ما يضارع الماضي بمعني يستقبل هذا الحال ،
زالت برويا حسنة اعلالي ، وهواه من دون الورى اعلي لي
ورضاه غاية ما اروم واشتهي ، جمحت برويته حسنة احوالي
وطني بما الغرب نار بعاده ، ودنوه بدري الزهاا وحي لي
وحلت بوصف بديع رايق حسنه ، وجميل لطف كحاله اقوالي
ودضوع بهجته طرفه الحاوي غدا ، لثبوت نفي سلوه اقوي لي
وزهت بجيد اللفظ منه عساكر ، تزهو برايق حسنها اسمالي
تحلا وتعجب في رفيف مجرر ، فبديع كامل بحرها اسمالي
وغدا ينادمني بطيب حديثه ، من غير ما عيب ولا ملال
وادار صرف الراح قلت حبيبي ، امزج بريقك كاسها واملي لي
مت ياحسود بغصة فبوعده ، من بعد طول بعاده اوفي لي
قد لاح سعدي في مطالع وجهه ، فانظر بترب سعدي بذا اوفالي

Copyright © King Saud University

ما عنه اسلو وما حيت وان عذلا ٠ سال لقلب محبه او عالي ٠
فلاذ مثلي دايما بجنابه ٠ من نرسات بهجة او عالي
وها انا اعطف على هذه الرسالة تتمة ما تبقى في المحصول ٠
من هذا الجناس ٠ واورده لذوي المحاضرة بحلاوة اصناف
متنوعة من محاسن اجناس فمنه قول بعضهم ٠
انا انا س سابقوت الي العلا ٠ قد صدقت افعالنا اقوالنا
وشهادة للاعداء بالفضل الذي ٠ الله فضلنا به اقوى لنا
وروي ان امراة انشدت النبي صلى الله عليه وسلم ٠
خذ العفو وامر بعرف لحا ٠ امرت واعرض عن الجاهلين
وان في الكلام لكل الانام ٠ فحسن من ذوي الجاه لين
النبراطي قد قلت لما مرضي مرضا ٠ وكفه بحمل زرزورا ٠
يا ذا الذي عدني مطلقه ٠ ان لم تزر حفا فزر زورا
ومن المركب المحرف الرفوقول بن جابر الاندلسي
ضن سن تلك اللحاظ فانبعث ٠ من بسنة الحب كما متبع
نقد عناقها بلا سبب ٠ وذاك في الحب غير مستدع
وصه له لطايف حسنها بربوع قلبي ٠ لطايف لحاتن للغرام
تريك تلا سلا في اللحظ منها ٠ فتحسبه تبسم من منام
وله منه اذا زرت حيا بالعقيق فيهم ٠ وذكرهم عهدي وحق وداد
حرام فراق العيس حتى تحلني ٠ بوادي تلك الوجوه بوادي
وقول

وقول بعضهم ٠
اعن العقيق سالت برقا اومضا ٠ اقام حاد بالركاب اومضى
لشهاب الدين احمد الاصفهاني ٠
لم ترعيني منذ بصرته ٠ منشقا طول ليلونا ٠
ولها في ذاك عذر واضح ٠ فهو كالبدر ضياء ونا ٠
غيره ٠
يا مت اذا ما بدا والبدر كان له ٠ عليه في حسن اشراق وسلاء
كم قد سالتك في وصل فلا نعم ٠ كانت جوابك لي فيه ولاء
وقال آخر ٠
يا مريضا احل لي كل داء ٠ ان نفسي تفديك كل الفداء
جل ما بي فليس يرجى شفائي ٠ كيف يرجى المريض من الداء
ولبعضهم ٠
مواعيده في الوصل احلام نايم ٠ اشبهه بالعقل وبرابه
فمن لي بوجه ان اضل كل بقه ٠ اخو سفر في ليل غيم سرى به
ولآخر ٠
حنت من زمانك فانهضت بجمله قدما وكفا
فلربما فقد الزمان بن بين حباك به وكفا
ذكر هذين البيتين بعضهم في الجناس المركب وليس كذلك
كما هو ظاهر وقول بعضهم ٠

Copyright © King Saud University

نبا عدت عن سوء وشر وانما ، الى كل ذي خير وخير تقرب
وتسخن لي عين العدو حرارة ، كما لم تزل عين الولي تقرب

ولآخر

يا مولعا بوصال غير شاكر ، بشكوا الذي يلقاه من اوصابه
او حاك سحر جفونه بسهد ، ونبدل فعليك ما اوصى به

ولبعضهم

اذا ما ظفرت بود امرئ ، فليل خلاف على صاحبه
فلا تغبطن به نعمة ، وعلق عينك باصلاحه

ولآخر

يا بي غزال نام عن وصبه ، ومراقد دمعي بالنوى وصبه
بابيه يرثي لي ولهي به ، لغرام قلبي في الهوى ولهيبه

ولبعضهم

مت ذاق مرملامة من لا يتم ، سيزول ذاك اذا الحبيب وفاه
فهناك يرشف عاذلي عذب رضابه ، هنا ويلثم خد ذاك وفاه

وقال الآخر

اقصر عبدك بعدما ادنيته ، وقد اعتراه بذا شجون اودى
ووعدته وصلا وقد خافته ، ما منك هذي يا حبيبي اولى

ولبعضهم

اقبلت نحو بحب اعرض وجهه ، عني والوى جيده وقفاه
فكلام

فكلام عاذله وفرط صدوده ، قلبي علي طول المآسي وقفاه

ولآخر

كتبت اليك استهدي جوابا ، فعللني بوعد في الجواب
لانك بالجواب بكون خيرا ، فشفني ما احاط من الجوانب

وقول بعضهم

اقول من فرط وجد اذ مررت على ، ديار سعدى به صوت النواقيس
يا نفس كم بين مغرور بلذته ، وبين مغرى بتشتيت النواقيس

للقاضي الحسين

وقالوا رض النفس الحرون وكفها ، تطيعك والزمها اداء الفرائض
فان لم ترضها انت وحدك مصلحا ، وجدت لها من زهرها الف رائض

لابن سلام

يقول عذولي قد تراها قريبة ، فقلت ولكن مثل ما قد ترى النوى
واني على قرب الديار لمفرد ، على البعد يبكي عندليب فرسما

ولبعضهم

اوصاف حسنك للمعنى راحة ، ابدا بهم الى سنا اوراقها
يا قلب ان بعد الحبيب فراقه ، بالوصف منها مذ نأى اوراقها

ولآخر

ارى يوما عبوسا قطريبا ، اثار البرد في الزمهرير
اراد الكلب ان يبدي ناجا ، فقال الزمهرير الزم سريرا

Copyright © King Saud University

ولبعضهم

عني سهم الرضى تجرحني ، شاكلته لطفا فصرت عليلا
ما رمت الشرطي سري في الهوى ، لو لا طفني وقال عليّ لك

وما احسن قول بن سلامة الحصفكي

راعت وما راعت عهود خليلها ، وبلت بما وبلت من المستطر
منت بما منت عليه بالمنى ، ونقضت وان وسقت بكاس محض
وعدته ان وعدته عزما وله ، وكسته اذ كسته حلة معسر
شابت ذوائبه بما شابت له ، في الود من معروفها بالمنكر
للميكالي كنت ابغي الوصل حتى صار ما ، رمته العلة فيما صار ما
سال ما في العين من دمع وقد ، جار بالقلب فان سالما
عاد ما عزك فيه لم يكن ، رشاد في هواه عادما
ثم عنه عاد من يسلى فقد ، طال ما اسمت فيه نادما

وما احسن قول بعضهم

ان سيوفنا القضاب الدوامي ، صيرت ملكنا قرين الدوام
لم نزل نحن في سداد ثغور ، واصطلام للابطال من وسط الامي
وافتحام للاهوال من وقت حام ، وافتسام للاموال من وقت سام
للبتي احوم حول لثام لم يبينوا ، علي من كنت افضال وانعام
لا يعرفون طريف العرف ان عرفوا ، من كثرة في الدنيا فان عاموا
للميلا بي اذا ما جاد بالاموال شحي ، ولم تدركه بالجود الندامه

وان

وان هبت خواطره بجمع ، لريب حوادث قال الندامه

لبعضهم

اذا قلت قولا فلا تنسه ، ولا تسه عنه ولا تحتلم
ولا تغضبن اذا قيل لم ، فكم كلام مؤلم نحن لم
ولا خر شفا قلبي واطفى من حريقي ، بريق الورد في غصن ورية
بثغر مين من ورد وخد ، ومشروبين من راح وريق

ولاخر

والله لو انهم انوني ، بالف حرز والف راقي
لم يذهبوا بعض ما بقلبي ، الا بي ساعة الفراق

قول للميكالي

يا مطلا بوجهه جدرك ، ظل يحكي كواكبا ولآلي
اتلمني ان لم بالسرور مني ، فلك الذنب خالصا فيه الي

ولبعضهم

ان لم تسلني منك بعد بجفا ، وصلا به احيي فيعاد
لو زرت لم اعتبك من بعدها ، ولا الي الشكوى في عاد

ولاخر

الارض تسكني بلدة لم اجدبها ، نسوي جاهد وزاهد في الفقا ئل
والبس ثوب الهوان فيها اذا نبت ، بفضل ولم من مذهب في الفضاء لي

وقال اخر

حال بيني وبين كل حبيب ، واخ لي مواتس او حالب
فارقوني فليت شعري عنهم ، اعلي ما عهدتم او حالوا

وقال آخر ،

ان رات عيناك اسما او بدا ، خالها في صحن خد عندمي
فترفق واجز ذكري عندها ، وتلطف ثم سلها عن دمي

ولبعضهم ،

اجريت دمعي حين مر فقلت قف ، واستل فابدي ظهره وقفاه
من ذا الصب ناظراه علي البكا ، دابا علي مر الجفا وقفاه

وقال آخر ،

اقوال افكاري ترق لناظري ، تزري البلاغة عنده اقوالي
ورقيق اشعار زهت بيديها ، تبدي المحاسن قد بدت اقوالي

ولبعضهم ،

الطرف افرغ في هواك حواصلي ، ما نلت يوما بالوصال حويصلي
صنعت في معنى ناك بدائعا ، اضحت بوصفك في المحاس رافله
وما احسن قول بعضهم من المرفوع مطلع قصيدة

قد عاش في كنف حبيب قدره رفعه ، اطفي بريق رحيق اذا ارتشفه
وتعارض الشفرتين آس عارضه ، عن الدرر وقنا يزري لمن قطفه

وقال آخر ،

قوامها لفؤاد الصب قد وهنا ، وسيف ناظرها في الحق ما وهنا

اقول

اقول اذا سعرت لي بهجة وسنا ، فذا حرقت ناظري من نار وسنا

ولبعضهم ،

تربي يقبل تقربي في الانام فمه ، فلم يقول اذا رمت اللقاء في
وهي لجسمي ضرما بالسقام وها ، شواهد الحال شكت في الهوى سقمه

ولآخر ،

لين المعاطف نحو حسنك عاطفي ، فادر كؤوس الريق منك وعاطفي
لك ناظر فيه افتنت ولاحري ، لحظي بجامع وجنتك مشارفي

وقال الآخر ،

لو ابتث العذل جرى عنكم لما ، كف الدموع بطرفي جتما لما
اعيذ بالله وجها حين قابله ، مني الفؤاد ملي من حسنه فرحا

ابن ابي حجلة ،

جفن الفتى جرح على الحزين قد وكفا ، فحبه لما جرى من دمعه وكفى
ما زلت ابكي على وادي العقيق اله ، ان قيل هذا ك من عينيه قد رعفا

وما احسن قول بعضهم ،

هذا العذار نحدر من احبته ، حاكي هلالا ان بلوح وهاله
لما انتضى سيف اللواحظ خافه ، قلب المتيم عند ذاك وهاله
والخاضبي كفوفهن العذول بهن من ، بالوصل جاد فقلت ذاك علاله
فالمرخضد محبه عند رفعة ، فيها رضاه يكون ذاك علاله
بعضهم زار الحبيب محبه في ليله ، وادار فيها كاسه وملاله

Copyright © King Saud University

وعذابنا دمي بطيب حديثه ، حتى الصباح وما اعتراه ملالة
ولاخر يرثي الملاح لقد سما ، كم عاشق بجماله اسبي به
حلاه بالحسن البديع ولطفه ، فتقطل المشتاق عذابا به
ومما رق بعضهم

رزح الهوى حب الثلاثي في الحشا ، لكن جرى بالبعاد ام حلا
ولها الحبيب على المحب قادري ، هل مرعيش الطيب فيما رحلا
واخر ابدى لحاله تحاسن وصفه ، كم قلب صب في الهوى اسلى به
هزمت جيوش الدمع جيش حسن جماله ، جرى فصار القلب من اسلابه
البين انقذ لي ولهي بجرة حتف ، يا جذا ولهي به ولهيبه
وكانما دمعي على وصبي به ، وصبه جار على تعذيبه
ولها اخ في حربه برهشه ، فقد من طول تجربه
وهيهات ينفع تجربه ، وفتك البهالة تجري به

ولبعضهم

قد عم خالك حسن ، في اللون محكي بلالا
نعم نعم انت سوالي ، فلا تجبني بلالا
حتى عرفت وقلبي ، لا يستطيع بلالا
لا او جهك يغنا ، ان يحرسون بلالا
البتي يا فرحة القلب ونيل المنى ، فضعو العيش الصب ان صافى
ومال كما يظلمني عامدا ، عن وده ان رمت انصافا

ومنه

ومنه اسرفت في ظلمي مسافكن ، موضع احسان وانصاف
وجد بوصل كيف ما شئت لي ، ان كدرينك وان صافي

ولبعضهم

انا ان الف الضنا فيك وان لم التقي وافي
ابدا انظم في حسنك منثور القوافي
واخر يبني على المكروه اعماله ، وذاك في التحقيق اعمى له
فقيض الرحمن افنى له ، تربه في ذا الخلق افعاله
اخر ما زلت تطلب شيطانا الى عنت ، حتى نصبت اليهجري سالبا
فالومك في شيء احاوله ، فيه رضاك ولكن من سلا لبا
البتي يا شاعر ابدع في الشر صفه ، بستانا هذا وناريخنا
قال لنا بستانكم جنة ، ومن جنى التاريخ نارا جني
وقول بعضهم فيمن سمي قراجا

وظبي من بني الاتراك المي ، مليح القد سموه قراجا
كتبت اليه استدعيه يوما ، الي وصلي فلما ان قراجا

لبعضهم

يا انا كنا نقض الهوى ودوم يخف ، ما في الكتاب عنده ورفيه
اضني هواك نسيبي وزوى جوي عودي له ومرت من ورفي به
ولاخر ابرزت وجها مليحا ، في الورى البس لا ذا
ثم قلت ايما احسن هذا قلته لا ذا

Copyright © King Saud University

قلت لو واصلت صبا ، بك دون الخلق ذا
فثنيت ثم قالت ، قد جرى الرسم بلا ذا

وقول بعضهم في مليح منشد على دف

ياحسن شاد سادكم متغزم ، عان به قد هام عن اوطاره
الهيم فيه لحسنه اولظرفه ، او لطفه اوصوته اوطاره
بعضهم هجرني ظالما لما علمت بما ، مني وحقك في الاحشاء قد ولجا
ولست جلدا على الهجران فارحمني ، اليك قد فر من تعذيبه ولجا
ابنه سلام الحصفكي

سالته اللثم يوم البين فالتثما ، وصده البين ان ينثني الى فما
فكيف اطلب حفظ اللوم من خلف ، سالته قبله يوم الوداع فما
ولم عتب الحبيب وقد شفيت به ، كي اقول لبثه ما ودعا
ولي بقلب لم لام كظالم ، جحد الحقوق وعاد حاكم وادعي

ولبعضهم

لهفي على السلف الماضي الذين هم ، كانوا الكرام وكانوا منه وسطا
ولا دعي الذم اقواما فعاشرهم ، لو امكن الغر منهم لاعتدى وسطا

وقول لاخر

ما عذر من عبثت ايدي النوائب به ، في جهله وفتى الراس قد وخطا
لم يكفه الشر بانيه بلا نقب ، اليه حتى دفى نحوه وحظا

وقال اخر

حاز

وقال اخر

حاز الفخار بجده وبجده ، وسما علاه من علي انسابه
ماهم هم بالسؤدد مذكرا ، الا اتاني منه اما انتي به

وقول بعضهم

سبحان من بجمال لحسن جملكا ، موفر الكل قسط منه جم لكا
حتى تراك بالامثل تقاس به ، لما انتك اوصاف وكملكا
وقل اتيتك ارجو منك عاطفة ، ولم تخب منك راج قط املكا
وكم تمكن في قلب هواك وكم ، لكنه استرق به حرا ولم ملكا
لقد برعت الى ان قال قائلنا ، اما لكا صانعك الرحمن ام ملكا

ولاخر

قل للبدور اذا بدت من افقها ، غطي الوجوه فقد بدت بلقيس
لم تحسبوا حسن الشموس كحسنها ، كلا ولا عين المهاة كعينها

ولبعضهم

اذا اتى خطب فاراوه ، تغني عن الجيش وتربيه
وان دجا ليل فانوار ، تضي لركب وتسري به
للبس كتبت فلم يجبني عن كتابي ، فاهلني لتريح الجواب
ارضني بالاجابة عن همومي ، احاطت من بنانيه بحوزتي
يحيى بن سلام الحصفكي

واني لاستحي من الله كلما ، راوني خطيا فوق اعواد منبر

Copyright © King Saud University

فلست بريا فيهم فافيدهم ، الا انما تشفي المواعظ من بري

ولابن الخياط

صان حمي خده بصدغ ، منعطف سيفه صولجان
فان جنت برده لحاظي ، صال على القلب صول جان
ولم يحرص جاهد في جمع مال ، وقد بعرت عقبي الجاهدين
حسنا ان نروم غنى بفقر ، وبتذل في ابتاع الجاه ديننا
ولله حمدية قد اوتيت بصرة ، واحكم الدهر ما يبي ويهذبني
فان شككت فسلني وامتحن حججي ، ولا تراك بظهر الغيب تهذي بي
ولم يعدت فاما الطرف من فاحد ، لشوقي واما الطرف فلك فراقد
فسل عن سهادي انجم الليل انها ، تشهد لي يوما بذاك الفراقد

وقول بعضهم

يقول لي الحبيب وقد رآني ، انحت سماع من في الحب لاما
وعيني دامعي من سكب جفني ، وما تجري على الخدين لاما
لمن قد خط في صفحات خدٍ ، لغيرة عاشق بالسك لاما
اما تخشى الهلك في جمالي ، غراما واشتياقا قلت لاما
ولاحزاني محتاج الى ما ، صار فوق الخد لاما
وحبيب عاد فهما ، عاد زاما من كان لاما
وعده مثل سراب ، جئته يوما فلاما
قيل هل زارك من تهواه يوما قلت لاما

للحواني

للحواني الاديب المجانب بالقوم ، اضاعوني وأي فتى اضاعوا
شروا من ليس واجد وجد ، وباعوا من لم يعقد وباع

ولبعضهم

وحديقة باكرتها جديقة ، من فتنة والطرف فيها وكارها
كم ماجد فيها ولم يتعفف ، قد صار يحسن طائعا او مكارها

ولآخر

قد طال ما لذت بالصبر الجميل فلم ، اجد لنفسي من لوعاته وزرا
ولان وطنت نفسي اني لكم ، عبد وان شاتي بين الورى وزري

ولآخر

حال بيني وبين كل حبيب ، واخ لي معانق او حبال
فارقوني فليت شعري عنهم ، اعلي ما عهدتم او حالوا

لابن سنا الملك

حلوا مغرما قد واصل السقم جسمه ، وفي حبكم طيب الرقاد فقد قد
انار الهوى نارا تلهب بقلبه ، فكيف بأطفا الغرام وقد وقد

ولبعضهم

الا تبكم يا اهل ودي وبيننا ، كما حكم البين المشت فراسخ
فاما الكرى عن ناظري فشرد ، واما هواكم في الضلوع فراسخ

ولآخر

مال اليه في الهوى ، قلبي المعنى وصبا

Copyright © King Saud University

وبات يلقى فيه من ، حر الكتاب وصبا ،
لما بدا في قرطق ، يختال فيه وقبا ،
عودته باسم من ، غاسقة ليل وقبا ،
اعاده لي مبعاده ، احلام نوم وهبا ،
واحربا من جوره ، يرجع فيما وهبا ،

لابن اسد الغار في

يا من وفيت له بسعاد التي فيما وفي لي ،
ما انت اول صاحب ، احظي به حزني وفاني ،

للمبدع الشاعر

انا السيف الذي قدرت عمدي ، فلم تلقيني الي لباك
تعالي وانظري كيف اقشعرت ، جلود الاسد في الهيجا لباكي

للقاضي لحيشي

ومهذب جم الفضائل وجهه ، من حسنه كالبدر عند كماله
لما جاه انفع للعصاة لجاهه ، فيما ولا ما الاعلت كماله
للحواني دم جانب الغزو انهض في تقلبه ، بكل عابس امرون الرحل مهلال
وقد لمن شام برق العاجزين لنا ، مهلا لعزي هذا البرق مهلالي

ولبعضهم

انعم من اللذات ما تقضي به النفس الفلانه
واكسب علامات اللذا ، ذة للغنى كسب العلى له

ولاخر

ولاخر

ولاخر منصفي من ساء طرفه ، ولم اعقلي طرفه البا بالي
ان جئته اشكو طويل البلا ، اليه قال اصبر فذا الباب لي
واين لي صبر عليه وقد ، ابت نفسي منه في النائل
اي سرور لي في قربه ، واي حزن منه في النائي لي
للميكالي وكل عتبي به عتبي ، فرتجع بموت او زوال
وهب جدي زوي لي الارض طرا ، اليس الموت يزوي ما زوي لي
للقاضي لحيشي

ولي صاحب ما خفت مكروه طارق ، من الدهر الا كان لي من ورائه
اذا عضني صرف الزمان فانني ، برائه اسطو عليه ورائه

ولبعضهم

يا من سخطت عن الدنيا لفرقته ، اما حظات عني اليوم امراضي
امرضت بالهجر قلبي المستهام فما ، عليك بالوصل لو داويت امراضي
البتي قل للذي ركب الفساد وعنده ، اني اسود اذا ركبت فسادا
اضللت رايك ساهيا ام عامدا ، من ذا الذي ركب الفساد فعادا
ولاخر دربت منك على السقام ولم اكن ، في السقم محتاجا الى التدريب
البتني من سقم جفنك حلته ، في الجسم قاطنة ولا تدري بي

لبعضهم

اذا تربص قوم في مكايدهم ، بكل وجه رديم وقطاعات
فلا قضى الله لي امرا يعوقني ، عن كسب مكرمة او وقت طاعات

في

Copyright © King Saud University

ولاخر

اطلت بهام المقام فكل متني ، وما عطفت علي وكلمتني
ولو سمعت بوصل او دعتني ، لو كانت جيلا او دعتني
ولو قولا وفتني او وفتني ، لكانت بالكرامة او فتني

لابن اسد الفارقي

فطعنتك اذ انت القريب لشقوتي ، واصلني قوم الي اباعد
فيا اهل ودي ان ابي وغوركم ، رمان فانتم لي به ان ابي عدوا

للقاضي الكتبي

لا كنت الا راضيا ، ابدت سخطا ام رضا
فعللم قلت لناظريك اخا الصبابة امرضا
وانا المتيم في الهوى ، ان برق هجرك او مضا
ارعي لكت العهد القديم اقام هجرك او مضى

العباسي

اذا ما ذل انسان بدار ، فمره بالرحيل على بدار
فارض الله واسعة فلالها ، وفي اكنافها دار بدار

لبعضهم

أقدي الذي قال لاتعتب زيارتنا ، دعوي الحب اذا ما لم يزر زور
فقلت تقديك رهني ما بدا قمر ، ليلا وما جاوب الغربي زرزور
اخاف قول له ودمعي ليس يرقب ، ولي من عبرتي احدي الوسايل

حرمت

حرمت الطيف سل من فيض دمعي ، وطرفي منك محروم وسايل

ولبعضهم

لو زار طيفك قلت من فرحي به ، امسيت في خير اذا وكرامه
الف الصدود فلو سالت وصاله ، لظلا لقال اذا ما طلبت كريمه

لابي القاسم الشمري

يا بني غلام لست غير غلامه ، قد جاد لي بسلامة وكلامه
ذو حاجب ما ان رايت كنونه ، ابدا وصدغ ما رايت كلامه
للعمار يا در الكرم الغب المجتني ، وانجه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا ماءه ، لكي تزيل الهم عنا به

ولبعضهم

لما بدت نار قلبي وهي صاعدة ، قالوا نراوي بكاسات الغمائد
شر بتها اضرمت نارا على كبدي ، فقلت يا نار قلبي بالغمائد

ولاخر

ايها النجم الذي يعلو الدجي ، قل لنجمي في الهوى لم يحترق
انما انت جملة اسرار الهوى ، غيراني في هواكم محترق

ولبعضهم

يخالف طاعتي ادعا ولاه ، على عصيانه قد حلفاه
حبيب بت اللثمه واني ، لاحب ان مسكا حلفاه

ولاخر

Copyright © King Saud University

عاد لحبيب عاد الوفاء الي لحظه ، حنونا وصار وكان قد ما انصفا
نظر الزمان الي صفاء وداده ، فرماه بالتكدير لما ان صفا

ولبعضهم

كفنك للطالب بحر الندي ، يغرق منه الدرهان عامه
وكفنك من انعامه في غنى ، فلا عدمنا الدهر انعامه

ولاخر

كبني ان اوجزت في لفظها ، وقصرت عند ذكر الغايه
فبحبي في البعد عنوانه ، وفي هوي في القرب النهايه

قال اخر

واهيف مذ تملكني هواه ، يعذبني بهجر او بعاد
وددت بينه لو كنت نسيا ، وان الدهر احكمني بعاد
فما انا ان صبا قلبي بباغ ، ولا انا ان بكي طرفي بعاد
وما احسن قول بعضهم وهو بديع الي الغايه

وراحة وكفت ندا وكفت ردي ، تقضي بهلك عداته وعلاته
كالغيث في ارواءه ورواءه ، والليث في وثباته وثباته

ولاخر

مالي اكاتمك الهوي والدمع ، ابدي الجلد حين تقبل مالها
ان جاد لي الاقبال من ايلحظ ، اسخو بروحي ان رضيت ومالها

ولبعضهم

اعاده البدر وجها والدجي شعرا والدر ثغرا نضيدا والغصن قدا
ما انس لا انس لما قلت نوهبتا ، اذ قلت هل حاجة اما اليك فلا

ولاخر

حرت في الناس اجنبيا الي ، في زمان لم الف فيه وفيا
فيه عذر وفي حسن وفاء ، فتامل ما قلت فيه وفيا

لابن مروان

وصبابتي لو كنت صبري يا اقتنت ، من حبه لكن اصابني بالسقم
والعين قد وسمت مدامع اسقمت ، وهما هتكت وسمت خدي كالدم

قول اخر

معذر قال لنا حسنه ، ماذا الذي يابي به واصفي
والصبح ما فارق فرقي وما انفك الدجا اوسال في سالفي
البيت عدول اما علت او مكاتم ، وكل بات تخشي وان تتقي فمن
فكن حذرا من يكاتم امره ، فليس الذي يابيك جهرا كمن كتم

قال اخر

يا من اراني زجا ، من فرق ورد ذابا
اصبح جسمي مدنفا ، من عبث عنه ذابا
لابن اسد الفارقي
كتبت اليك اشكوا ما بقلبي ، من الهجر الذي امري بحراب

Copyright © King Saud University

ولواهمت وجدي واشتياقي • اليك لكنت تنعم بالجواب
وقد اطلقنا عنان القلم في مجاري هذا الجناس من غير
اهمال وسقناه في مضمار معاينه فالحق شواردها
في يده الاستقصاء بجملة باجمعه تحول الرجال •
ونختمه بهذه القصيدة لبعضهم • • •
واعف عن ارباب ارتي بي • قلبي الي اوصابه اوصى به
ذي شافع يوم النوى اضحى به • سكر الهوى العذري من اصحابه
اسلابه عن كل من احببته • واظل دون الخلق من اسلى به
ويغير لي في حب ما الفى به • فاود لو وريت عن اثابه
كم منزل بالابرقين نوى به • لم يعف فيه الصب حتى نوابه
اقري به في الحب نحوة قادر • فيسومني للغل ثم ترابه
رشأ اذا عاينته اثوى به • حيران حين يمس في اثوابه
وراجابه الطلات حين راهما • ما بين رملة عالج ورجابه
فوثى به حظ العذار بخده • لما اغارت لحظه فوثى به
وجوى به قلب تضاعف حبه • فيه ورد جواه رد جوابه
ان كنت تطمع في هواه فغابه • فالليث لا يسطى عليم بغابه
يهوى ويسمى في الهوى طلابه • عبث كما كلت دما اطلابه
فشرى به قلبي عذاة فراقه • حرا مرا لبين كاس شرابه
وجنابه ثمر الصبابة يانعا • صب الم بداره وجنابه

ومن

ومن العجايب منزل اوى به • وازوب من ظلماء فلا اوى به

تنبيه الجناس المركب من اقسام الجناس التام قال السيوطي جناس الزكيب وهو التام الذي اخذ لفظيه مركب انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى

واما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس المشابهة كالسكاكي وغيره فهو اما اختلف في الحروف والحركات فاشبه بالمشتق الراجع لمعناه الي اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس كقوله تعالى ازفة الارفة وقوله تعالى فاقم وجهك وقد غلط فيه اكثر المولفين وعدوه تجنيسا ومثال المشبه به قوله تعالى يا اسفي على يوسف وقوله تعالى واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة ما في عجزه وهو لفظنا للسلا وسلم انتهى اقول قوله وليس ذلك من اصناف الجناس ومنشا الغلط لاكثر المولفين غير مسلم وغاية ما يقال فيه ان هذه الانواع مما يحكم فيها الذوق والراي فراي هو انه ليس من انواع الجناس وراي غيره انها منها وهو الذي يقتضيه الذوق ويشهد له الطبع السليم فقد عده عامة المولفين في هذا الفن كما اقر هو نفسه بذلك والذي لم يذكره لم ينفه وانت خبير ان

هولاء الجماعة يومن نواظمهم على استحسان ما ليس
بمستحسن ومن جملة من عدهم العلامة السيوطي قال
وتجنيس الاشتقاق هو ان يجتمعا في اصل الاشتقاق
ويسمى ايضا المقتضب وذكره صاحب معاهد التنصيص
وقال بينه وبين المطلق بان معناه يرجع الى اصل
واحد والمطلق كل ركن منه يبان الاخر ولو لم يكن
بديعا مستحسنا لما التزمه الافاضل ومثل له السيوطي
بقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم فروح وريحان
وقوله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيامة قال كناجم في خادم اسود ظالم
بابنها في فعلم لونه ، لم تخط ما اوحيت للقسمه
فعملك من لونك مستخرج ، والظلم مشتق من الظلمه
ومثل له في معاهد التنصيص بقول ابي تمام
وانجدتم من بعد اتهام داركم ، فيا دمع انجد في على ساكني نجد
وقول الصاحب بن عباد
وقايلة لم عرتك الهموم ، وامرك ممتثل في الامم
فقلت وربي على عصتي ، فان الهموم بقدر الهمم
ولما احسن قول بعض المتاخرين في هذا النوع
عاتبت طيف الذي اهوى وقلت له ، كيف اهتديت وجنح الليل مد
فقال

فقال انت نازح من جور الحكم ، بضني منها الدمع السارب فقلت
فقلت نازح الجوى معني وليس لها ، غير بضني فماذا القول معقول
فقال نبتا في امر واحد ، انا الخيال ونار الشوق تخيل
فقد نبه على الاشتقاق بقوله نبتا في امر واحد وذكر
بهذا الاسلوب ما حكي ان رجلا ادعى على اخر بطنبور فانكر
المدعى عليه فسالة القاضي ان يقيم بينه فجاء بزمار ورقص
فقال المدعي عليه هذا زمار والاخر بعد لم تقبل
شهادتهما فقال له القاضي والمدعي به طنبور وقضى له
بها هذا واما الجناس المطلق ويسمى المتاون والشابه
والملحق بالمشتق والمغاير وابهام الاشتقاق
فهو ان يجتمع الفاظ في حروفها الاصول واكثرها وفي
ترتيبها دون معناها فمثال اجتماعهما في جميع الحروف
بيت الناظم فان لفظ سلم الذي هو اسم جنس مساوٍ
للفظ السلام في جميع حروف الاصول لكن المعنى مختلف
ومثالها في البعض قوله تعالى وجني الجنتين دان
فجني بعض حروفه وهو الجيم والنون موافق للفظ
الجنتين ويختلفان في الباقي والمعنى ايضا مختلف
لان معنى الجنة راجع الى الستر وجني الثمر ومنه
قوله تعالى قال اني من القالين لربه كيف

Copyright © King Saud University

يواري سوءة اخيه وانا قلم الى الارض ارضم بالحياة
الدنيا من الاخرة وكلي من كل الثمرات وان يدرك
بخير فالراد لفضله وحديث احد ما من حاكم
بين الناس الا حشر يوم القيامة وملك اخذ بقفاه
حتى يقف به على جهنم وقول صلى الله عليه وسلم
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت
الله ورسوله لا يقال هذا من الاشتقاق لكعبقي ان
اسلم وغفار وعصية اسماء مرتجلات لم يلحظ فيها
الاشتقاق فلا يقال اسلم من السلامة وغفار من
الغفران وعصية تصغير عصا لانه لم يثبت بسبب
هذه المعاني لسمياتها فيلحظ ذلك في التسمية كما
فعلوا في هاشم لانه لم يسم بذلك حتى سبق منه
هشم الثريد للاضياف ومنه ما كتب به المامون
في صك عامله فلان ما ترك فضة الا فضها ولا
ذهبا الا ذهبه وله مال الا مال عليه ولا فرسا الا
افترسه ولا دارا الا دارها مدكا ولا حلة الا علها ولا
ضيعة الا ضيعها عقاره الا عقره واحال الا احاله
ولا غنما الا اغتنها ولا بقرا الا بقرها ولا جملا الا جلاه
ولا دقيقا الا دقه وله يقال هذا من التجنيس المشتق

كعبقي

كعبقي ان جميع ما ذكر اسماء اجناس فهي محمولة على
عدم الاشتقاق فلا يحكم على لفظها به وان وافق
لفظا اخر يمكن رد ها اليه في المعنى انتهى من اللؤلؤ
الرطب للنصري ومثل له في معاهد التنصيص بقول
الشاعر

عرب تراهم اعجمين عن القرى ، منزلين عن الضيوف النزل
فاتت بين الماجد غير مزود ، ورحلت عن حولاء غير مخول

وقال الاخر

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا ظبي يقرعنا وصلنا فقر
ظفيرتاه على قلبي تظافرتا ، يا من راى شاعرا اودى به الشعر
وحيث عرفت تعريف كل من المشتق والمشبه به فلا باس
به نورد لك شيأ مما حضرنا من هذين النوعين
من غير تبيين لهما فمن ذلك قول الحريري فيما ذكره
له العماد الكاتب في خريدته

كم ظبا بجاجر ، فتنت بالمحاجر
ونفوس نفاسى ، حذرت بالمحاذر
وثنى لحاظى ، هاج وجد لحاظي
وعذار احمله ، عاذلي فيه عاذري
وبحور تضاءلت ، عند كشف الضفائر

Copyright © King Saud University

وقول بن عفيف

حمرا بكعوب السم بيض الكواعب ، وصانوا عن الاتراب در الترائب
وهزوا العوالي من اكف قواضب ، ورقاب المعالي بالسيوف القواضب

ومنه للشيخ صلاح الدين الصفدي

لك لحظ قد ذقت منه صطلاه ، وخدود قد ذبت منها اصطلاه
ورضاب يحيي به كل نفس ، لاتري في الشفاه الا شفاه

وقوله

لولا سيوف جفونه وجفاته ، ما كان يبكيني وفاة وفاته
رشا زاد به برمح قوامه ، حمل المحب لها لواء ولاته
في لازوردي اللباس كانه ، بدر تجلي في سماء سمائه
ولم من الدر المنظم مبتسم ، حار النبيم في صفات صفائه

وقوله

وكدت اقضي وبالت الحمام قضي ، حبي باذلا ماني في الممات
وراح دمي يجاري فيك نطقي ، فالسان في عبراتي والعبارات

وقوله

انت بنت الكرام بنت كرم ، في علي الصبوح مع الصباح
وقرا فاغتنم بنا غفلات دهر ، حوادثه تصافح بالصفاح
وجهز للمسرات السرايا ، فهذا وقت راحي واقتراحي
واعمل كاسها ان تلق راحا ، ونزهها عن الماء القراح

وقوله

بلبت يا بابي اللحظ اهوي ، يلوح به اعتذاري للوامي
يلاحظني بشزر بعد بشر ، فاذهل بالوقاح عن الملاحي

ولبعضهم

جنت عني عيون ما جنت بها ، من روض وجنته ورد الورد
نتح الورد في خديه اذ هتكت ، سحائب الدمع في روضاته الغرة

ولاخر

هيفهاء ان حظرت بالعطف والعطف ، باتت عيون النقا والعقل في حرس

اقول

ابرزت في الحال طلعتها ، اخجلت شمس الضحي والبدر فاستتر

قول اخر

والصدع عمرك حيز الحمر بالحجا ، فبداله بالوجنتين وطوف
ووعدت ثغري قطفها من سالف ، ها قد اخر بحاني الشوق

ولاخر

غيبت عن عيني فديتك طلعة ، ابدا اليها ما حييت تطلعي
اشكوك ام اشكو اليك فهل ترحم ، يوما ترق علي فؤدي الموجع

ولاخر

على الخد صدغ حيث شرق شمسه ، بدا لطرف العين منه فلا لله

Copyright © King Saud University

تاصل فوق الخد فرع تخاله ، كخطي فعين ما رات مثله اطلا

ولبعضهم

ويلاه من رشا رقيق خصره ، فاسد اقاسي الهجر منه مشهورا
في في اسى الصدغ منه قد ثوى ، خال هناك اخاله شعورا

وقال اخر

يامن هم قصد للحبب رضاكم ، روح به الصب الحزين يريح
عودوا عليه لكم يهلل بالقا ، قلنا علي يوم الوصال ينوح

اخر

اني لما طلعت في شريق حدايق ، احداق قد شرقت بدمع وكف
طرفت جفون الخال جفني فنمت غدا ، طرفي يجود بتالد وبطارف

ولبعضهم

في خصره ما تشتهيه حاضر ، يحظي بانفس ما لديه وغاله
فيها الملامة والنديم يديرها ، مشمولة بيمينه وشماله
فاشرب هنيا كاس راحك صحة ، واسقت رياض الخد من سلساله

ولاخر

لما قضى غصن قدك لم ازل ، انشي منونا كالحمام علي فنن
ابديك من العشق يا من هجره ، لما يتهي عني يراني في كفن
ابدا لحبك لي فواد شيق ، فكان حبك للفواد هو الوطن
واخر اني لا فيه لوصلي فاعذري ، يبقي قطاعي ما وفالي بل عذر

ولقد

ولقد عجبت وفي الغرام عجايب ، شخص مقيم لا يزال وما حضر

ولبعضهم

ولع الفتور بجفن طرفك ماله ، عن قتل عاشقه المعنى ما فتر
ما حل في قلبي سواك ولا حلا ، يوما ولا طرفي لغيرك قد نظر

ولاخر

قد اوحش الرشا لطف انامل ، تنشي البديع بابدع التصوير
تبكي عليه خطوطه بمدامع ، سود وحمر في خلال سطور

ولاخر

عساك قد ذكرت رشف ثغرك مائي ، ممسول بارده وحاليها حامي
وعذب كواعب في فوادي راشق ، نبلا يفوقها رشيق قوام

ولاخر

حيي وقد بدي اجتلاء لناظري ، من ورده في الخد وردا محققا
رفت شمايله وراق شموله ، فكؤوس فيه لا تزال مروقه
وحوائي الريحان منه بوجنة ، اضحت بجنات القلوب معلقة
لفخر الدين بن مكانس

ماس عجبا وقصده بغنج الخلف دلا ولالا دلائل
اعين الزهر والغصون تراها ، شاخصات اذا مشي ومايل
لم تلم في عذاره بهنك مني ، انا قد بعت اجل بالعاجل
وقول الناظم

Copyright © King Saud University

عبد يود بقاء مالك رقه ٠ علما بان وجوده من جوده
لا يستطيع جحود شامل بره ٠ عبد قلايد جوده في جيده
للحاجري عفا الله تعالى عنه ٠

بدر اباح لي الضلالة وجهه ٠ ومن العجايب ان يضل الهادي
لولاه ما عرف الغرام ولم اهب ٠ والشوق صنو صبابتي وفؤادي

وقوله ٠

من لي بمعسول من الريق بارد ٠ وقد بان يجيم من الثغر عاسله
فبرسقامي ما حواه لثامه ٠ ويقنع عليلي ما حوته غلايله

وقوله ٠

وارحمتا للظاعنين وراءهم العشاق ان بانوه
بانوا فلا بان اللوى ابان الذي ٠ سمي ولا اوراقه اوراق

وقوله ٠

مريضة اجفان فكم من نسيم ٠ بها راح من بين الخيام ممرضا
فان عانيت عيناك دخلا بجذبها ٠ فشاهد منها الحسن سودا بيضا

وقوله ٠

يا برق نعمان لم اراك سوى لمحا ٠ زمنا نعمتنه به علي نعمان
قف بي على تلك المنازل وقفة ٠ تشفي لجوى وتفور بالاحزان
فلا بعثن مع النسيم اليهم ٠ شكوى تميل لها عطوف البان
وقوله قامت فيامة قلبي عند شقتها ٠ ولا لي في هواه العقل والقال

خداه

خداه والصدغ كافور وغالية ٠ والريق والعذب معسول وعسال
وليلاه من ليل شعر تحته قمر ٠ اواه من ورد خد فوقه خال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسلة ٠ والصب يخجل والمجعود يختال

وقوله ٠

احبة انسوني بعد وحشتهم ٠ وزال لما الواعني لما الم
وجهت وجهي اليهم اين ما اتجهوا ٠ لانهم كعبة العشاق والحرم

وقوله ٠

ملا ابن معلة صاد فقلت ولا ٠ تؤذ كنوني حاجبيه معرف
نمل العذار محقق في خده ٠ لكن واو الصدغ منه معلف

وقوله ٠

كيف يخلو من الصبابة قلبي ٠ وبذلك المورد خال
لي في مقلتي دوم حرام ٠ وله في لجفون سحر حلال

وقوله ٠

راض الغرام جموح قلبي مذ بدا ٠ وكذا منه بالعذار مروض
مذ حققته شبها في غيا هب شعره ٠ لم يبت لي في الدهر يوم ابيض
فيسخط للفتك ناعس طرفه ٠ بابي وامي الناس المنفض

وقوله ٠

وحياة وجهك يا معذب مهجتي ٠ ما حل في قلبي سواك ولا حلا
ان كان فيه لغير حبك موضع ٠ لا نال ما املي الذي قد املا

وقوله

مسلسل سفره الشهدي عني قبلة ، اورشف ذاك العذب من سلسالة
قم يفاد البدر منه لانه ، اضحت فلانة ظفره كهلاله

وقوله

لهفي علي ضم حضرته مختصر ، ورشف اريا فم الشهدية الحمره
عين الرقيب الذي نخشاه لو غفلت ، لكان زيد قضي من عمره وطره

وقوله

بروحي رشا كالبدر ليلة تمه ، يجف به ليل من الشعر مظلم
بوجنته و ردجني مضرج ، وريحان ذاك الخد فيه يسيم
يلومون فيه اللائمون جهالة ، ولا ذنب ان اللوم للحب مؤلم

وقوله

لو لم تكن وجنته جنه ، ما ابت ذاك العذار الاسيف
جان جني الخلد من ريقه ، حلو الشباب والشي رشيف
هذا اخر ما اخترت جمعه من فرايد الحاجري رحمه الله
تعالي ومنه لبعضهم

صد فمنوا في الوشاة وقد مضي ، في حبكم عمري وفي تكذيبها
ورغبتم الي ملك خدشكم ، من دايم من الحياة وطيبها
وقول البها زهير ،
ولي حبيب اليه ملكا ، بشمت بي لاعداء لا سلكت

ملكته

ملكته رقي وياليته ، لو رق او احسن لما ملكت

وقوله

اعمار علي الغصن النضير من الصبا وذلك ان الغصن قالوا قطرها
وعادتها ان لا يعاد مريضها ، فبشرتها ان لا يغك اسيرها

وقوله

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا ، متاباني في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اضحي قالي ، والله لو كان العدو لما عدا

وقوله

فيا ايها الاحباب في السفح والربي علي كل حال كنتم لا عدمتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم ، صدقتم كذا كان الحديث صدقتم

وقوله

وبهجتي وسنان لاسنة الكري ، او مارات الظبي اهوي اهورا
بهون محاسنه العقول فما بدا ، للاوسع من راه وكبرا

وقوله

عهود في البحر لجزيل ولم تزل ، ابدا تعوده الذي يرجوكا
وبين صنيت وما اخالك ناسيا ، فسواك من ينسي له مملوكا

وقوله

هو العادل الحامي الذمار اذا سطا ، به يتحامي ظلمه وظلامه
بقصر عنه المدح من كل ما دح ، ولو كان من زهر النجوم نظامه

Copyright © King Saud University

وقوله

ومن فرط وجدي في لماه وثغره ، اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق من جبينه ، لما شمت برقا او تذكرت ابرقا

وقوله

الي كم ارجي باخلافي وصاله ، وحتى متى اخشى الغلا والتفرقا
ولست ترى خلا من العذر خاليا ، ولا تقتني يوما صديقا فيصدقا

وقوله

ستصعب عندي حالة ما لقيتها ، على ان بعدي عن جنابك اصعب
ارد ببرد الباب ان جئت زائرا ، فيالیت شعري اين اهلا ومرحب

وقوله

لعذبان لي ابقاء منك قريبني ، وهيهات يجني من يكون مريبا
تعالوا فحدثني حديثك انما ، وجدت مكانا خاليا وصبيبا

وقوله

حلو الشبي والشبا بالم يزل ، بي منهما العسال والمعسول
ريان من ماء الجمال مهفهف ، ارايت غصن البان كيف يميل

وقوله

فما اجاب قلبي وهو قلب ، وفي سرابيل ولا يميل
لبعض الناس في قلبي مكان ، وحال في المحبة لا يحول

وقوله

تقالوا

تقالوا بانسرق من الوساعة ، فنجني ثمار الوصل فيها وتقطف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة ، ذروني اموت وجدا ولا تتكلفو

وقوله

فما بال كتبي لا ترد جوابها ، فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد
فابن حلاوات الرسايل بيننا ، وابن امارات المحبة والود

وقوله

حفظت لكم ذاك الوداد وضنة ، فها هو مختوم لكم بختام
فلا تنكروا طيب النسيم انا سرى ، اليكم فذاك الطيب فيه سلامي

وقوله

تكلف فيه بشمة غير بشمتي ، فسار ضجيعي حين سار ضجيعه
لمن يشف الانسان فيما يتوبه ، لعمرك مغلوب لعمر وقوعه

وقوله

قد سرني يهذا الذي بي ، من ضنى ان كان سرك
او كان قصدك في الهوى ، قتلي مطيلي الله عمرك
سهلا فما غادرت طيب ، جلدا يعاسي منك عذرك
مولاي ما اصلاك في ، قلب المحب وما امرك

وقوله

لقد ساني من كان عندي مكرما ، وارخص من كان عندي غاليا
فان يمس عهدي لست اشي عهوده ، وان يسل عني لست عنه سالي

Copyright © King Saud University

وقوله

بعد لحبيب هجرت الشعر من كثب ، فلا عزا لي لمهبي ولا عزلي
اخال في اليوم كي التي لخيالهِ ، ان الحب لمحتاج الى الحيل

وقوله

نكد رفيك صافي العيش لما ، عدمتك ايها الخل الصفي
لين اخليت منك محل انس ، فما انا فيك من اسف خلي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي ، وطاوعني بعدك الدمع العصي

وقوله

فياها جري حالي الذي كان بيننا ، من الود ان يبقى سريعا ويقضي
وما برح الواشي لنا متحببا ، فلما راي الاعراض منك تعرضا
فهل نزايل هذا الصدود الذي بي ، وهل عايد ذاك الوصال الذي مضى

وقوله

بعينك لا تسمع مقالة حاسد ، بجاهر فيما سأنا ويبارز
فما شاف طرفي غير وجهك نابغا ، ولا هاز قلبي غير حبك حايز
للصفدي وروضة ملالم الكياس كاسهم

فيها وكم اوعوا في ذلك اكياسا
غصونها من سلافات النسيم عذت
تميل سكرا ولم ترفع لها راسا
ولم ترض العذول على السلو وصرضا ، فقصت عنه وفي بحشاي الغضا

انتم

انتم انسي وحاشي ودكم ، لو عهدكم ان يقضي او ينقضا الغضا
يا موقف النوريع ان مدامعي ، فضت وفاضت في شرب ذاك
لابن خلف الهمداني رحمه الله تعالى

اصرح بالشكوى ولا اتاول ، اذا انت لم تحمل فلم اتحمل
اني لا يوم من هواك تحامل ، علي ومني كل يوم تحمل
وما ادعي اني جليد وانما ، هي النفس ما حملتها تتحمل
لابن الوردي

اخلتني حبيبتي ، اخل الله خصرها
كسرتني جفونها ، صانع الله كسرها

لبعضهم

حبني وحبي والفواد بطبعه ، فلا ذاق من يجني عليه كما يجني
فان لم تمكن عندي لعيني ومسمعي ، فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
اخرات السرور فالروح راحة ، ان عنت عنها حيث ات سرورها
وكذاك عيني ان نابت فانها ، نور وانك في الحقيقة نورها
للمعافي تركت اضداد بي والعذول كلاهما ، في العشق جسمي نذير العاشقا
فكانه الف يخط مذهب ، جعل الرجا ارقى له او ارقا

ولبعضهم

يا روح وافي حي شاقني ، اسرع اليه بخ جنح ظلام
ثم اسالي طيف تخيال بخلنا ، دار الوصال بصولة الاوهام

Copyright © King Saud University

وآخر

رعى الله ارعانا ودار الصبيحة ... وسكن بالسلوان اشجان اشجانا
ولا بلغ الرمال منها املنا ... ولا اكتحلت بالغمض اجفان اجفانا
ولا فاتت لمافات من لا وفى له ... وغرق دمع العين انسان انسانا
على انها نهوى الهوى فنقودنا ... برغم اي تقبيل اره ان اردانا

وللناظم

متى ترك اللحظ في اخلاقه دنسا ... يسرب اللفظ تركي اذا انتسبا
يرى لسهم من الاسقام سهمين ... عن حاجب للكرى عن ناظري حجبا
صعب القياد وان راقت خلائقه ... كاس المدام الذ منه ما صعبا

وقوله

احق نشطم فحل اللحاظ مذكر ... بحال ترخيم الكلام مؤنثا
اذا لحظ او لفظه ظل نافثا ... بسحر نيام من رمى كان انفثا
وقول له اشكو صاحب ... لاحب فيه والكرامه
كان الذميم فلم ازل ... منه قريبا غير النداميه
واقت ارقبه وصله ... فاقام في هجري الغيبه
ورضيت منه بالملا ... مرفضرت ارضي بالسلامه
فهناك قلت لخاطري ... بعد الملالة والملامه
ازدم من بعد الندا ... مني او ارى الندامه
وقوله انهجري وما اسلفت ذنبا ... ويظهر نكث ذور وازورار
ونعرض

وتعرض كلما ابديت عذرا ... وكم ذنب محاه الاعتذار

وقوله

ربيبة حذر يجرح اللحظ حدها ... فوجنتها كاد تدمي وكافلها تدمي
ضممت ضنى جسمي الى ضعف خصرها ... لجنبة كانت لرعلة السقم
يكلم لفظي حدها ان ذكرته ... ويوذيه ان مر براه في وهمي
اذا ابتسمت والغانم الجد مسبل ... تضل وتهدي في ظلام وفي ظلم
فكم قد بذلت النفس خطب وصلها ... وخاطرت فيها بالنفيس على علم

وقوله

لم تترك المرء اكثر بعد جمالها ... حسنا لغاوف سولها بخلف
ان يغزلوا كانوا اسود عريكة ... او يغزلوا كانوا ابد واشرف
قد خلفت بدم القلب خدودهم ... ودروعهم بدم الكماة تخلف

وقوله

يا من بعير الغصن البين قوامه ... ويغير بدر النم عند كماله
صل عاشقا لولاك ما ذكر الحمى ... ولما عدا متفردا لا بزاله
ما حلت الواشون ما عقد الهوى ... تفني الليالي والغرام بحاله

وقوله

قوم تقودت الهبات اكفهم ... ان المكارم للكرام عوائد
عاشوا وفضلهم يرجع للورى ... فلهم ثنا يحيى وذكر خالد
للصفدي مذ تم دمعي يسري ... فالانام غمي وحيزهم بان يجري الدما بهمي

Copyright © King Saud University

ذو مقلة سهمها يصمي الفؤاد فان ، رام التجلد ما تؤهي لمجنون رمى
ماضره بعدنا لو اتم ولو ، لم استمع من قلبي برشف لما
يا موقف البين جمر الشوق في كبدي ، لم الحشي ودموعي بحر هن طما

وقوله

عسى اللحظ ان ترنو اليه لحاظ ، من البعد او تلقى العهود حفاظ
فقلبي من الوجد الممرح والاسى ، يطير شظايا ياه وفيه شواظ
وما غاض لكن فاض دمعي فلم نأو ، واعرضوا علي لحادثات وغاظوا
وما حال من اضحى يحاول في الهوى ، غلاب قلوب وهي فيه غلاظ

وقوله

عسى اليوم ان تقضي علي بمقلتي بقفي ، ويرجع سلوي فيه قد لحظ الحفا
لقد فاض دمعي حين فض ختامه ، وافضى بناحي عذاقلبه قطا

وقوله

من صف جيش السحر في لحظاتها ، فضاعف فيها الحسن اذ زادها ضعف
فكم قلبت قلبا وكم حث حتفا ، وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا

وقوله

يا منتهى قصد المحب وسوله ، لك ناظرا باني وصول وصوله
ما يقنع الغالي خطاب سلوه ، وفضول جفنك قد فضت بفوله
اسفي علي زمن تقضي بالحمى ، بالنيرين تموسه وسموله
لو ان خطا بالغرام لاهله ، لاختص كل قبيلة بقبوله

ابن

ابن المدلل والمذلل في الهوى ، شتان بين ملوله ومملوله
لو جاد للمضني بقبلة ثغره ، لاراح مرغليه وغلوله
لما تملقت ان تالق برقه ، طرفي بذيل همي عن وهموله

وقوله

لو كان يجمع للمشوق المبتل ، في الحب بين جماله وجميله
لا نفك اسر الصب من نار الهوى ، وشفاه من اغلاله وغليله
لكن اراد بان يريك اهل الهوى ، في الحب باس نزاله ونزيله
من ذا يناظره علي شغف الدما ، ان جاء بدلا له ودليله

وقوله

اهوى معاطفه واخشى اهله ، فبليتي من قومه وقوامه
الف الثغار فالقلبي مطمع ، حتى ولا في سلمه بسلامه
نشر الزوائب عذر عشق رضابه ، فشفى الفؤاد بظلمه وظلامه
واذاب بالاخزات قلبي اوصبا ، من مستقذي من عمه وعمامه

وقوله

تجانس في كفيه فضل عطاية ، فيراه فيها اليسر واليمن واليمن
فكم قد كفت امر الكتائب كفه ، ونابت عن الرايات اردافها الحنى
وكم سدد من ثغر وكم ساد معشرا ، وكم سن معروفا وكم مطلب حسن
وكم جاز في النعما وكم جاد في العلا ، وكم منه اولي العفاة وما منا

وقوله

بما كان من ذكر جميل ذكرته ، وما كان من من علي بلا منّ
فنعم نصطلح ما يدخل الناس بيننا ، ولا يبلغ الواشون عنك ولا عني

وقوله كلماني والدمع في فمه ، قد نفحت من حباب مبسم
وراح كالغصن في تمايله ، سكران يشط في تحكمه
يا لم يا برق هل تحدثه ، عنا نار قلبي وعن تقرمه
وهل نسيم سرى يبلغه ، رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما ، يذكر الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني ، رب خذ لحقت من علمه

وقوله

فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا ، وهل يفيد بكاء حين ابكيه
واحسرتاه لموضاع اكثره ، والويل ان كان باقيه كما فيه

وقوله

سرت في الحب سيرة لم يسرها ، عاشق في الورى على الاطلاق
اعشق الحسن والملاح والظرف ، واهوى محاسن الاخلاق
لم اخن قط في الوداد حبيبا ، وبنا دي علي في الاسواق
ضربت حكمة المحبة باسمي ، ودعت لي سائر العشاق

وقوله

بلغ سلامي وبلغ في تحيته ، وقبل الارض عني عند ما تصل
ولم احل قلبي في محبته ، ما ليس يحمله قلب فيحتمل

بالله

بالله عرفه عني ان خلوت به ، ولا تقل قصبي عنه ملل

وقوله

بدا رعاه الشمس نور الغنا ، فقلت لي جيده لقرنه
حاز الجمال بحسنه فوق الورى ، بما حاز التفضيل في اجماله

وقوله

برق الغزال تلقنا من جيده ، والغصن لين قوامه المتمثل
فحلا التغزل في غزال قد غنا ، اسد العرين بحسن طرف اغزل

ولبعضهم

عجبا تبا خل بالسلام فجوبه ، خلي لكي اخطي بطيب سلامه
فجفاه اودى بالجفون ومالني ، للضر والاضرار مثل قوامه

وقوله آخر

منع الوصال معذبي وجماله ، فدصال في قلبي فمرح قوامه
جرح لحشي مني بسيف لحاظه ، وشفا كلم القلب لطف كلامه

ولبعضهم

ما بال باكك من وادي فارغا ، يا مذنبا بالي عذا مشغولك
اسلبت قلبا ما سلاك فقلت ، بلقاك صبا لم يزل معلولك
لعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم

لما نعوس ليل المجد عاشقة ، ولو نشت اسلنا ها على المسل
لا يترك المجد لما في منازلنا ، كالنوم ليس له مؤى سوى المقل

Copyright © King Saud University

للحاجري يميل لالا بالعقوم وتثني ، كان شمولا اسقيتها شمأليه
فلا البدر يحكيه بهاء وبهجة ، ولا الغصن في لين القوام يعادله
ولا بن سعدان في الملك توان شاء من ابيات
ولا تحمل السحاب منة ، اذا هطلت جودا سحاب جدواه
نسل كفاه عما اشتقت منهما ، فليمن بمناه وليسر بسراه
ولا بدر الترف لي
كباسة ان جرت الغوير فلا تقر ، بالميل منك معاطف الاغصان
واستبهنا لك ورد خديك لا ، بشق قلب شقايق النعمان

ولآخر

سري بغشه فوق الرقاب وكالما ، سرى جوده فوق الرقاب ونائله
يمر على الوادي فتثني رماله ، عليه وبالنادي فتثني انامله
وللشهاب محمود
ولقد ذكرتك والسيوف لوامع ، والموت يرقب تحت حفن المرقب
ويحصن من شفق الدروع تخاله ، حنا ، ترفل في رداء مذهب
ساعي الشمار من يطاول نحره ، للسمع سرقا دماه بكوكب
والمنجنيق كانه في ريبه ، حيث استدار مركب في لولب
والموت يلعب بالنفوس وغاطر ، يلعو بطيب ذكرك المتغضب

ولبعضهم

الي واقسم لا يكلم صبه ، ما بالي بالواحظ كلما
وانا

وانا الفقير لوصلك بالبت لو ، بوما تصدق بالوصال تكرما

قول البهاء زهير

فيا من غاب عني وهو روحي ، ابوق ان لي احدا سواكا
حبيبي كيف حتى عبت عني ، وكيف اطيق من روحي فكاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني ، وتعصي في وصالي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ، ومن هذا الذي عني ثناكا
ولا والله ما حاولت عذرا ، وكل الناس تعذر ما خلاكا

وقوله

مذهب في الغرام مذهب صدق ، ولقد قمت فيه بالبينات
لست ارضى سوى الوفا لذي الو ، د ولو كان في فاني وفاتي

ولبعضهم

قد رحت اقراح بروضة حنده ، وجليت راحي في صفاء صفائه
مذ راق رايت سكري رضابه ، وحلا بعارضه نبات بنائه
ولاخر يحلو عذاب المتهام اذا راى ، حالة ثناياه العذاب تلوح
لو كان انعم كان نقم بالقا ، صباحا وعلى لماه يبوح
واخر ما نظرة للماسكوه ، كانما طرفك خضاب
ولم يكن اول من عز فيها ، كلا عزيز الطرف غداره

للشاب الظريف

اراك فيمثل قلبي سرورا ، واخشى ان يشط بك المزار

فخر واهجر وصد ولا تصلني ، رضيت بان تجور وانت جار
بعضهم وفي وفا عهوده بهواكم ، حب صبا والجسم منه سقيم
هو قايم بفروض حق هواكم ، للشوق منه متعد ومستقيم

لابن نباتة المصري

وان جمالك قد اغرى جمالك بي ، وبالتعطف قد اغراك عطفاني
واذ مغانيك بالانوار مشرقة ، حتى لقد خلقت في معناك معاني
ولم يفز عند حبيب الرضا جاني ، في وروده والموت دون وروده
دريد يب والباب وريما ، ازكى لهيب الوجد حد برودة

محاسن الشوا

ضنيت وضن من اهوى بوصلي ، وعاد اني لخيال وكان عايدي
فاشبهت الذي للسقم يقضي ، وان خالفتم صله وعايده
اغر وان ضامني وجدا واظماني للماء ، الي رشفه بردت مابي بشفره
واطلو بصبح من محياه ليلته ، حكت حفا مضاه وجيل شعره

للماردا

تذيب عارضه في عين عاشقه ، يغيبه في الحسن عن حذر ويباح
لما تجلى جلا انواره فجلا ، ماجنح الدجي بسراج منه وهاج
في القلب اسكنته ارغم اخرجني ، افديه من ساكن قد رام اخراجي

ولبعضهم

ان نقل الوشاة اليه زورا ، وحقك لم احد عنه اشفاقا

اجل

اجل قربه بعد التنائي ، فامسي من تخيله خيالا

لشمس الدين الكوفي

ناحت علي البان اذ بانوا بلابله ، وهاج بالنوح من قلبي بلابله
عهدت فيه غراما كلما نظرت ، عيناي بهجته يحلو شمايله
لو كان ادني دنو في لواحظه ، لنرجس الغض لم تذبل حمايله

ولبعضهم

كلفت باهوى لا يبقي ولا يغني ، ظلوما اراه رائق الظلم والظلم
يجله نفسي فيخلها للاسي ، فيحمل دمعا يحمل الجسم بالسيم
غرامي وسقمي ذا شديد وذا يشي ، ودمعي ووجدي ذا يهم وذا ينمي
وصبري وشوقي ذا يزيد وذا يهي ، وقلبي وطرفي زايهيم وذا يهمي
فرحت به من بعد روح وراحة ، عزيم غرام رب عزم علا رغم

وتختم الجناس المشتق بهذه القصيدة

ربع العلا بك اضحي وهو معمور ، ومعتفيك بسيف الوفر مغمور
انت الذي وفره للوفد مبتذل ، مقسم بينهم والعرض موفور
انت الذي دابه في كل معركة ، جر الرماح وزيل النقع مجرور
سواك من يعتري اقوال الصعر ، وغير جودك يوم الجود محصور
زانت وصانت مساعيك الورى فلهم ، بنها اساور بل حولها سور
ابان بالراي والتدبير سوددة ، بان كل وزير غيره زور
امد جاركم غادرت من اسد ، ثعلب الريح يلقي وهو موجور

ان جال افني الاعادي صدق كرته ، اوجاد زان الايادي منه تكريمه
باواحد العصر خذ مدحا سهرت له ، يبقي لجدك ما تبقي الاعاصير
في كل ما عجز البيت معجزة ، تبدو وفي كل صدر فيه تصدير
وقد اما اذ لنا ان نقيد القلم بعد الاطلاق فقد جرر نا زيل الاطناب بكل بيت
يذري بمطالع البدور في الاشراق خاتمة عيب
علي الناظم بهذا المطلع بانه ابتدا قصيدته بسكتتين
وقال بعضهم عجبت لسكتتين كيف تتفقا وهذه
منا قضة ادبية والامر عند التحقيق لا يرد شئ من ذلك
انتهي تجنيس التلفيق ،
فقد ضمنت وجود الدمع من عدمي ، فهم ولم استطع من ذاك دفع دمي
قال الناظم والملغز ما تماثل ركناه وكان كل منهما مركبا
من كلمتين فصاعدا وقليل من افرد هذا الصنف عن
صنف المركب المحققون كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما
وهذا من احسن الجناس موقعا واصعبه مسلكا
مثاله قول البستي ،
الي حتفي سعي قدمي ، اري قدمي اراق دمي
وقد سومح في هذا النوع باختلاف الحركات لغرة وقوعه
انتهي اقول وهو من اقسام الجناس التام ايضا
ومن شواهده قول القاضي ابي علي عبد الباقي بن ابي

حصين

حصين وقد ولي قضاء الغرة وهو ابن عشرين سنة وتمام
في الحد خمس سنين ،
وبيت الحكم خمسا وهي خمس ، لعمري والصبا في العنفوان
فلم يضع الاعادي قدر شاني ، ولا قالوا فلان قد رشا بي
ومثله قول الصلاح الصفدي ،
وساق غدا يسعى بكاس وطرفه ، يجر اسيا فالغير كفاح
اذا خرج العشاق قالوا لاقت في ، مدارج راح ام مداس جراح
وقول ابن بناته ،
عماش وصلا وعيره مات صدا ، سهام لسلوة ما تصدي
وقول ابن عنين ،
جرحها بانه ما تصدي ، لسلوعنها ولو مات صدا
وقال المعز في بديعيته ،
فلي باراهما دم اراي قدمي ، تسعي اليه وعمدا قد اراق دمي
وقول ابن حجة في بديعيته ،
رمت تلفيق جرى بي اراي قدمي ، يسعى معي فسعي لكن اراق دمي
وقول ابن عفيف ،
نعم هي الدار من بنا دبها ، وقد حمت عنه مي نا دبها
ومن اللواتي ،
جازت عرضت لها فقالت تري خالي ، عيشو معي مربنا دور بازي خالي

وحل كيسك وفي ورزنك ثراحالي ، واكشف نقاب الحيا تحوز بي خالي
ولا اري حبدي عن كل طارئ نقمة ، اراح بدي من ان بقيدها الذل
فمن احق المعروف من غير اهله ، تروح الليالي وهو في يده خل
وقول بن جابر

اري كل اسعي الي حامل ، ولو اراك مد في العز قد بلغ السها
وما الخير يوما من ليم بممكن ، ومن رام منه الخير يوما فقد سها
وقوله من جنى باللحاظ زهر المعاني ، من جناب الحمى اذا الناس ناموا
فهو قد نال كلما بتمنى ، وسقى في مراده الايامة

وقول العز الموصلي في بدر بعينه

ملعقت مظهر سري وساعدني ، لما جرى من عيوني ان وكى لدمي
وقول المطاوعي

اظن كرم يقضي الورى من بساطه ، الي بروض مجد بالسماح مجود
ولم يحياه الراغبين اليه من ، مجال يجود في مجالس جود

ولبعضهم

ولما تأيتم لم ازل مترقبا ، مطالعكم في غدوة ومساء
وايد اذا كان الفراق معاندي ، مطالع ناء من مطال عناء

ولاخر

من نضع المعروف ترق الي العلا ، وتلت سعودا في ازدياد صعود
وان تغرس الاحسان تجن الثمار من ، مغارس عود لا مغارس سعود

ولاخر

وما خير في مجلس اقوام تطوف عليهم ، كؤوس الحميا في مدار بسعود
تجادلت الاوتار في حبائه ، فاضغي الندامي في مدار عود

ولبعضهم

بكيت علي نفسي لنوح حمائم ، وجدت لها عندي هدية هادي
تنوب اذا ناحت عن المال في الحجا ، مناب رثاء في منابر ثادي

ولاخر

دع الخمر فالراحات في ترك راجها ، وفي كاسها للمرء كسوة عار
وكم البت نفس الغني بعد نورها ، مدار فما من مدار عقار

ولاخر

قريفك حاكي الدر والدر لم يزل ، جمال ملوك او ذوات حذور
اذا قامة في الدهر تاج فانه ، فوات تخور من فوانن صور

ولبعضهم

اذا انت اصلحت الطوائف فاذهب ، اميرا ولو اضحي غرامك فاشي
ونم في امان بالحبيب ولا تخف ، نقائط واش من نقار طوائشي

ولاخر

اتاني كتابه منك ان محبتي ، ثلاث كما قد قيل اي ثلاثي
فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه ، فضائح واش في فضاء حواشي

ولاخر

ان الدهر اعطاك المني من ولاته ، فلا تتخذها حرفة لمعاشي

Copyright © King Saud University

ولا تغتمن باب الهدايا وعدها ، مطارفراش لا مطارف رائب

ولاخر

هجرت الغواني حين اوقعت فكرتي ، ببحر عروض في العروض يروض
ونمت طرفي ان نظرت به الحب ، شقايق روض لا شقاء قريض

ولبعضهم

وهزاذا ما البسته يد الصبا ، حوكي جلت عن يد المقاطي
ثنت نحوه الاعضان قامات لينها ، طواعن نشاط في طواع نشاط

ولاخر

مليك عذت اسيافه من عدوه ، به كل يوم في قري وقراع
له ان دعته للسماح بواعث ، تقرد واع ان تقرد داعي

ولاخر

وحقك لم اسمح وعذري واضح ، ملام فني في صحة وفراغ
واين اذا ما كنت في الحكم منصفا ، مطال بلاغ من مطالب لاعي

ولبعضهم

ايا ليلة الجزعاء كم لك في الحشا ، بوارق نار من بروق دجاك
ويا داركم در السحاب بمثلكم ، لواحظ باك من لواحظ باك

ولاخر

اذاب الضنا جسمي سلمت من الردى ، ورد عني يوم النوى ورعاكي
وكم اورع التوديع والصبر نازح ، فؤاد شاك في فؤاد حشاكي

ولاخر

ولا تعتمن باب الهدايا وعدها ، مطارفراش لا مطارف رائب

ولاخر

هجرت الغواني حين اوقعت فكرتي ، ببحر عروض في العروض يروض
ونمت طرفي ان نظرت به الحب ، شقايق روض لا شقاء قريض

ولبعضهم

وهزاذا ما البسته يد الصبا ، حوكي جلت عن يد المقاطي
ثنت نحوه الاعضان قامات لينها ، طواعن نشاط في طواع نشاط

ولاخر

مليك عذت اسيافه من عدوه ، به كل يوم في قري وقراع
له ان دعته للسماح بواعث ، تقرد واع ان تقرد داعي

ولاخر

وحقك لم اسمح وعذري واضح ، ملام فني في صحة وفراغ
واين اذا ما كنت في الحكم منصفا ، مطال بلاغ من مطالب لاعي

ولبعضهم

ايا ليلة الجزعاء كم لك في الحشا ، بوارق نار من بروق دجاك
ويا داركم در السحاب بمثلكم ، لواحظ باك من لواحظ باك

ولاخر

اذاب الضنا جسمي سلمت من الردى ، ورد عني يوم النوى ورعاكي
وكم اورع التوديع والصبر نازح ، فؤاد شاك في فؤاد حشاكي

ولاخر

ولا تعتبن يا لذة للامر ان قربهم ، اذا كنت ارضي ملابس اذلالي
وان حفظت لومات سؤال امرئ فكم ، ملام سؤال في ملامس والي

ولاخر

رعى الله عهدا مصي بالحمى ، فطفت الاماني به في امان
وايام انس نقضت بكم ، كاحلام عان باحلي معان

وللناظم رحمه الله مطلع قصيدة

ملكت فاحكم بما ان شئت فينا ، ها انت مرضاها انت شافينا
نستانوس مل شيا منك غير رضا ، وقربنا منك يا اقصى امانينا

ولاخر

يا من اعاد رسوم الملك منشورا ، وضم بالراي امرا كان منشورا
انت الوزير وان لم تؤت منشورا ، والامر بعدك ان لم تؤتمن شوري

وفيه من التام وللصفدي

ارى الدهر يسبي في عرائس مطلبي ، ويزري مرامي في حواء ضبابه
وكم في الليالي الرعي ان عهدها ، عرائس مطل عن حوابح نابه

ولاخر

اقسمت بالمبدع الماشيا وباديها ، خلقا ومرضاها حقا وشافيها
اني امرؤ اطاوع في محبتكم ، من امن سوءا او من وشا فيها
وقلت وفتاة شغف قلبي هواها ، صبرا فيما ذا الشقاق
ما لي وعدها لصب معني ، مات في حبها لذيذ العذاب

Copyright © King Saud University

للقاضي تحشى

جار علينا واعتدي بالنوي ، والبعد اذ فارقنا موسى
ولم يزع منا في نا سكا ، الا وقد فارق نا موسى
لابن اسد الفارقي

قالت لي لو شئت ما ، القاه في الحب ان ترقا
فاعطف علي مدنف كئيب ، اذ منه ملكت انت رقا

اخر

قلبي دعاه الي الهوي فاجابه ، ظبي يحسن لحاظه اوصي له
فاسى وما بالوصل رق لمغرم ، لرضاه يبذل روحه اوسا له
لابن طاهر المهدي

وما طلبي لادراك الثراي ، وقطعي للقيافي واقتنائي
سوي اتفاقه في ان الراقي ، صديقا وافيا في وقت نائي
لابن اسد الفارقي

قد مر مس ولم يعبا به احد ، من الانام يوس مرام رغد
وعندي اليوم قوت اسمن به ، وان بقيت عذا اصلحت امر غد

وقوله

كم من صديق اوهي اصطباري ، من فعله المكر والدهاء
اخلصت ودي له صفاء ، ووده حين ود واهي

ولاخر

حرة للشمس والبدر فلو ان ، ركنا ها ضرتاها ضرتاها
يا معنى في هواها وسناها ، لو اباحت لك فاها لكناها
اللمكالي ولما تابع صرف الزمان ، وزغنا اليه ولذنا به
اذا كثر الدهر عن نابه ، كشفنا الحوادث عن نابه

اخر

وحياة من اصغي هواي له ، ما جن اظلام ولاح صباه
ليس الذي يجري الحب به ، من هجره حالا ولا حسبا

وتختم هذا الجناس بقصيدة لشمس الدين ابن عفيف التلمساني

اعلمت بالهجران كيف فتك في ، قلب بحب بما علمت فتكفي
عاهدتني ان لا تخون ولم تف ، طلبي وفاؤك بالعهود ولم تف
ان جال طرفي في سواك فلا غفا ، او حال قلبي عن هواك فلا عفي
انا صابر انا شاكر في الحب ان ، اصلحت عند الوعد او لم تخلف
لكني اهوي وفاك وفاك ان ، احببت نيل تشرف وترشف
وابث وجدي في الهوي بتوسل ، وتوصل وتطفل وتلطف
تالله لم اتوقف في وجدي وقد ، نادي هواك جوي ولم اتوقف
ان لام لائي معرضا عن عاذلي ، او عاد لي او عن فيك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل ، ومزرد ومحقد ومهفهف
لعزيزتي يا منيتي ومنيتي ، ورحمت فرط تلهفي وتلهفي

Copyright © King Saud University

لرأيت طرفا ليس يفكر للبكا ، وشهدت جسما بالحسام يروف
لم يجد في قلب المحب وحق ما ، يرضي به وبغير ذالم يحلف
للهوى كن وانت فيما ادعي ، ادري بأني عنه لم ادانقي
قد جار جار يجب في قلبي ولم ، ارفي الصيانة من صفي منصف

تنبيه لم ار من فصل في هذا الجناس بين ما اتفق
لفظ الخط وما اختلف فيه كما مر في المركب وكان ينبغي
التفصيل فيه ايضا انتهى تجنيس المذيل واللاحق
ابيت والدهر هام هامل سرب ، ولجسم في ناضم لحم علي وضم
قال الناظم والمذيل ما زاد احد كتبه على الآخر حرفا
فاكثر فان لم كالذيل كقولهم العارف العارف
ومثاله في صدر البيت هام هامل انتهى **اقول** عد
هذا الجناس السيوطي من اقسام الجناس الناقص ثم
هو قسمان قسم يزيد في آخره حرف واحد وسماه في
التلخيص بالمطرف لان الزيادة وقعت فيه في الاطراف
وقسم وقع الاختلاف فيه باكثر من حرف وسماه في
التلخيص مذيلا فمثال الاول حديث احمد من اوى
ضالة فهو ضال وقول ابي تمام

يمدون من ايد عواص عواصم ، تصول باسياف قواض قواضب

وعواصم جمع عاصمة وهي من عصاه ضربه بالسيف

او

او العصا وعوصم من عصمه حفظه وحماه وقواضب
من قضى عليه حكم وقواضب من قضبه قطعه

وقال البحتري

وان صدفت عنا فرب انفس ، صوادا لي تلك الوجوه الصوارف

ومثال الثاني قوله تعالى وانظر الى الهك وقول الخنساء

ان البكاء هو الشفا ، من لجوي بين الجوانح

ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ، نصل جانبيه بالقنا والقنابل

والقنابل الجماعة من الخيل وقول النابغة

لهانار جن بعد انس تحولوا ، وزال بهم عرف النوي والنوائب

وقول الماخر في الرثاء

فيالك من حزم وعزم طواهما ، جديد الردي بعد الصفا والصفائح

ولابن حبيب

افديه ريان ذا قوام ، قد انثني من طلا الطلاوه

وهذا النوع قليل بالنسبة لما قبله لم نورد لك ما حضرنا
من القسم الاول فمنه قوله النهار زهير من قصيدة
اشكوا واشكر فعله . فاعجب لشاكر منه شاكر
طرفي وطرف النجم فيه كلاهما ساه وساهر
وللناظم رحمه الله تعالى

سطا بسيوف مقلته بجوارح ، وقد ملك الجماجم والجوارح
هلال في بروج الحسن سار ، غزال في مروج القلب سارح
حسام الفتك من عينيه ناضي ، كذاك دمي على خديه ناضح
فكيف تخلصي والطرف رام ، بسهم جفونه والقد رامح
جاد لواحظ وعذار لاحظ ، حمى ميماجه عين لا مسح
سكرت بلحظه من غير جام ، فاصبح بالدلال علي جامح
واعجب انه في الحب جاني ، علي وللانزال عليه جانح
ابيت مع الهوى والدمع جار ، وعضب الشوق للاحشا جارح
وطرفي في ظلام الليل كالك ، ووجد الدهر بالتفريق كالح
وقلبي في لهيب الشوق صال ، وما لفساد حالي اليوم صالح
سوى قاضي القضاة ونعم كاف ، به امسيت للدنيا مسكافح
شهاب من رماه ليس ناجي ، لذلك سعيه في المجد ناجح
بمثبت علمه للجهل نافي ، ونثر ثناه مثل المسك نافح
له ورد من الآداب صاف ، وعلم عند ذوي التقصير صافح
بكاد نداه يغرق كل طاف ، وذراك لانه كالبحر طافح
جواد لا يخيب لديه راج ، كما ميدانه في الفضل رامح
سعيد الجد ذو عقل رزين ، اقر بفضله غاد ورائح
بري ثناه يروي كل صاد ، وفيه بلبل المداح صادح
بمجد سيف عزم غير نابي ، ومن يثناه مثل الكلب ناجح

كريم

كريم للثنا بالجود سار ، مناقبه تعجز كل شارح
تدار له من العليا نواصي ، لان علومه ابدا نواصح
فوات المدح فيه بلا فوات ، لتزداد كوائم والنوائح
فاقلام السعود له جوار ، وهم لطيور اعداه جوارح
فبابي اجود بفيض مال ، عذبت ندا وماء البحر مالح
ومالك في الفضائل من سلام ، ومسلك ماز ي ابدا سامح
فدونك درر نظم في انتقاد ، فلا تزهد بمدحك انت قادح
ودم في العز والاقبال سامي ، وان قصرت يا مولاي سامح

ولي ايضا عفي الله عنه

يصول علي بالمقل الغوائر ، فاحسب في الجفون لها بواتر
مليك ملاحة بالحسن باه ، ونور جماله للعين باهر
هلال بالجمال الغر زاه ، غزال وجهه كالروض زاهر
بمثبت حسنه للصب نافي ، يمر علي مثل الظبي نافر
حسام اللحظ للعشاق ناضي ، وروض الخد للاحداق ناضر
لورد العارضين عذار انيس ، وزجس لحظه للقلب آسر
ولي قلب الي لقياه صاب ، ولكني علي سلواه صابر
ولي طرف الي سعياه ساه ، وفي ليل الصدود بعلياه ساهر
له وجه كورد من دياجي ، كبدر قد تجلي في دياجر
بروحي امرد في الحسن ناه ، لسائل ادمعي ما زال ناهر

Copyright © King Saud University

فلا عيش يوصل لحب صافي ، ولكن ربما صفي منه صافر
وان اك من صروف الدهر شاك ، فاني من جمال الدين شاكر
جواد كفه بالخير هامر ، وفيض سماحه كالغيث هامر
له ذكر يعطر كل ناد ، وذاك لانه في العصر نادر
اقر بفضله دان وقاص ، وكل من صفات علاه قاصر
وكم قد عم من خاص وعام ، بفضل منه بيت المجد عامر
فلا طرف الرجاء اليه خاس ، ولا ريح الثناء عليه خاسر
له سمع الملا ان قال صاغ ، وكم لدم المعادي منه هادر
له قلب الى الافضال هاد ، وكم لدم المعادي منه هادر
لحرم لذي المال كاف ، وعزم منه يفزع كل كافر
بقيت لرابح كهفا وعاد ، كفاك الله شر كل غادر
وطرف السعد عنكم غير غاف ، وانعم في حماكم جسم غافر
لكل البارد بثوب العز كاس ، ومن عاداكم للعكس كامر
قدم بسعادة بالجود ناصر ، فانت لمن يؤمل نعم ناصر

وقول بعضهم

حي من تجري المحاجر ، شوقا اليك المحاجر
وبح المتيم كم كذا ، بشي يساء عنه ساهر
ويظل طول نهاره ، يغلا بها حرة وهاجر
مولي عذا مولي السذا ، وجبينه زاه وزاهر

هذا

هذا الذي اضحي بسـ ، ـمه من كل شاك وهو شاكر
من روضة فدحا بها ، بهام من الانواء هامر

وقال اخر

سوار كاقمار الدياجي فقدهم ، عليهم دموع المقلتين سوارح
سواد عدت منها القلوب وانها ، علي فقد اعضائهم الغرر سوارح

وقال اخر

اسباك رام في فؤادي رامح ، جاب علي قلب اليه جانح
صاب به المضني المتيم صابه ، صاد الي شغف المراشف صارح
زاه به روض الخدود وزاهر ، صاف به ترف النعيم صافح
انس بحسن عذاره لي اسر ، لامر به ملام فيها لامح
عام يصول علي منه بعامل ، بارا لاقلام التواصل بارح
دام قريح الجفن منه دامل ، طاف بدر في حدود طافح
سال لصب لا يراه سالبا ، طام بدمع منه لطرف طامح
واه كخصرك منه جسم ناصل ، نائي بحال الورق فيك ونائح
شاك اليك وانه لك شاكر ، راج وميزاني بحبك راجح

وبعضهم

مذاكرة اللواحظ والسوالف ، تذكرني اوان تباي السوالف
اذا رحل الحبيب فكل دار ، حللت بها فتبها الدمع دارف
وكنت اخال ان الجفن واك ، علي دمعي فها هو تم وارف

Copyright © King Saud University

وما هذا على مثلي بعاف ، ولا من لامني فيه بعارف
فادون الشفاء غير كاف ، لصب عن هواه غير كاف
ايا مولى فؤادي منه راج ، وصالا وهو بالتسويف راجف
عبيدك للمنى بالروح شار ، فجد لفتى على الاحظار شارف
ترى يروي بكاس الوصل صاد ، يحدثك عن اهيل العذل صادف
فلو بلغ الاماني كل رائش ، تمتع بالمراشف منك راشف
ولو ان التجافي غير تال ، لوصل الصب امسى غير تالف
اذا ما مر ذكرك وهو حالي ، على العشاق حنث كل حالف
يرى ما دون وصلك غير وافٍ ، محب في مقام الهجر واقف
فوصلك من جراح الهجر آس ، وان تبخل به للصف اسف

وقال اخر

الطرف ساه ساهر ، والدمع وان وافر
فاجفوا ولنوا في الهوى ، فالقلب شاك شاكر
واطوام واسادتي ، فالصبر قاص قاصر
عجبا لدمعي سايلا ، ولحب فاه ناهر
اصبوا بغير تصبر ، امثل صاب صابر
يا اهل بدر فيكموا ، وسنان عاط عاطر
هو المكرى وعد الذي ، يهواه تاف تافر
ما في الملاح نظيره ، ربان باه باهر

رشدي

رشدي ديني وجهه ، فالوجه زاه زاهر
مه ياعذول وخلني ، فاللوم خاس خاسر
لابي الفضل بن وفا من ابيات

وفي الناس احسان وفيهم تحمل ، وفيهم ساع تقتفي وصاعف
فراع امور القلب ان كنت راغبا ، فما الناس للانسان عار ولا عرف

لجمال الدين الادموي

يا من كسي كل الوجود ملاحة ، من حسنه فالكون زاه زاهر
وافاض في كل الانام جميله ، فالجود فيهم منه وافٍ وافر

وقال اخر

ايا من ينادي في الشدايد صاحبا ، انطلب رياً من سراب السرابخ
فديتك هل عند الاصم اجابة ، ولو كنت ترقى في صواري الصواريخ

ولبعضهم

تعشقته حلو المعاصف ان صبا ، اليه فؤادي يصبح الدمع سب
له قامة الغصن الرطيب اذا خطا ، والغاظه السحر الحلال اذا خطب
ولفتته محكي الغزال اذا غطا ، وكم بين جفنيه اذا ما رمى عطب
عذا فاطر اقلبي وعقلي قد سبا ، وليس لهجري في محبته سبب

وقال اخر

تزلزل قلبي من صدودك رجفا ، وحبك راسخ في الفؤاد ورابخ
اذا كان عيشي بالصدود ومنفصا ، فاني راض بالذي انت راضخ

Copyright © King Saud University

وعلقت اطماع اللئيم بالوفا ، وانت لناس وهجرك ناسخ
فبات ولا صبح ولا ليل كربه ، ولا قلبه سال ولا الليل ساخ

وقال اخر

وافاك مدمع سائل بن سائل ، جار بوصلك فدمعك جارح
بالروح مني منك ساعة خلوة ، نار وبحرك للحشاشة شارح

للشيخ صلاح الدين الصفدي

بفرتك الغزلان قرت نواظر ، وامت وجوه البشر وهي نواضر
لك ايم مولاك حلوده ملأ الملا ، وروض الندى بالوصل زاه ونازه
وسيم على ام الفرند صبيب ، اذا هم قط فهو هام وهامد
وفي نيرب الزهري الذي كان معدما ، فكم كان من شاك عداه وهو شاكر

ولد عفى الله عنه

للمرء في الدهر اعتقاد واعتقال ، عما يراد وما يهواه واهوال
اليس يدري بنو الدنيا وزهرتها ، باسد ما مع الابطاء ابطال

لابي الفضل بن سلام الحصفكي

اطع لجا فالعقل جار جازم ، وجهل يزري فهو هار هازم
واعمل فحرف الشرط صفك والردى ، عنه جواب فهو خار خازم
واذا علوت فحل بالعلم العلا ، تكمل فغير العلم عار عالم
وابسط يديك فان قابض كفه ، في بسطة للاثراء عار عادم
كم منه في جعل القناعة جنة ، دون المطالم فهو غان غالم

وارفع

وارفع مقام المهتدي بك لا الكن ، يولي ويلوي فهو هاد هادم
والبحر لا تهجم على عرض به ، سفها فشر الناس هاج هاجم
ترجو وترحم غير غافر زلة ، بيس الغني يا صاح راج راجم
حسب الظلوم على ذميم فاله ، باللوم فهو بكل نادنا دم
كن كالحسام كلا الرفيق وحد ، للضد كام فهو كال كالم
والدهر يحكي ثم يحكم بعد ما ، يلقى المعاذر فهو حاك حاكم

لابي محاسن السولا

حال اهلي العشاق حيث حسنه ، يقدم من عجبه ملا ابيع
فحاجب رام وقد لامح ، وناظر دار وحد دارع

لعبد المحسن بن حمود الحلبي الكاتب

هل منصف من ظلم جار جابر ، متحكم في لحب ناه ناهر
يزهو بورد احمر في خده ، غض على لمياء زاه زاهر
فكانما حاباه قاسم حسنه ، فاتى لحظ منه واف وافر
يا مت تنام قريره اجفانه ، رقتا يصب فيك ساه ساهر
مهلا فلو جرعتني مهلا لما ، لعتب مني غير صاب صابر

وقال اخر

قد وارما وه وتيمه ، واقد بانواع المسرة وافر
هو ناظر فيه تنزه ناظر ، زاه باصناف للحاسن زاهر

وقال اخر

Copyright © King Saud University

من بعد بعدك لي وذيك ناظر ٠ دام قرح الجفن مني دامع
من سحب اجفاني لوعلك سائل ٠ هام برو ض الخد مني هامع
اهي الاسي بحشاشتي وتشوقي ٠ طام وشلك في ثلاثي طامع
وبحاد عين قد فتنت وحسن ذي ٠ لام بجدك بالنساي لامع
واللحظ لمحك حبيب قلبي في لحشي ٠ رام ورمك في فوادي دامع
ورحيق مرشفك الشهي يدار في ٠ جام ووجهك للمحاسن جامع
وقلت في هذا الجناس وقصدت وهي

قمر بدي باه وباهر ٠ عضن عذاراه وزاهر
ظبي مهند جفنه ٠ وقوام ناضر وناضر
ياسود ياسر مهجتي ٠ فاعجب لمه ائس واسر
بخدود سيخ شارة ٠ من لي به ساخ وساخر
لما نه بذرا ربخ ٠ ولوعده واف ووافر
منهكا ساه العذو ٠ ل فهمت في ساه وسائر
حاولته وصلا فمت ٠ ومدمعي هام وهامر
ودنوت ارشف ثغره ٠ فاعاد في صاد وصادر
وغدا يقول معللا ٠ لا تجعن عاط وعاطر
وطفقت اهد ومدمعي ٠ فتلاقيا حادر وحادر
وتناشد الجفن الجفن ٠ لا يرضن ساه وساهد
ذي حالتي في حبه ٠ فانا له شاك وشاكد

اصبوا واصبر

اصبوا واصبر للنوى ٠ واخو الهوى صاب وصابر
يصغى لنهي ملوكه ٠ ذلا فذا صاغ وصاغر
ينهى وينهر طايفا ٠ وكذا الهوى ناه وناهر
تذكوبه نار لجوى ٠ فتعوده ذاك وذاكر
يبي ويسهره الهوى ٠ ويلاه من ساب وسابر
يخفي ويخفر عهده ٠ فيما اذا خاف وخافر
هجر الرقاد لجفنه ٠ وفواده ناف ونافر
يحسو الشمول وجفنه ٠ في دمعه حاس وحاسر
يغدو ويهذر العذو ٠ ل عدمته غاد وغادر
وكذاك سري في الهوى ٠ وعواذلي فاش وفاشر
اهجو واهجر جمعهم ٠ فانا لهم هاج وهاجر
واحر عنهم معرضا ٠ فروف ذا باس وباسر
واقول ياها وا ٠ وا رب قاصدها زهازر
واقول ان جاء الحبيب فمرحبا جاء وجابر
ازلا اقول معددا ٠ قمر بدا باه وباهر

ولنختم هذا الجناس بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لبعضهم

ساه بطرف في الدجى ساهر ٠ شاك اليك من الصدود وشاكر
صاف من الاكدار صد قدملي ٠ شغفا فقلب من سلوك صافر

Copyright © King Saud University

صاب لحسنك ذا البديع تمثلي ٭ صب علي لوعات هجرك صابه
باك بعين كم يقول لها الاسى ٭ سحر علي روض الخدود وباكر
هام بطول الصد فاني دمعه ٭ في خده بهمي كفيك هامر
صاد يحوم علي المراشف مقحوي ٭ يشكو ظماه لوارد ولصادر
باد لعينك ياحبيبي سقمه ٭ فازل ضناه بالوصال وبادر
نافر من الاحباب باعث سلوه ٭ لما عدوت نبيه ظبي نافر
عاص ملامة عازليه لعلمه ٭ يحظي بنيل المدامة عاصر
غادع الاشواق قلب دابه ٭ يرعي الوداد لعاذر اوغادر
ناس من الاغراض منك بحرفه ٭ فيه لظي والوجد اعظم ناسر
ناه اذا انهاك سايل مقلتي ٭ شكوي تلاني بالقصر ودونا
آس اليه بالجفا ولكم له ٭ يرجو اجميلا من جمال آسر
واف مديح الهاشمي ومن سبه ٭ ارجو النجاة وكل جزو افر
باه جميل الوجه منه اذا بدا ٭ باهي سناه كل بدر باهر
زاه شريف الخدمنه وقذ هي ٭ برشيق قد بالمحاسن زاهر
حاد الي دار الفلاح قدمي ٭ لتصاعد الاشواق اسرع حادر
كاس لنا بالخير اجمل حلة ٭ فضلا وللكفار اعظم كاسر
ناضر سيوف العزم بانع مجده ٭ اضحي كروض في السيادة ناضر
سام علاه فلو يكون معاصرا ٭ موسي لما الهي بقوم ساحر
شاه الي كل القلوب بسوفه ٭ بالنصر يشهر بالمه من شاهر

باد

باد بانواع المكارم كفه ٭ فندي الورى فيه لشي نادر
هاد الي سبل النجاة ومن يجد ٭ حرم النجاة فكم له من هادر
كاف لمله بما يرجوه اذ ٭ يغدي الموحد من لظاه بكافر
غاف تنام عيونه وفؤاده ٭ يقظان يسجي لطايف غافر
ذاك بطي الغيث نشر مديحه ٭ يسري فينعش كل قلب ذاكر

قال الناظم واما اللاحق فهو ما ابدل من احد حرفي بغيره من غير مخرجه ولا قريب منه كقولهم تقالي وادم علي ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فتي كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه او ما يقاربه سمي مضارعها كقوله تقالي وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في عجز البيت اضم وزضم انتهى

اقول عرفه السيوطي بانه ما وقع الاختلاف فيه في انواع الحرف قال وبشرط ان لا يكون باكثر من حرف واحد والا يبعد التشابه ويفقد التجانس ويسمي هذا تجنيس التصريف وهو قسمان ما يكون التجانس بحرف واحد مقارب في المخرج وما يكون بغيره والاول يسمي المضارع والثاني اللاحق وكل منهما اما في الاول او الوسط او الاخر ويكون من نوع او نوعين فالاول من المضارع قول الحريري

Copyright King Saud University

بيني وبين كن ليلة امس وطريق طامس وحديث
ابن السني وغيره ما اضيف شيء الى شيء افضل من
علم الى حلم وحديث الطبراني زر غبا تزدد حبا وقول
ابي اسحاق الشيرازي
جاء الربيع وحسن وروده ، ومضى الشتاء وقبح برده
فاشرب على وجه الحبيب وجنيه وحسن خده
ومن اللاحق قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وحديث
الترمذي استروا بالفخر فانه اعظم للاجر وحديث
الطبراني التجار هم الفجار وحديث الحمد لله الذي
حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري
والثاني من المضارع كحديث تعوذوا بالله من طمع يهدي
الى طبع وقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
وقول بعضهم
رق النسيم كرقتي من بعدكم ، فكانتا في حبكم بتقايس
ووعدت بالسلوان وانى عالم ، فكانتا في كذبتا بتخايس
ومن اللاحق قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد
وانه لحب الخير لشديد وحديث الطبراني لولا رجال
ركع وصبيان رضع وبهائم رتع وقوله تعالى
ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

والثالث

والثالث من المضارع حديث الصحيحين لخيل معقود
بنواصيها الخير وقول الشريف الرضي يذكر الرمل
الاحبة منتربب ، اي الى الرمل اوطان واوطار
ومن اللاحق قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به وحديث الطبراني لن تفنى امتي
حتى تظهر فيهم الثمائن والتمايل وحديث الديلمي
احب المحبين الى الله من نصب نفسه في طاعة الله
ونصح لامة محمد وحديث الترمذي رب اليكم داء الامم
وقول البحتري من قصيدة ،
هل لما فات من تلاف تلاف ، ام لشاك من الصبابة شافي
ومنها وهو من الشاهد هنا ،
عجب الناس اعتزالي وفي الـ ، ـاطاف تلف فانزل الاشراف
وقولي عن النقل في الهامش ، ضد وهي لمثلي رجيمة الاكتنا
ليس من شروة بلغت مداها ، غير اني امرء كفاني كفافي
ثم لنورد لك ما يحضرنا من هذا النوع من غير تفصيل
وترتيب فمنه قول الصلاح الصفدي ،
اباطيف ذاك الخال هل لك في الرجا ، هجوم علي من الاذية مجمع
وكيف يوافي الغمض من شهب دمعي ، رجوم ليالي الغير به رجوع
فصبري على هذا التباعد والجفا ، مروم ولكن الفؤاد مروع

Copyright © King Saud University

وتوسكت نفسي يحرك شجوها ، هموم لدمع عندهن هموع

وقوله ايضا

لي في الدجا الساجي حنين الساجع ، وتطلع الراجي ورود الراجع
وكم رعت عيني السها لسهادها ، بدل الدري بياس الدارع
واطلت تعدادي لتعديدي وما ، لنجيي الساجي اجابة سامع
نفسي الفداء لمن عذابين الورى ، قد خصه الباري بحسن بارع
اظمى بكاه وحمي زلال رضابه ، هل لي لثاني ريقه من ناقع
وقسى ولم يعطف لشكوى صبه ، ياعزة الفخاري وذل الضارع

وقوله ايضا

جفوني لهذا البعد تدمي وتدمع ، وقد صار لي في الوجد مرتبع ومربع
ولولا الهوى ما شاقني نفس الصبا
ولا كان اجري الدمع بان واجرع
في لوان اهداء السحيمة في الضنا
عن الملتقى اجرا لما كنت اجزع
بنفسي الذي اضحى يقال في الهوى
واجفاه اخري وقلبي اضرع

وقوله ايضا

تملك فكره رق المعاني ، فاضحى يراع كفه مستراع
وليس للفظه في نظم معنى ، يحاول افتنان وامتناع

وقوله

وقوله ايضا

قد كان خدك من بنفسج صدغه
قد ما مري ثم صار معرسا
فامنن علي الصب المتيم بالوفا ، يوم النعيم في هواك وبؤسا

وقوله

حسبي لهذا الجفن يفري ويفترس ، وايات هذا الحسن تدري و تدرس
ولعقلك للاسماع دريد سيره ، وما قاله الواشون يرمي ويرمس
ولي منطق في الحب يحرس ان شكا ، وصدك فيه الورد بالجفن يحرس

وقوله

لئن كان طرفي في جمالك باهظا ، فلي خاطر في الحب اغري واعزم
وان كنت ازكيت الهوى بمدامعي ، فنار الهوى في القلب اخرى واضرم
وان ما بي منك في الحب خافيا ، فلا شك ان الله لي واعلم
فان كنت تختار المني في منيتي ، فوا لله ان الموت اسلي واسلم

وقوله

سألت وصلا فعلك حتى ، يظهر لي انه تحكم
ليس وصل المحب اولى ، ان استحق الوصال او لم
قد ترك الغلي هوى واعتلا ، وانت بالمستهام اعلم
لم تحب الصب قد تسلا ، فمنك مهجتي تسلم
فالصبر عن خاطري تعللا ، والقلب ذا الهوى تعلم

Copyright © King Saud University

قالوا اضعت الوشاة كلا ٠ لا بل فؤادي جوى يتكلم
ولحب من قتلت شرع ٠ ومن طلاب الوفا تبرم

وقوله

لم يبق له في الهوى الا اراك اريب ٠ ولا لسمعي على الاطراء اطراب
فما لطرفي اذا ارسلت وارده ٠ يرتاد روضات حسن ما بها عشب

وقوله

فقير وصلك محتال ومحتاج ٠ يا من على فرقه من حسنه تاج
فانظر الي مدمع اضحى يكفكفه ٠ لم على الخدماواه وامواج
وارحم فؤادا عزاه عن الغرام وما ٠ له من افراز وافراج ه
فليس للعذل اذن قط في اذني ٠ ولو اتاها من الافواه افواج

وقوله

لي حنين اذا تصدى لغني ٠ صد لهوي من اريتا دار تاجي
علم الورق نوحها فهي في الاد ٠ راق تسلوه في نواح النواحي
لم يرد الجوي اغناط اعتباق ٠ من حبيبي ولا اصطبار اصطباري
يا لها هفوة مريد عنكم ٠ قد ذقت لي اطراد اطراحي
ودرت اني لي الذنب في البعد فجازت علي اجزاء اجراحي

وقوله

فركنك حيث لم ابك فيك نفع ٠ وكونك لا تتيه ولا تميل
وان ذاب الصديق الي منهم ٠ فانك لا تتيه ولا تميل

وقوله

لا يزين النظم في هجو فاتلمن ٠ ابدي معايبه في الاوزان اوزان
وصف زمان الصبا ان كنت تقضي به ٠ ح للاحبة في الاوطان اوطان

وقوله

علم للاصول بنجد الدين منتصب ٠ به فصول باعجاب واعجاز
اضحت به السنة الغراء واضحة ٠ قد استقامت لمختار ومختار

وقوله

لان من النظم يحتاج ربه ٠ الي لطف ذوق في مجال مجا ز
وكسب علوم في علوم اذا اتى ٠ الي بابه الفت حجاب حجازه

وقوله

عسى هذه النفس ينقل رقه ٠ به عندما اشكو الى قابه الفظ
وجهات كم حزته ظلف وعدة ٠ وبالبته لو انجز الوعد بالوعظ

وقوله

يكلفني ما لا اطيق وقد غدا ٠ يسوم الرضى قلبي فكيف يسوغ
اذا لم يصح بالوصال فانه ٠ بليد وان جا الفتاب لبيغ

وقوله

ان اقتضى الحب قتلي لا يكن عجلا ٠ فان جفنك ان افناك فتاك
وكيف يخفى على الواشين لي كمد ٠ والحب مدمعه الهتان هتاك

Copyright © King Saud University

وقوله اوليتني نعما غدت تزري فا ... تدري وغابت شكرها المدرك
وافطتني فضلا بكل بقية ... يسري فجودك في الورى المتبرك

وقوله

بين العتيب وبين قدك نسبة ... فيها يقوم اخو الهوى ويقعد
يرتاح ذا ويميل من ريح الصبا ... وتهزنا ريح الصبي فنميل

وقوله

واستخبروا صاحات ايك من سحن
هل في الغرام الذي تبديه تبديل
وهل لما ضمن الاحشاء بوكم
من الجوى عند ما تخويه تحويل

وقوله

فبت نار قلبي حين شبت عليها عادة نقت الكتائما
فضمت بها اضطرابا واضطرابا
وذبت بها اضطلاما واضطلاما

وقوله

فلا تحمدن الدهر صاحبا ... يزيدك فخرا في الورى ويزين
ولا تتبع الموجود من راح جوده ... بعيدا الذي يخشاه ويعين
ولا تتبع من بات نسوا رأيه ... يشد لنا والفرض منهم يشين
وعود يديك البذل بالمال انه ... يبيدان احصلتم ويبين

وايا ك

وايا ك عزما في التقى غير جازم ... يليه فتور لا يزال يلين

من ابيات للحلاوي

يا ساحر الطرف كم قلب فتكت به ... وكم فتنت بسحر العين والكحل
لم ادر هاروت في جفنك سحرنا ... يا بل ام رفاه النبل من نقل

ولبعضهم

بخل اللواحظ للقلوب فانتقت ... وجفونها تقري وهن فوانق
قربت بلذات الكرى وعيونها ... في جفن سواهد وسواهر

وقوله قال اخر

وجاد في معرك العشاق منتخبا ... يقول اسر الدعي ذلك السلطان
وجاد بالوصل بعد الهجر مذ وردت ... اوامر حسن في تقويم احسان

ولاخر

امسي يبللني وضمن حديثه ... عجب يجدد عندنا افراحا
طورا اميل الى الخدور فاجتني ... وردا وطورا اجتلي تفاحا

ولبعضهم

حسن وعندي للمصابة قابل ... مع رقة ما هذه خلقت سدا
من لم يحركه الجمال اذا بدا ... فهو الجماد من اللطافة جردا

وقال اخر

لما اوحش الرحمن منه فانني ... قلب عن التذكار يوما ما غفل
ان كان حالك ومالك عن ذكك الوفا ... لا اوحذا نم اليمين بما فعل

Copyright © King Saud University

وآخر

اشغلت بالخال الذكي خواطري ، لما اليه ركن الخدود قد استند
التي فتونا بالفتور تاصلت ، التي بمقلها الفتون قد اتحد
ابدا اراك مطالعا فقه الهوى ، واصول وعدك ما عليها معتمد

وآخر

حبيب قلبي كفاني ما الاقي به ، فالقلب في حرق والطرف في غرق
يميل عني بقدكم اميله ، يخاطر بايادي الوهم معتنف
واحزاني اعجب كيف قلبي واثقي ، بضمان حفنك للوفاء قد انكس
ودلالك حسنك بالملال قد اعتدي ، وفرط جفنك بالدموع قد اعتند

وآخر

قد كان طيف خيالكم يجري به ، سبب المسرة ان تزور تخطفا
سلب الرقاد وما ارقا بوصاله ، دان فذاب قلبها وتلهفا
للصلاح الصفدي

اي قلب لهم والحزن بصدي ، وحمام الاسجاع من فيه يصدح
آخر قولي ان قلت دهري ، قد بدى من فضله وتوشح
ما رياض قضيها قدي تلوي ، في زهر زهي بلون قلوح
ولم من اياما

فهيفاء ان حظرت تميل مع الصبا ، سكرا بريحها الصبا فتميد
ويروق منها الشوق حين يروقني ، من درها النظيم والتنضيد

ولبعضهم

بدر يغير الشمس حين تلوح ، ويغوه مسكا نفره ويفوح
فرد به عز المحاسن جمعت ، فيه مديح الواصفين مديح
لغتان جيد منه نقاد بدت ، فلذا سبا للطبي حين يلوح
ويمد معي جانت حسن جبينه ، دمع صبب ولجين صبح
قد حف وزن الخصر منه وعذا ، نقسا وزن الردف منه رجيح
يغزي بسيف جفونه قلبي وهل ، يبري بريشف رضابه المجروح
ويروع قلبي اذ يروح بقده ، ويوقفه للروح فهو يريح
ينسو ويقسو لا يلين وانني ، سموع لما يرضي به وسموح
وجفاه يرجح في وقرح مقلتي ، ويؤي بي الترجيح والتقديح
فانا مريح جفونه وبمدمعي ، عند يحجو ولمن يراه صحيح
وصحيح ودي ما تغير بالمنن ، بالهجر امرضني بذاك شحيح
وصدوح قلبي المستهام كانه ، طير على بان القوام يصيح
لما ضنى جسمي وصبري قد ضنى ، وخفيت من سقمي فلست اليح
فمتاك عادني لحبيب وعاد لي ، روح الحياة وحل جسمي روح
اطفا الغليل وللعليل قد شفا ، فكانما عاد الكليم مسيح
وازال اوجاعي واوجالي وما ، يشكوه جفن بالجفاء قريح
ونفا العنا بعني النوالما دني ، نفر فصيح كالهزار يصيح
ناديت يا حسنا زها بجماله ، وابن هجرك يا مليح قبيح

لو فات منك القرب ما ان بحسرة ، حب علي بعد الحبيب يفوح

للحاجري يعني عنه

يا قلب قد نبت فيك صبابة ، فتوق من عينيه كيد الساحر
كيف الخلاص وكل سهم فاتر ، احشى يصول بكل ابيض باتر
ولم يا من رمى قلبي لما رنا ، ان بت بالهجر حليف الضنا
ماذا علي من راق لي حسنه ، لو رق للمشتاق او احسنا

ولبعضهم

عقلي سبي منه بطرف طاعن ، مني الفؤاد ولست عنه بطاعن
ولقد حمى برد الرضاب بجفنه ، فالمجد لحام فاز من فاتن

للصلاح الصفدي

يا ما لكا ما اعتراه في الهوى ندم ، وعبد في بقاه للعدى عدم
فدع جفاي وان افتي بذاك فتى ، او بض رفضي ودادي او حكى حكم
ولم فتورك في جفوني ام فتون ، لها بالعنك بالمضى فتون
اذا بعثت لها غمزات وحد ، فلا حصن يعيد ولا حصون
ولكم كتمت الهوى وما كنت ادري ، ان شاني في الحب يفضح شاني
فان قدرت لي العذول فقل له ، عيتموا بعد ان دنا لي دناني

لزين الدين بن الوردي

ان جئت سلعا فسل عن ، ظبي من الظبي احسن
لما يقاس ببدر ، فالحب افتي وافتن

ولا

ولا بغصن رطيب ، فالقد لوي والون
ولا بهيفاء رود ، فذاك اسمي واسمن
يا عاذلي لا ابالي ، فالشوق اعلى واعلن
لقد تعود خدي ، دمعي وادمي وادمن
لا تطلبوا عنه صبري ، فالصبر اوهى واوهن

للبهاء زهير

تعشقتم حلو الشمائل اهيفا ، يحرك تسجو العاشقين فوائم
وهن بطرف فاتن منه فاتن ، وما البدر الا ما حواه لثامه
حذوا لي من البدر التمام فانه ، احوه لعلي نافع لي رمامه

للباخرزي

واقرع فما يلقى لسربك هازم ، واجرح فما يلقى لحدك شاكم
واذا سخوت فان بيتك عارض ، واذا سطوت فان بيتك عاد م
فذاك يخشى من قناك مطاعن ، ولذاك تغشى من قراك مطاعم

ولبعضهم

لا تخف انثا ولا تجرحا ، فدم العشاق مطلول
وعلي ما فيك من سلف ، انت مامون ومامول
وعجب ما بليت به ، انا معذور ومعذول
مالكي في خلقه ملك ، انا مملوك ومملول

لابن سيد الناس

يا خالي القلب قلبي في محبتهم ، لكن السلامة مشغوف ومشغول
مضنى بهم وبما ضن من تذكرهم ، يعيده فهو مفؤول ومطول

واحد

وكم مظهر بغضا لنا وهو دانه ، اذا ما التقينا كان اخفى الذي ابدى
مطاع في البدوي مطاع في الوغى ، شمائلنا تبدو وايماننا تبدا
اراعي تحت حاشية الدياجي ، شقايق وجنة سقيت مدامة
وان ذكرت لواحظ مقلتيه ، حسبت قلوبنا عطرت سهاما
وان مالت بعطفيه شمول ، سقانا من شمائلهم سقاما

ولبعضهم

وان بدرت فيك العشرة قلبي ، فلا موت عندي في هواك سلام
ومن اعجب الاشياء خوفي من العدى ، وفي كل يوم في حماك حمام

لابن غزي من ابيات

يحكم في مهجتي ناظرا ، له فاتك فاتك فاتك
وفي ثغره شاعر ناظمه ، له فاتك فاتك وفي مقلتي كاتب ناثر

لبعضهم وهو غزي للشهاب محمود

وعزي سيا عاذلي فيه اما خذه فذي ، كما قد راه واطا ثغره فنعي
وما جفونك قلوبها على سهري ، ولا ضلوعك تطوي بها على حرقي

لابن نباتة من ابيات

ورب ليل قد عطفت وما انثني ، فيه قوامك يا سعاد وما الرشا

ولعفت

ولعفت هاتيك الذوايب اجفلي ، نعم الوروس والمبيت سنا ،
فمن العشاء الى الصباح لي الهنا ، ولي الشقاء من الصباح الى الثنا

وبعضهم من ابيات

وصل الحبيب وزاد في اضافه ، فالحسن والاحسان من اوصافه
وتاكدت سنة المحبة بيننا ، وجرت على المعهود من الطافه
يا ليلة الوصل الذي لو نشتري ، بالروح ما عوضتها بخلاف

احمد بن قاسم الكناني المارديني

متاود المعطاف قلب محبه ، ما زال من اعراضه متاوها
تجني علي عشاقه وجناته ، بالصد فهو المشتكي والمشتهى

لابن سنا الملك من ابيات

نصب الغنج عذاره ، تحته الحبة خالا ،
فيه اضنى واصبى ، وبه صاد وصالا ، ولـ

ولمليحة بخلت فكانت محنة ، لله الما خلات قلبي يهدي عذرنا
كالبدر الا انها لا تجتلى ، والغصن الا انها لا تجتنى

لابن عبد المنعم النوجي

الهيا بدور التم في الحسن اقبلي ولا تخفي ، ودعاذلي يحكي وداعي الهوى يحكي

ولبعضهم

واحور حوى فاتر الطرف فاتك ، مسير بدور التم دون مسيره
اذا جيت اشكو طرفه قال قده ، ومذ لم يمت بالسيف مات بغيره

Copyright © King Saud University

ومما لطف قوله بعضهم ،

تشكك في شهر الصيام معذبي ... وفي جفنه سيف على الناس صارم
فيا هزنا من فاتر الطرف فاتك ... يغط اكتئاد الورى وهو صايم

ولاخر ،

رنت عيون النقا تحكي رشاقته ... مزجاس اخجلها بالميل والميد
خدوده كورود الروض مشرقة ... احمى بشرز كاها في الهوى كبدي

ولاخر ،

حرسوا مهفهف قده بمشقف ... فشابه الياس باليأس
قالت لنا الف العذار بخده ... في ميم مبسمه شفاء الصادي

لابن النقاوي من ابيات ،

ابرى لحاظ كيف يخو من السحر ... وعاشق تفركيف يصحو من السكر
ولاسيما صب يذوب من الهوى ... بما جل عن حصر وما رق عن حصر
يهدده الواشي فيبكي صبابة ... فيغرق من بهر ويحرق في نهر

من البرق الشامي لاصفهاني من ابيات ،

ولم انس اني بالحمى سقي الحمى ... عشية لي محبي ومجلي ومجلس
ولي فيه من ثغر الحبيب وخده ... ومقلته راح وورد ونرجس

لابن حجة من ابيات ،

لما طلبت بديع حسنك في الهوى ... جاست بين تولعي وتولهي
وعليك زادنا رتي وتحرقي ... وتلهبي وتلهفي وتاوهي

وآخر

ولاخر ،

ومليحة عبث الغزالة اطرقت ... منها وقد نظرت بعين غزال
مالت وماس البان معتذ بابها ... ما اشبه المنا س بالميال

لشيخ الشيوخ حماه وفيه المشتف ،

فبالله ما اشهى وابهى ... وبالله ما املى واملح
لطرف يقول لحرب ادلى ... ولي قلب يقول الصلح اصلح

ومما ارق قول ابن وكيع ،

لما اعتقنا للوداع واعربت ... عبراتنا عنا بدمع ناطق
فرقت بين مهاجر ومهاجر ... وجمعت بين بشيج وشقائق

للدماميني ،

يا من تلاهي حسنه ... بالعاشقين وقد تناهى
افدي سناك اذا بدا ... بالشمس ياقمر تلاها
وفيما اوردناه كاف وللغليل شاف والله اعلم ،

التام والمطرف ،

من شانه هملا عباء الهوى لحدا ... اذا هي شانه بالدمع لم يلم
قال الناظم التام هو الكل اصناف التخيير واعلاها رتبة وهو ولها في الترتيب الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وليس في القران من صنف التام سوى

هذه الاية الكريمة ومثاله في البيت شانه وشانه انتهى
اقول قال السيوطي الجناس التام ان يتفق الحرفان في
انواع الحروف واعدادها وترتيبها وهيئاتها وهو اقسام
احدها المماثل وهو ان يكون الكلمات من نوع واحد
كاسمين او فعلين او حرفين انتهى فمن الاول الاية المتقدمة
وقوله صلى الله عليه وسلم ادعوا جبريل وجبرائيل
ذكره قال السيوطي قلت لم اقف على هذا الحديث ولكن
وجدت قوله صلى الله عليه وسلم من تعلم حرف الكلام ليسحر به
قلوب الناس لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه ابو داود
الصرف الاول فصل الكلام كما فسره ابو عبيدة والثاني
النافلة والتوبة وقوله من امر بمعروف فليكن امره
بذلك بمعروف رواه الديلمي انتهى ومنه قول بنان الرومي
للسود في السود اثار فركن نهارا وفيهن البياض تثنى لحين البيض
وقول ابي الفتح البستي
سما وحمى بني سام وحام ، فليس لمثله سام وحامي
وقول الناظم في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الناصر
اسبلن من فوق النهود ذوائبا ، فركن حيات القلوب ذوائبا
ومن الثاني قول بعض الادباء
قد صد من اهوى وقال من الذي ، ادري الرقيب فقلت ملكك من عفا

ادراه

ادراه واشي مدمعي المتراقب ، ربع اصطباري من صدودك قد عفا
وبعضهم
اقول لظبي مزني وهو راتع ، انت اخو ليلى فقال يقال
فقلت اني في ظل الملك واحتمي ، يقال ويستظل فقال يقال
فقلت يقال المستجير بجيركم ، اذا ما جني ذنبا فقال يقال
وقول السراج الوراق
مرضت لله قوم ، ما منهم من جفاني
عاد واوعاد واوعادوا ، علي اختلاف المعاني
الاول من العيادة والثاني من العود والثالث من قولهم
اللهم عد علينا من فضلك او بمعنى المرة ومنه
اولتعودن في ملتنا ان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم
ولابن اسد الفارقي
شيب راسي وداد خل ، سالمته في الهوى وعادى
مرضت من حبه فمات ، لرحمتي زارني وعادى
اتلفت عمر الشباب فيه ، يا حبذا لو مضى وعاداه
ولابن سلامة الحصكفي
عاداك عبد وطالما عادا ، وهكذا كلما انقضى عادا
عاداك عام تريده زمن ، لست بغرك اذا عادا
وقول ابن موشح امتدحت به قادما من الحج الشريف

Copyright © King Saud University

واذا وافي الصريح سلما ، وبكي حاشاه كالعيد السمي
ولامر الله لما سلما ، حل في ذاك المقام المقدس

ومن الشاك قول الناظم

شكوت الى الحبيب اين قلبي ، اذا جن الظلام فقال انسا
فقلت له اظنك غير راض ، بما قاسيت فيك فقال انسا
فقلت له ارتضي ان قلبي ، بانقال الغرام فقال انسا
فقلت فانكم لولاة امري ، علي اهل الغرام فقال انسا

الاول فعل امر من الامنين والثانية حرف جواب بمعنى نعم والثالثة ان الثانية ادغمت في انا الضمير وحذفت الهمزة لعلة تصريفية والرابعة المؤكدة والشاهد فيها وفي التي بمعنى نعم وعد بن هشام في مغنيه لان هذه عشرة معان ليس هذا محلها ثانيها المستوفي بان كان من نوعين كاسم او فعل او حرف لحديث الصحيحين انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك وقول ابي تمام

ما مات من كرم الزمان فانه ، يحيي لدى يحيى بن عبد الله

وقول ابن نباتة في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الافضل صاحب حماة

مابت فيك بدمع عين اشرق ، الا وانت من الغزالة اشرق

انتهى

انتهى ثم لنورد لك ما جمعناه من هذا الفريق من حيث هو فمنه قول ابن مليك

جارت علي مهجتي ظلما وما عدلت ، يا ليت شعري الى من بالهوى عدلت

وقول محمد بن عبد الله بن كناسه الاسدي الكوفي وهو ابن اخت ابراهيم بن ادهم رحمه الله

وكمية يحيى فلم يكن ، الى رد امرأة فيه سبيل ،
تفاءلت لو يعتي التفاؤل باسمه ، وما خلت فالاقبال ذاك يفيل
ولصاحب معاهد التنصيص من مطلع قصيدة في التهنئة

بدر الهنا شفاء زانك اشرق ، فاخضر من يجفو علاك واورقا

ولاخر

خطرت فنازع في لقاها مدمعي ، ورنت بلحظ كالمهاة اذا رمت
قالتها عند الذهاب تمهل ، فغتيل لحظك ما بقي فيهم مق

وبعضهم فتن لسهما الف

وبها فؤادي في المحبة قد الف
والصدغ واو ميم نقطها ، والعذبان وراق في فيها الف

ولابن سلام الحصكفي

ان الذي احببته ، في الناس لو دهرا كم
علمت ان القدس ، قضيب بانا اوراكه
ولقد قالوا حبيبك زائر وصبا ، ازري به وبجسنه ذهبا

فاجتهم بلازيد منزلة، كان لحيا فصار ذهبا
ولم غادرتني بالصد نضوا، فقلت ما للاذي وروحي
عاصي بالمماك النواهي، واغدي عليه عمم وروحي

ولاخر

من دهشة نسي السواد بخده الطرف ام فيه تخيل شامه
والجفن امطر في الخدود دموعه لما تالق برق فيه وشامه

ولاخر

ذا الليل ما يبرح في سعده، وحاله الماضي حالا
يجري لاماض ومستقبلا، لو واقف له حالا
ومثل له بعضهم بقول بن سلامة الحصفكي،
اذا نك هذا الجور سماعه، متى صار صوت الغير ويك اذانا
فقل لي اعمدا كان منك فشكي، الي ربنا اقا قصدت اذانا

وقول بعضهم،

سحب المدامع من عيوني بعدكم، امسي لها بسما الخدود تراكم
ظلمت الي رويا كم فلعلها، بعد التفرق في الديار ترا كم
وفيه نظر فانها من المركب وللباخرزي رحمه الله،
زهدت نفسي عن الدنيا وزخرفها، لو فضة اتبغي فيها ولا ذهبا
نفسي التي تملك الاشياء ذاهبة، فكيف اسي على شيء اذا ذهبا

وللاء الدين ابن وزجه،

اما

اما ترون الي اصداغ كيف جرين، بها النسيم فوافت حذه قدرا
كانما مدزنجي انا ملـــه، يريد قبضا على جمر فاقدرا

واخر

زار ليلا والقلب فيه غرام، طال منه في قبضة الحب اسري
قلت هلا زرت المحب نهارا، قال اني كالطيف في الليل اسري

ومارق قول بعضهم،

ارايت يهدب الجفن من غنجها بلا، عيون رعاها الله في حبها
تفوق سهم اللحظ من قوس حاجب، فتمسي قلوب العاشقين بها

نهلا قبلي

واخر

اقتشر باخي النفاق فانه، كالسيف يقطع في يد لك الشدا
فالخل من نفع الصديق بضره، كالعود يقطع في يد لك الشدا

وهو من الشذاج

ولاخر

باي اهيف اذا رمت منه، لم تفز بصد بني عن مرامي
قد مي جنده بسور عذار، مقلتاه اضحت عليه مرامي

ولابن سلامة الحصفكي،

اقول فربما نفع المقالي، اليك سهيل اذ طلع الهلال
وكم اثرني بالات المعالي، وكيف يكا ثر الهلال الهلال

اراد بالهلال الماني المطر وبعضهم،

اضحت قنا تك في النار طويلة، اغنت عن التثقيف والتقويم

وغدت كف الايام قاضية بما ، تهوي ولم تحتج الى التقويم
اراد تقويم الرجل وقولي من موشح في مدح قادم من
الحج الشريف

كلما الحادي يركب زفر ما ، ماد كالغصن البديع المميس
واذا وافاه ساقي زمزما ، نال من عينيه جز الكؤس

واخر

قد راق من وجنة من خجلة ، ورد زهى فيه بغير اوان
ومن العجايب ان ناظره سقى ، عقلي واسكره بغير دنان

ولاخر

منه الربيع قد استعار زهوره ، ولطلع دمع فيه عيون
خجل الشقيف فشق طوق قبايله ، وبدى هناك بوجنة وعيون

ولابي بجوزاد

اعوذ بوت شاربه بموت ، وارثي فاق سالفه بعاف
اباح محبه غضا وريقا ، وريقا مثل عانقه السلاف

قال الناظم رحمه الله تعالى واما المطرف فهو
ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاول وسمي
ايضا المردوف والناقص وفي تسميته اختلاف كثير
وخير الاسماء ما طابق المسمى وهو كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ومثاله

في

في عجز البيت لم يلم اها اقول قوله وسمي ايضا بالمردوف اي لان
حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه التجانس وقوله والناقص
وفي تسميته اختلاف ثم قال السيوطي وهو قسمان احدهما ان
يقع الاختلاف اما في الاول او الوسط او الطرف بحرف واحد
والثاني ان يقع بحرفين اها اقول قد تقدم ما الزيادة فيه في
الاخر بقسميه والمورد لذلك الآن ما تقع الزيادة فيه
بالاول او الوسط يسمى كل منهما فقال ما وقعت الزيادة
فيه الزيادة في الاول بحرف حديث الشيخين الايمان
بضع وحديث الطبراني ترك الوصية عار في الدنيا
ونار وشنار في الاخرة ومنه للشيخ صلاح الدين الصفدي
وكم سبقت منه الي عوارف ، تنابي على تلك العوارف وارف
وكم عز من مره ولطايف ، تشكري على تلك اللطايف طايف

ولبعضهم

فما انصرفت امال نفسي لعزكم ، ولا انا عن هذي الرغايب عايب
صابر كرها في الهوى غير طايع ، يعذرني في الحب ايب
ومثال ما وقعت الزيادة فيه بحرفين في الاول ايضا وسماه
بعضهم متوجا قال السيوطي وسماه في كنز البلاغة ترجيعا
لان الكلمة رجعت بذاتها قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير
هكذا مثله وكان نظر الى ان حرف المشدد بحرفين ليكون

الزيادة فيه بحرفين في الاول ايضا وسماه بعضهم
متوجا قال السيوطي وسماه في كتب البلاغة ترجيعا
لان الكلمة رجعت بذاتها قوله تعالى ان ربهم بهم اه
هكذا مثله وكانه نظر الى ان الحرف المشدد بحرفين
ليكون الزيادة بالراء والياء الاولى وانظر هذا مع قولهم
الحرف المشدد لا يعتبر حرفين في الجناس نعم من امثلته
حديث الشيخين في كتبه السوداء الشفاء من كل داء وحديث
الديلمي ضع بعرك موضع سجودك وقوله البستي
ابا العباس لا تحسب بانني ... بشيء من حلي الاشعار عاري
فلي طبع كسلسال معين ... زلال من ذرى الاحجار جاري
اذا ما الكتب الاوزار زندا ... فلي زند على الاوزار وارى
ومثال ما الزيادة فيه في الوسط بحرف واحد وسماه
السيوطي بالمكتنف لان حرف الزيادة فيه مكتنف اي متوسط
بين ما اكتنفاه قولهم جهدي وحدبك مسلم ما انزل الله
داء الا انزل له دواء وحديث الديلمي ما بعث الله
نبيا الا وقد اته بعض امته وحديث احمد الشيطان
ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ الشاة الشاردة
ومثال ما الزيادة فيه بحرفين في الوسط قولهم تعالى
من ماء مهين ولم يمثل له السيوطي بعد ان قسم

الناقص

الناقص اليه فقال وقد يكون في الوسط ايضا وينبغي
ان يسمى الزائد انتهى ومن امثلته الشعرية من حيث
هو قول الصفدي

ان انت اصبحت ذا امر ... فلا تقره بياس باس
وان تمادت بك الليالي ... فلا تقرها قباس باس
وله بنفسي من اذا ذكر الشبا ... يبيت والشوق حرس عليه
في قلب اذا ذكر الليالي آل ... لي بلغي بها الاوطار طارا

ولاخر

سار حبيب فسار القلب يتبعه ... وكم اظل على واد وكم علم
وما لهاية فيم فقال له ... انا الفريد على الاخران لم الم

ولاخر

لك في القلوب مصارع ومصارف ... لسلو قلبي بالمصارف صارف
ويميل بي شوقي ويعطفني الهوى ... هلا بي الى ميل المعاطف واطف
لي سالف بنعيم قربك شاقني ... فيم بابانة السوالف سالف
وعوارض يجميل وجهك انسها ... نام ومثلي بالمعارف عارف
وعجبت مني عن مطارف وجهه ... فلذلك اكف دمعي في المطارف رفا
يا مبقيني ومبقي اقضي وما ... تغزيه نهاياتك المائت راشف

ولاخر

Copyright © King Saud University

حب علي بعد المنازل نازل ، قلب الي تلك الشمايل مايل
حب قرّح الجفن مني مدمعي ، حب علي حكم الرسايل سايل
يقرّ جيوش الصبر مني ان دنى ، لحظ باصناف التغازل غازل
افدي غيونا في فوادي كم لها ، من غير شك في المقاتل قاتل
تولي الغنون من الغتور تجرّعا ، هذا وفيها للرّاسل راسل
ولقد ذهبت فليت رائع بثلها ، عن قتلي مثلي في التغافل غافل
بيدي الممنع والفؤاد الي اللقا ، صاد وفيه للتقابل قابل
ولقد عجبت ولي فؤاد صبره ، فان وفيه للتحامل حامل
وجفاه ارمي في جفاه هشاشة ، ظمئت وقلبي للشاغل شاغل
يبغي لخلاف فلا يوافق لحظه ، ليكون فيها للتغاضل فاضل

ولآخر ،

قد كان تقرسني باحبتي ، وخابها تيك المباسم باسم
فاه فتهم ورمث طيب تنادم ، فغلي الاحبة والتنادم نادم

ولآخر ،

مذ بان عن عيني القريحة بالبكا ، وحبم بانواع الهزاهز زاهر
ما ثم محضر راحة قلبي وما ، يوما حبيبي بالمحاضر حاضر
ومثل له بعضهم بقول الصلاح الصفدي ،
ايا من قد حوى وجها ولفظا ، بحسنهما محي ضر المحاضر
اعيذك من سهادي في جفوني ، ومن دمع تحمّي حر المجامر

عجبت

عجبت لبرد ريقك كيف اهدى ، الي قلبي هوى جر الهواجر
وكيف لجفنك المكسور يضل ، لم تضل كوى سر الكواسر
وفيم نظر فانها من المركب

تجنيس المصحف والمحرف

من لي بكل عزيز من ظبائهم ، عوزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
قال الناظم رحمه الله المصحف ما خالف اخذ ركيه لفظ
بابدال حرف على صورة المبدل منه لخط ليكون النقط
فارقا بينهما في تغايره غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت عزيز وعزيز انتهى قال
السيوطي وبعضهم يسميه جناس لخط كقوله تعالى والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وحديث
الطبراني اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها
وحديث الصحيحين يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا
تنفروا وقول علي رضي الله عنه قصروا يلك فانه اتقى وانقى
وابقى انتهى وقد وقفت على كتاب مؤلف في هذا
النوع لمحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز البساطي سماه
التالد والطريف في فن جناس التصحيف الجامع فيه
الفك والشمين والهزيل والسمين مما وقعت عليه مما نسب
لعلي رضي الله عنه كمل عنب الكرم تقطف بالمعنب الذيب

Copyright © King Saud University

لحن كل عيب الكرم يعطيه الاعيب الدين فعلي هذا هو
قديم في صدر الاسلام خلافا لمن قال ان اول من اخترعه
على هذه الكيفية عبد الله بن المعتز وقصاري امر ابن المعتز
انه هو الذي جمع اقسامه بل وقع التصحيف في التوراة ه
والانجيل كما قال ابن حماد بن سلمة ان النصارى صحفوا
حرف فكفروا به اوحى الله الى عيسى عليه السلام انت
نبي وولدتك بالتشديد وتقديم النون فقرؤا انت بني وولدتك
بالتخفيف وتقديم الباء وعلى ذكر التصحيف فا الطف
ما حكاه صاحب مطالع البدور وهو ان بعضهم
كان اذا لعب بالشطرنج ضارب خصم فوصف لبعض
الظرفاء فقال انا التزم اللعب معه وما يحصل بيننا
ضراب فلما اتى به ولعبا قال له في اثناء اللعب شاه استر
فقال مليح والله القرنبان انت فقال يا اخي ما الذي قلته
قال قلت استر وهي اشتر وما يشتر الا الجمل والجمل تصحيفه
حمل والحمل في السماء يقارنه الجدي والجدي الكبش ه
والكبش القرنبان والقرنبان هو الذي يقود فقال يا اخي ما رايت
احدا يضارب بتصحيف وتفسير الات اهـ ومن ظريف
التصحيف ما حكاه صاحب الريحان في كتابه قال حضر
شاب ذكي بعض مجالس الادب فقال بعضهم نصحت

فحسنت

فحسنتي قال تصحيف حسن فاستغرب اسراعه وكان في المجلس
شاعر اهل بلنسية فانهم الشاب وقال المخبر له ما تصحيف
بلنسية فاطرق ساعة ثم قال اربعة اشهر فجعل البلنسي
يقول صدق ظني بانك مدعي وتتجعل ما تقول والشاب
يضحك ثم قال له اشعرت فقال واي نسبة بين اربعة
اشهر وبلنسية فقال له الشاب ان لم يكن في اللفظ فهو
في المعنى وقام وترك القوم فتنبه بعض الحاضرين
ونظر فاذا الاربعة اشهر تلك نسة وهو تصحيف فخجل
الشاعر المخبر ومضى الى الشاب معتذرا ومعترفا بفضله
انتهى ومن الطف ما في هذا الباب ما كتبه نجم الدين على
خاتمه وقد سأله معشوقة يحي ان يكتب اسمه على
خاتمه فكتب نجم عشقت نجني وتصحيفه نجم عشت يحيي
اهـ ومن امثلته قول الشهاب محمود

وجا يسعى بها خمرا وقابلها ... بوجه فيه شمس في افق
فيالها ليلة قضيتها عجبا ... والشمس تسقيني والبدر يسقيني

للصلاح الصفدي

قد امها عامل لكني تلغى ... وكم هممت الى ما فيه من هيف
حورا قد حيرت في لحظ واصفها ... ان ينكشف وجهها للبدر ينكسف

ولله درجنم بحان سبحت وردها ... ليبدي لطيف الصنع في ذلك الصنع

Copyright © King Saud University

وماشت قلبي غير شعرة حذه ، فاجرذاك الصدغ مني سوى الصدغ

لابن حبيب رحمه الله تعالى

يا طرفه الحارس حذيه لي ، عندك نار منه في القلب نار
لازلت في صفح التقانا عسا ، حتى على الخدين دب العذار

وله لحد عليه جيم صدغ ، بعقلته سبي عقل التقي
تري هل من طريق للجمال ، بجيم ذلك الخد التقي

لعلاء الدين المارداني

لاتبسن للضيف في مرو كن ، في نقة من سائر العيب
ولا تقل باب الرضا مغلق ، وعنده مفاتح الغيب

واخر

في خده التفاح نقاء شفيقة ، تنفي عن العيب المتيم عمه
وتقدراي طرفي السهد خاله ، يغريب انواع المحاسن عمه
ولظا فرالحدا درحمه الله وفي المذيل

لحذه وصدغه في مهجتي ، صل وصل لاذع ولا دع
فحاجب رام وقد رامح ، وناظر زار وخد زارع

للصلاح الصفدي

مرضت صبابة وجفت وجدا ، فهنا انا العاد ولا اعاد
فالوجد من قلبي نفاد ، وله الصبر فيما بي نفاذ
ولد من ابيات وفيه من المطمع والمحرف ،

فكيف

فكيف صرت حفني بعد قربك لي ، وبعد طولك افصارا واقصارا
وكم ضحكت من طيب الثنا حظا ، اعلي واغلا من الاشعار اسعارا

وما الطف قول برهان الدين القيراطي رحمه الله

قلت لما رنها حسنه ، على بدور التم ما احسنك
وقلت للعاذل بالامي ، في جسمه الناعم ما اخشنك

لشهاب الدين الحجازي في الشمع

وبروحي مذابيل الراء عنينا ، جاء بدعا من عده منه عيبا
قلت هل في محبتي لك ديب ، قال اقصر فلست اعلم غيبا

للصلاح الصفدي

ياهن غدا بالوفا ضنينا ، وبح دمعي ما فيه وضيح
كرت قلبي بسكر حبي ، فلت اصحو ولا اصيح

ولاخر

تمثلته اطوي وانشر اشواقي عسى ارتاح ، في طي نشر الصبا يحي بنشرهم
وروض فكري معمور اذا هجره ، مذ صار قلبي معمورا بجيهم

ولاخر

تمثلته لي والديار بعيدة ، فخيل لي ان العواد لكم معتب
وناجاكم قلبي على البعد بيننا ، فاوحشتم لفظا وانتم معي
وطرف الغمائل فيمن لها خال على بشرتها ،
خود لها خال يلوذ بشعرها ، ملا القلوب هوى وغير حالها

Copyright © King Saud University

ان الذي بين الغواني عمها ، بالحسن خص بلثم فيها خالها

ولآخر

مذ بدا من قوس حاجبه ، وثر للصدغ مقتول

قال لي سلطان مقلته ، واحد منك مقتول

للحاجري

قالت فنيت بها وجدا فقلت لها ، لم قد فتنت رعاك الله عشاقا

لم متع اسم طرفي في محاسنها ، ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا

ولم عاذل لو انصفتني كنت عاذرا ، الام وقد دب العذار بخده

فلو لاه لم ارض الهوان لمهجتي ، ولا جاز قلبي في غواية حبه

اقل غرامي فيه ما الموت دونه ، فسهب حتفي بعض وجده

ولم من ابيات

تنشقت من اضحى الفؤاد به مضنى ، معيم بناديه عن الربع والمعنى

اراد قضيب البان يحكي قوامه ، فحاكاه لكن فاته رقة المعنى

ولم من ابيات

يمس بقد يعشق الغض لينه ، فيفعل في العشاق فعل اللقا الفم

فسم ليل جادلي بوصاله ، فاحييه بالريف والثم والضم

ولم من ابيات

فلا اسمعوا فينا مقالة عاذل ، فان شياطين العواذل تنزغ

مني يقتضي ليل الصدود وهجركم ، وشمس رضاكم بعده البعد تبزغ

وله

ولم من ابيات

يا هذا انتم فعد الخير في ضرر ، حتى اذا نلت ما ترجوه ليس تفي

فسر الى الغرم وانهض واغتنم عمرا ، لم تدر ان بما املت فيه يفي

ولابن جبوش رحمه الله

واي حمى ابا حوايوم باحوا ، باكتمه في السلم السمود

وما الهطل الشديد يفيد غرا ، اذا لم يضم الراي السديد

ولآخر

اشف الغليل بيارد من ريقه ، واسقه العليل شرابه تبرئه

وانقع التمنع عن تواصل مدنف ، وابق التمنع للحواظر واعطف

لابي بكر الخوارزمي

صدغان في كبدي تمكن منهما ، صدغان دق ظال واخر خالي

فكان ذا زال خلت من نقطة ، وكان ذا دال ونقطة زالي

واخذ بعضهم هذا المعنى فزاد عليه التورية فقال

اري في صدغك المعوج دالا ، ولكن نقطت من سك خالك

فصارت دالا بالنقط ذالا ، وها انا ذا نائم من اجل ذلك

واخر

لم لا اهيم الى الرياض وحسنها ، وانيم منها تحت ظل ضافي

والغض يلقاني بثغر باسم ، والماء يلقاني بقلب صافي

لطف بن حسين الخزاعي

Copyright © King Saud University

عرضت قلبي للحتوف بعارض ، كالورد نداه الصباح بطله
شوشحار غب العذار كانما ، الفي عليه الصدغ سمة ظله

للصلاح الصفدي

وكنت اظن القلب يلقى تخلصا ، من الحب حتى بان ذاك محرصا
فرد قاضي الحب اصل مرضه ، فشدد في اللقيا وفي البعد رخصا
ولم تدر ليلى ذوابتك ولحظها ، واذاب فيك حشى الحب واعظما
وافاض في فضي خدك عارضا ، لبس الجمال مزرد او مرزكشا ،
ولم يروع فؤادي بالجفا ديربع ، ولما يربع الوصل منه يروع ،
لله ناضر غزلها الصدغ عقربا ، فقلبي لذيع منهما ولديع
ولم بيني وبينك بيطان الهوى نزغا ، يا بدر تم فافق الحسن قد برغا
ويا غزالا سبى عشاقه قرعا ، من هجره وفؤادي منه ما فرغا

لابي المعمر رحمه الله

اذا كتبت يد الجمام سطرا ، ازال به السقام من الانام
فسمك داء جسمك باحتجام ، كسمك داء ملكك بالحسام

للصلاح الصفدي

اي خطب برمان زماني ، ورماني بالبعد بعد التداني
كنت من قبل حادثات الليالي ، بالاماني وبيلها في اماني
ولم ملك قلبي بحسن لواضفت له السعني لاصبح مولاها ومولاها
بهانت لديك وقد كانت مكرمة ، غالي الذي قبل اعلاها واغلاها

للتلعفري

للتلعفري من ابيات

بديع صفات راق تجنيس حسنه ، يتسم عن در تسم عن عطر
ويسلب الالباب سحر حديثه ، كان معاينه بها بابل السحر
يعوج شذاها اذ يلوح صباوها ، فهل اي شذا زهر سرى ام شذا نهر

ومما الطف قول بعضهم

وكم ساعدتني عند فقد قوامه ، حمائم ايك بالغرام بتوح
فبت واياها لعقد قوامه ، كلانا على الغصن الرطيب يبوح

ولاخر

عذول به اسقى واسقي بحبه ، كؤوس صدود هذ في الدوق علقم
وترمقني العذال ابكي فان بهموا ، الي تداووا حرقة ابتسم

ولاخر

صد الحبيب اظنه عند سعي ، حسد بغير سببا عن عبده
حاف الوشاة وخاف هجرانه ، بعث الخيال مسلما من عنده

قال الناظم رحمه الله تعالى واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون الشكل فارقا بينهما كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وفي البيت الكلم والكلم الذهب اقول قال السيوطي ويكون في نوع او نوعين وتارة يجتمع التحريف والتصحيف وتارة يقع الاختلاف في الحركة فقط او السكون

Copyright © King Saud University

فقط او فيهما ومنه ايضا مفرد ومركب والمركب ملفوف
ومرفوا وكل منهما مزوق ومشتبه كقوله تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله صلى الله
عليه وسلم ما حسن الله خلقي رجل ولا خلقه فتطعمه الناس
رواه الطبراني وقوله ان الله وملائكته يصلون على
الذين يصلون الصفوف رواه الحاكم وقوله الدين يسر
للدين رواه الديلمي وقولهم جنة البرد جنة البرد وقول
ابن بناته

قوامك تحت شعرك يا امامه ، عذالك حاملا علم الملامه
وقول علي رضي الله عنه عزك عزك فصار قصاري ذلك ذلك
فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدي ولغيره رب
رب غني غني تربته فجاءه بعد بعد عشرة عشرة
فهاتان القطعتان فيهما غالب انواع هذا القسم فقوله
عزك مصحف محرف مفرد من نوعين وقوله فصار قصاري
فاحنش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدي كذلك
لك مركب مرفو مشتبه وذلك وذلك لا كذلك لكنه
ملفوف مزوق مشتبه ورب رب من نوع مفرد وقس
الباقي وروى الديلمي حديث الشيطان بهم بالواحد
والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم وحديث مكتوب في الانجيل

اتق

اتق الله ثم نم حيث شئت انتهى ومن امثلتهم من حيث هو
ما حكي ان جارية من جواري الصاحب بن عباد
رحمه الله وهما في سجن له لقد هنا هنا فاعجبه ذلك
منها فانشد

قالت لقد هنا بهنا ، مولاي اين جا بهنا
قلت لها الهنا ، صرنا الى هنا

ومنه للصلاح الصفدي

يا مولا فضايلكم توالت ، وكم ولي بها عنا عناء
لقد حسنت بك الدنيا ولكن ، ترفق لنا وانت بها بهاء

لسيف الدين المشد

ويلاه من دهر شديد العطا ، اعوانه ولي وما ولي
اذهب اصحابي بسيف الغنا ، يا ليته خلي ولو خلا

وله رحمه الله

اياك من نقل الخطا للخطا ، والزم واتبع احسن النقل
واعقل مطايا العزم من قهوة ، لم ترضي شيا سوى العقل

وله رحمه الله وابدع

واهيف المنت اشكدا ، له تلافي وما تلافى
فلان عطفا ورق ضعفا ، وانما رد فم نجافى

وله سبت الندامة الندامن سائل ، ضعفت الرجا منهم وصار قويا

بالكف بل شبه نيل تلفه ، عذبا فراتا صافيا شنيبا ،
ولم وهو مركب من محرف ومصحف ،
يشفي كلاما قد حلا ينسي به ، منا كلاما ما حلا وصيبا ،
بعدت خطاه عن خطاه لانه ، يشي طريقا للصواب سويا
ولم وعن العتاب تاخر حتفي كما ، لسعادتي نحو العتاب يقدم ،
خلقي وضئ بالجمال معمم ، خلقي رضيّ بالجميل معمم
ولم مع زيادة التورية ،
عمري النفيس اضفته وبذلت لي ، ضمن الرسائل حين نادي الأرق
ورقا بدينار الخدود صرفته ، وبديع نثر قد زهى فيه ورق
لعلاء الدين المارداني ،
ان تكن عن حماه غير بعيد ، كل يوم تهن منه بعيد ،
اخذه من قول الصلاح الصفدي ،
بالسالب الحسن عفى ، لي الهوى شهيد
من ذا يسر بعيد ، وانت عندي بعيد
ولآخر
عاتبته ان عفت كاسات الطلا ثغره ، كاس صفي بشي برايق ورده
واذا انتضى فضل الربيع فوجهه ، يغنيك عنه باسه وبورده
ولآخر ،
لم انسه اذ جلا والليل معتكر ، حمراء صافية كالخمر متقد

لما

لما رفعنا اباريقا وبنا لها انخفضت ، هيف مناسبر ورجاء في مدد
بوسط روض اريض سر منظره ، يزهو بنور ونور فيه منعقد
ولآخر ،
بتنا بليل قد باح لي الهوى ، فيه حبيب قد سرور احا
فحظيت منه بورده وبورده ، وضممت بانا وارشفت اقاحا
ولآخر ،
كم شهي ورد الخدود نواظري ، ولمراشفي كم ذا تحاول مرشفه
وظننت مرشفه يلوح بطرفه ، للحب مضعفه وكانت مضعفه
ولآخر ،
ودعتكم ورجعت بعد فراقكم ، ندما اعض من الغرام انامليّ
اما التصبر بعدكم فنسته ، ومن الشوق والغرام انامليّ
للصلاح الصفدي ،
ياحسن ظبي غرير ، تلفت لما تلفت
ذي وجنة عند لثمي ، تشف سقامي وتشفي
ولم ان الوشاة اما لوا ، من حبيب وداره ، ولم يكن قبل هذا
بعاده لي بعاده ولم
اشكو الي اسعد من امور ، يريعني لا تتم
ودمل مع طويل ليل ، ما لهما ما حييت فجر
اعف عنه وقلبي منه ناظره ، فاحصلت علي وزر واوزر

Copyright © King Saud University

والسمع والقلب من لومي ومن الحي ، قد اصبحا فيه ارهن الشر والشرر
ولم اضاع نسكي غداة مسك ، فكيف تركي عذارى تركي
وشك قلبي برمح قد ، قد فؤادي بغير شك
ولم سكر الكئيب المعنى من محياكي ، لا ما تجرع صرفا من حميا كِ
وما الفتى ان ضل في شعر ، بلطف معناك او بهدي معناك
لا بن سنا الملك

لم انس اذ زارني بالحسن مشتملا ، بالسحر مكتحلا بالليل منتعلا
رنى الي بعينيه فقلت طلا ، حتى اذا كسر الاجفان قلت ظبا

ولبعضهم

ان الفضائل نوعت اصنافها ، فجهادها افضلها وحج مقام
فجزاء مقتول يقاتل مخلصا ، به جنات وطيب مقام
بذلوا الذي يفنى لما يبقى لنا ، اشباحهم رشقت كؤوس حمام
فغدت بدار رواحهم بجواصل ، بطيور حضر تزدري بحمام

وعلى ذكر الجهاد وفضائله فما احسن ما حكاه ابن غانم المقدسي في كتابه المسمى بالرياض الناضرة قال حكي ابن صفيح رحمه الله قال سلكت البادية فلقيت ابا قدامة حدثني باعجب ما رايت في العراق حين غزوت فقال نعم كنت في بعض الايام في العراق واذا انا بامراة منقبة قد عارضتني في الطريق فقالت لي

لي يا ابا قدامة اني سمعتك تحرض الناس على القتال في سبيل الله تعالى وانت تقول من انفق في سبيل الله ما يقدر عليه ولو عقالا اعطاه الله ما يسره وانا امراة قد رزقت من الشعر ما لم ترزقه امراة قط وانا قد حلقته وجعلته شكالا وانا اسالك بالله لما ما اخذته تشكل به فرسك حتى تقيه الغبار في سبيل الله تعالى ولو كان يجب على النساء الجهاد لخرجت معك فعل الله يرزقني الشهادة في سبيله وانا امراة امراة ارملة قد قتل زوجي في سبيل الله وقد وضعت بعد وفاته وكذا وكذا وقد علمته القرآن والفروسية وهو قايم الليل صايم النهار ولي من العمر خمسة عشر سنة ولو كان حاضرا لارسلته معك فلعل الله يرزقه الشهادة في سبيله كما رزق اباه فاسالك ايمان لا تحرمني ما طلبت من الثواب قال ابو قدامة فاخذت ذلك وسرت فبينما انا في بعض الطريق واذا انا بفارس بصبح صبيح الوجه قال بن اني اعطنك الشكال لفرسك سبب الغزو في سبيل الله تعالى وقد رسلتني لاجاهد معك في سبيل الله ثم اسفر عن وجه كالقمر فاخذني وقال الحمد لله الذي لم يخيب قصدي وبكى من شدة

الفرح فقلت له يا ولدي انت صغير السن في الغزو فقال
يا عم استصغرني فاني عارف بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم خبير بمبارزة الاقران وقتل
الشجعان ورشق النبال تخترق الصفوف فقلت يا عم اما سمعت
ان الصبيان قالوا ليحيى بن ذكريا عليهما السلام نراك ما تلعب
فقال ما للعب خلقنا فانزل الله سبحانه فيه واتيناه الحكم
صبيا وهو يومئذ بن اربع سنين وان والدي استشهد
في سبيل الله وانا ارجو من الله عز وجل ان يرزقني الشهادة
في سبيله كما رزقه وان والدتي اقسمت علي ان لا ارجع
اليها وقالت الهي وسيدي ومولاي اسالك ان تقبل مني
ولدي وترزقه الشهادة ولا تردّه الي واجمع بينه وبين
ابيه وخاله في الجنة ولا تحرمني شفاعتهم عنه وقالت
لي سر يا بني بارك الله فيك واقبل وصيتي وانا لقيت
العدو فلا تولهم دبرك واقصد بحته وتحور العين
بقتالهم واذا لقيت اباك وخالك فاقرئهما مني السلام
فان الله تعالى قال في كتابه العزيز ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
ثم قال اللهم اني وجهت اليك ولدي وقرة عيني
وثمرة فؤادي هدية مني اليك فاقبله مني يا ارحم الراحمين

قال

قال ابو قدامة فلما سمعت ذلك منه ابكاني قال ثم سرنا
وخلفنا بلاد الله وراء ظهورنا ودخلنا بلاد العدو فبينما
الغلام ذات يوم يضع لنا طعاما نقطر عليه وكان بعد
صلاة العصر اخذه النوم فنام ساعة ثم انتبه ضاحكا
متبسما فقال يا عم رايت رؤيا عجيبة فقلت يا ابن اخي وما
الذي رايت قال رايت كاني في روضة خضراء في وسطها
قصر من فضة بيضاء شارفية من لؤلؤ تتلالا وابوابه مفتحة
وسريره مرخية واذا بجواري يرفلن السندس كانهن القمر ليلة
البدر فاردت ان امد يدي الي واحدة منهن فقلن
لا تعجل نحن خدام زوجتك المرضية فتقدم امامك فتقدمت
فاذا انا بقرفة من ذهب وداخلها سرير من ذهب عليه جارية
كان وجهها مطلع الشمس فلولا ان الله ثبت بصري
لذهب من شدة نور نظرها فلما نظرتني جعلت تنادي
مرحبا مرحبا بمن هو لي وانا له لا ابتغي به بدلا ولا يبتغي
في بدلا فمددت يدي اليها لاضمها فقالت يا ولي الله
لا تعجل فان فيك روح الحياة ولكن الميعاد بيننا عشية
تفطر عندنا قال ابو قدامة فبينما نحن نعجب فمت
رويدا الغلام واذا المنادي ينادي يا خيل الله اركبي ويا جنة
ابشري قال ابو قدامة رحمه الله فركب الغلام فالتفت

اطلبه واذا به قد حمل على المشركين فقتل منهم رجلا واباد
منهم ابطالا واشتغل كل واحد منا بنفسه فلما تفرق الجمع
عدت اطلبه فبينما انا ادور عليه وجدته مريعا ملقى
تخيل بسنابكها وقد علاه التراب وهو يتقلب في دمه
ويقول يا معاشر المسلمين من ينادي لي ابا قدامة المدني
فقلت له ايا ابن اخي من انت قال يا عم انا فلان ابن
صاحبة الشكال فرميت نفسي من علي فرسي الى الارض ومسحت
الدم عن وجهه بطرف ثوبي وانا اقول لا تئس يا ابن
اخي عمك يوم القيمة من شفاعتك فقال يا عم مثلك
لا ينسى ثم قال يا عم لي اليك وصية فاحفظها عني
الي من اوصيك اليهم اذا انا مت تاخذ ثيابي بدمها الى
والدتي فاعلمها باني لم اضيع وصيتها ولم اخالف قولها
واقرأ عليها سلامي وقل لها ابشري قد قبل الله منك
الهدية وان لي اختا بنت عشر سنين كنت اذا دخلت
المنزل هي اول من يلقاني واذا خرجت من عندها هي اول
من تودعني وتقول لا اخي لا تبطئ علينا فان لا امر على
فراقك وابقي اليك مشتاقة فاذا لقيتها يا عم فاقرأ عليها
السلام مني وقل لها يقول لك اخوك انه ظلمني عليك
الي يوم القيمة قال ابو قدامة فلما فرغ من كلامه شاهد

ومات

ومات رحمه الله فواريته التراب واخذت ثيابه كما امرني
فلما رجعنا الى بلاد الاسلام اتيت والدته فلما رأتني قالت
يا ابا قدامة بشرا ام مغربا فقلت لها بل مبشرا وقد قبل
الله تعالى منك الهدية فقالت ان كان ولدي
قد قتل فبشرني وان كان قد مات فغربني فقلت لها بل
قتل في سبيل الله في وسط صفوف المشركين ثم دفعت اليها
ثيابه ملطخة بدمه فلما رأتها صرخت صرخة عظيمة
وخرت ميتة رحمة الله عليها فبينما انا متعجب في امرها
وانا ابكي عليها وعلى ابنها واذا انا باخته وقد سمعت
صوت والدتها فخرجت فرأتها ميتة فقال يا عم ما صنع
اخي فقلت لها يقل عليك السلام ويقول لك الله خلفني
عليك الى يوم القيامة فبكت عليه وعليها وجعلت
تقول

اواه واحرقي على جبرة ، جمالهم في فلك التراب غاب
واصبحت اجسامهم بعدما ، تنعمت في تخت تحت التراب
كنت بهم والدار في فرحة ، مشرح الصدر عزيز الجناب
رجعت بعد العز في ذلة ، ابكي شديد الحزن والاكتئاب
كم في دجاء الليل انادبهم ، فالهم ان لا يردوا الجواب
يا دهر عدلي بالذي قد مضوا ، من بعدهم ما راق عيني وطاب

Copyright © King Saud University

قال ابو قدامة ثم اقبلت الى امها واكب عليها فارفعوها
عنها الا وهي ميتة رحمة الله عليهم ونفعنا بهم ثم لنرجع الى
ما نحن بصدده فنقول ومن امثلته قول الصفدي
اذا لثمتك يا بدر السماء فما ارضي بنجوم الزبا ان تكون فما
اهوي سواك ثناياك الزبهر، وكلما ابتسمت نظمتها كلما
شغلت فكري يا بدر الهوى عبثا، وقل ما مسكت فيها يدي قلما
وكنت قد صفت في حال الوفا مثلا، فند ما جمعته فكري فند ما
وفيه التام والمصحف،
سلوا شادن الجرعاء عنا اذا عنا، وعن قده ورقا الحمام اذا غنا
وقصوا عليكم مني احاديث حسنه، ليذهب عني في الهوى كلما عنا
حبيب اذا ما افتر بارق ثغره، فهل يقلني كم قد اسك اسالت بزمزما
بحياه بدر والرياض حدوده، ومقلتم تجني ووجنته تجني
وله ما عند اهل الهوى فما رأوا شبه، ان البدور لها من حسنه شبه
يا ريح خالي حشا افمي يضيفني، ولو راى خاله ما عمه عمه
وقول ابي بكر بن تقي الدين الحامد لسي
لما رايت الليل اخر عمره، قد شاب من لمم له ومفارقي
ودعت منه هوى وقلت تاسفا، يعز علي بان اراك مفارقي
وهذان البيتان من قصيدة منها
بابي غزال عز اغار لثته معتقتي، بين العذيب وبين سفح بارق

وسالت

وسالت منه زيادة تشفي الجوى، فاجابني منها بوعد صادق
بتنا وكم من الاحبا في لجة، ومن النجوم الزهر تحت سرادق
عاطيته والليل يسحب ذيله، صهبا كالمسك العتيق الناشق
وضممته ضم الكمي لسيفه، وفؤادنا حمل الهوى في عاتق
حتى اذا مالت به سنة الكرى، زحزحته عني وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه، كيلا ينام على فراش خافقي
واعترض الصفدي عليه قوله ابعدته الخ قال وفضلوا عليه
قول الحكم بن هيال ان كان لا بد من رقاد، فاضلعي هاك من وسادي
ونم على خفقها هدوم، كالطفل في نهنه الرقاد
قال وقلت انا راد اعليه في وزنه ورويه
ابعدته من بعد ما زحزحته، ما انت عند ذوي الغرام بعاشق
هذا يدل الناس منك على الجفا، اذ ليس هذا فعل صب واثق
ان شئت قل ابعدته عن اضلعي، ليكون فعل المستهام الصادق
او قل فبات على اضطراب جوانحي، كالطفل مضطجعا بمهد خافق
انتهى للبهاء زهير
رفقي ورد خديه لكنه، بغير النواظر لم يعطف
وقد زعموا ان مضعف، وما علموا انه مضعف
بعض عشاق العرب ويعزى للمجنون
خليلي ان قالت بسينة مالك، اتانا بلا وعد فقولا لها لما

سها

اني وهو مشغول بعظم الذي به ، ومن بات طول الليل يرعى النهى
بشنة تنزى بالفزالة في الضحى ، اذا برزت لم يتق يوما بهابها
لها مقلة كحلاء وسنا خلقة ، كان اباها الظبي او امها مها
شمس الدين النواجي وفيه من المطرف
وماست باعطاف تطاف تهزها ، فغايت عضب البان من نهزها رنها
وابرت طرفا بالصبابة امدا ، وطرفا على السلوان اهل النهى سباي

وقالت

وقد اسرعت في السير منها ، وجبت قفارا دونها ومهامها
مدامة ربعي عتقت في زوقت ، فتم لهم بالسكر من صفوها وما
وفي شفتي اللعساء شفا كل مدنف
فان كنت محتاجا الى رشفها فها

ولابن حجة وذكر اسم النوع

ولما راى للثغر وهو مدبل ، وجانب ذاك الصدغ وهو محرف
بدا نجم من خمار مريبة ، فقلت لهم هذا الجاسوس المحرف

ولآخر

اقصى مرادي ان ارد وجهه ، وسعك روحي منه لي منته
فانما لي وجهه جنة ، كذا جفوني فيه لي جنة

ولابي العلا المعري

تمر حوادث وبطول دهر ، ويفتقر المجين الى المجان

وليس

وليس على الحقايق كل قولي ، ولكن فيه اصناف المجان

وقول الهائف له

لو كنت داحكم لم تهم حكما ، عدل القضاء اميالس بينهم
وذلك ان ابا العلا لما انشد قوله
يا قاسم الرزق كم ضاقت يا جلده ، ما انت منهم قد الجيء من اثنهم
ان كان يحيى يحبس انت منحسة ، وانت في الحالتين الخصم والحكم
اعطيتني حكما لم تعطي درقا ، قد لي بلا ورق ما تنفع الحكم
تعطي الانام قناطير امتنظرة ، من اللجين وتصلي ماله قدم
محمد العلم شطر اذ اعطيه ورقا ، ولا تكلني الى من جوده عدم
ضع هاتها ما تقول

قد لبيب الذي ضاقت به القسم ، في الرزق واتسعت في صدره الحكم
قل لله يفعل الله في احكامه سعها ، وانت في الحالتين الخصم والحكم
ثم ابيت وبعث

لم انقادت بين الفضل معتبرا ، في عدم مالم مال ولا حكم
اقول وهذه الابيات تلي لما يقولونه من انه كان متهما بدينه
يرى راي البراهمة ويري فساد الصور ولا ياكل لحما ولا يومن
بالرسل ولا البعث ولا النشور ولقيه رجل فقال له لم لا تاكل اللحم فقال ارحم الحيوان فقال له فما تقول في السباع التي لا طعام لها الا لحم الحيوان فان كان لذلك خالف

فانت بارأف منه وان كانت الطبايع المحدثة كذلك
فانت باحذف منها ولا اتقف فسكت وقال القاضي
ابو يوسف عبد السلام المعروف قال لي المعري لم اهج احدا
قط فقلت له صدقت لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فتغير وجهه ودخل عليه القاضي التنوخي فذكر له ما سمعه
عن الناس من الطعن عليه ثم قال مالي وللناس
وقد تركت دنياهم فقال له القاضي واخراهم فقال ياقاضي
واخراهم وجعد بكرها وعن فتح الدين سيد الناس
ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان يقول في حقه
هو في جهرة قال العلامة الصفدي وهذا احسن ما يقال
في امره انه قال
خلقت الناس للبقا، فضلت، انه يجيونهم للفنا،
انما ينقلون من دار عما، الى دار شقوة ورشاد،

ثم قال

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة، وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يطمأ صرف الزمان كانفا، زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
وهذه اشيا كثيرة في كلامه وهو تناقض منه والى الله نرجع
للامور ويقال انه اوصى بان يكتب على قبره
هذا جناه ابي علي، وما جنيت على احد

وهذا

وهذا اختلف باعتقادهم فانهم يقولون ايجاد الرب واخراجه
الى هذا العالم جناية عليه لانه يقرض للحادث والمافات
والله تعالى اعلم بامره وتصانيفه كثيرة جدا وشعره كثير الجيد
البناية واحسنه مسقط الزند ومن نظمه في الغزل قوله
ياظبية علقتني في تصيدها، اشراكها وهي لم تعلق باشراك
رعيت قلبي وما راعيت حرمته، فلم رعيت وما راعيت مرعاك
اخرجن فداوا قد حللت به، بنار حبك عمدا وهو ما واك
اسكنته حيث لم يسكن به احد، وليس يحسن ان تخربه سكاك
ما بال داعي غرامي حين يامرني، بان اكابد حر الوجد بنهاك
ومن شعره ايضا
اضرب وليدك تاديبا عما يرشد، ولا تقل هو طفل غير محتلم
وربما نفع بالتاديب حدث فتى، وقس على ذلك واستاذ الامم والعلم
ثم لنرجع لتكملة اجناس الحرف فنقول فمنه للصفدي
يابدر حسن له دوت البرية في، اهلة اللهم لا في السحب هلالات
لو لا تحنيك لم يعذب جناك ولا، طابت عليك لذات الصب لذات
وللاخر
كانت بيانا بروحة حسنكم، بيضا فما هي بعد ذلك سود
بيد واصباح من صباح وجوهكم، بجلو ظلام الحسن لم يبيد
وللاخر

ملكتم قلبا عليه كخذه ، فلا جد هذا زاد في اجرامي ،
بمطافة اشكوالية ولبته ، يشفي كلامي لحظم بكلامي
ورنا فقتك مرام قلبي اعين ، سود فكانت في الفؤاد مرامي

للجاجري رحمه الله

كان العبار من ارق من الصبا ، والدمع عقوات عين السام
ما كان اسرع ما انقضت فكانما ، كانت منامًا في جفاني طائر

ولمن ابيات

اما حرمت اهواه بعدك من ظلمي ، ويرحم القلب من بار الظلم
له وجنة تغني عن الورد منظرا ، وريقته في الرشف عن ابنة الكرم

ولاخر

احبابنا والله مذ شط قربكم ، لذيذ حياتي في البعاد حمام
نابتم فما اخترتكم بعد بعدكم ، وما عزت فرق العضون حمام

لابن جابر الاندلسي

جعلت ملاك العين والقلب في البكا ، بناطقة الرقين صامتة العقد
تضعف لي الحاظها لين قدها ، وتقنعني كيما تغيب به قلبي

الشاهد في البيت الاول ومعنى البيت الثاني ان لينا اذا قلب
صار نيلا فاذا صحف صار بنلا ، **تجنيس اللفظة والقلب**
بكل قد تغرى نظيره ، ما ينقضي املي منه ولا المحب
قال الناظم رحمه الله اما الجناس فهو اللفظي فهو ما اختلف

احد

احد ركنيه بحرف بناسب للاخر لفظا كما يكتب بالظاء والضاد
كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة او كان
يكتب بالثاء والهاء كعادات العادات او النون والتنوين
كساوسن وفي البيت نضير ونظيرها اقول ومن امثلته
الشعرية قول المرجاني

وبيض الهند من وجه هواز ، باحدى البيض من عليا هوازن

وقول ابن عفيف

يحكي الغزال معللا ولغته ، من ذا رآه معللا ولا افتتن
احسن خلق الله وجها وفما ، ان لم يكن احق بالحسن فمن

وقول بعضهم

اذا تحدثت في قوم لتونسهم ، بما تحدث من ماض ومن اتى
فلا تقد لحديث ان طبعهم ، مولع بمعاداة المعادات

وقولي بابي ملبحا في مني ، بولي الكرامة والمنن
البهي من البدر سنا ، هجر المحب له سنن
قال في معاهد التنصيص وهذا النوع قليل جدا انتهى
قال الناظم رحمه الله واما جناس القلب فهو ما اختلفا
ركناه في ترتيب الحروف كما في مرمى ومرو في البيت املي والي
انتهى اقول ويسمى ايضا العكس والمخالف وقال بعضهم
ايسمى عكسا الا اذا كان القلب في بعض الحروف كالعاتم

Copyright © King Saud University

العامل فان كان القلب في جميع الحروف سمي مستوبًا
واعلم ان القلب عندما عند علماء البديع ثمنية اقسام
الاول ان يكون الكلام يقرأ من اخره بلفظه ومعناه
كما يقرأ من اوله وليس هذا من التجنيس في شيء ان شرط
التجنيس اختلاف المعاني ولكن وقوع هذا في علم البديع
وهو عزيز في تراكيب الكلام وفي المولدين نادر الا ترى
ان اهل التصريف يقولون باب سلس وقلق نادر
يعنون به ما كانت الفاء واللام من جنس واحد
فيقرأ من اوله كما يقرأ من اخره ومنه في تركيب الكلام
ربك فكبر كل في فلك في القرآن ومنه ارض خضد
فيها اهيف ومنه رمح اجر ومنه سور حماه بربرها محروس
ومنه قول الحريري شاكب كاس وقولهم ما حامل وقولهم
سكنت كل من لك تكن وهذا مما استحسن
من هذا النوع لسهولة لفظه وحسن معناه ومنه قول
العماد للقاضي الفاضل سر ولا كبابك الفرس فاجابه
الفاضل بديهًا لم دام علاه العماد ومن احسن ما جاء
منه قول القاضي الارجاني
احب المرء ظاهره جميل ٠ تعاجبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول ٠ وهل كل مودته تدوم

وهذا

وهذا من احسن ما نظم في هذا النوع واسهله واسلسه
وقول بعض المتاخرين نال
نال سر العلا بما قد حواه ٠ اوحد قام بالعلا وسلالة
ومنه ارانا الهلال هلالا انارا وقد نظم الحريري ابياتا في
مقاماته من هذا النوع لم تخل من التكلف لكثرتها وان
كانت دالة على براعته وقوة صناعته اذ لا يقدر على هذه
الابيات الكثيرة الا من طال باعه وطبعت على فن
البديع طباعه اولها وهو احسنها
اسد ارطاة اذا عدا ٠ وارع اذا المرء اسا
ولما ذكرها الشهرستاني القسم الثاني
ان تقلب الكلمتين بتقديم احداهما على الاخرى فمنه بين
المضاف والمضاف اليه قولك ليلة الخير خير ليلة وعادات
السادات سادات العادات وكلام الملوك ملوك الكلام ومنه
مع المبتدا والخبر قول ابي الطيب
ان الهلال لالتمام مناهل ٠ تطوي وتشرد دونها الاعمار
فقصار هن مع الهموم طويلة ٠ وطوالهن مع السرور قصار
فجعل قصارهن مبتدا وطويلة خبرا ثم عكس وهذا القسم
ليس من التجنيس في شيء لان الكلمة الموخرة هي المقدمة
لفظا ومعنى فقات شرط التجنيس القسم الثالث

للبيت وهو نوع رد العجز على الصدر وهو ان يذكر في الصدر
كلمة ثم يأتي بمقلوبها في العجز كقوله

لاح انوار الهدى ٭ من كنم في كل حال

فحال مقلوب لاح وكقول الآخر

ما لي مال الى هذا الرشا فاطري ٭ ولم اطع قولة من لامنا

ما دمل العذل اذ زادني ٭ يا ليت ذاك اليوم لو دامنا

القسم الرابع ان تقلب حروف الكلمة كلها اما صريحا او
كناية فمن التصريح قول ابن جابر

ان خفت من فتك المهند والقنا ٭ فاذا رهت واذا مشت لاقرب

في قلب برقعها محاسن ازلت ٭ قراسلنا بقلب العقرب

فقد ذكر البرقع والعقرب ولم يكتف بلفظة القلب
والمراد بقلب برقعها باطنه والمراد بقلب العقرب
قلب حروفه وورى عن النجم الذي هو من منازل القمر
وقال الآخر

اهدى لنا شيا يقل لوجده ٭ احدوثة الفال والتبرك

كرهي تقارنت فيه لما ٭ رايت معكوسه بسرك

ومن الكناية قول الشاعر

جاذبتها والريح يجذب عقربا ٭ من فوق خنصر قلب العقرب

وطفقت الثم ثغرها فتمنعت ٭ وتحجبت عني بقلب العقرب

فبين

فبين المنطوق به في البيت الثاني وبين عقرب المكني عنه
بقلب العقرب القلب لجميع حروف الكلمة لان العقرب
اذا قلب جميع حروفه صار برقعا ومراده بقلب العقرب
النجم وهو نجم احمر مضيء من جملة النجوم المشتملة على
صورة المشتملة على صورة العقرب وهو في وسطها شبه
كخد في الوجه في حمرته وضيائه وقول الآخر

ولما وقفنا عذاة النوى ٭ وقد اسقط البين ما في يدي

لقيت الهوى فيها بدى ٭ رعليها براقع من عسجد

وتحت البراقع مقلوبها ٭ تدب على كل ورد ندي

تسالم من وطيت خده ٭ وتلدغ قلب الشجي البعيد

القسم الخامس ان تقلب بعض حروف الكلمة نحو حسام
فتح اوليائه حتف اعدائه فقلب الاول والآخر وترك الوسط
في مكانه وجعل صاحب الايضاح هذا المثال من قلب
الكل وفيه نظر لان التاء لم تزل وسطا وقلب الكل هو
ان يزول كل حرف عن موضعه ومنه قول ابن جابر

اراقبها وصبح اري يسيلا ٭ اقاربها فتنفر كالغزالا

وقالت انت مرتقب لماذا ٭ فقلت لها ارتقابي للهلالا

فاراقب واقارب القلب فيهما في حروف الوسط ونفي
الاول والآخر على حاله من غير قلب ومثلها كثيرة

انتهى من شرح بانت سعاد للنمري وفي تمثيله لقلب
بعض حروف الكلمة بفتح وحتف وتنظيره على صاحب
الايضاح نظر ظاهر فليت شعري كيف يكون القلب
المستوي كيف وقد مثل به السيوطي في عقود الجمان
للمقلوب المستوي وصاحب معاهد التنصيص حيث
قال ومنه قول العباس بن الاحنف
حسامك فيه للاحباب فتح ، ورمحك منه للاعداء حتف
وسائر بعض هذه الاقسام بعدها نوعا على حدته
في العكس والتبديل وما يستحيل بالانعكاس ثم
نتبع ذلك ما حضرنا من هذا الجناس في ذلك قول
القاضي ابي بكر البستي
حكى لنا في الروض حين التقينا ، وكل مشوق للبها يصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحبا ، فقال لاني حين اقلب راهب
وزاد على هذا المعنى بن رشيق فقال
يا حسن ما سمي البها دبه ، لو تركته عامة العاشقة
قلبه راهبا فاسمه به ، خوفا وتاويل راهب خائف
ومنه قول بعضهم
فقال ترى ماذا الذي انت قائل ، به من هوانا قلت معكوس قائل
وقول بن عفيف مع زيادة التورية

اسكرني

اسكرني باللحظ والمقلة الكحلاء والوجنة والكاس
ساق مربي قلبه قسوة ، وكل ساق قلبه قاسي
وقد اخذ هذا المعنى بعضهم وزاده قلبا اخر
وطباقا فقال
قلت مستعطفا لساق سقاني ، من طلا نبل مصاطيب كاس
انت اشهى الي منه ولكن ، قلبك القلب وقلبك قاسي
وقال النبلي
اذا رابك الوداع فاصبر ، وابرد عنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ، فان قلب الوداع عاد
وما ابدع قول بن نباته في المعنى بهرام
قيل كل القلوب منا ، وهب لحبك تضطرب
قلت هذا تخرص ، فقلب بهرام ما رهب
ومن الغايات التي لا تدرك في هذا المقام قول شيخ
الاسلام الرضي القرشي العامري رضي الله تعالى عنه
من مطلع قصيدة
قمر الفؤاد بلحظه لما رعف ، وعلى الاحشاء ما البني رعف
وقول بعضهم
ابدا اسبط حمدي ادبا ، لكم يا اهل ذاك العلم
الهي الخير ربي ربعكم ، فيه يذهب عني المحن

Copyright © King Saud University

سوالي

وآخر

رق شمائل قائلي ، فلذاك روحي انتدب
ردد حبيب جوابه ، فكانه في السمع دب
ومنه قول الصلاح الصفدي

رضت فؤادي غادة ، ماكنت احسبها تضد
ردت سوالي خائبا ، فدعوتي ابدا ترد
وله قلب الدن من اجب فاضحت ، انفحة الدن من حماه تهدا
قال فاعجب ففلك غير عجيب ، كلدن قلبه كان ندا
وله قلت وقد سرت في الظلام وحيدا ، اهيني منه فقد اياسي
كيف طار الفؤاد من جزع ، وكل سار قلبه راسي
وله افديه من قمر لم يبق لي رمقا ، كم من رحيق لماه في الحشى عرق
ما ينفع القلب من افي ذوائبه ، وبل جفنيه درياق وما درق
وله وفي اعتدكم قد رك اليه لي ، حسودنا ابني ونم ونعتاه
وملكتم رقي فما قرخاطري ، وارق لي يوما ولا مدمعي رقا
لو رق لي بالوصل قرمن اجفنا ، بالي ومتع ناظري بانسه
قد ب جرحدوده بحاشتي ، باليت قابل لحظ بعكسه

وللناظم رحمه الله تعالى لعز في اسم شمع

نابت عن الشمس المنيرة عندما ، حبت وساطع نورها لم يحبس
في طرفها عمش اذا حققته ، لم يبد منها للاسم ان لم نعكس

وله

وله رحمه الله تعالى روبيت

احب سخا وطرف اعدا ي ضنا ، من حيث مسري والنعم في الغرب ري
للوصل سعي فطال ما قلك عسي ، والريق سعي من بعد ما كان قنا

وقال آخر

لج العذول بعذله وهواه قد ، حل العقود وسد باب سلوه
فاذا استعد جلدا فعنك لقد نابي ، قلت اصطباري ضامن لدنوه

وآخر

ما الحب فاتج من هواه ولم يزل ، جان على بمر هف من لحظه
يشبي لنحو العطف قلبا قد بي ، مني هناك بحسن منطق لفظه

وآخر

خلا قد بتك قد حرمت نواظري ، طيفا يزور ورود عجبا تمرح
وحرمت عن نظري محاسن طلعة ، بدفوزها عيني القريحة تفرح

للقواس النيسابوري

من عذيري من عذولي في قمر ، قام القلب هواه فتمر
قمر لم يبق لي في حبه ، وهواه غير مقلوب بقي

ولبعضهم في القنا

انظر اليه انا بيا منضدا ، من الزبرجد حفه اطاله ورق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته ، وكان معكوسه اني بكم اثق

وللتواجي في الخمار

Copyright © King Saud University

قالوا بدا السقام في خده ، فاسل هواه قلت لا يحسن
وكيف اخشى منه ما ساءه ، يوما ولي في قلبه ما منى
لابن الوردي فيمن انقلب عليه نوبه حبه
انقلب الحب علي ، نوبك ايش بالادب
فحبك كل كاتب ، ريح اذا هوا انقلب
للصلاح الصفدي
كم مسم كالراح قد راح طعمه ، ففي القلب من ذال الرحيق حريق
وافه قلبي طرفه عطفه ، فذاك وهذا راشق ورشيق
للسراج الوراق هذا الغزال في ابد ، للصب لا يفارق
فان ترافق ذاته ، فقلبه يفارق
والاخذ
اذا البقاعي بما قد قاله يطالب ، لا تحسبوه سالما فقلبه يعاقب
تجنيس المعنوي
وكل لحظ اتى باسم بني يزن ، في فتكه بالمعنى اوفى هدم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما الجناس المعنوي وهو
صنفان جناس اضمار وجناس اشارة الاول ان يضمر
المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لها فيدل المظهر
على المضمر وهو المراد هنا في هذا البيت جناس الاول
اسم بني يزن واسم سيف والثاني ابو هرم واسمه سنان
والثاني

والثاني جناس الاشارة وهو ما اضمر احد ركنيه اتكالا
على قرينة قال السيوطي هذا النوع لم يتعرض له في الايضاح
ولا ذكره ابن رشيق ولا ابن ابي الاصبع ولا ابن منقذ وذكره
جماعة وبالغوا في وظرفه وهو نوعان تجنيس اضمار
وتجنيس اشارة فالاول وهو اصعب مسلكا ان يضمر
الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يراد في المضمر
لدلالة عليه كقول ابن عبدون في الخمر وقد صارت حلالا
لا في سبيل اللهو كما مدامته ، انتشا بطعم عهده عنها ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس عشية ، وامست لجسم السقري يعرفا ثبت
فبنت بسطام اسمها صهباء والسقري قال الشاعر
اسقيتها يا اسواد بن عمرو ، ان جسمي من بعد حلي لخل
والخل الرقيق المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر جناسا ن
مضمرا ان في صهباء وخل ، ويسمى ايضا تجنيس الكناية
وهو ان يقصد المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه
الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل الى مرادف فيه
كناية عن المضمر او الى لفظة فيها كناية لفظية تدل عليه
وهذا القسم ذكره الفخر الرازي في نهاية الايجاز والطيبي
في التبيان ممثلا له بقوله
حلفت لجيه موسى باسمه ، وبهارون اذا ما قلتا

Copyright © King Saud University

اراد ان يقول موكي فلم يساعده الوزن فعدل الي قوله
باسمه ومثله قول دعبل في سلمي امراته ٠
اني احبك حبا لو تضمنه ٠ سلمي سميك ذل الشاهق الراس
في سميك كناية لعظيمة اشعرت ان الركن المضمر في سلمي وسلمي
الذي هو جبل ومن الامارات التي دل عليها المرادف قوله
عقيلة لما اراد قومها الرحيل من بني نهلان وتوجيه منهم
جماعة يحفزون الابل فامكنها دام الجمال عليكما بنهلان
لما ان شد الاباعرا ٠ اراد ان يجانس بين الجمال والجما
فلم يساعدها الوزن ولا القافية فعدلت الي مرادفه
الجمال بالاباعر انتهي ومن الجناس المعنوي قول ابي الحسن
محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي وقد دخل حماما
وسرق مداسه فخرج حافيا وانشد ٠
اليك اذم حمام بن موكي ٠ وان فاق المني طيبا وحسنا
تكاثرت اللصوص عليه حتي ٠ ليحفى من يطوف به ويمشي
ولم افقد به ثوبا ولكن ٠ دخلت محمدا وخرجت بشرا
المراد ببشر بشر الحافي واما محمد فاني لم اقف له علي مرادف
ولبعضهم ٠
ولو ابتغوا حلف الروس بمكة ٠ حضر الرشيد بها وغاب الهادي
يريد باسم الرشيد وهو هارون ومقلوبه وهو نونه واراد
باسم

باسم الهادي موكي ومراده بموكي الحديد ولنختم هذا الجناس
بهذه القصيدة الجامعة لانواع منها للنواجي رحمه الله
من لي باسمر حلو اللما ٠ لولا سقامي في هواه لما
احوى رشيق احور كلما ٠ رنى بالحاظ الظبا كلما
البس ثوب الضنا معلما ٠ وصير القلب له معلما
لما اتاني بالجفا معلما ٠ وحاز ثغرا بارد امع لما
يا حر قلباه ويا بعدما ٠ ارجوه من طيب اللقا بعدما
واصلني دهرا ويا قل ما ٠ كان لاشجاري المني قلما
وجت ولهات به مغرما ٠ اري حبائي بعده مغرما
ماضره بالخد لو انعما ٠ فهو من الخزري انعما
يا عاذلي في حبه انتما ٠ تعذر صبا بالغرام انتما
فراقب الدهر لاتات ما ٠ فيه ملام يا اخي تاتما
وان تدع عذلك او تسلما ٠ ابديت من نصحك لي تسلما
وكم عاسفة علي منع ما ٠ كان حبيبي لي به منعما
وكم ترشفت رضابا فما ٠ رايت احلي من حبيبي فما

تجنيس المطابقة

قد طال ليلي واجفاني به قرحت ٠ عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

قال الناظم رحمه الله تعالي اما جناس المطابقة ويقال
له الطباق وهو الاتيان بلفظين متضادين كما في قوله

طاق وقصرت وسمي طباقا لان المتكلم طابق الضد على الضد انتهى **اقول** الطباق من المحسنات المعنوي قال السيوطي ويقال له التطبيق والتطابق لغة ان يضع البعير رجله في موضع يده يقال منه طابق البعير اذا فعل ذلك واصطلاحا الجمع بين متضادين او متقابلين في الجملة اي سواء كان التقابل حقيقة او اعتبارا او بالايجاب والسلب وليس المراد بالضدين اللذان لا يجتمعان كالبياض والسواد مثلا ويقال لهذا النوع ايضا التضاد والمقابلة والتكافؤ وهو اقسام لانها تارة يكونان من نوع واحد كاسمين نحو يقاظا وهم رقود وما يستوي الاعمى والبصير الاية او فعلين نحو يحيي ويميت واجتمعا في حديث من حاول امرا بمعصية كان ابعد لما يرجو واقرب لمجيء ما يتقي رواه في الحلية وحديث من اقتراب الساعة ان ترفع الامانة وتوضع الاخيار ويحسن القول ويقبح العمل رواه الطبراني وحديث من تاتي اصاب او كاد ومن عجل اصطاد او كاد رواه الطبراني وحديث مسلم من يصعد فوق البيت فانه يحيط عنه ما حط عن بني اسرائيل او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وتارة

يكون

يكون من نوعين نحو ومن كان ميتا فاحييناه ثم تارة يكونان حقيقتين كالامثلة السابقة او مجازين كالاية الاخيرة وكقوله

اذا اخت سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائم

فالمطابقة بين يقظان ونائم ونسبتها الى التراب مجازا ومختلفين

كقوله لا تعجبي يا هند من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى

لان ضحك المشيب مجاز وبكاء الرجل حقيقة وتارة يكون الطباق في الايجاب كهذه الامثلة وتارة في النفي كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني وقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون وحديث كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة اخرجه في الحلية وقول بعضهم

خلقوا وما خلق الكريمة ... فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا سماحة ... فكانهم رزقوا وما رزقوا

ويلحق بالطباق كما ذكره السكاكي المقابلة بان يؤتى باثنين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب في قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فقوله اشداء مقابل لقوله رحماء بينهم فقوله على الكفار مقابل لقوله بينهم فالشدة مقابلة للرحمة والرحماء للشدة وكذا قوله تعالى لتسكنوا فيه والتبغوا

Copyright © King Saud University

من فضله فان لم يتفقا لم يضاد السكوت لكنه لا يستلزم
الحركة التي هي ضده ثم قال وينبغي من زيادتي على
ان بعضهم شرط في الطباق توافق اللفظين فلا
يجيء في اسم مع فعل ولا عكسه ولا في حقيقة ومجاز
فلذلك يختص باسم التكافؤ وعلى ان بعضهم ذكر ان
المطابقة مجردة ليس تحتها كبير امر فان قصاري ذلك
ان يطابق الضد بالضد وهي شيء سهل اللهم
الا ان يتشبع بنوع من انواع البديع يشاركه في البهجة
والرونق كقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الآية
انضم الى المطابقة العكس والتكميل وكقوله امر القيس
مكر مفر مقبل مدبر معا ٥ كجلمود صخر حطه السيل من عل
انضم اليها التكميل في قوله معا المقصود به قرب الحركة
في حالتي الاقبال والادبار وحالتي الكر والفر والاطراد
بالتشبيه وكقوله ابي تمام ٥

بيض الصفائح لا سود الصحائف ٥ متونهن جلاء الشك والريب
انضم اليها الجناس وقول المرجاني ٥

تعلق بين الوصل والهجر مهجتي ٥ فلا ازلي في حب اقضي ولا ابي
انضم اليهما اللف والنشر وقول الفاضل ٥

دام صاحبي ودادي غير الدهر ٥ حبيبا لسكرة النشوان
انضم اليها الاستعارة وقول ابن خطيب داريا ٥

يا معشر الاصحاب قد عن لي ٥ معنى يزيل الحمق فاستفزوه
لا تحقروا الا باجفانكم ٥ ومن تشغل بينكم خنجروه
انضم اليها التورية ومنها طباق التردد كما ذكرته من
زيادتي وهو ان تردد آخر الكلام المطابق على اوله
فان خلا من الطباق فهو رد العجز على الصدر مثاله
قول المعشي ٥

لا ترفع الناس ما اوهوا وان جهدوا ٥ طول الحياة وما يوهون ما رفعوا
وفي الاحاديث من ذلك شيء كثير انتهى ومن امثلته من
حيث هو قول الدماميني ٥

وقد سقت منها الفرع وانثرت ٥ الي ان جنى منها الورى ثم العليا
وفي وصفها بيد والطباق وضدنا يمد بها غما وصاحبا يحي
ولامين الدين الانصاري في لوح الموقعين المرصد للاوصال
قطعوني وكنت منهم صحيحا ٥ كالما في الرياض اسبغت ظلا
فبكسري جبرت بين الموالي ٥ وبقطعي حكمت كيف جعلت الوصل اهلا
وللماذي رحمه الله ٥

وكم للشوق في احشاء صب ٥ اذا اندملت اججها جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تعاود ٥ وسكران الفؤاد وان تصاحا

دام

كذا كان بنو الهوى سكر صحاة كما خلق الله الهما مرضى صحاحا

قلت ولهذه الابيات حكاية غريبة قال صاحب مطالع البدور نقلتها عن خط الحافظ البغوري ان ابا نصر المنازي المذكور واسمه احمد بن يوسف دخل على ابي العلا المعري وهو بالشام في جماعة من الادباء فانشد كل واحد من شعره ما يستحسنه المنازي ابياتا له في وصف واد وهي

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
واشفى غلة ظمأ زلالا الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا ويحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقد النظيم

فقال ابو العلا انت اشعرهما بالشام ثم رجع ابو العلا الى بغداد فدخل المنازي عليه مع جماعة من اهلها من الادباء وابو العلا لا يعرف منهم احدا فانشده الابيات كل واحد ما حضره من شعره حتى جاءت نوبة المنازي فانشد الابيات المتقدمة فقال ابو العلا ومن بالعراق اشارة الى قوله من بالشام انتهى ولابن

مطروح

من لي

من لي بنضو باللحاظ ممنطق حلو الشمائل واللما والمنطق
مثري الروادف مملق من خصره اسمعت في الدنيا بمثري مملق
ولذي الوزارتين لسان الدين ابي عبد الله محمد بن الخطيب
وزير صاحب الاندلس وكاتب سره لما وقف على
كتاب ديوان الصبابة تاليف بن ابي حجلة
كتاب حوى اخبارهن قتل الهوى وسايرهم في كل شرق ومغرب
تقاطيعه مثل المواصيل المرتب تنيب فيها بالرباب وزينب
ولابن فيه

يا من اداروا من الصبابة بيننا مدحا يتيم المسك من ريا ه
واي بحار النسيم فكلما صح النسيم براحة حيا ه

قال صاحب مطالع البدور انشدني هذه الابيات فخر الدين بن مكانس وذكر لي ان بن ابي حجلة انشدني اياها وانه نبه بكونه مدح كتابه قال فقلت له يا شيخ شهاب الدين حتر عليك لسان الدين وذكرانك كتابك فارغ من المحاسن قال وكيف ذلك قال لقوله

يا من اداروا من الصبابة بيننا مدحا يتيم المسك من رياه

اما علمت ان الكاس لا يقال لها الا اذا كان فيه الشراب واما فهو قدح فاستفصلها ان ابي حجلة واجزان لسان الدين عارضه بكتاب سماه روضة التعريف في نحب الشريف

في التصوف انتهى للغز الموصلي

سموا مني مهجتي سعيدا ، ولي شفاء به سعيد
اذا اجتمعنا يقول ضدي ، هذا شقي وذا سعيد

وللبدر البشكي

وقالوا يا قبيح الوجه زنجي ، ملحادونه السمر الرشاق
فقلت وهذا نا الاديب ، وكيف يفوتني ذاك الطباق

ولمعين الدين بن لولو

لما نسه ان قال ابن بخلني ، حذرا علي من الخيال الطارق
فاجبته قلبي فقال تعجبا ، ارايت عرك ساكنا في خافق

للشهاب الخفاجي

كان الليالي غالطتني ولم اكن ، اقدر ان يغتر مثل بغدي الجهل
فقال اذا اعطيتك المن عاجلا ، من الرز هل ترضى فقلت لها اجل

ابن حبيب

لما رأى اني صبور ، اكرمت ذكره التسلاوه
ارثني الزهد من لماه ، وقابل الصبر بالحلاوه

وللمنتبي رحمه الله تعالى

واذا السحابة صدحب ابرقت ، ترك طلاوة كل حب علقما
يا وجه دانية التي لولاك ما ، اكل الضنا جسدي ورضا اعظما
ان كان اغناها السلو فاتني ، اسيت من كبدي وعنها معدما

عضت

عضت علي دقوي فلاة ناجت ، شمس النهار تقل ليلا مظلما
لم يجمع الاضداد في متشابه ، الا تجعلني لغيري منغما

ومنها في المدح

ويرى التعظم ان يرى متواضعا ، ويرى التواضع ان يرى متعظما
ومنها يا من تجود يديه في اموالنا ، نعم تعود علي اليامي انعما
ولقد ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقلت عنه قعودي
ابدا اقطع البلاد وبجمي ، في تخمس وهمتي في تسعود

ومنها

عشر عزيزا او متدانت كريمه ، بين طعن القنا وخفق البنود
ولقد ان بعيد محب مبغض بهج ، اعز حلو مر لين عريكة
نذا بي فروأف اخ ثقة ، جعد سري به نوبا دهي ندس
ولقد كان رقيبا منك سدسا معي ، عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كان سهاد الليل يعشق مقلتي ، فبينهما في كل هجر لنا وصل
ولابن قلاقس رب سوداء وهي بيضاء معني

نافس المسك عندها الكافور ، مذهب العيون بحسبه الناس سواد
ولابي تمام الطائي في جارية سوداء

يا كعبة بدوي الاداب لعينة ، فيا صل حسنك معنى غير متبعا
خلقت بيضاء كالكافور ناصعة ، فصرت سوداء من مكوك في الحدق

Copyright © King Saud University

الشهاب الحجازي في ابن الفتح

ابا الفتح يا مولاي عيني تكرمت ... بدر دموع قد بللت منك بالشح
واعجب من هذا التطابق انه ... تضيف به الدنيا وانت ابو الفتح

ابن نباتة رحمه الله

بهت العذول وقد رأى الحاظها ... تركيبة بدع الحليم سفيهها
فثنى الملام وقال دونك والاسى ... هذي مضايق كنت ادخل فيها

هاجري

سهام جفون لم تفارق محلها ... ولم يخط اذ يرمي بها عن مرامه
حلال بها السحر الحرام وانني ... فتنت به في حله وحرامه

البدر البشتكي

تحمي بفتنة جفن برد ريقتها ... فاعجب لها كيف تحميه وقد فترت
كم من كسير لحظ العين تجبره ... يا للعجائب من مكسورة جبرت

لبعضهم

ارى فيك اخلاقا حسانا قبيحة ... وانت صديق كالذباب انا واصف
صدوق كذوب حاذق متغافل ... سخي بخيل مستقيم مخالف
كفور شكور يسبي بدري صديقه ... ايجفوه من تلوينه ام يلاطف
كذاك تنافي حامد لك شائم ... علمت ان قلبي جاهل بك عارف

للدماميني

بلحظك قد اصبحت عبدا مجرحا ... وساهد عيني منك حر معذل

وسرت

وسرت بركب الحسن باوذا ولا ... فلم يبت في جسمي لغرك محمل

ذكر الشيخ محمد عراق في تذكرته قال اسماعيل ابن عبد الغافر دخلت على الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب وكان مساء فدهشته فقلت صبحك الله المولى المولى بالسعادة فانكر علي الحاضرون فلما عدت الى نفسي واحست بالغلط قلت بديها متعذرا

صبحتم عند المساء فقال لي ... ماذا العباح وظن ذاك مزاحا
فاجبته اشراق وجهك غرني ... حتى توهمت المساء صباحا

ولبعضهم

ومقبل كفي يريد كرامتي ... تغري الي تقبيل ثغرك احوج
ما ينفع الظمان برد بنانه ... في الماء والاحشاء نار تاجج

وقال اخر

في عقار اهوى حريرا بقامات ... تخفي مقامات بديع الزمان
مشغلا بالعقد بالبته ... لو حل عندي ساعة في مكان

ومما انشدني التوزري قول الصفدي في امنه

وهيفاء كالغصن الرطيب قوامها ... محبتها في حبة القلب كامنه
تهدد في بالهجر في الوصل عامدا ... فاصبح منها خائفا وهي امنه

وكتب بدر الدين الازهري الى صديق له يسمى شمس الدين وكان يهوى من اسمها سعادات

Copyright © King Saud University

يا مت شمس شمس الدين درت لنا ، ما دام نجم واقمار منيرات
ولم تزل للشقي الصد ذا نقم ، حتى توافيك في الدنيا سعادات

ومنه للعطار في اسيه

تذكر الهجر وتنسى اللقا ، اكرم بها ذاكرة ناسيه
فيا فوادي اصبر وكن محسنا ، ولا تواخذ في الهوى اسيه

ولبعضهم

فيها محبوبة اسية لم تزل ، بالليل ما بين الورى قاسيه
ان احسنت بالوصل بعد الجفا ، فانها محسنة اسيه

ولابن مطروح فيها

وواكبة كدرت بالجفا ، حياتي فانها القاضية
تعذبني وهي لي جنة ، وتجرحني وهي لي اسية

ولبعضهم في زاهدة

اني بزاهدة على هجرانها ، حلف الغرام وعبرتي شاهدة
يا سائلي عن حالتي وصبابتي ، ما حال صب راغب في زاهدة

ابن بناته

بالمنيحاطر في به في جنان ، وفوادي في النار ذات الوقود
لا تسل عن مسيل دمعي مجري ، قتل الدمع صاحب الاخدود

ولبعضهم في غريزة

بالروح افدي من فتنت بحسنها ، وغدت بها اللذات وهي وحيزة
عزت فزاد تذللي لدلالها ، والذل يحلو في الهوى بعزيز

لاخر في حلوه في حلوة مرصري ، ومالقلبي سلوه ، زي تقود
ليالي ، مرت بنا وهي حلوه ، للعطار في راق الزمان ،
بتت من قلبي بملوكها ، وعقلي ، جارية في امان في زهرة
لبعضهم

ازهرة في هواك اضعت حربي ، فما احلى هواك وما امره
وفي الحسن البديع غدوت حبا ، فلله لروضة وعشقت زهره

لاخر

ولما بدا حظ بخد معذبي ، كظلمة ليل في ضياء نهار
تقلقل قلبي في هواه ولم ازل ، خليع عذار في جديد عذار

وقولي في وصف العذار من قصيدة

ولله عجبا ان كان مسكا عذاره ، ففي الظبي قالوا بعهد المسك ذو الشر
وكيف لمن ينهى يجب عذاره ، امير ومنه اللام تورث بالامر

لصدر الدين بن الوكيل

لقد طال سقمي فقل لي متى ، تجيء الي عبدك العافيه
واصفت دمعي يوم النوى ، لاجل سوالفك الغالية

للبرا طي من ابيات

فسرينه خذك زاه لا تفيقي ، كاليا سمين على الورد مشور
واقتمت واوصدغ منك ما عطفت ، لمطلق رمعه في لحب ما سور

الاستطراد

كان اناء ليلي في تطاوحها ... تسويف كاذب امالي بعرقوبهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الاستطراد فهو ان يكون المتكلم اخذا في غرض غرد او وصف فينتقل الى غيره بنوع بديع ثم يعود الى ما كان فيه وان لم كان خروجا انتهى اقول الاستطراد من القسم المنوي قال السيوطي وذكره في التبيان والايضاح والمصباح وهو ان يكون في فن من الفنون اي غرض من الاغراض ثم ينسج لمن اخر مناسبة فيعوده ثم يرجع الى الاول ويعطف الاستطراد وبهذا القيد يخرج من التخلص وعرفه في الايضاح بالانتقال من معنى الى اخر تظل به لم يقصد بذلك كر الاول التوصل الى الثاني وبهذا يفارق التخلص ايضا وفي شرحه ان المراد ان يكون بين المعنيين مناسبة وذكر الحاتمي انه نقل بهذه التسمية عن البحتري وذكر غيره ان البحتري نقلها عن ابي تمام كقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذكر لما بعدت ثمود استطرادا قلت وقد خرجت عليه والملائكة المقربون واورد منه الطيبي قوله تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل

تاكلون

تاكلون لحما طريا فعطف ومن كل تاكلون لكونه مناسبا لاصل الكلام وهو البحران المعنيان بهما المؤمن والكافر وقوله واذ قال لقمان لابنه الايات استطرد فيها الى قوله ووصينا الانسان بوالديه واستطرد من الوصية الى قوله حملته امه وهنا على وهن وفايدة الاستطراد الاول التحريض على قبول موعظة الاباء وفايدة الثاني التوكيد في الوصية بحقهم وبالوالدة خصوصا لما تكابد من مشاق الحمل والرضاع ومن امثلته في الشعر

اذا ما اتقى ابن العنز واطاعه ... فليس به باس وان كان مجرما

استطرد من الوعظ الى الهجو قال ابن خطيب زملكا ومنه حديث خطبته صلى الله عليه وسلم عام الفتح ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها فباعوها فقوله قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها فباعوها فقوله قاتل الله اليهود الخ من باب الاستطراد قال في الايضاح وقد يكون الثاني هو المقصود ويذكر الاول قبل ليتوصله من غير ان يشعر بذلك قال ولا باس ان

يعني لهام الاستطراد انتهى قال ابو البقا ومن تغيير الضمير
الى الجمع بعد التثنية ولو كانت الفصة واحدة كقوله تعالى
جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد
قصة بني ادم كما خلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون
من الموصول لفظا والضمير معنى ومن هذا القبيل قوله فما ذا
تامرون فانه قول فرعون ويريد ان يخرجكم من ارضكم
قول الملا وانما راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
كلام زليخا ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كلام يوسف
وان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة كلام بلقيس وكذلك يفعلون كلام الله ومن بعثنا
من مرقدنا قول الكفار وهذا ما وعد الرحمن قول الملايكة
الى غير ذلك انتهى وبيت بن حجة

واستطرد واخيل صبري عنهم فكتب ، وقصرت كلي البنا بوصلهم
ومنه قول السموءل

وانا اقوم بما ازري الموت سبة ، اذا ما انت عار وسلوك

والاخطل

كان فقاح الاندحول بن مسمع ، اذا اجتمعوا فواه بكم بن وابل

وقول جرير لما وضعت على الفرزدق نسمى ، وصفا البغيث
جدعت انف الاخطل ، ويروى ان الفرزدق وقف

على

علي جرير وهو ينشد قصيدته التي هجا بها الراعي فلما
وصل الى قوله لها برصد باسفل استكها وضع الفرزدق
يده على فيه وغطى عنفقته فقال جرير كعنفقة الفرزدق
حين تسابا فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه
والله لقد علمت حين بدأ بالبيت انه لا يقول غير
هذا ولكني طمعت ان لو اتيته فتغطيت وجهي فما اعناني
ذلك شيا ويقال ان يونس كان يقول ما رأى جريرا
قال هذا المراغ الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه
يهدء عليه بتغطية اياها ولبعضهم

اشاقك الربع ام شاقتك اسماء ، كلاهما لك في يوم النوى داء
ما ينفك سوي بتماء منزلة ، مثال ما صفت في القلب صفاء

ولاخر

لما قاتل الله البراعيث انهم ، كصوفية طوبى لحلي وادري
لقد ملوا لحمي وقد شربوا دمي ، وباتوا فراحي يرقصون الى الفجر

التوشيح

هم رضعوني ثدي الوصل حافلة ، فكيف يحسن منها حال منتظم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التوشيح فهو ان يكون اول
عجز البيت آخره فتزل منزلة الوشاح من العاتق والكشح
وهنا للرضاع والثدي في اوله فيعلم من عرف القافية بقية

ان قافيته تكون منظم انتهى اقول التوشيح من القسم المعنوي
قال السيوطي وقد اختلف فيه فقيل هو القسم الثاني من
التسهيم ان ما كانت دلالته معنوية وقال الشيخ بهاء
الدين هو ما كان التنبيه فيه باللفظ الدال على القافية اول
قال فالتسهيم اعم وعلى الاول مشى بن مالك في المصباح
قال هو ان يكون في الصدر كلمة اذا ذكرت عرفت منه
القافية لكونه من جنس معنى القافية او ملزما له ثم
مثل بآية ان الله اصطفى ادم الآية اه وبيت بن حجة في
بديعيته

توشيحهم بملائك السعود اذا لغوه طيائر فانبرهم

المقابلة

كانما الرضا بدا نوري من خواطرهم فصار مسخطي لديهم عند جوارهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما المقابلة فهي ان يأتي
الناظم باشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء
منها بضده في العجز او بغير ضده وذلك اما لغرض في
نفس المقابلة والمطابقة والمراد التعدد والترتيب في
المقابلة ومن ذلك قول بعضهم

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

انتهى اقول وهي ايضا من المعنوي وذكر ما في التلخيص

من الطباق حيث قال ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير
الذي سبق ما يختص باسم المقابلة قال السعد وان ه
جعله السكاكي وغيره قسما برأسه من المحسنات المعنوية
قال الصبان والاحسن ما صنعه السكاكي لان الطباق
لا بد فيه من حصول التوافق ولذا سمي بالطباق والمقا بلة
موجبة للتنافي بعد التوافق فالاجنب ان تجعل قسما
برأسها لان حقيقة كل مباينة للاخرى وافاده عبد
الحليم هو تبع صاحب التلخيص السيوطي حيث قال
في شرح منظومته من الطباق نوع يسمى المقابلة وهو
احض منه وهو ان يذكر لفظين او اكثر ثم اضدادها
على الترتيب كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقوله فمن يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره حرجا وقوله صلى الله
عليه وسلم ان امر عبادا جعلهم مفاتيح للخير مغاليق
للشر وقوله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء
الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه وما كان الجفاء في شيء
الا شانه رواه الترمذي وقوله مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وان كنتم تفعلونه رواه الطبراني ومثل
مقابلة ثلاثة بثلاثة قوله ابي دلامه

Copyright © King Saud University

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وافبح الكفر والافلاس بالرجل
قال السكاكي واذا شرط في الاول شرط في الثاني ضده
كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى الآيتين قابل بين
الاعطاء والبخل والاتقاء والاستغناء والصديق والتكذيب
واليسرى والعسرى لما جعل اليسرى للاول مشتركا بين
الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التعسير
في الاول مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء
والتكذيب قال الشيخ سعد الدين وعلى هذا لا يكون
بيت ابي دلامة من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا
الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده قال الصبان
وهو الافتراق بل الظاهر انه مبني على الاجتماع اذ هو
الافلاس مع الاسلام ليس قبيحا فضلا عن كونه
غاية في القبح اهـ قال السعد ومن مقابلة الاربعة
بالاربعة نحو فاما من اعطى واتقى اهـ قال الصبان
قال العتري فيه بحث فانه فات في الاية قسم الرابع
لان لغطة فسنيسره تكررت في الاربعة ولم تختلف
فاتت مقابلة الاربعة بالاربعة ويحتمل ان يكون
فسنيسره في معنى فنسهله لانه اذا تيسر تهيأ كان
معسرا لكن ذلك غير صريح واما المقابلة الرابعة بين

نفس اليسرى والعسرى فيتدح فيه ما استدل عنه الايضاح
هذا وقد ذكر الواحدي من مقابلة الخمسة بالخمسة
قول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض
الصبح يغري بي وفيه نظر لانه لي وبي صلة ليشفع
ويغري فيهما من تمامهما بخلاف اللام وعدي في قوله
تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والمقابلة انما تكون
بين المستقلين كذا في الايضاح انتهى قال في معاهد
التنصيص ومن مقابلة ستة بستة ما اورد الصاحب
شرف الدين مستوفى في ارجل وهو

على راس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه
قال وحكى عن شرف الدين الهمداني ان الصاحب المذكور
لما انشده لغيره بهذا البيت قال هو بديهي

شربنا مكرمات نفسه وبتنا كريما حادثات تهينه

انتهى ومن المقابلة من حيث هي قول المتنبي وهو احسن
من بيت ابي دلامة

فالجود يفني المال والجد مقبل والبخل يبقي المال والجد مدبر

وقول النابغة الجعدي

فتم فيه ما يسر صديقه على ان فيها سوء حال معاديا

وقول المعري

فاذا حاربوا اذلوا عزيزا ، واذا سالموا اعزوا ذليلا

وما ارشق قول الناظم رحمه الله

مليح يغار القضب عند اهتزازه ، ويخجل بدر التم عند شروقه

فما فيه معنى ناقص غير خصره ، وما فيه شيء بارد غير ريقه

وما اعذب قول الشمس التلمساني

فكم بجفاني خصره وهو ناحل ، وكم بحماني ريقه وهو بارد

وكم يدعي صونا وهذي جفونه ، بعثرتها للعاشقين تواعد

وقد اخذ بعضهم قول المتنبي ازورهم البيت فاجاد

افلي النهار اذا اضاء صباحه ، واظل انتظر الظلام الدامسا

فالصبح يبسم بي فيقبل ضاحكا ، والليل يرقبني فيدبر عابسا

ومما للامام الشافعي رحمه الله

فلا الجود يغنيها اذا هي اقبلت ، ولا البخل اذا هي ولت

ولم اكفي حزنا اقيم بلدة ، مناقب اهل العلم فيها مناقص

فناقصهم من كثرة المال كامل ، وكاملهم من قلة المال ناقص

ولابراهيم بن هلال

اذا جمعتني بين امرأتين ضاعة ، واجبت ان تدري الذي هو احمق

فلا تنفعد منها غرما جريت ، به لهما الارزاق حين تفرق

فحيث يكون النقص فالرزق واسع ، وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

قال الصفدي في شرح لامية العجم حكي السراج الوراق

رحمه

رحمه الله قال خرجنا الى دير وصحبنا جمال الدين ابو الحسن الخزاز ومعنا غلام مليح زامر فلما اجتمعنا في مشرف الدير حضر عندنا صبي راهب مليح فشرب معنا واطعمنا الفستق فانكر عليه الرهبان واخذوه منا وهرب الزامر فقلت في ذلك يتبع الطائر فقال الخزاز لما راهب الدير ولا الزامر فقلت فالطرف في اثرهما حائل فقال الخزاز والقلب من اجلهما حائر فقلت فسعدنا ليس له اول فقال الخزاز وحسنا ليس له اخر انتهى ولابن حجر العسقلاني من قصيدة

وهم لاحبتي ان صفوا او واصلوا ، والقصد ان اسقوا وان هم انعموا

ان واصلوا فالليل ابيض مسفر ، او قاطعوا فالصبح لون مظلم

اللف والنشر

وجدت حيث تاتي فكرتي وهي ، منهم اليهم عليهم فيهم بهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما اللف والنشر المرتب فهو ان يذكر الناظم في اول البيت اسماء متعددة غير تامة المعنى ثم يقابلها في عجزه بعددها على ترتيبها من غير اضداد يتم معناها واما اللف والنشر المشوش فهو ان يذكر اشياء متعددة كما ذكرنا ويذكر نتيجتها بعدها على ان يرجع الاول

Copyright © King Saud University

للاخير ثم الذي يليه للذي يلي الاخير وهكذا والمنشط
ان لا يرتب ابطاها اقول وهو من المعنوي ولغة
مصدر لف الشي لغا اذا جمعه والنشر مصدر نشر الشي
نشرا اذا بسطه واصطلاحا ان تذكر شيئين او اشيا
اما تفصيلا فنص على كل واحد منهما واما اجمالا فاتي
بلفظ واحد يشتمل على متعدد لعدم الالباس والثقة
بان السامع يرد كل واحد الى ما يليق به والمذكور على
التفصيل ينقسم الى قسمين ثم يرجع الى المذكور بعد
على الترتيب فيكون للاول للاول والثاني للثاني
وهكذا وهذا هو الاكثر وقسم على العكس ويسمى
الاول مرتبا والثاني معكوس الترتيب ويسمى مشوشا
ايضا وقد يكون الترتيب في بعض دون بعض
ويسمى مختلطا واما المذكور على الاجمال فهو قسم
واحد اذ الا يتبين فيه ترتيب ولا عكس مثاله
اللف والنشر المرتب بين شيئين قوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله قال كون راجع الى الليل والابتغاء
راجع الى النهار ولابن حيوس وهو في ثلاثة
ومغرطق يعني النديم بوجهه عن كاسه الماسي وعن ابريقه

فعل

فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنته وريقه
ومنه ليل ونهر وعصن شعر ووجه وقد
خمر ودر ورد ريق وثغر وخد
وقال محمد الصالحي
مولى تردي رداء الحمد مؤتزرا بالجد يديه فد جلت ايادیها
ما البدر في يلج والبحر في لجج والاسد في رهج صالت عوابها
ابهى محياه والندى في السماح يدا منه واثبت في المجد ساعديها
ومنه قول بعضهم
حلوا وجالوا وضاؤوا حبوا كرما اسد ورئم واجال واقمار
ومنه بيت خمسة قول شهاب الدين الاندلسي الرعيني
قمر على رمضي شربه الصبا والبرق بلمع من خلال سحابه
من وجهه ووقاره ووجوده وحسامه بيديه يوم ضرابه
ومنه بيت ستة قول ابن جابر
ان سبت ظبيا او هلالا او رجا اوزهر عصن في الكثيب المثمر
فلحاظها ولوجهها ولشعرها ولخدها والقد والرد فاقصد
ولبعضهم في عشرة
وجه جبين فوام معصم كفل فرق وفرع وخد ميم نقط
بدر هلال قضيب جد ولجبل صبح وليل ودر درجس در
للان لفظ جبل ثقل عليه بيتم ومنه لابن جابر في اثني

Copyright © King Saud University

عش

انقل منها كل وصف بشبهه ٠ وذلك جمع لا نظير له يعد
وقوع بها قد كلام فلمي ٠ جلي عنق تفريشا مقلة خد
دجا قرعض جني خاتم طلل ٠ بحور رشا در صبا رخص ورد

ومثال اللف والنشر المشوش الترتيب قوله تعالى او لم
يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض
ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا
من السماء والفرزدق

لعن حنفت قوما لوجات اليهم ٠ طريد دم او حامل ثقل مغرم
لالفيت منهم معطيا ومطاعنا ٠ ورأك شرا بالوشيج المقوم
فرد معطيا الحامل ثقل مغرم ورد مطاعنا لطريد دم
فالاول للثاني والثاني للاول ولا معنى لرد ابن الاثير
عليه في هذين البيتين بعكس الترتيب فان القرآن
جاء بمثله كما تقدم فان مثل قاتلهما لا يرد عليه لانه عربي
فصيح حجة في كل ما يقوله ولو نظرنا الى الطعن على
العرب بالاراء والتنظير لم يبق في ايدينا شيء كيف وقد
قال ابن رشيق ان المشوش ابلغ من المرتب حيث قال
السيوطي رحمه الله واختلف هل الافضل المرتب او غيره
الشامل للمعكوس والمشوش فالثلثين على الاول وابن

رشيق

رشيق على الثاني قال الشيخ عز الدين بن جماعة ولعل
عندي ان المراد بالاول اراد لغة والمراد بلاغة قال
وهكذا معنى قولي اي في النظم وقيل لا خلاف بتحرير
النظر انتهى ومن المشوش قوله

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ٠ سر ومال ان نيلك ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة ٠ بمفكر وحاسد ومكذب

ومثل في المطول للمختلط بقولك هو شمس واسد
وبحر جودا وبهاء وسماحة فكانه لم يظفر له من الشر بمثال
ولم يذكر غيره من علماء البديع والظاهر انه غير
معتبر عندهم ومنه في النظم قول ابن حيوس

كيف اسلوا وانت حتف وغصن ٠ وغزال قذا ولحظا ورد فا

ومثال اللف والنشر على الاجمال قوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وانما سوغ
الاجمال في اللف نبوت العناد بين اليهود والنصارى
فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول الفريق
الاخر في الجنة فرشق بالعقل في انه يرد كل قول ابي فريقة لعدم
اللبس ويؤتى منه وهو اللف التقديري وهو ان تلف
الكلامين وتجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة كقوله تعالى
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

حيا اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في خيرا كذا مثله ابو البقا وبندرج
في سلك الماحيناك ومن شواهده من حيث هو
قول بعضهم
ولما بدي مرحي الذوائب واثني ضحوك الثنايا مسيل الصبغ بالخد
بدا البدر في الظلماء والغصن في الثرى والورد في الروض والمسك في الورد
ومنه للصلاح الصفدي
يقول اذ ذكرته قبلته عضها في نزوة السطيعن
هذا عذاري وجفوني فقم واحلف على المصحف والسيف
وللبدر الدماميني
بدا فزادنا احسن الناس مطلقا يضن في فيه رحيقا سلسلا
وماس فقلنا القد كالغصن يجتني وراح فقلنا الوجه كالبدر يخجل
وسابت سهم اللحظ رمح قوامه فاضحى لقتلي في السباق مجلدا
له مقتلة بالسمر تنسب للخطا وكم قد اصابت من محبيه مقتلا
فقلبي وجسمي فيه هذا يجبه تخلى وهذا بالسقام تخللا
ولاخر
كان النسيم والسقاة وشاة وكاسات في الروض عمل وشرب
شموس واقمار وفلك وانجم وبور وانوار وشرق ومغرب
ولاخر
وكان ساقيها وكاس مدامه شمس اضات وهو بدر مشرق
وكانه لما تغنى بلبل وكانما هو بالجمال مطوق
ولاخر
حكي وجهها والشعر والريق والنسا
ومحاظها والعقد والعقد في المحر
صبا حاودرا والعذيب وبارقا
وغزلانه والغصن والنجم اذ يبرى
ولاخر
وحواجب وسوالف ومراشف كالنون او كالميم او كالسين
طالبت مرشفه اللعار فقال قم وليسوف ذا المكتوب فوق جبين
لابن مكانس رحمه الله مع التورية
لتقرطع وتشربن وتشوقي يا اخا البدر عشتا
قد عنانت ونفس في الهوى عزما وتنعم ذوقا وتشتا
لشيخ الشيوخ بحما
يا وجوها زانت سناها فروع حالكات اغنتكم عن حلاكم
ليس حسنكم نهارا وليل انتم الشمس ضحاكم ومساكم
وراح الصلاح الصفدي اسم النوع فقال
اياصنها حوذا بديعا جمالها تراث لنا بالحلى في حلل الستر

ولاخر

ولعت عليها المرط وهو معطر ، فاصيت قبل الوجد باللمع والكسر

تاج الدين السبكي

دو وائس وورد ، نرجس وصدغ وخد ،
صبح وليل وغصن ، فرق وشعر وقد ،
وجه وريق ولفظ ، بدر وخمر وشهد ،
حلو ومر وعذب ، وصل وصد ووعد ،

ولبعضهم

عيون واصداغ وفرع وقامة ، وخال ووجنات وفرق ومرشف
سيوف ورعبان وليل وباسة ، ومسك وياقوت وصبح وفرقد

للقاضي عبد الرحيم الفاضل

فرع جبين محيا معطف كفل ، صدغ فم وجنات ناظر بعد
ليل هلال صباح باسة ونقا ، اس وراح شعيف نرجس ورد

لآخر

لثام ثغرها ومن المحيا ، وقامتها وناظرها السقيم
تاج عنبر وصباء بدر ، ولين اراكة وحاظ رسيم

وللقيراطي من قصيدة

راى النقار دوم من تحت قامته ، فقال اخجلت كثباني وغصاني
وما تلقت بجلو حسن صورته ، الا لغنة اقمار وغزلان
واعجب لحظ عذار فوق وجنته ، اى راح يكبت في ورد وريحان

ولآخر

مذ حل حسنك نور عيني صيرت ، ذاك السواد على الدوام منازلم
والقلب في صدغ وخد ونت ، يشكو اليك قيوده وسلاسله

ولابن مطروح رحمه الله

ولي اعنى اذا اعنى عنيت به ، عن الغزالة والغزلان والغزل
فان بدا اورنا او لاح مبتسما ، فالبدر والظبي والاقحوان في خجل

للصلاح الصفدي

عذاركه والطرف ياقاتلي ، يحاكيهما الاسد والنرجس
وقد صار بينهما نسبة ، فهذا يدب وذا يغمس

لزين الدين بن الوردي

اصبحت صوفيا اقول لناهد ، عد ثم في لب الف قتيل
فحسام ناظره وعامل فتكه ، قد بالغا في الجرح والتعديل

ولبعضهم عنه

اذا قال ثمار في وشعري اجبته ، كثيب مهيل فرقه حبة تسعي
وان قال هل ترعى عذاري مورداً ، اقول لها اي والذي اخرج المرعي
ولم ترد فيها ولم تحصر منها ، جدل من ازلي ووقف
نهدها يطغى لهيبي ، فهو ريان محقق
ولم ير قصد عجبا ولم ، حصر ورد ما بحث
هذا خفيف داخل ، وذا ثقيل خارج

Copyright © King Saud University

وله لعب الحرير ونشره لك حرفة ، فلتفت لم تشرت فيك عظامي
فالعذر منك ووجنتاك ومبسم ، عصت وقبلت ودرغمام
وتحيي العطار من ابيات

ومنع فضل القتال بلحظه ، وحكي القتال بحسنه وبعده
بعاطف ان حركت ارساقها ، تفتك عن بان العذيب ووردة
وكأن فالوجه منها قرطالع ، وشكلها يسلبه من عذيل
والحفر نادي من دجي شعرها ، باسقي البادي وليلي الطويلي
ولابن المشد من ابيات

لولاه ماتت لفرط المآسي ، حدق دمعي في الهوى متقبض
تلاعب الشعر على رد فه ، اوقع قلبي في الطويل العريض
للرعيني من ابيات

اذا ما بدا عوذت ريحور شره ، وطلعة الفراء بالليل والفجر
جوي من طباق لحسن كل بديعة ، ووافي من الاصداغ بالمد والنشر

ابن حجة

جاء بصبح ثغره مبتسما ، تمشي بليل الشعر في اذيال
قلت له دمت لقلبي هكذا ، ما دامت الايام والليالي
ولو كانا حباب كاسات الحميا ، نجوم في شموس في بدور
وطل الزهر قد وافي كدمع ، باجفان وريق في ثغور
ولما اذا ما رمى عن قوسه من اجله ، الى غرضه وسط الماج باسهم

توهمته

توهمته بدر الدجا عن هلاله ، رمى الشمس عن قوس السحاب المنجم
ويحكي ان بندر بيد قال سهرت ليلة فلما كان
اخر الليل غمضت غمضة فرايته رجلا طويلا اصفر الوجه
كوسجا فدخل علي واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني
احسن ما قلت في الخمر فقلت ما شرك ابو نواس احد
يا فقال انا اشعر منه فقلت من انت فقال انا ابن ناجية
من الشام وانشدني

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ، انت بين نوئي زنجبيل وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فلطمو ، عليها من اجلها فاكتست لون عاشق
فقلت له اسأت التدبير فقال ولم قلت لانك قلت وحمراء قبل المزج
ثم قلت وصفراء بعده قلت انت بين نوئي زنجبيل وشقايق
فقدمت الصفراء فقال وما هذا الاستقصاء في هذا
الوقت يا بغيض ثم انصرف ولابي اللطف الحصفكي
فركي لحظ عراقية الدلال ومكي لحشا قاهري بالشكل والشكل
لسيل خد نقيل الردف قد جمعت ، له المحاسن من سهل ومن جبل
لشهاب الدين الحجازي من ابيات

له شعر وجدت به ضلالي ، وثغر قد وجدت به هداي
وكنت بشعره والثغر قدما ، اثره في الصباح وفي المساء
وله ملك الفؤاد بعارض وبمقلة ، جار التنفس فيهما والزجر

Copyright © King Saud University

تسطر لواحظه اذا ما افترلي ، فالثغر يبسم والجفون تقسم
للصلاح الصفدي من ابيات

لقد شب دمع العين من فيض عبرتي ، كان راسي شاب وضاءة البين
فان كنت ترضى لي شيب والبكا ، تلقيت ما ترضاه بالراس والعين

ويختم هذا الفصل بلطيفة وهي ما حكي ان بعض اللطفاء جاء
على باب زاوية فقرع بابها فلما دخل اجلسه في مكان
ثم اسدى اليه جاريتين واحدة سوداء والاخرى صوداء
ودفع لكل واحدة منهما وقال لهما اضربا له عليهما وغنيا
وشاغلاه ثم ذهب الشيخ ومضى فلما اشتد به
الجوع ومضى النهار ولم ير للطعام وانجحة كتب في مكان
الشيخ هذين البيتين

يا دعوة كانت علينا دعوة ، عن الطعام بها وغيض الماء
سودا وصفرا كلما غنتا لي ، لعبت بي السوداء والصفراء

وعلي ذكر السوداء فما ابدع ما قلت

بالمقلة السوداء والعارض ، جئت بالسوداء والعارض
ومن دقيق الخصر وجفنه ، شغلت قلبي بالقاف والضاد

التذييل

لله در عيش بكالحبيب مضت ، فلم يدم لي وعز الله لم يدم

قال الناظم رحمه الله اما التذييل فهو ان يأتي

بعد

بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه لتجري مجرى
المثل لتوكيد الكلام وتحقيقه وهي هنا وعز الله لم
يدم ومنه

ولست بمستبق اخا لا تلمه ، على شعث اي الرجال المهذب

انتهى اقول اعلم ان علماء البلاغة ذكروا هذا
النوع في علم المعاني وكذلك التتميم والتكميل والايجاز
والاطناب والاحتراس والاعتراض والاحتجاج والتقليب
واسلوب الحكيم والايضاح بعد الابهام والتكرار والترديد
والتعطف والترجيع وذكر الخاص بعد العام وعكسه
والاعتراض والاستثناء والبسط وذكرها
اهل البديعيات في علم البديع والاستتباع فانها
قد يقتضيها الحال فتكون من موضوعات
علم المعاني وقد تساق لمجرد التحسين فتكون من موضوعا
علم البديع والتذييل تعقيب الجملة بجملة تشتمل على
معناها لقصد التوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج
المثل وذلك بان لا يستقل بافادة المراد بل يتوقف
على ما قبله وانما يخرج للتوقف مخرج المثل لان المثل
وصفه الاستقلال لانه كلام تام نقل عن اصل استعماله
لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول اذ هو بين يعقوب

Copyright © King Saud University

قال الصبان بعد نقل عبارته قوله بان لم ينقل بافادة
المراد بل توقف على ما قبله لابد فيه من قيود اخر نظرا
الى ما قدر به الخارج مخرج المثل وهو ما يكون حكما
كليا منفصلا عما قبل جاريا مجرى الامثال في الاستقلال
وقبول الاستعمال اه وهذا بمعزل عن الصواب لانه يقتضي
ان الكلام المشتمل على ذلك لا يسمى تذييلا ما لم
يفش استعماله ولا قايل بذلك بل يسمى تذييلا بمجرد قول
الشاعر هو ان بن يعقوب لم يغير المخرج مخرج المثل
بما ذكره الصبان بل فسر المثل بذلك حيث قال ان المثل
الخ ويدل عليه قوله بعد نقل عن اصل استعماله لكل
ما يشبه حال المستعمل الاول كما ياتي في الاستعارة التمثيلية
كقولهم الصيف ضيعت اللبن اه وكيف يصح ان يجعل
هذا تفسيرا للتذييل المخرج مخرج المثل واي تذييل في قوله
الصيف الخ واذا فسرنا التذييل المذكور بذلك فما
الفرق بينه وبين المثل حتى يقال المخرج مخرج المثل
وهلا اشترط نقله عن اصل استعماله ايضا اه لم ار بيت
نجابة يعقوب بعد ورقة ولحق ان المشترط في جريان
مجرى المثل هو الاستقلال كما بينا عند التفريق بينه وبين
القسم الاول بالتوقف على ما قبله وعدمه واما فشو

الاستعمال

الاستعمال فلا دليل على اشتراطه فيه انتهى وهو اب
مالم يخرج مخرج المثل قوله تعالى ذلك جزيناهم
بما صبروا وهل يجازى الا الكفور اذا اريد ذلك
الجزاء المخصوص وهو ارسال سيل العرم وتبديل جنتيهم
المذكورتين بقوله فارسلنا عليهم سيل العرم الا بان
ان تاول على هذا الوجه ارتبط معنى وهل يجازى
الخ حيث اريد المعنى المعين بما قبله فلا يجرى مجرى
المثل في الاستقلال واما اذا اريد مطلق الجزاء
اي العقاب فلا يفيد عقابا مخصوصا فيجرى مجرى
المثل فيكون من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل
بانه يقصد بالجملة الثانية المنزل بها حكم موقوف
على الجملة الاولى بل يقصد بها حكم كلي اي غير مقيد
بالجملة الاولى مستقل كما تقدم نحو قوله تعالى وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ولا يخفى
ان الجملة الثانية لا توقف لمعناها على الاولى وقد تقدمت
معنى الاولى ومفهوم البين مختلف لان الثانية اسمية
مع زيادة تاكيد فيها فصدق عليه اسم الضرب الثاني
من التذييل وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون

Copyright © King Saud University

كل نفس ذائقة الموت فجملة كل نفس ذائقة الموت
من الضرب الثاني لاستقلالها وجملة افان مت فهم
الخالدون من الاول لارتباطها بما قبلها لان الفاء للترتيب
فكانه قال اينتفي ذلك الحكم بالنسبة اليهم فيترتب
انك ان مت فهم الخالدون ثم التذييل اما ان
يجيء لتاكيد منطوق الجملة المتقدمة والمراد بالمنطوق هنا
ان تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة ولو كانت
النسبة في نفسها مختلفة بان تكون في احداهما اسمية
ومؤكدة وفي الاخرى فعلية لا ان يكون لفظ الاولى نفس
لفظ الثانية حتى يقال ليس هنا تاكيد منطوق
وذلك نحو قوله تعالى قل جاء الحق والباطل ان الباطل كان زهوقا
الموضوع في الجملتين واحد والمحمول من مادة واحدة
وهو الزهوق فقوله ان الباطل كان زهوقا
منطوق في الجملة الاولى واما ان يجيء لتاكيد مفهوم
الجملة الاولى بان لا تشترك اطراف الجملتين في مادة واحدة
وذلك بان تقيد الجملة الاولى معنى ثم يعبر عنه بجملة
اخرى مخالفة في الالفاظ كقولهم ولست بمسبق اعناء الا تلمه
البيت فانه افادت الجملة الاولى انه لا تهذيب في الدنيا
ذا اخلاق مرضية ولا لام يصدق هذا الكلام ان كان

يوجد

يوجد مهذب لزوم مودم من غير ان يلمه على شقه
فلا يصدق العموم المستفاد من النكرة الواقعة في سياق
النفي وهي انما تاكد هذا المعنى المفهوم من الجملة الاولى
بقوله اي الرجال المهذب ومعناه لا مهذب اصلا
في الدنيا ان لا استفهام للانكار وتاكيد نفي الكمال هنا
مناسب للمقام لان فيه مزيد حث على الصبر على
الجفا من الاخوان لئلا يبقى الانسان بلا اخ انتهى
تنبيهات الاول لا يرد على قولنا في التعريف فهو
تعقيب الجملة بها التكرير نحو كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون لانه يشعر بتغاير الجملتين بحسب
الذات كذا في يس نقلا عن شارح الايضاح وقال
ابن يعقوب ولا بد ان يقع اختلاف بين نسبتي
الجملتين لكن قال في المطول ولا يخفى انه يشمل الجملة
المؤكدة نحو ان زيدا قايم ان زيدا قايم وجاز يد
جاء زيد فيه وبين النكرير عموم من وجه الثاني
يشترط في جملة التذييل ان لا يكون لها محل من الاعراب
واطلق بن يعقوب الثاني قولنا تشتمل على
معناها اي ولو مع الزيادة كما في ان الباطل كان زهوقا
اهـ يس وما ابدع قول مريد الدين الطغرائي

اخاك اخا لقت فهو اجل زخر ٠ اذا نابك نائبة الزمان
وان راب اسامة فهبها ٠ لما فيه من السيم اكسان
تريد مهذبا بالا عيب فيه ٠ وهل عود يفوح بلا دخان
وعلي ذكر هذه الابيات فالطف ما حكي ان شهاب
الدين افندي الخفاجي المصري شرب الدخان هو وجماعة
فاعترض عليهم شيخي افندي فانشد الخفاجي ٠
اذا كرب الدخان فلا تلمنا
وجد بالعفو يا روض الاماني
تريد مهذبا بالا عيب فيه
وهل عود يفوح بلا دخان
فاجابه شيخي افندي بقوله ٠
اذا كرب الدخان فلا تلمني
على لومي تبادر الزمان
اريد مهذبا من غير ذنب
كريح المسك فاح بلا دخان
ولشاعر من قصيدة ٠
اذا كنت في كل الامور معاتبا ٠ صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه ٠ مفارق ذنب مرة وعاتبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا ٠ ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وللمتنبي

وللمتنبي يرثي محمد بن اسحاق النوخي اللاذقي
صبرا بني اسحاق عن تكرما ٠ ان العظيم على العظيم صبور
ومنها يمت شاسع دارهم عن بنية ٠ ان المحب على البعاد يزور
وقنعت باللقيا اول نظرة ٠ ان القليل من المحب كثير
ومنها ٠
طار الوشاة على صفاء وداده ٠ وكذا الذباب على العظام يطير
ولبعضهم من قصيدة يخاطب بها نفسه ٠
فلان هلكت لقد بيت مساعيا ٠ تبقي لكم منها مائة اربع
ذكرا ذا الكرام بزينكم ٠ وراثة لحسب المقدم تنفع
وقيام ايام لهن فضيلة ٠ عند الحفيظة والمجامع تجمع
ولها على الكعب الذي يعنيكم ٠ يوما اذا احتفز النفوس المطمع
ونصيحة في الصدر داخلة لكم ٠ ما دمت ابصر في الرجال واسمع
اوصيكم بتقى الاله فانه ٠ يعطي الرغائب من يشاء ويمنع
وبر والدكم وطاعة امره ٠ ان الابر من البنين الاطوع
ان الكبير اذا عصاه اهله ٠ ضاقت يداه بامر ما يتضع

Copyright © King Saud University

ودعوا الصفيه لا تكن من ثانكم
ان الضغائن للقرابة توضع
واعصوا الذي ترونهم اخوانكم
يشفي عليل صدورهم ان تخضعوا

ومنها
ان الحوادث يخزن وانما
عمر الفتى في اهله مستودع
يسعون ويجمع جاهدا مستهترا
جدا وليس باكل ما يجمع
حتى اذا وافى الكمال لوقته
وكل جنب لا محالة مصرع

وللمتنبي من قصيدة
مما يذرقة شعوبي يملاها
قال ما اقتلت منه ولا نضا
مكارم لكت عن العالمين بها
من يستطيع لامرفات طالبا
ولم تكذبه المروة وهي تؤذي
ومنا بعشق يلذ له الغرام

لابي محمد عبد المحسن
عندي حدائق فكر غرس جودكم
قد مسها عطش فليست من غرسا
تتاركوها وفي اغصانها رمق
فلئن يعود اخضرار العود ان يبسا
واجتاز يوما بقبر صديق له فاشد
عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

انزاني

انزاني ضيت عهدك يوما صدقوا ما قيل من صديق

ولاخر
فيا ليلة ما كان اطول بينها وسم للفاعي عذب ما اتجرع
تذللها واخضع على القرب والنوى لما عاشقت مني لا يذل ويخضع

التفويف
اقر الطلا اعذر اعذل سل خلا عن
حر هف وعز رفق لج كف لر

قال الناظم رحمه الله تعالى اما التفويف فهو عبارة عن اتيان المتكلم بعجز بيت شيء من غزل ومدح وغيرهما في جمل كل جملة منفصلة عما قبلها ومنه
اقد انل اقطع احمل حل سل اعد
زد هش بش تفضل ادن سرصل

انتهى اقول قال السيوطي ذكره الصفي وتابعوه والطيبي في التبيان وفسروه بان يأتي بعجز ملائمة في جمل مستوية المقدار من قولهم ثوب مفوف اذا كان فيه خطوط ومثل له الشيخ بهاء الدين بقوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الى الايات وقوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ومثل

الصفي يقول ابي الطيب اقل ان اقطع البيت ومثل
الطيبي يقول للماخر
فلوات ما بي بالجبال لهدها
وبالنار اطفاها وبالماء لم يجد
وبالناس لم يجبوا وبالدهر لم يكت
وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر
ومثل الماخر لسي يقول للماخر
يا من يؤمل ان تكون صفاته كصفات عبد الله انت واسمع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واحلم وداري وكاف وابذل واسمح
واما ابن مالك وعبد الباقي فجعلاه ثلاثة اقسام ما يكون
جملة فصار اكبيت ابي الطيب وطوالا كبيتي الطيبي وشوطه
كبيت الماخر لسي واما ابن خطيب زملكا فانه فسره
بان بعض المذكور بان يدل على مدحهم ثم بما يدل
على ذمهم لكنهم يعترفون بما يرشد بانه مدح كقوله
هم الرجال مسكة وهذبا وفي الهيجا كانهم صقور
فهم حزب الكرام على المعالي وفيهم من مساعيهم فتور
اهو بيت بن حجة في بديعيته
حسنت الى اخره افتح اضع اعط الخ
فوق اجدوش رقت شدجب لم

وبيت بديعية الغزالموصلي
فوق ارق انظم انثر خصم عم افد
اعتب ادم ابرق ارعد اضحك ابك لم
وليحيى الصفكي رحمه الله في ذلك وابدع
جد نسم جد نل لن تهو عض تثب
عه ترق مر تلت اخلص بتك هن شد
هذي الخصال التي من فيه قد جمعت
لم يبع مصمايه في الناس من احد
قيل ان المتنبي لما مدح سيف الدولة بهذه المقدمة
من قصيدة وقع له سيف الدولة تحت كل كلمة
بما سأل حتى وقع له تحت قوله اقطع وهو من اقطعت
الارض فلانا تسعين قرية على نهر حلب انتهى ومن
الغاية في هذا الباب قول بعضهم
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل
واصفح وكاف وداري واهلم واسمح
والطف ولن وتان وارفق وانشد
واحزم وجد وحام لاجمل وادفع
واحسن يقول ابي الفتح الاصفهاني
يا فرحة الهم بعد اليأس منفرج يا فرحة المأمن بعد الروع والوجل

Copyright © King Saud University

اسلم ودم وابت واملك وانم واسم وزد
واعط وامنع وعر وانفع وصل وصل
وتلطف الهاب الحجازي
فالكد الضد وارغم حاسدك فكم
من حاسد مات من غيظ ومن قهر
دم وابت واسلم وعش واضح عداك قلا
وصل وصل وتحكم واعف من عذرا
وابدع بن زيدون بقوله
يا بانة حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظ منه لم اطع
نة احتمل واحتكم اورع واعف واهن
وذل اخضع وقل اسمع وراطع
الالتفات
وعازل رام بالتعنيف يرشدني عدلت رشدك هل اسمعت ذا صمم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما الالتفات فهو عبارة عن رجوع من خطاب الى غيبة او تكلم والعكس ه
وعند السكاكي ان تنتقل احدها الى الآخر مطلقا ومنه
يا ذا رمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد
انتهى اقول قال في التلخيص وشرحه المختصر للسعد
المشهور عند الجمهور ان الالتفات هو التعبير عن

معنى

117

معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة
بعد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى باخر منها اي بطريق
اخر من الطرق الثلاثة بشرط ان يكون التعبير الثاني
على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع
ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت
عمرو ونحن الذين صبحوا الصباح وقوله تعالى
اياك نستعين واهدنا وانعم عليهم فان لم التفات
انما هو في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه
ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والتفا
امتم فقد سهى على ما يشهد به كتب النحو وهنا
اي الالتفات بتعبير الجمهور اخص منه بتعبير السكاكي
لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عنه
بطريق من الطريق ثم بطريق اخر اي يكون مقتضى
الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل الى
طريق اخر فيتحقق الالتفات بتعبير واحد عنده
وعند الجمهور مختص بالاول حتى لا يتحقق الالتفات
بتعبير واحد عنده وعند الجمهور مختص بالاول
حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات
عندهم التفات عنده من غير عكس كما في نظائر

Copyright © King Saud University

ذلك مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى
الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون
لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى الحال
ظاهرا السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق
فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على
المذهبين ومثال الالتفات من التكلم الى الغيبة
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ومقتضى الظاهر
لنا ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول
الشاعر

طحابك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب

فيه الالتفات من الخطاب في بك الى التكلم ومقتضى
الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله
الثاني ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والعياذ
بكم ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى
والله

والله الذي ارسل الرياح تثير سحابا فسقناه ومقتضى
الظاهر ساقه اي ساق الله ذلك السحاب واجراه
الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب
قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى
الظاهر اياه ووجه حسن الالتفات ان الكلام اذا انتقل
من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط
السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اي الى ذلك الكلام
لان لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات
على الاطلاق وقد يخص مواقعه بلطايف غير هذا
الوجه العام كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر
لله تحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من
نفسه محركا للاقبال عليه اي على ذلك الله تحقيق بالحمد
وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام
قوي ذلك المحرك الى ان يصل الامر الى خاتمتها اي خاتمة
تلك الصفات يعني مالك يوم الدين المعنية انه
اي ذلك الله تحقيق بالحمد ما لكل الامر كله في يوم الجزاء
لانه اضاف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع
والمعنى على الظرفية اي مالك في يوم الدين والمفعول
محذوف دلالة على التعميم فحينئذ يوجب ذلك المحرك

Copyright © King Saud University

لناهيه في القوة لما قال عليه اي اقبال العبد
على ذلك لحقيق بالحمد والخطاب تخصيص غاية
الخضوع والاستعانة في المهمات وعموم المهمات
مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص
مستفاد من تقديم المفعول فاللطيفة المختص بها
موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد
اذا اخذ في القراءة يجب ان تكون قراءته على وجه
يجد من نفسه ذلك المحرك اه ببعض تلخيص
وبيت بن حجة في بديعيته ابدع في رحمه الله حيث يقول

وما اروى في التقائا عند نقرتهم ، وانت يا طيبي ادري بالتقائهم

الهزل الذي يراد به الجد

اشبعت نفسك من ذمي فهاك ما ، تلتي والكرموت الناس بالتخم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الهزل الذي
يراد به الجد فهو ان تقصد مدح انسان او ذمه فتخرجه
بمخرج المجون وهو هنا قولك الكرة موت الناس
بالتخم لانها كناية يفرعون بها لمن يتحرى المضار والذين
من ما كل وشرب اه اقول ومن امثلتهم قول ابي فراس
اذا جئتني انك مفاخرا ، فقل عد عن ذا كيف اكلك للعنب

وقول

وقول ابي العتاهيه

ارقيك ارقيك بسم الله ارقيك ، من كل نفس وعين ان تؤذيك
ماحب كفك لما ان يناولها ، ولا عدوك الا من يرجيك

وبيت بن حجة رحمه الله تعالى

والبين هازلني بالجد حين راى ، ومن وقال نزدات بالمديح

وما احسن قول بن دانيال

قل لغصن الاراك ويحكي تخالى ، قد محبوبتي ولم تختشى مني

انا لولا عففت عنها فاست ، ما نقلت انتهاك الشئ

وتلطف بن بناته رحمه الله

سلبت محاسنك الغزال صفاته ، حتى تحير كل طبي فيكا

لك جيده ولحاظه ونقاره ، وغدا يقبر قرونه لابيكا

وابدع بن حجة رحمه الله

وصاحب تسمح لي نفسه ، بعذوة لكن اذا اتى

يضحك مني للغدا عنده ، لكن اقلع طرس العشا

عتاب المرء نفسه

انا لمحفوظ اطلعت العدو علي ، سري واودعت نفسي كف مجترم

قال الناظم رحمه الله تعالى هكذا عده بعضهم من

البديع وليس كذلك بل صفة حال واقعة انتهى
اقول وهو كذلك فاني لم ار فيما وقفت عليه من
التاليف في هذا الفن ولم يذكره الا بعض اصحاب
البديعيات فكان الناظم رحمه الله تابعهم في ذكره
ولم يعده من البديع وهو كما قال فانه لا كبير فائدة
فيه ومن ذكره من اصحاب البديعيات ابن حجة في بديعيته
حيث قال

يا نفس دونك في عنابي قد دنا اجلي ، ، ،
مني ولم تقطعي امال وصلهم ، ، ،

ومنه قول المتنبي

ابعين معتقر تبيك نظائري ، فنعتني وبمثلي من حالف
لست الملوم انا الملوم لانني ، انزلت اماني بغير الخالف

رد العجز على الصدر

في بحدث عن سري فاظهرت ، سرائر القلب الامن حدثته فمي
قال الناظم رحمه الله تعالى اما رد العجز على الصدر
وهو ان يات الشاعر في صدر البيت بلفظ والاحسن
ان ياتي به في اوله كما هنا ثم ياتي به في عجزه او ما تصرف
به واحسن ما يكون في اخره كما هنا ومنه ،
تمت بسيمى ان تموت صبابة ، واحسن مني عندنا ما تمنت
انتهى

انتهى اقول قال في التلخيص وشرحه المطول ومنه
اي ومن اللفظي رد العجز على الصدر وهو في الشعر ان
يجعل احد اللفظين المكررين اعني المتفقين في
اللفظ والمعنى والمتجانسين اي المتشابهين في اللفظ
دون المعنى او الملحقين بهما اي بالمتجانسين والمراد
بهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق ق
في اول الفقرة واللفظ الاخر في اخرها فيكون اربعة
اقسام احدها ان يكون اللفظان مكررين نحو وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه والثاني ان يكونا متجانسين
نحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سابل الثاني ان يجمع
اللفظين الاشتقاق نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
والرابع ان يجمعهما شبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم
من القالين وهو في النظم ان يكون احدهما اي احد
اللفظين المكررين والمتجانسين او الملحقين بهما
في اخر البيت واللفظ الاخر في صدر المصراع الاول او حشوه
او اخره او صدر المصراع الثاني واعتبر صاحب المفتاح
قسما اخر وهو ان يكون في حشو المصراع الثاني نحو في
علمه وحلمه وزهده وعبد منهم مشتهر مشتهر واي
المضر تركه اولى اذ لا معنى في رد العجز على الصدر

Copyright © King Saud University

اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا بخلاف المصراع
الاول فالمعتبر عنده اربعة وهو ان يقع اللفظ الاخير
في صدر المصراع الاول او حشوه او عجزه او صدر المصراع
الثاني وعلى كل تقدير فاللفظان اما مكرران او متجانسين
او ملحقان بهما فالجملة اثنا عشر حاصلة من ضرب
اربعة في ثلاثة باعتبارات الملحقين فسمان انه
اما ان يجمعها الاشتقاق او شبه الاشتقاق تقسيم
للاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة
انتهى ولتمثل للاقسام تتميما للفائدة فمثاله ما اللفظان
مكرران لفظا ومعنى واحدهما في صدر المصراع الاول
والاخر في اخر المصراع الثاني قوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ، ، ، ، ، ،
، ، وليس الى داعي الندى بسريع

ومثاله في حشو المصراع الاول والاخر في اخر المصراع الثاني
قوله ضمنه بن عبد الله القشيري

اقول لصاحبي والعيس تهوي ،
بنا بين المنيفة والضمار ،
تمتع من شميم عرار نجد ، فما بعد العشية من عرار

لطيفة لما خيم صلاح الدين يوسف بن ايوب بارزامنا

مصر

مصر واولاده حول بشمهم ويقبلهم ويضمهم انشد
بعض معلمي الصبيان تمتع من شميم عرار نجد البيت
فكان الامر كما قال لم يعد الى مصر بعد هذا بل كان
مقامه بالشام اهـ ومثاله في اخر المصراع الاول والاخر في
اخر المصراع الثاني قول ابي تمام

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ، فارزئت بالبيض العواصب مغرما

ومثاله في اول المصراع الثاني والثاني في اخره قوله

اما على الدار التي لو وجدتها ، ، ، ، ، ،
، ، بها اهلها ما كان وحشا مقيلها ،

وان لم يكن المرتع ساعة . قليلا فاني قد كفاني قليلها
القسم الثاني ما كرر فيه لفظا لا معنى مثاله في صدر
المصراع الاول والاخر في اخر المصراع الثاني وهذا القسم
احسن من الذي قبله لاشتماله على شرف الجناس
قول السري الرفاء

بسار من سجيتها المنايا ، ويمني من عطيتها اليسار

ومنه قول بن جابر الاندلسي

مال الزمان بهم عني ومذ مالوا ، ، ، ، ، ،
، ، لم يلفني عنهم اهل ولا مال

اني اخاف وما الايام طوع يدي ، اني اموت وحبي في القلب اما

Copyright © King Saud University

ومثال ما تكرر في حشو النصف الاول وفي اخر البيت
قول الثعالبي
واذا البلابل افصحت بلغاتها
فانف البلابل باعتناء بلابل
ومثال ما تكرر في حشو النصف الاول واخر البيت قول
جار الله محمود الزمخشري
واخر لي دهري وقدم معشرا ... انهم لا يعلمون واعلم
ومنافق الجهال ايقنت انني ... انا العليم والايام فيخ اعلم
ومثال ما تكرر في اخر النصف الاول وفي اخر البيت
قول ابي القاسم الحريري
فشغوف بايات المثاني ... ومفتون برنات المثاني
الاول من السبع المثاني وهي الفاتحة والاخر من الة
الطرب ومثله قول ابن جابر الاندلسي
زرت الديار عن الاحبة سائلا ... ورجعت اذ اسف ودمع سائل
ونزلت في ظل الاراكة قائلا ... والربع اخرس عن جواب القائل
ومثال المكرر في اول النصف الثاني وفي اخر البيت
قول ابي داود
عهدت لها منزلا دائرا ... والف البيت بيمن الا
الاول للاهل والثاني اسم للخيام ولابن جابر ايضا

لا اوحش الله المنازل منهم ... فيهم غدت تلك الديار صوانا
فاشكر لدهرك ان اراك بخاطر ... بان الحي واراكم قد بانا
القسم الثالث وهو ما كرر لفظا لا معنى ويسمى المشتمل
له بالجناس المحرف واللاحق والمضارع والناقص
والمقلوب لان المجانس من هذه الاسماء لا يوافق
مجانسه لفظا ولا معنى ولا بينهما الا ايهام الاشتقاق
مثال الواقع في اول البيت والثاني في اخره قول
ابن جابر
ما لي الى اهذا الرشا خاطري ... ولم اطع قولة من لامني
ما دكتل الغصن اذ زارني ... يا ليت ذاك اليوم لو دامني
الشاهد في مال ولام وماد ودام لان كل واحد
منهما يخالف صاحبه لفظا ومعنى ورد العجز على الصدر
وقع تجنيس القلب هنا وهو الذي يقال له المعنى وقد
ذكرناه في بحث القلب وانما سمي مجنحا لان اخر الكلمة
في البيت مقلوب الكلمة التي في اول فصارتا كالجناحين
ومثال الواقع في حشو النصف الاول والاخر في اخر
البيت قول ابي بكر فرج الحمداني
منحاها الحراب عنان ... اذا خرنا منحاها الحراب
فالحراب والحراب مختلفان لفظا ومعنى وليس بينهما

Copyright © King Saud University

الايهام الاشتقاق لان الحرائب جمع حربة وهي مال الرجل
والحرائب جمع حربة وهي الريح ومثله قول بن جابر
شغفتا قرني الجمال وقالت ليس في من زاد نا من مجال
فاقتنا على الرجال وقلنا مالنا حاجة بحط الرجال
الشاهد في البيت الاول بين جمال ومجال واما البيت
الثاني وهو من القسم الاول ومثال الواقع في اخر
النصف الاول والاخر في اخر البيت قوله ايضا

عذب قلبي رشا ناعسة اسهر جفني طرفه الناعس
يحرس باللحظ حر خده يالية لو عقل الحارس

الشاهد في البيت الاول في ناعم وناعس وهو من
المتجانس اللاحق بحرف في الاخر ومثال الواقع في اول
النصف الثاني والاخر في اخره قول بن جابر ايضا

وافيت ربعهم وقد بعد المدى وناداي الفريق من الديار وسارا
ماكنت اعرف بعد طول تامل دارا بها طاف السرور ودارا

فوقع الرد هنا بالتجنيس التام ومما مستحسن مارايت
فيه قول بعضهم

او قدت نارها سليمي بليل فكاني السنا طلب عرف الدخان
قلت لها قفي يا سلمي قيفوف للجفون المراضة للجفان

فوقع رد العجز على الصدر هنا شبه الاشتقاق القسم

الرابع المكرر معنى لا لفظا مثال الواقع مكررا في اول البيت
والثاني في اخره قول السري

ضرائب ابدعتها في السما ج قلنا ترى لكن بها ضربا

فضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والضريب المثل فهما
راجعان الى اصل واحد في الاشتقاق ومنه في
شبه الاشتقاق قول الحريري

ولاح يلمي على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لاح لامي

فلاح اول ماض يلوح والاخر اسم فاعل من لحاه ومثال
ما وقع في حشو النصف الاول قول امرء القيس

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

ومنه في شبه الاشتقاق قول المعري

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للاقلال في الحضر

ومثال الواقع في اخر النصف الاول والثاني في اخر
البيت قول الشهاب الاندلسي

يا باب البنود لنا وقفة هناك يريح الحسن من قد وقف
به سر في ازمان سالف فلم نخل من عبر في زمن قد سلف

ومنه فدح الوعيد فما وعيدك ضائري
اطنين اجنحة الذباب يضير

Copyright © King Saud University

وهما مما جمعهما الاشتقاق ومنه في شبه الاشتقاق قول
الحريري

ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليصه عاني

فالاول من عنى يعني والثاني من عنى يعنو ومثال
ما وقع في اول النصف الثاني والثاني في اخره قول
ابي تمام

سقى في الثرى من كان يحيى به الورى

ويعرض الدهر نائل الغمر

وقد كانت البيض القواضب في الوغى

بواتر فهي اليوم من بعده بتر

وهما مما جمعهما الاشتقاق ومنه في شبه الاشتقاق قول
الاخر

لعمري لقد كان الثري مكانه ثراء فاضحى اليوم مثواه في الثرى

فالثراء واوي من الثروة والثرى يائي وهو التراب
وهذه الستة عشر بلشتها وهي باعتبار ما يقع
منها اكثر من ذلك ومن رد العجز على الصدر من
التجنيس المركب قول ابن جابر

ولست أرى الرجال سوى اناس

هموم هم موافاة الرجال

اطالعا

اطالعا في الندى اهلاك مال

فعاشوا في الانام ذوي كمال

انتهى للعيني

منازل ليلى اذ خلت فاطما لما بها عمرت في القلب مني منازل

اسائل شوقي كل يوم زورها وما ضيعت عند الكريم المسائل

لمحاسن الشوا

يا قمر اجل سنا وجهه عن صفة الناثر والناظم

قد لحم العاصف بدء بدا في ليلة من شعرك الفاحم

عساك ان تنعم مولاي لي بقبلة من خدك الناعم

حرمت ودي ثم وكلت بي لواحظا رامضي من المصارم

اليك من اعراضك المشتكي واه من هجرانك الدائم

للمازرلي

وجنة لجنة قد زلفت بعارض يسقي من الكوثر

يخط كالعضب وفي خاطري سواه والقلم لم يخطر

ولابن حمدان المصري

واهيف القد لدن المعطف معذل

بالظرف والظرف لا ينفك قتالا

ان جال اهدى لنا الاجال ناظره

او صال قطع بالهجران اوصالا

وان نظرت الي مدأة وجنته
او خال انسان عيني فوقها خالا

المواربة

لمن عندي احظ الناس منزلة
اذ كنت اقدرهم عندي على السلم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما المواربة بباء مهملة فهي عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما يتوجه فيه عليه المؤاخذة فاذا انكر عليه استخرج وجها يتخلص به بتحريف او تصحيف او زيادة او نقص وهو هنا اخص يريد احسن فوربّ للصاد واقدر يريد قدر بالذال المعجمة فوربّ عنها بالتصحيف ومنه قول ابي نواس

ابي نواس لقد ضاع شعري علي بابكم
كما ضاع در علي خالصه

فلما انكر عليه الرشيد قال ضاء انتهى اقول قال السيوطي قال بن ابي الاصبع وهي مشتقة من الوربّ بفتحتين وهو الحرق انه افسد كان المتكلم افسد مفهوم كلامه بما ابداه من التاويل اهو قد ذكر الناظم مثال الحذف فقول ابي نواس ويحكي ان بعضهم قال

هذا

هذا بيت قلعت عينه فابصر ومثال التحريف قول عثمان الحروري

فانا بكم كنا مروان وابنه
وعمرو منكم هاشم وحبيب
فنا حصين والبطين وقعنب
ومنا امير المومنين شبيب

فلما بلغ الشعر هشاما وظفر به قال انت القائل وما امير المومنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها وبيت ابن حجة رحمه الله

ياعاذلي انت محجوب لدي فلا
تواتب العقل مني واستفد حكم

اراد بعذل محجوب مجنون

الهجاء في معرض المدح

من معشر رخص الاغراض جوهرهم
ويحملون الاذى من كل مهتضم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الهجاء في معرض المدح فهو ان يقصد هجاء انسان فياتي بما ظاهره المدح وباطنه القدح وهنا اراد بالاعراض المرخصة جمع عرض فاراد بذكر الجوهر انه رئيس جمع عرض وقوله يحملون الخ ظاهره وصفهم بالحلم والعفة والمراد انهم اذلة قليلة المنعة ومن يجترئ من ظلم اهل الظلم مغفرة

ومنا حماة اهل السوا احسانا
بديل ما بعث وهو

فلبث في بهم قرما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
اه اقول وهو من مستخرجات بن ابي الاصبع انتهى
سيد طي ومنه ما يحكى عن الخطيئة انه راجى
بن العجلان فاستعدا عليه عمرو بن الخطاب فقال
ما قال فيكم قالوا قال
قبيلة لا يعذرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
فقال عمر رضي الله تعالى عنه لست ال الخطاب كذلك
فقالوا وقال ايضا
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل منهل
فقال عمر رضي الله تعالى عنه فذهجاهم باحسان فقال
ما هجاهم ولكن احدث عنهم قوله قبيلة صفهم وقوله
ولا يظلمون الناس وصفهم بالذل والعجز وقوله
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد يعني
من هوانهم على الناس وصغرهم لا يردون حتى
صدر الورد انتهى وبيت بن حجة
وكم بعرض قد هجوتهم وقلت سدتم بحمل الضيم والتهم

التهكم

بحسن النصح احسانا الى بلا عنف وقد مني الانام فاحتكم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التهكم فهو المخاطبة بالاجل

في

في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد
في موضع الوعيد والفرق بينه وبين الاجاز في
عرض الملح التصريح اخيرا بلفظة يخالف معناها
معنى الاكرام في الكلام الاول في هذا دون ذاك والفرق
بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد ان هذا اي التهكم
ظاهره جد وباطنه هزل وذاك بالعكس انتهى
اقول قال السيوطي وهو من مخترعات بن ابي الاصبع
قال وفسره الصفي بالاستهزاء كقوله
فبالرفع من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل
وعبارة المصباح اخراج الكلام عن قيد يقتضي الحال
استهزاء بالمخاطب او غيره ثم قد يكون بصورة التحرك اه
وبيت بن حجة
هام العذول بهم وجدا فقلت له
تهكما انت ذو عز وذو شيم

الايهام

ليت المنية حالت دون ضحكك لي فيستريح كلانا من اذى التهم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما الايهام بالباء للموحدة
ويسمى التوجيه فهو ان تقول كلاما يحتمل معنيين
متفاوتين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا يأتي عما يحصل به

Copyright © King Saud University

به التمييز وهنا الكنية يحتمل رجوعها للعاشق والعاذل
ومن هذا القبيل ، خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
وقال الخياط اعود انتهى اقول قال السيوطي هو من
انواع التوجيه وعرفه قوم بان يحتمل الكلام وجهين
متباينين من المعنى احتمالا مطلقا من غير تفضيل
بمدح او غيره احدهما مدح والآخر ذم وهذا رأي
لا ارضاه والذي عليه حذاق الصنعة واصحاب
البديعيات اولهم الصفي الحلي ان هذا التغيير
النوع المسمى بالايهام بالباء المعجمة كما اخرعه ابن
ابي الاصبع وسماه وعرفه بذلك ومن امثلته ان
شاعرا مطبوعا فصل له قباء عند خياط اعمى فقال
له سائلا به لا تدري اقباء ام دراع فقال الشاعران
فعلت ذلك نظمت فيك بيتا لا يعلم من سمعه دعوت
لك ام عليك ففعل فقال
خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
قال لم يفهم هذا امدح ام هجا يحتمل في العمى
والابصار وقال اخر في الحسن بن سهل لما تزوج
ابنة نوران للخليفة
بارك الله للحسن ونوران في الخلفة

يا امام

يا امام الهدى ظفرت ولكن نلت من فلم يعلم ما اراد
بقوله نلت من في الرفعة ام في الحقارة وقال ابو مسلم
الخراساني يوما لسليمان بن كثير كنت في مجلس وقد
جرى ذكري فقلت اللهم سود وجهه واقطع راسه
واسعتني مذمته فقال نعم قلت ذلك ونحن
جلوس بكرم حضرتم فاستحسن ابهامه وعفا عنه
واورد عبد الباقي وغيره من امثلة ذلك في الحديث
البخاري اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فانه يحتمل مدحا
وذما الاول اذا لم تفعل فعلا تستحي منه فاصنع ما شئت
والثاني اذا لم يكن لك حياء يمنعك فاصنع ما شئت
قال المنذلسي وقد يحصل ذلك من الضمير نحو قالت
هذا دلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فالضمير ان لم يحتمل رجوعه لموسى ولفرعون
وقول من سئل ايبي بكر وعلي ايهما افضل وهو في
موضع لا يمكنه التصريح فيه من كانت ابنته تحته انتهى
ملخصا فعلم بذلك ان التوجيه نوع امرؤ سياتي

الزاهية

حسبي بذكرك دنيا وسعتها ، بما نطقت فلا تفقد ولا تدم
قال الناظم رحمه الله اما الزاهية وتختص بالهجاء

Copyright © King Saud University

فهي تجنب الالفاظ السخيفة بحيث اذا انشدته البكر لا تخجل
ومنه قول جرير
لولا ان تغلب جمعت احسابها ... يوم التفاخر لم تزن مثقالا
انتهى اقول قال السيوطي ومحلها الهجاء وهوان يابى
فيه بالفاظ خالية عن الفحاشة بحيث لو انشدته العذراء
في خدرها لم يعب عليها وفي القران من ذلك العجايب كقوله
تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
معرضون الى ان قالوا واحسن ما وقع في هذا الباب في الشعر
قول جرير لولا ان تغلب البيت اهـ وبيت بن حجة
نزهت قولي عن فحش وقلت هم ... عرب وفي حسبهم ياغربة الكرم

التسليم

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا ... وهبه كان فما نفعي بنصحهم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التسليم فهو ان يعرض المتكلم
فرضا محالا اما مغيا او مشروطا بحرف الامتناع لكون ما ذكر
ممتنع الوقوع لامتناع شرطه ثم يسلم ذلك تسليما جدليا
ويدل على عدم الفايدة على تقدير وقوعه كقوله تعالى
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الى اخر الاية
فان معناه ليس معه اله ولو سلمنا لزم ذهاب كل اله بما خلق
انتهى اقول ومنه قول ابراهيم بن مهل الاشبيلي

اقلد

اقلد في جحدي فليبرهن مغذي ... فما اضيع البرهان عند المقلد
هبوا نصحكم شمسا فما عين ارمد ... باكره في مراه من عين مكمد

وبعده

غزال براه الله من مسكة سبا ... بها الحسن منا مسكة المتجلد
والطف فيها الصبغ حتى اغارها ... بياض الضحى في ثغر المتغرند
وابقى لذاك المسك في الخد نقطه ... على اصلها في اللون ايما رشد
واني لثوب الحزن اجدر لابس ... وموسى لثوب الحسن اهل مرند
تامل لغلي شوقي وموسى بشبه ... تجد جزتا رعندها خير موقد
اذا ما رنا نشوان فعن لحظاهوى ... وان يلو اعراضا فصفحة اعيد
وعذب بالي فهو الله بالـ ... ـه وسهد بي لا تلف بلوى مسهدي
فيا طيب سكر الحب لولا جفونه ... محالذة النسوان سخف المربد

التخيير

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم ... فما حصلت على شيء سوى الندم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التخيير فهو ان يابى
بيت يسوغ فيه قوافي شتى فيختار الشاعر قافية
مرجحة تدل بتخييرها على حسن اختياره وهنا يصح
العدم والندم والالم والسقم لذكر ما يناسبها والندم اوكد
اهـ اقول ومنه لسيف الدين المشد من قصيدة امتدح
بها السلطان نجم الدين ايوب واولها

Copyright © King Saud University

اسقني الراح قد تجلي النهار الظلام

وتغني علي الاراك الهزار الحمام

وبدا الروض في ثياب من الزهر تشذاها بنفسج وعرار ونعام

فاسقنيها مثل الخدود احمرارا، وكثغر الحبيب فيه افترار ابتسام

فهوة مرة رحيق شمول، فرقت لذة سلاف عقار مدام

من يدي اوطف الجريء الخؤون عذير، زانه الخمر والحما والخمار والعمام

بدر تم بالوح في ذي ظبي، فترت عن صفاته الاوهام

ثم انه سار على هذا الاسلوب الى تمام احد وعشرين

بيتا وللامير مؤيد الدولة اسامة بن منقذ ثلاثة ابيات هي

انشادها باربعة فواف وهي

كتمت سقما غيران لم اطف، كتمان فيض المدمع الهامل

الساقم الساكب الماطر،

وليس يدري لغدي جاهل، في العين فاض ام هوى داخل

فاض غالب ظاهر

كالورق لا يدري على هالك، ناحت ام ارتاحت الى راحل

نائح غائب حاضر ولابن الرومي

لما توذن الدنيا بهم من صروفها، يكون بكاء الطفل ساعة يولد

يوضع والا فما يبكيه منها وانه، لاوسع مما كان فيه واهد

واوسع اذا ابصر الدنيا استهل كانه، بما سوف يلقى من اذاها يهدد

يقرع

يقرع قال الصغدي في شرح اللامية وقفت بخط الزوزني

قصيدة التي اولها

نوى اطلعت منها العقار البسابس

تخيل مطي طلون او انس

وهي تزيد على عشرين بيتا جعل لكل بيت اربعا وعشرين

قافية وهذه القصيدة تشتمل اربعا وعشرين

قصيدة وهذا في غاية الندرة وضع ابو القاسم

علي بن منتخب المعروف بابن العبري في بيتين وهما

قوله

لما غدوت مليك الارض افضل من

جلت مناجزه عن كل اطراء

تقاربت ادوات النطق فيك عيا

ما يضع الناس من ظلم وانشاء

ثم انه غير روي البيتين على جميع حروف المعجم

القول بالموجب

قال الناظم رحمه الله تعالى اما القول بالموجب

وهو حمل لفظ الغير على خلاف مراده مما يحتمله ويوجب

عكس كلامه وهنا عكس معنى المتكلم من نحو

سلوت ومنه

قال ثكلك اذا اتيت مرارا قلت ثكلت غارات الايادي
قال واطولت قلت اولت طولا قلت ابرت قال حبل وداري
اه اقول القول بالموجب من المنوي ويسمى اسلوب
الحكيم وهو ان تخصص الصفة بعد ان كان ظاهرها
العموم او تقول بالصفة الموجبة للحكم ولكن تنبه لغير
من انبهاله المتكلم فهذا قسمان الاول تخصص الصفة
بعد العموم والثاني اثبات الصفة الموجبة للحكم لغير من
انبهاله المتكلم فتستقل الحكم اليه بسبب اثبات الصفة
له منه عيزار تنصد على نفي الحكم عن الاول واثباته
له فمن الاول ما انشده الناظم ومن هذا قول التعبري
للحجاج وقد قال متوعدا لاحملنك على الادهم واراد القيد
وراي التعبري ان الادهم للقيد يصلح والفرس
تحمل كلامه على الفرس فقال مثل الامير يحمل على
الادهم والاشهب فصرف الوعيد بالهوان الى الوعد
بالاحسان فقال الحجاج انه لحديد فقال لان يكون
حديدا خير من ان يكون بليدا وفي هذا ما لا يخفى من
حسن التلطف وشدة البعد على فعل الخير اذ لا يليق
بمن له همة الا فعل الخير لا الشر ومن هذا ان خالد ابن
الوليد رضي الله تعالى عنه لما صالح اهل القريات

وهي

وهي نافقيا وباريسعا والكلبس اقبل حتى نزل الحيرة
فخرج اليه اشرافها مع قبيصة بن اياس الطائي وكان
اميرا عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر ومعه عمرو بن
عبد المسيح بن حيان بن بقيلة وكان من فصحاء
العرب فقال له خالد من اين انزك قال من ظهر ابي
قال من اين جيت قال من بطن امي قال ويحك على
اي شيء انت قال على المرض قال ويلك وفي اي
شيء انت قال في ثيابي قال ويحك تعقل قال واقيده
قال واقيد قال انما اسالك قال وانا اجيبك قال
اسلم انت ام حرب قال بل سلم قال ما هذه الحصون
اي قال بنيناها للسفيه نحبسه حتى يأتي الحليم
فينهاه ثم اجابوا الى الجزية فانظر كيف تلقاه
في الجواب بخلاف ما يترقب ومثله ما حكي ان رجلا
سال احر عن عمره فقال ما سنك قال عيظم فقال
كم سنك قال اثنان وثلاثون فقال ويلك كم مر عليك
من السنين فقال اعلم يا اخي انه لو مر علي سنين منها
لاهلكني فقال ما عن هذا سالتك وانما كم تقدر من
السنين فقال من الواحد الى الالف فقال ما ذا
اقول قل كم بلغت من السنين ولشهاب الدين محمود

Copyright King Saud University

راتني وقد نال مني الخمول
وفاضت دموعي على الخد فيضا
وقالت بعيني هذا السقام
فقلت صدقت وبالحضر ايضا
ولما سئل الشواء تلطف
ولما اتاني السائلون عن دمه ، وما فيهم الا اللحمي قارض
وقد يهتدي المارا وفي ناحيا ، وقالوا به عين فقلت وعارض
ومن القسم الثاني قوله تعالى حكاية عن عبد الله
ابن ابي سلول واصحابه يقولون ان رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله
وللمومنين فاراد لعنه الله اثبات العز لنفسه وريب عليه
الاخراج فاثبت الله العز لله ولرسوله وللمومنين فثبت لهم
الحكم المرتب عليه وهو الاخراج عن العز او ثبوته فحصل
من ذلك ان الرسول والمومنين هم الاعزاء وانهم يخرجون
للمنافقين اذلاء ومنه قول ابن جابر
يزينها فرط كعقلي خافت ، عزاما وخلخال كمثل صامت
يقولون ان الورد املح ما يرى
فقلت لهم في خدها الورد ثابت
ومن هذا النوع من حيث هو قول علاء الدين علي ابن
مظفر

مظفر الكندي المعروف بالوداعي
وذي دلال احوز اهيف ، اصبح في عقد الهوى شرطي
طاف على القوم بكاساته ، وقال اني قلت في وسطي
ابن النقيب رحمه الله
وما لي سوى عين نظرت لحسنها
وذاك لجهل في العيون وعزلتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة
لقد صدقوا عين الرقيب ونظرتي
اخر
شكوت الى المليحة سوء حظي ، وما قاسيت من الم البعاد
فقال انت حظك مثل عيني ، فقلت نعم ولكن في السواد
وظرف ابن نباتة رحمه الله
وملولة في الحب لما ان رات ، ان السقام بعظم المنها ضف
قالت نقترنا فقلت لها نعم ، انا منحفاك وانت مناعراض
وما احسن قول بعضهم
شكى رمدا فقلت عساه كلت ، لواحظه من الفتكات فينا
فقالوا سيف معتلم نضدا ، فقلت نعم لقتل المعالمينا
ولابن سنا الملك
عذل العذال المحب على معذبه ، عذل لمرك لا يجدي فقده

لما تكمل حسن وحسنه ، قالوا نعذر قلت عاشقه
لابن حجر رحمه الله

قد سالت السيم وهو جبر ، بسؤاله اذ غاب تخجك عيني
للصلاح الصفدي

بدا في الخد عارضه فاضحي ، عليه معتني باللوم بغريب
وحاول ان يريني منه سلوا ، وقال لقد تغير قلت صبري
لشمس الدين المزين

سار الحبيب بقلبي يوم ودعني ، ولم يدع لي صبرا ساعة البين
وقال ان كنت مشتاقا الى بصري ، اجر المدامع حمرا قلت من عيني
لابن نباتة رحمه الله

يقول لي العذال لما عشقته ، وبعض جواب الصفيه لطايف
ايصبيك منه يا اخا الوجد ناظر ، بهتك ما خفت فقلت وسالفه
لابن حجر رحمه الله

وبي قمر حج من عامه ، وارمي جماري مستفتيا
وقالوا سمي قلت في قتلتي ، واحرم قلت عيوني الكريم
للناظم رحمه الله

قالت كحلت الجفون بالكحل ، قلت ارتقبا بالطيف لحسن
قالت تسلت بعد فرقتنا ، فقلت عن سكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا ، قلت بفرط البكا وكثرت

قالت

قالت تناسيت قلت عافيتي ، قالت تنابت قلت عن وطني
قالت تحايلت قلت عن جلدي ، قالت تغيرت قلت في بدني
قالت لسري اذعت قلت لها ، صبري هواك كالعلن
قالت فاذا ترحم قلت لها ، ساعة وصل بالسعد تعدني
قالت فعين الرقيب تنظرنا ، فقلت اذ للعين لم ابن

الافتتان

ما كنت قبل ظبا الملاحظ وطاري ،
سبغا اراق دمي الاعلى قدمي

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الافتتان فهو ان يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والهجاء والهناء والغزل وفي البيت هنا جمع بين الغزل والحماسة انتهى اقول قال السيوطي وهو ان يتفنن المتكلم فيأتي بفنين او اكثر كقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الاية فيها هنا وغزا وقوله تعالى كلما دخل عليها فان الامة فيه غزا وفخر وقوله

ابوك قد جمل اهل الري ، فجمل الله بك المحسن

فيه تعزية ومديح يودي الى نهكم والمتنبي رحمه الله باع في هذا الفن فمنه قوله

ظلا عزل وانت بلا سلاح ، لحاظك ما يكون به مسلما
لواسبدلت ذهنك من حسام ، قدرت به المفاوز والدروعا
ولم يروع ذكاته وثوب ظرفا

فما تدري اسيخ ام غلام

وله من ذلك كثير وما ابدع قول بن طرخان الاوحدي
ملمحاله

قد بتنا بالسحر طرفك لما ، ان سطا بالفتور في كل قلب
غزل في حماقة ما حواها ، ناظرا غير طرفك المتنبي

وبيت بن حجة رحمه الله

تغزلي وافتناني في شمايلهم ، اضحى رياء اصطباري يوم بينهم

المراجعة

قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع ، قالوا السلو قلت ودي غير منفصم

قال الناظم رحمه الله تعالى ايا المراجعة وشمي السوال
والجواب فهي ان يحكي ما جرى بينه وبين
الغير من سوال او جواب بالطف عبارة واوجزها
واريقها ومنها

قالت لقد اشمت بي حسدي ، اوجز بالسلام معللا
قلت ان قالت والامتا ، قلت انا قالت والا انا
قلت نعم انت التي صرت ، اضنانك جسمي حليف الضنا

قالت

قالت ظلم طرفك فهو الذي ، جن عليك على قلبك ما قد جنا
قلت فطرفي كان منه الذي ، كان فكوبات من اجلنا
قالت وما الاحسان قلت اللقا ، قالت لقانا غزلين بكنا
قلت فمتى بتقبيله ، قالت امنيك بطول العنا
قلت فاني بت تالفا ، قالت ولومته ما ضرنا
من يعشق العين مكحولة ، بالسحر يا من ان يعنا
ويقي منها كثير جمعها على هذا النسق وهذا التمثيل كاف اه
اقول قال السيوطي ذكرها بن مالك وعبد الباقي وغيرهما
وهي حكاية التحاور بين المتكلم وغيره في البيت الواحد
بالفاظ سهلة انتهى ومنه لابن صاحب تكريت في الخمر
قالوا هي النار قلت الماء يطفيها يلهبها

والنار لست مع الاموات نلتهم

فقيل روح بلا جسم فقلت لهم

اني تعقب احيانا وتبتسم

فقيل بل جوهر فرد فقلت لهم

الجوهر الفرد شيء ليس ينقسم

للقاضي ابي محمد عبد الوهاب البغدادي الفقيه
ونائمة قبلتها فتنبهت ، فقالت تقالوا فاطلبوا للصبا الجد
فقلت لها اني فديتك غاضب ، وما حكموا في غاضب سوى الرد

Copyright © King Saud University

صدرها وكفى عن ائم ظلامة ، وان انت لم ترضني فالفاعل العمد
فقالت فصاحة يشهد العقل انه ،
، على كيد الجاني الذمت الشهد
فباتت بيني وهي هيمات خصرها ،
، وباتت بساوي وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد ،
، فقلت نعم ما زلت ازهد في الزهد

المناقضة ، ، ، ، ، ،

وانني سوف اسلوهم اذا عدمت ، روحي واحييت بعد الموت والعدم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما المناقضة فهي تعليق
الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن لبيان عدم وقوع المشروط فكان
المتكلم ناقض نفسه في الظاهر وفي هذا البيت تعليق
الشرط باستحالة وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا
وهو باق على حبهم ليقطع عذاك في السلو لهم انتهى
اقول ومنه قول النابغة ،
وانك سوف تحكم او تباهي ، اذا ما شت او شاب الغراب ،
علقه على شيبه وهو ممكن وشيب الغراب
وهو محال وهو المراد لان مقصوده انه لا يحكم ابدا

وللمتنبي

عذابك كل خلوة منهما ما ، واصبح كل مستتر خليعا
احبك او يقولوا جر نمل ، شبرا وابن ابراهيم ربيعا
وليس منه قول ابي الحسن بن هارون المغربي في الزهد
اري زهد الصبا ولي ، وجاء الشيب والكبر
فهل لشبابنا رد ، وهل في نرده حيل
لانه لم يعلقه على تقيضين ممكن ومستحيل بل على
المستحيل فليس منه وبيت بن حجة ،
افي انا قضهم ان ازمعوا ونا وا ، وجر نمل شبرا الزعيم
وقلت من هذا النوع ،
وسامك لدماء الفاسقين يدا ، والعتب من سيف لحظيك على رجل
فقلت هل تشد في الفتك قال نعم ،
، حتى تكل سيوف الهند ومقلي

التغايير ، ، ، ، ، ،

فاسم يكلا عذابي وبلاهم ، عذلي فقد فرحا قلبي بذكرهم .
قال الناظم رحمه الله اما التغاير وسمي التلطف وهو
ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما قد ذم منه
قبل او ذم ما قد مدح سواء منه او من غيره وهنا
في موضعين دعائهم وسائهم انتهى اقول وهو من القسم

Copyright © King Saud University

المعنوي وبيت بن حجة رحمه الله تعالى

اعاير الناس في حب الرقيب فذ
اراه ابسط امالي بعذيهم

وبيت الحلبي رحمه الله

لعذلي العضل في عذلي فقد طربت
مسامعي عند تفريج بذكرهم

وقلت في ذلك

لا مرتب ايدي الحوادث انها تتلعثل عن جنبي قلب كئيب
اجل لا ارتبت يوما ردا ملمة فتدعرفتني حال كل حبيب
الاكتفا

قالوا اذا قدران لكب غاية سلب الخواطر والالباب قلت لم
قال الناظم رحمه الله اما الاكتفا فهو ان يأتي الشاعر
ببيت قافية متعلقة بمحذوف يفهم من قبل فان ذكره
بعد في البيت الثاني كان بعيدا يسمى في علم
النحو في التضمين او اقول قال الشمني اعلم ان
غالب البلغا لم يذكروا الاكتفا في علم البديع وقد منع
بعضا مثلتم جماهير النحاة مطلقا واجازوا بعضها
على قلة وخصوا بعضها بضرورة الشعر فعلى الاول قول
كشاجم

يقولون

يقولون تب والكاس في يدا عند وصوت المثاني والمثان عالي
فقلت لهم اني لوا مرت نوبة وعاينت هذا في المنام بدالي
اني نقضتها وكذا حذف المجرور في قول الشيخ شرف
الدين بن الفارض

ان زار يوما يا حسابي تقطعي كلفا به او بان عاجبي ارزقي
ما للنوي رتب ومن اهوى معي

ان غاب عن انسان عيني فهو في
اي في فؤادي قال النواجي ثم رايت في الصحيح ما يوافقه
وهو ما رواه البخاري في تفسير سورة البقرة عن عبد
الصمد قال حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فانواخر بكم الى شيئ
قال يا تيها في قال الشيخ بدر الدين الزركشي في التنقيح
كذا الرواية وقال انكره عليه بن عباس رضي
الله عنهما وقال بن بناته وقد جمع بين الكتفائين
افدى التي تاجها وقلتها كانه همزة على الف
اذكر فقرانها فاسكرهنا ورد خدها فارتع في
ومن الثاني حذف صلة الموصول في قول بن الفارض
هو الحب ان لم يغض لم يفض ما ربا
من الوصل فاحذر ذاك او فاخلق

ودع عنك دعوي الحب واحذر لغيره
فواد لا وارفع عنك غيك بالتي
وقول بنت سنا الملك
وظبي حكي ريم الفلا في نفاره ، فما بالها لم يحكه في التلفت
يدافعني عن وصله بتجهم ، فما ضره لو كان يدفع بالتي
وقول العباس طي
بمكارم الاخلاق كن متخلقا ، ليفوح منك ثناك كالعرف الندي
وانفع صديقك ان اردت بقاءه ، وادفع عدوك بالتي فاذا الذي
ومن الثالث حذف جملة الشرط وجوابه قوله
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
قال في التسهيل ويحذف فان اي الشرط والخبر بعدان
في الضرورة ومثل له الشارح في هذا البيت
وما هو مخصوص بالضرورة كما صرحت به علماء
العربية قول الشاعر
احفظ وديعتك التي استودعتها ، يوم الاعازب ان وصلت وان لم
وقال ابو حزرة
يا جاهلا غاب شعري ، والقلب من الهم

على

على تحت القوافي ، وما علي اذا لم
وتظرف الصفدي في هذا التضمين وشحه بالتورية
مع الاكتفا فقال
نك من هجالك شعرا ، اوشانه بزحاف
وقل اذا ما هجره ، على تحت القوافي
وهو من قول البحتري
اهر بالشعر فيهما من ذوي وسن
في الجهل لعضوا بالسيف ما شعروا
على تحت القوافي في مقاطعها
وما علي اذا لم تفهم البقر
وقال الصفدي
يا من اذا ما اتاه ، اهل المودة اولم
اني محبك حقا ، ان كنت في النوم اولم
وكقول الشافعي رحمه الله تعالى وقد بلغه ان
اشهب يدعوا عليه بالموت
تمنى رجال ان اموت وان امت ، فتلك طريق لست فيها بواحد
فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ، تهيأ لاخرى مثلها فكان قد
اي فكان قد كان وهذا قول النابغة الذبياني
ارف الترحل غير ان ركابنا ، لما تزل برحالنا وكان قد

Copyright © King Saud University

اي وكان قد زال وقال الجوهري قال ابو عبيد في قول
قيس بن الرقيات

بكرت علي عواذلي ، يلحينني واللومهنه ،
وبلذيب قد عللا ، ك وقد كبرت فقلت انه ،

هذا اختصار من كلام العرب يكتفي منه بالضمير لانه
قد علم معناه ويحتمل ان تكون ان هنه بمعنى
والهاء للسكت فلا شاهد فيه انتهى وبعض المتاخرين
رايت الوزير يا جميغ ، يجب اللواط ولكنه
يجب الغلام اذا ما انتعى ، وهذا دليل على انه ،

وقول بعض العرب

لما جندا اطلال ليلى عفى البلى ، وعاينت لي من نوالك وان قلل
وما بتمادي العهد لا تجددت ، مودتها عندي وان زعمتان لا

والبيت من قصيدة ،

يا خش بعض الناس مهلا ، ضرت كل الناس قتلي
امرت جفونك بالهوى ، من كان يعرفها ومن لا
ومنها لم تبق غير حشاشة ، في مهجتي واخاف ان لا
ومنها ولمهجتي من لا اسميه واكتمه ليسلا
ومنها وكشفت فضل قناعه ، بيدي عذ فمر تجلبب

ولثمته

ولثمته في خده ، نسبا او تسعين الا ،

وقبيح لشيوخ جماه الانصاري

اهلا بطيفكم وسهلا ، لو كنت للاعفاء اهلا ،
لكنه وافى وقد ، حلف السهاد علي الا ،

ومنها

ان ازوروا فاجمعوا ، بجمالكم في النوم شملا ،
ولقد قنعت بوعدكم ، فمتى اقور بذاك امرا ،

ومنها

راموا فظامي عن هوى ، عذبته طفلا وكهلا ،
فوصفت في طوقي بدي ، وقلت خلواني واهلا ،

وقال اخر

وقد ضن حتى بالسلام علي فمي ، ممر وقد ما كان يبخل بالرطل
كان حسودي فيه حين خلا به ، اسر له زورا وعاهده ان لا
وكان من نظم ذلك منهم سها عن استحضار تلك
الاحكام وتنزيل كلامهم في تضاعيف نظمهم عليها والا فمثل
ذلك مخل بطلاقة الكلام فضلا عن ان يكون بديعا
ويمكن ان يجاب عن القسمين الاخيرين بان قلته
واختصاصه بالضرورة الجزعانية عن كونه بديعا بل
يجوز ان يدعي من المحسنات لكن لا يتوصل اليه الا بارتكاب

Copyright © King Saud University

ما ذكر ولا يلزم منها ان يورثا الكلام نقصا ولو لزم
باعتبار اخر لان النحوي يبحث عن المعنى بعينه
من الكلام المركب بحسب اختلاف اواخر الكلم والبديعي
يبحث عن وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته
لمقتضى الحال ووضوح الدلالة ويشهد لذلك
ما ذكره السعد في بحث الايجاز عند تعداد الوجوه
التي فضل بها قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
على قولهم القتل انفى للقتل وقول صاحب التلخيص
وخلوه عن التكرار اي خلو قوله تعالى ولكم في القصاص
حياة عن التكرار في قولهم القتل انفى للقتل والتكرار
من حيث انه تكرار من عيوب الكلام بمعنى ان ما يخلو عن
التكرار افضل مما اشتمل عليه ولا يلزم من هذا ان يكون
التكرار مخلا بالفصاحة ثم قال فان قيل في هذا
التكرار رد العجز على الصدر وهو من محسنات الكلام
قلنا حسنه ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز
على الصدر وهذا ايضا في رجحان الخالي عن التكرار
وبهذا قالوا المراد في رد العجز على الصدر بان
لا يعود الى التكرار بان يكون كل من اللفظين
بمعنى اخر فعلى هذا يجوز للبديعي استعمال القسم
الثاني

الثاني في المكتفا مطلقا ومن لطيف ما جاء منه غير
ما مر قول ابن رفاعة
خيال طه مذ سرى ، لكن قلبي المجتدي
عوده لما سرى ، قلبي بسحات اللذي
ولابن الوردي
عاده عوادة بالنغم الملذ ، قالت لنا اوتارها الله الذي
ولابن الوردي ولشهاب الدين الاوحدي
اني اذا ما نابني امر بقي تلذ ذي ، واشتد منه جزعي وجهت وجهي للذي
وقال اخر
افديه من ورد زها ورده ، وفوقه خال له حالك
ومبسم بيدي كوس الطلا ، فثامه مسك وفي ذلك
وكذا يجوز للبديعي استعمال القسم الثالث في النظم
خاصة لانه المحتمل الذي اذنت فيه العرب فلا
يتجاوزه الى غيره كحذف جواب الشرط في قول من
قال
لما رايته مخالفي ومواسني ، لعظيم ودي بالعظيمة مزقا
فارقته وخلفت من بيد بدي ، وتلون لي ولم وان بتفرقا
واما القسم الاول فمما لا يصار اليه البتة في سعة
ولا ضرورة لعدم وروده في كلام العرب الذي هو

مرجع النحويين والبد يعين عليه ان بعضهم اجاز حذف
فعل الشرط وجوابه في السعة وقال في المغني انه مطرد
واجاز الكسائي حذف الفاعل وتابعه عليه السهيلي
وابن مضاء وعلى هذا يستعملان مطلقا لكن الصحيح
ما قدمناه وبالجملة فقد توسعوا في هذا الباب
جدا وادخلوا فيه ما ليس منه واذا اعتبرت ما قالوه
وجدته اما غير سائغ من جهة التراكيب العربية
او مبنيا على اقوال ضعيفة سيما ما كان لا كتفاء في بعض
الكلمة فان العرب لم تنطق به فيما علمت الا في قول لبيد
درس المنا بمتالع فابان اراد المنازل قال الجوهري
وهو قبيح واذا امتنع حذف الفاعل والمجرور لكونهما
بمنزلة الجزء مما قبلهما فما ظنك بالجزء الحقيقي لا يقال هلا
يلتحق هذا البيت بما اجازت العرب حذفه لضرورة
او على قلة لانا نقول ان حذف بعض الكلام معهود
في كلامهم بل هو اكثر من ان يذكر سيما اذا دل عليه
دليل بخلاف حذف بعض الكلمة فان حذف
الزاي واللام من المنازل لا دليل عليه وكذا حذف
الهاء والدال في قول ابي النجم قابوس
اذا طلبت وصلي لم، قال كفى بالدمع شافي

وانما

وانا اولع بهذا النوع بعض المتاخرين والعصريين
ورملوه بشعار النوعية فحسن في الذوق ولطف
في الطبع كالدماميني وبدر الدين البشكي وقاضيهم
القضاة شهاب الدين المستلاني والصفدي
وغيرهم وتبع بعضهم بعضا واشار واقصوا في هذا
النوع فاقتديت بامامتهم وصليت خلفهم
وهل انا الا من غزية ان غوت ، غويت وان ترشد غزية ارشد
وقد نظمه بن رشيق وتبعه الناظم والله اعلم منا استخرجه
اولا قال الشيخ بدر الدين بن الصاحب نقلا عن
الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع وما جاء من الاكتفا
في القران العزيز ولو ان قرانا سيرت به الجبال اقطعت به
الارض او كلم به الموتى اي لكان هذا القران وقوله
تعالى واذ قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل لما كانوا عنها معرضين
وقوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن
واستكبرتم اي الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وفي هذا النقل نظر لانه لم يقصد النوع
للاكتفاء والاعدة في تحرير المتجسير من انواع البديع

Copyright © King Saud University

فضلا عن ان يقول بوقوعه في القرآن ثم قال الشيخ
بدر الدين زاد عليه ان هذه الآيات من الايجاز
لا من الاكتفاء وقال قد مثل به السكاكي للايجاز في
اواخر علم المعاني ثم مثل هو للاكتفاء بقول الارجاني
سرت محيا هاما فقلت فتنتني ۔ بيانها عني فكانت افتنا
وجرحت اطرافها من ربنة ۔ عمدا فكان لها التجرد ارينا
حتى دفعة عن المليحة سحنها ۔ ياصاحبي لو ان عنك بينا
فتنوت طوع مقالها مستحمنا ۔ ورايت خطب القوم عندي هونا
اي لسرك ذلك قلت لو قال لعجبت من ذلك فان
في سرك توقع قهادة ويقول مهيار الديلمي ۔ ۔
ولمت فيك البرق رفراف فلو علمت ۔ ۔ ۔
عيناك من اين ذاك البارق الساري ۔
اي لما لمتني فيلزم ان يعترض على نفسه بمثل ما اعترض
به علي بن ابي الاصبع فان المحذوف هنا في الآية
جواب الشرط واما قوله ان هذه الآيات من الايجاز
لا من الاكتفاء فالجواب انه لا مانع من ان يكون كل منهما
ايجازا واكتفاء اذ الاكتفاء نوع من الايجاز لان التحقيق
في تعريف الايجاز انه حذف بعض الكلام لدلالة
لفظية كقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا

غصبا اي صالحة بدليل فاردت ان اعيبها وقد قرب
كذلك ويقسما لاخراجها عن كونها سفينة فلا فائدة
فيه حينئذ او عقلية نحو واسال القرية اي اهل
القرية لامتناع توجه السؤال لها عقلا والاكتفاء ما دل
عليه بدلالة لفظية فقط فهو اخص منه ومستلزم
له فعلى هذا فالآيات والبيت بعدها من
الاكتفاء والايجاز لدخولها تحت قيد واحد وهو
الدلالة اللفظية وبيان كونها لفظية ان كل لفظ
يقتضي جوابا وكذا كل ما صح ان يكون شاهدا
من نوع الاكتفاء يصح ان يستشهد به على الايجاز
من غير عكس وتقسيم دلالة الايجاز الى لفظية
وعقلية هو ما صرح به السكاكي وممن تبعه ثم
قال الشيخ بدر الدين وقد ظفرت لرجال في الكتاب
العزيز وهو قوله تعالى انه من سليمان وانه قال
بعضهم التقدير وانه من تعلموني قلت هو ان كان محتملا
فالظاهر خلافه وان قوله بسم الله الرحمن الرحيم
وما بعده خبر ان اي ان المكتوب هذا اللفظ بدل
عليه قول البغوي تبيت ممن الكتاب فقال وانه
بسم الله الرحمن الرحيم وما بعده خبر ان لا تعلو اعلي

Copyright © King Saud University

قلت ويحتمل ان يكون منه سرابيل تقيكم الحر قال
البغوي قال اهل المعاني اراد الحر والبرد فاكتفى بذكر
احدهما لدلالة الكلام عليه فلفظ الكتفي مشعرة بتسمية
النوع الاصطلاحي اللهم الا ان يريد الاكتفا اللغوي
فيحتمل ويحتمل انتهى ملخصا من شفاء الغرامي وهو
حاصل ما ذكر فيه وقد قسمه الى ستة اقسام
ما كان للاكتفا فيه بجميع الكلمة عاريا من ملابس التورية
ولم يعرف المتقدمون سواه كقوله المتنبي
ان الزمان بنوه في شبيبته، فسرهم وابناه على الهرم اي
فسانا وقوله
بما تجفينك من سقم صلي دنفا، يهوى الحياة واما ان صددت فلا
اي فلا يهواها ومنه ما كتبه بعض الغواني الى احسان
علي عصابتها
ما احسن الصبر واما عاشق، ان لا اراي وجهك يوما فلا
اي فلا يحسن
لدان يوما منك او ساعة، تباع بالدنيا اذا ما غلا
وقال ابن المعتز
زاحم كمي كمه فانثنيا، واقت قلبي قلبه فاستويا
وطالما ذاقا الهوى فاكتويا، ياقرة العين ويا موتي ويا حياتي
وقال

وقال سعد الدين بن عربي
رعاك الله من زمن تقضى، كاني قد رايتك به منا
فيا ما كان احسنه زمانا، ويا ما كان اطيبه ويا ما
وقال الارجاني
فيا ذمنة الله ذاك الركب انهم، سارو وفيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فيا عجبي
وان امت هكذا وجدا فيا اسفي اي على
والتلعفري
يا ايها اسمها من لحظ مقلتها، فوق فيرفواد لي ليس من هدف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فيا
لهفي على الصد في نفسي ويا اسفي
وابن حجة
عفت عذاما سرا بالحسن والعجبي
وهو الذي لما رآه الصبر قد قطفا
دنياه اليوسفي مذ غاب عن نظري
وصرت يعقوب احزن صحت يا اسفا
وقال عبد الله بن سلمة بن جندب
قل للمليحة في الخمار الاسود، ماذا فعلت باسك المتعبد
قد كان شمر للعبادة زيلم، حتى وقعت به بباب المسجد

Copyright © King Saud University

ولهذين البيتين حكاية ظريفة وهو ان هذا
الشاعر ذكر يوما عند المهدي فاستظرفه فقيل
له ما يعجبك من ظرفه قال قدم تاجر عراقي الى
المدينة ببركات معه فباعه كله الى الخمار اسود فغرم
على رد ها البلك فقال له ما ذا عليك ان تقفتها
لك قال جميع الربح قال لا ولكني اقنع بنصفه
قال نعم فنظم بن جندب البيتين وصاغ لهما لحنا وغناه
حكم الوادي فلم يبق في المدينة حرة ولا غيرها
الا اشترت خمار اسود حتى طلب الخمار بزنته فلم يوجد
فربح التاجر صفا فاوفى له بالشرط وقال بن الفارض
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ، شربت الذي تتركها عندي الاثم
هنيئا اهل الدير كم سكروا بها ، وما شربوا منها ولكنهم نعموا
والابن سناء الملك

راين طرفك يوم البين حين هوى ، والدمع تذرو تكيل الجفون لما
فاكفف ملامك حتى حين الثمه ، فانما لك باني قد لثمت فما
لو كان يعلم ما علمي بقسوته ، تالم القلب من وخز الملام لما
وقال السراج الوراق

قال لي ربعي سهد ، قلت ذا من فيك احمل
ما ترى ورده الظما ان لا يزاد الا

ولغيره مكتبا

مقتبسا

اختياري ان لا افارق مغنا ، ك ولا ابتغي سواه محلا
ولقد بت ذاك لو ساعد الدهر عليه وما تشاؤن ١٤ ا
وللنواجي

وجه يفوق الهلال حسنا ، ويخجل البدر ان تجلا
يقول فيه من قد راه ، اشهد ان لا اله الا

ولم مسندا بعض الاجناك

شهر الصيام تقضى ، وشهر شوال هلا
وقد جلسنا جميعا ، الى المدام فهلا

ومنها

مولاي حيث ظني ، وكان ظني ان لا
وقلت انك تاتي ، اذا حضرنا فلم لا

وفي اخرها

هذي كتابة عبد ، ان قولا وفعلا
وقد نصحك جهدي ، فان صفت ولا

وللبهاء زهير يسدي ايضا

اما تقدر انا ، فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى ، حللت حاقد ضغنا
ولم يكن لك عذر ، ولو يكون علمنا

Copyright © King Saud University

فلا تلمنا فانا ، قلنا وقلنا وقلنا ،

وسيف الدين المشد

بين اكتاف المصلي ، بدر تم قد تجلا
لا تلمني في هواه ، اسمع نصحي والا

وسنها

طاف بالراح علينا ، فرأينا الشمس تجلا
لا تلمني في هواه ،
بنت بكر خذ درسي ، لطفت معنى وشكلا
لست ادري من سناها ، هي في الكاسات ام لا

وقال آخر

لام العذول علي من كالبدر حين تجلا ،
دع يا عذولي ملامي ، والله مالك الا

وقال آخر محمد الدين العزيز يادي

احبتي الما اجدان رحلتم ، ولم ترحموا لنا عهدا ولا
نودعكم ونودعكم قلوبا ، لعل الله يجمعنا ولا

وللعلاء

يا لاعجي في هواها ، افرطت باللوم جهلك
ما يعرف الشوق الا ، ولا الصبابة الا ، ابن الفارض

ابيات لي الوصل اهل منه عودة ، ومن التعليل قول العباي

وباي

وباي الطرف ارجو رجعها ، ربما اقضي ولا ادري باي

وقول الآخر

راي رضا باعن تسليه ، اولوا العشق تسلوا ،
ما ذاقه وشافه ، هذا وما كيف ولو ،

وقال البهاء زهير

ولي ليلة طرقت بالسعد ، فحدثني بما بيت عن ليلتي
فما كان احسن من مجلسي ، ولا كان ارفع من همتي
بشمس الضحى وبدر الدجى ، على نيمة وعلى بيرقي
وبت ومن جرى لا تسل ، بذاك الذي وبتلك التي

ولابن الجزري

شيطاننا للغوي عدو فاعتصم ، بالله منه والتجي وتعوذ
وعدوك المرئي دار وداده ، تملكه وارفع بالتي فاذا الذي
ولابن صاحب تكريت

ارى يعود الوصل بعد تشتت ، فلعل خاطك الي الزيارة تلفتي
هيهات ما قد فات ليس براجع ، ارى تعود لنا ليالينا التي

ولابن ابي حجلة

يا رب ان السيل زاد زيادة ، اوت الي هدم وفرط تشتت
ماضر لو جاءني على عاداته ، في نزعه او كان يدفع بالتي

ولعبد الله بن القرشي

محب قد براه السقم حتى ، عذاما يكابد عليلا
اذا طلب الوصال كلفي بلادي ، حشا ياه يقول له علي لا

ولسعد الدين بن غزلي

يلوم على حب العاذلون ، ولا سمع للعذل فيه وسما
سقمي بايوب من عمى فيه ولكنه عاشقه المبتلي
وللقيراطي من ابيات

والي لحظا انبت سهام لحاظه ، لما رمى ولكم اصابت مقتلا
زرق الاسنة لم تحاكي سودها ، قالوا ولا بيض الظبي قلنا ولا
جمال الدين بن مطروح

ويهجين رشا اطالت عذلي ، فيه الملام وقد حوى ما قد حوى
قالوا افيه سوى رشاقة قده ، وفتور عينيه وهل هو سود
ولابن العرندس

ترى يسمح الاحرار الصفح بقربكم ، واحظى بكم يا حرة العلم الفرد
اذا لم يكن لي عندكم يا احبتي ، محل ولا قدر فان لكم عندي
ولابن مطروح

هذا والعهود فاضحة اسرار القاء ، وقلوبا عوضت السيوف الاعينا
وتقدموا للعاشقين فكلهم ، طلب الامان لنفسه لما رأنا
ولابن سناء الملك

فتنت بطرف ظل يعدي بسقمه ، ارايتم من ضن حتى بالصبا
ياعاذلين

ياعاذلين جهلتم فضل الهوى ، فعذلتم فيه ولكني انا
وللشيخ الشيوخ

صلي ودعي تفارك عند محب ، يذكرك انس والليل صاحك
ولا تستقبحي شيبا براسي ، فما ان شبت من كبر ولكن
وهو كما قال غيره في الكشك

الكشك حلو عليظ محرك للسواكن ، اصلاه دروبر نعم المجدود ولكنه
لابن حجر

خليلي ولي العمر منا وما بنا ، ونحوي فعال الصالحين ولكنا
تحب متى تبني قصورا مشيدة ، واعمارنا ما نرتهد وما بتني
لابن حجة مضمنا

صهباء ريقة رشفت سلافها ، فتثلثت وعجزت اذ تكملا
فاذا سئلت اقلها هو سائل ، اني لافهم ما تقول واعربا
وقال ايضا

يامن يقول بان رشفت لمي الحبايب لم يرق
وغدا يمنعني بها ، دع عنك تعنيفي وذق
طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنفني
ولابن نباتة

سقتني الخمرة صرفا ، كي تحثه الهم هنا
ودع العذال فيها ، يضربون الماء صنجا

Copyright © King Saud University

ولابن ابي حجلة مضمنا

انا في الهوى الفي الهوا بهمتي ، حرقايذوب بها الفواد جميعه
فكانني في الليل صب مدنف ، كم الهوى فوشت عليه دموعه

وقال اخر مضمنا

ورب اغيد قد علوت على نقا ارداف وطفة حين ا ذا
عاينت فتح دم است انشدته ، لم يسلم الرشق الرفيع من الاذى

واخر وارمد

تحت الجفون احداق المها ، تسطو على ليث الشرى في غابه
فحذار من فتكاتهن فانه ، ما ان يفز العضب كوف قرابه

ولابن الوردي

وما لي ان لفظت كم بديع ، يحرفه العذول بضد لفظي
نعم هذا واكثر منه يجري ، اذا كان المحب قليل حظ فاضناه الاريب

وله مولاي انك محسن ، قسما فانك ثم انك
فلا شكرتك ما حييت ، وان امت فلشكرتك اعلى في قبري

ولابن حجة

ومسايل دمعي فيهم صب هيد ، الم تره لما بدا كيف اسبلا
دريقة يا صاح في الذوق حامض ، فلا تذوقها عمرو له نشدها الم
فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ، ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

ولابن مطروح

وباتت

وبات اباريق المدام لديهم ، تقهقه من فرط المسرة بالضحك
فقم نتهب اللذات قبل فواتها ، ودعني من قول بنه حجر فقانك

وللبارزي

غدا اسودا بالشعر ابيض وجهه ، فاصبح من بعد التنوم في حنك
على وجهه اضحى يخطي عذاره ، تنادي بهما عيناه حزنا فتانك

ولابن الوردي

رب سفح ذكر لفظه ، مونق يسلب مني الفواد
وكلما ان لي صوته ، وبان لي انشدت بانت سعاد

ولابن نباته

بروحي معسول اللمى متحجب ، اذا لم يزرنا لم يهن عيشي ولا اذا
اذا ذقت منه من حلاوة ريقه ، اقانا رقيب يزجر المذب بالاذى

وله وابدع

قالوا اذا مرضت جفونك فارقب ، طيفي فقلت لها نعم لكن اذا
وسمعت عذرهم وسيف قبلها ، حتى انثنت وبدت فقلت هما اذا

ولابن مكانس

اثبت ابصارنا وبدرنا في افقه ، وثوبك يا قاتلي دكا وسنا برقه
وقال اخر

اذا زار من اهوى وانجز موعدي ، تلوت سعيدا والذي جاء بالصدق

Copyright © King Saud University

وان صدعني معرضا فلشقوتي، اقول وجات سكرة للموت بالحق

وللقاضي الفاضل

اما المشيب فانه قد ابرقا، وكاني بسحابه قد اغرقا
كان الهوى خل الصبا وصديقه، حتى تلاشى وان يتفرقا
وللبهاء زهير

عندي حديث اريد الان اذكره، مالت تنهم دون الناس فحواه
بانت اكابد فيه ما اكابده * مولاي اصبر حتى يحكم الله

وقال اخر

ابصرته فصرفت مشيبه، لما بدت في خده اللحيه
فكتب الشعر على خده، او كالذي مر على قريه

ولسعد الدين

عربي وجه حرا تحكي عند ما، مارها احد الا فتن
قلت لما عاينتها مقلتي، صبغة الله ومن احسن من

وقال اخر

عف دمي حذك بهذا العذار، سلم واحكم بيننا يا مؤمن
قال ما هذا دم قلت فما، قال هذا صبغة الله ومن

وتلطف من قال

يا ذوات الخال قلبي معتقل، اه من خال بقلبي قد سكن
جاء كالشامة دمي واذا، صدق الشامة لم افلح من

وللنواجي

لم اتاسف على المال الحرام ولا، تكن لغير حلال قط منبعثا
فالطيب المحل يبدو بانعقاد، بنانة الرطب سهلا والذي خبثا

ولابن مطروح

لم انسها ومدى مكان وثاحها، وسالتها عن خصرها قالت فني
ودخلت جنة وصلها متنزها، باليت قومي يعلمون باني

وله ايضا

انظرت ام فوقت سهما، فلقد اصبت القلب لما
يا معذبي مهجتي، والله اما اجرمت جرما
يا عاذلي واضع الصبا، به لا بليت اصم اعمى
لو كنت ثالثنا وقد، زار الحبيب عجبت منا

وقال الاخر

ان محتاج لي، ما صار فوق الخد لاما
وحبيب عاد فيه، عاذراني كان لاما
وعده مثل سراب، جئته يوما فلاما
قبل هذا زارك من، تهواه يوما قلت لاما

ولابن الوردي

اذكرهت منزلا، فدونك التحولا
وان جفاك صاحب، فكن به مستبدلا

Copyright © King Saud University

لا تحملن اهانة ، من صاحب وان غلا
فمنه اني مزحبا ، ومن نواني فالي

ولابن حجة

تطلب منه قبلة وهو نافر ، فقال وقتلي جائز ان قتلا
فقلت له بالوصل عد فتي اغن ، فعدك مات الصب قال نعم الي

ولابن عرب

ما اضرم القلب يوما غير جهلهم ، دوما ولا فاه مني بالسلوم
قالوا بقلبك والاجفان قد فتكوا ، فقلت انهم قلبي وانهم

ابن الوردي

في بخيل قد زرته يوما وضاق فمي ، بكتب اسماء الطفيليه
فكنت ان يكتبني فيهم ، فقال كل قلت علي نيه

ولابن نباتة الملك من قصيدة

تتلو ملاحتها محاسن وجهها ، فتريك معجزة في الزخرف
وتقول من هذا وقد سفكت دمي ، ظلما وتسأل عن فؤادي وهو في

ولتختم هذا القسم بقول شرف الدين بن الفارض فانه
في فن البديع حجة على المعارض

كل البدور اذا تجلا مثلا ، فهو الشبيه وكل قد هيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة ، قال الملام في وكل الحسن في

القسم الثاني مما كان لاكتفاء بجميع الكلمة من مثل

بشار

بشار النورية وهو نوع اخترعه المتاخرون وقد
تلطفوا فيه الى الغاية فمنه قول ابن الوردي وقد
اضافه بعض الطلبة وصعد به الى سطح عال ولم
يطعمه شيأ وصار يتبهبه بالماء من اول الليل الى
اخره احل الصوف على ظهره ، وفرجهم في نحوم اكتسما
وقطع بالجوع امعاءهم ، وان يستغيثوا يغاثوا بما

ولابن عبد الحق في حمام

جهنم حمامكم نارها ، تقطع اكبادنا بالظما
وفيها عصاة لهم صحة ، وان يستغيثوا يغاثوا بما

ومثله لابن مكانس

فرحا في جيب الهالة من اتى ، حمامكم وكابد الحماما
ولم يجد بارده ذو حاجة ، حر تلا يا حسرة علي ما

ولابن حجة

قالوا وقد فرطت في تعبي ، وما شفى تعريبه سقاما
اصرعني تشفي بماريقه ، قلت لهم يا حسرة علي ما

ولابن مكانس

من شرطنا ان اسكر الطلا ، صرفا تداويني برشف اللمى
خاف مزج الماء في كاسها ، واخذها السكاري بما

وللمزين الدمشقي

Copyright © King Saud University

خادم لاه يحكي غصنا ، فوكالبدر في الذي يتلالا
قلت قصدي من الانام مليح ، هكذا هكذا والا فلالا

وللسراج

لقد تزايد همي مذ نأى فرج ، عني وصدري أضحى ضيقا حرجا
ورحت أشكو الاسى والحال ينشدني ، يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا

وقال عماد الدين بن القضاي من موشح مدح به
المقر المرحومي الامحدي صاحب ديوان الانشا

ارخت ذوايبها لنا في المربع ، تتظل فاستفت بها عن برقع
وعدوت اسهم في ليالي شعرها ، ويقول فجر الوفق حيّ مطلع
فنبهت غفلاتها ، ونورقاد سناها
ولم في الخلاص فلمت فانها اخذا مستقما

ورشفته رشف الزلال برمشا ، حكم الزمان بينهم وتبتسي
وشماتة الاعداء اكرمحني ، وبسيد الرؤساء رمت تخاصما
من محنتي فشددت رحلي مطيتي ، فغدت تمد خطاها ، واقول عند حياها
الواحدي الواحدي لغنما ، يا ناقتي قرباك مني بيدي وما

وللقيراطي

حظ للحبب عذاره زاد في وجناته ، قال مثله سريعا او قدم قلت اما

ولاحمد

ولاحمد بن بكتم في ابراهيم

ان ابراهيم اوريم ، في اكتسابه مزاما
ليت قلبي بلقاه ، نال بردا وسلاما

وقال بعضهم

لا تهجروا من لا تقود هجركم ، وهو الذي بلبان وصلكم غذي
ورفعتم مقداره بالاقتدا ، حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي

وللقيراطي

يا مليح مودتي لم يملساعة الي ، انا بت اذا غدا فاذان بقولحي

شيخ الشيوخ

ان دمعت عيني فمن اجلها ، بكى علي حالي من لا بكى
او فقني انسانها في الهوى ، يا ايها الانسان ما عزكا

ولابن نباته مضمنا

رشا رشفت رضابه ام قبلت ، ما للمحب الي وفاه بلدغ
عذب اللمى متلون يعطيك من ، طرف اللسان حلاوة ويروغ

ولابن نبيم مضمنا

لما رايت البدر في ساعدي ، ورجس الاثم قد صوحا
افنيت رشفا ريق بدر الدجى ، من قبل ان ترشف شمس الضحى

ولابن حجة

جاد النسيم على الربى ، بيدي بديه وقال لي

Copyright © King Saud University

انا ما اقصر عن ندي ... وكما علمت شمايلي

ولابن حجر يا سيدا طالعه ان راق معناه فقد وافق لباب الرضي
وان تجد عيبا فسد ولم مضمنا

وشاعر فاسق اتى امراة ... من خلف اذ سامه المليح فلا
وقال ان عاتبوه معتذرا ... تابي الضرورات في الامور الي

وللقراطي في بادهنج

بروح افدي بادهنجا موكلا ... باطفا رما تلقاه من حرق الحوا
اذا مدحت اوصافه قلت مشد ... علي اني راض بان احمل الهوى

وله ايضا

في خدمت بهت به شامة ... ما الذي في نخمة ندها
وعنز الشعر عند قايلا ... لا تدعني الابيا عبدها فانه اشرف لها

وللنواجي

ليث ناه قوم بالعلا وترفعوا ... علي ومالوا للعظيمة والعلا
فعا الله الارضي بملكهم ولا ... اري لهم حكما علي ولا ولا

ولم مضمنا

بكم قد صرت مكتفيا ... وانتم سادتي ركني
وقد جاء الشتا حقا ... وفي التلويح ما يغني

ولابن مكانس

وحقك قد اصبحت بالهجر في شقي ... وياطالما بالوصل كنت منعما

بكيت

بكيت كثيرا اذ تناي معذبي ... وقطع اشجار الوصال وقلما
ولم يقول

كلانا ذهبا بعدما ... اسهر في هجرانه ليلا
اونثني للغيط بعد الرضي ... فكملت في الحال لم كملا كي لا

القسم الثالث ما كان الكناية فيه بعض الكلمة مجردا من بديع التورية وهو من مخترعات المتاخرين لكنه لا طايل تحته ولا فايدة فيه قال النواجي وهو اردل انواع الكنايا واسفلها بل لا ينبغي ان يسمى بديعا البتة وانما اوردته للتنبيه علي انحطاط رتبته ولاجل توفية الاقسام حقه قول قابوس

من عاذري في عاذلي ... يلوم في حب رشا
اذا طلبت وصله ... قال كفي بالدمع شاهد

وللقاضي الفاضل من قصيدة

لعبت صفونك بالقلوب وجهها ... فالخد ميدان وصدغك صولجان

ولابن سنا الملك

عتبت عليه بالصدود فلم يعد ... لعتب فصرت الذنب لم عتبا
وقالوا اما باب التنزه بيننا ... وضك علي السلوان قلت نعم من باب

ولشيخ الشيوخ

Copyright © King Saud University

اليكم هجرتي وقصدي ، وفيكم الموت والحياة
امنان تقسو فؤادي ، فانسو معلقي ولا توحشوا

وقد جعل ابن نباته فقال

وقفي على ذكراه ان سمت الكرى ، وبها ابتداي عند وقف تنهي
جل الذي ابدى لعاشق وجهه ، ما عز نيز الوصف من ماء مهى ف

ولبعضهم

قولوا لمولانا السني المحسن المستحسن من قال انك ماتناك
وان عبدك ماينيك القسم الرابع ملحمان الاكتفاء فيه
بعض الكلمة وشعابيد يع التورية خارجا عن
الوزن اذا قصد مشف التورية المضرو وهو من محترعات
المتاخرين ايضا فمنه قول ابن نباته

اقول وقد جاء الغلام بصحنه ، عقيب طعام الفطر يا كل الكبي
بعيشك حدثني بصحن قطايف ، وصح بمن اهوى ودعني من الكنى ف

وللشهاب بن حجر

مولاي نور الدين ضيفك لم يزل ، يروي مكارمك الصحيح عن عطا
صدقت قطايفك الكبار حلاوة ، بغي وليس بمنكر صديق القطايف

ولابن مكانس

لقد ضل من ينفي القطايف ما علم ، ويهبط من دون الكنافة مهبطا

فكم

فكم طار لبلا لكنافة ذائق ، وامسى لها في الليل اهدى من القطا

وللعارف ابي الفضل بن ابي الوفا من ابيات يمدح بها والده

يامن يروم الاهتمام بسيدي ، اخضع لديه بذلة وتملق
واذا اردت الافتقاء الكنافا ، سابق لمن حاز السريفة وكنبقة
ولابن مكانس

سه ظبي زارني في الدجا ، مستورا منطيا للخطر
فلم يقم الا بقدر ان ، قلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وللبدر الدماميني

الدمع قاض باقتضاحي في هوى ، طبي بغير الغضف منه اذا مشا
وعذابو جدي شاهد او وكي بما ، احشي فيا قلبه من فاض وشاهد
وله شقايق النعمان الهون بها ، ان غاب من الهوى وغر اللقا
والخد في القرب نعمي وان ، غاب فاني اكتفي بالشقايف
وله ورب نهار فيه نادمت اغيدا ، فكان احلاه حديثا واحسنا
منادمتي فيها فيا ليت فجدا ، نهار بقضي بالحديث وبالمدام
وله مهفهف وجهه روضة ، وخده المعشوق لي منتهي
باطرفه الساجي ولحاظه ، لم ما احلى عيون المها ميزي
وللنواجي

ومنافق قال وجهي كعبة ، وعلي نفاقه كفلى يكون المتقي

Copyright © King Saud University

ابدا حت الي عذيب رضابه ، وابهم وجدا كما ذكر الشفا نقي
وله اسكندري احسن طاب لي الهوي ، في ملثم الشفر الشهي المورد
فعلام شمع في اقوال العدي ، وتصدني عن وردة وانا الصدي
القسم الخامس ما كان الاكتفا به في بعض الكلمة مسجعا بديع
التورية غير خارج عن الوزن اذا قصد شق التورية الاخر
واقعا في البيت الثاني فقط وهو من ابرع الاقسام والطفها
ولم يعرفه المتقدمون ولا عرج عليه من المتاخرين غير بنانة
فمنه قوله ،
روحي امر الناس نابا وجفوة ، واحلام ثغرا وامالحهم شكلا
يميلون في الاحلام بوجد بغصنه ، فقلت ومن ذا بعده يجد الاحلا
وللدماميني واجاد ،
عبث السهاد بناظري اذ لم انل ، يا ربها المعشوق منك المشتهى
فنظمت فيهم معانيا شهد الورى ، بعلوها ومآثرها في السها د
ولم يقول مصاحبي والروض زاه ، وقد بسط الربيع بساط زهر
تعال ناكر الروض المفدى ، وقم نسقي الي ورد ونسرين
واخر ،
قالوا عمرك في الروب ، من للهوى احرزا
وهو غزال نافر ، قلت لهم نعم غزال
ولابن حجة ،

وشجعان

١٥٤

وشجعان حرب حاضرين حبيتي جرها ، زمانا ومات الكل في جبهاتها
وكم اسرتها بالجفا وتجاهلت ، فنحنا بكوانا الي عالم الاسرار
ولابن حجر ،
دع يا عذول رقة الملام فذكري ، عني لحبيب قيت دام له البقا
والطرف مذ فقد الرقاد بكى بما ، يحكي الغمام فليس يهدي بالرقاد
ولم اطيل الملام لمذ لامني ، واملا في الروض كاس الطلا
واهوي اللاهي وطيب الكلا ، ذفها انا منهمك في اللذا لم يهذ
وادكل صالح بن الادمي ،
يوم تودعني احبابي غدا ، ذكري شاغل عن كل شي
وزت نحوي وقالت بازري ، انت حي في سوانا قلت مي ت
وللشهاب الحلبي
طيب نشر قد اتانا منكم ، بالقوي ان هذا الشراب ب
ولابن حجة
تركي لحظ ناعس فاذا درى ، يا عين الغزلان لا تنهى ،
يهي ذاك الوجه اشرق في الدجا ، فاطاب لي الشهيد في الليل البهيم
القسم السادس
مما ذا الاكتفا فيه ببعض الكلمة مسجعا بديع التورية
غير خارج عن الوزن اذا قصد شق التورية الاخر
واقعا في البيت معا لسلامة قافيتها وهو لب اللهب لهت

للانواع قال النواجي ولم ينظم غير اعيان العصريين ولا عبوا
في معاينة البديعة حتى بلغوا فيها النهاية واجروا اجياد
افكارهم فيه فلم تفتهم غاية ويغلب على ظني انه من مجريات
صدر الدين الماوي الحنفي فمنه ماكتب به الي عرس الدين
خليل وكان غاية في اجمال بديع الحسن وكان مشهورا بصحبة
صدر الدين المذكور

يا متهمي بالسقم كن منجدي ، ولا تطل رفضي فاني عاني ك
انت خليل فبحق الهوى ، كن لشجوني راحما يا خليلي ل

ولابن حجة

يقولون صف انفاسه وجبينه ، عسى للقا يصبو فقلت لهم صباح
وغالطت اذ قالوا الراح وصافه ، ولما ابا قربا فقلت لهم اباح
ولابي الفضل بن ابي الوفا

لقد نغصتنا فروعها بنا ، زوي فهذا الوقت وقت الرواح
وان نافية الساقي فقل معي ، عنونا فان لا اطيب النواح

وقال ايضا

من عقرب الصدغ ومن حيته ، الشعر لعذت بلسع الهوام
قالوا بدا وي قلت ان يدم ، قلت وهل يرجى لفان دوام

وقال احمد

ان حرمت حر عذت مرة ، فان لي من فيك خمرا حلال
اوجبت

اوجبت الغير بعدكم خالبا ، علت روحي بعدكم بالطلال
ولابن مكانس

قم منشدا في الجمع شعري الذي ، نظمته اشكو الجفا والملال
وقل اذا استحليته ان وافهم ، هذا المراد سمح حلال
وقال ايضا

يا قوم ان خاطبكم جاهل ، في صبوتي بوطا فقولوا سلام
وان يقل ليس كلامي لكم ، شيا فقولوا هذا حقا كلام
والبيت الثاني ليس من القسم وقال المادب عرس
الدين خليل بن الورس

ان جاءكم صب بكم اكرموا ، مثواه تحرون حيا الثواب
وجاوبوا العذال عن من غدا ، من سقمه لا يستطيع الجواب

وللنواجي

بعد صباح الوجه عليّ مضى ، فنادمي الم زمان الصباح
وبشارعي النجم للكنب ، اهنوا اذاهب سيم الصباح

ولابن محمد

سيمكم بعثني والدجا ، طالعة لي بنسيم الصباح
ويا صباح الوجه فارقتكم ، فزال همي منذ فقدت الصباح

وللنواجي

قد كنت لا اصبو الي سادن ، ضل فؤادي بخره او غوان

Copyright © King Saud University

فصرت بعد العز في ذلة ، منذ تقشعت وذقت الهوان
ولم ارعي الله ايام الوصال فقد مضت ،
وحالت بنا في حب ذا الرشا الاحوال ،
وكما بدت اهواء القوام وهوله ، فافنيت عمري في طلابه الاهوال
ولم خليلي هذا ربع عزة فاسعيا ، اليه وان سالت به ادمعي طوفان
فجفني جفا طيب المنام وجفنها ، جفاني فبالله من ذكر الجفان

قال النواجي

جاورت بمكة شرفها الله تعالى فورد علينا شخص
عنى مولع بفن الادب وكان يختلف الي ويذاكرني
كثيرا فلما كان اليوم الثامن من ذي الحجة واراد الناس
الخروج الي عرفة ذكر لبعض اصحابه انه دخل الي مكة
من غير احرام لجهله بالمناسك وتحرم بدر ما يحرم به
فكتب الي صورة فتوى يسالني ما يصنع وباي شي يحرم
يا معدن العلم ويا من لم يزل ، يهدي الينا الدر والجوهر
قد ضاق وقت العبد عن حجة ، وعمرة مفردة ما تريب
فكتبت له ارتجالا مع حسن التضمين وبديع الاكتفا
والجناس والتورية

يا ضيف بيت الله تلك التي ، منذ تخصت بام القرا
ب تحج واعتمر وقل ، ثم ما احسن هذا القرا

وللنواجي

رنت التفرد في اجفانه فبدا ، عذاره فوق ورد الوجنتين طريرا
وقال قلبي احتفل بقربها ، وحصب عارضه بالمدح فهو حرير
قال النواجي بعد ايراد هذين البيتين وهذا
نوع من الاكتفا لم يذكره المتقدمون من اهل البديع وهو
الاكتفا بقصد الكلمة حرفا او اكثر ونجد المتاخرون
من ادباء مصر والشام ولهم فيه اشعار كثيرة والتزموا
في اكثره التورية وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم به مرة حيث قال كفي بالسيف شاهدا اي شاهد شاهدا
لكن يرد عليهم انه من باب الترخيم وهو في كلام العرب
مخصوص بالنادي ولم يسمع من العرب غيره المتردد
والنحاة متفقون على انه نادر مخالف للقياس
وحينئذ يجاب بالفصاحة لانها مشروطة بعدم مخالفتها
للقياس اللغوي فلا يصح عده من المحسنات البديعية
التابعة للفصاحة فان كان لا يهامه فلا يكون نوعا
مستقلا ثم قد يتاتى له في اوائل السور من حروف
المقطعة وان لم يكن مما نحن فيه متدبر انتهى قلت
ان صح ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به مرة فهو
حجة على صحته وشهرته لانه هو افصح العرب بنص الحديث

Copyright © King Saud University

فيكون مع ما قدمناه عن النواجي مفصلا قاضيا
بشهوته على ان قوله لكن يرد عليهم انه من باب
الترخيم فيه ان باب الترخيم انما هو مخصوص بالنداء
وهو في حرف واحد وليس هنا نداء وان لو كان
نداء فليس من الترخيم لانه بحرفين وكذا في قوله
بيد السابعة اذ يلزم على قوله ان يكون منادا
وحمل كلام النبي صلى الله عليه وسلم مما لا يقال انتهى
وبيت بن حجة

لما اكتفى حذف الثاني بجزئه، قال العواذل بعضا انه لئيم
وقد اطيب في هذا النوع غاية الاطناب ولكن العذر
واضح عند بني الاداب **تشابه الاطراف**
اقول قبل هو اهم والهوي حرم ان الطباء تحل الصيد في الحرم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما تشابه الاطراف فهو ان
يعيد الشاعر لفظة القافية في اول البيت الذي
يليه ويسمى التسبيغ ومنه

اذا نزل الحجاج ارضا مريضة، تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها
غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب شجاعها، دما، رجال يجلبون قراها

اقول

اقول وهو ضربان الاول ان ينظر المتكلم المتكلم الى
اخر كلمة وقعت في كلامه فيعيدها ثانيا في اول
كلام اخر من كلامه فان كان نثرا يعيد ما وقع في
اخر الفقرة اول التي تليها وان كان نظما اعاد ما وقع
في اخر المصراع الاول اول المصراع الثاني كقول ابي
تمام هوي كان خلسا ان من احسن الهوي

هوي جلت في هوائه وهو خامل

الثاني ان يعيد المتكلم لفظة وقعت في اخر
كلامه في اول بيت شعر او فقرة نثر كقول النميري
رميني وسيف الله بيني وبينها، عشية ام الكلتاس رميم
رميم التي قالت لجران بيننا، ضمنت لكم ان لا يزال يهيم
وبيت بن حجة في بد بهيئة

شابهت اطراف اقوالي فان اهم، اهم الي كل واد من صفاتهم

المستدرك

وجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا، عند الوداع ولكن عن وفا ذمي
قال الناظم رحمه الله تعالى اما المستدرك فشرطه
ان تكون فيه نكتة او طرفة زايدة عند معنى الاستدراك
المدخل في انواع البديع ومنه
غالطتني اذ كنت جسمي ضنا، كسوة اعرت من اللحي العظاما

Copyright © King Saud University

٥١٦٠

ثم قال انت عندي في الهوى ، مثل عيني صدقت لكن سقما
انتهى اقول قال السيوطي عد وه من انواع البديع
بان يكون فيه حسن ودقة سواتقدم تقريرما اجربه
المتكلم ام لا وقد اشار اليه في الايضاح وقال انه
قريب من الموجب فالاول كقوله
واخوان حسبتهم دروعا ، فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات ، فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفونا فاقترب ، لقد صدقوا ولكن عن ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي ، لقد صدقوا ولكن عن فسادي
وقوله نخاطب قاضيا اودع ما لا فادعى ضياعه
ان قال قد ضاعت فيصدق انها
ضاعت ولكن منك بعض لوتقي
او قال قد وقعت فيصدق انها
ضاعت ولكن وقعت ولكن من اعلى موقع
والثاني كقول زهير
احذرقة لا يهلك الخير ماله ، ولكنه قد يهلك المال نائله
والنكتة الزائدة على معنى الاستدراك في الاول ظاهرة
وفي هذا انه لو اقتصر على صدر البيت لاوهم المحال
فازال به انتهى ومن امثلته من حيث هو قول

بعضهم

طلبت خصما فالتهمني ، بظالم سفلة معاب
وقال ذا في حمى كليب ، يصدق لكن من الكلاب

ابن حجر رحمه الله

قف واسمع طربا فليلى في الاجا ،
باتت معا بغتتي ولكن في الكرى
وجرى لدمعي وقصة بجيا لها ،
ازري دموي ذاك الرقيب بما جرى

لابن سنا الملك

اسر لطول اسري في يد به ، فيقضب اذا سر لطول اسري
سالت الله ان يبلي بعشق ، فاصبح عاشقا لكن صبري

للسراج الوراق من ابيات

بنيت عليها المعالي من ذرابها ، بيتا من الشعر لم يبد باوتاد
واوقدت وجناها النار في الغربي ، لكن لا فيدة منا واكباد

وبيت بن حجة رحمه الله

قالوا نجدك لما بعد فرقتنا ، فقلت مستدركا لكن على وضم

الاستثنا

فكل ما سر قلبي وسراح به ، لما الاموع عصن بعد بعدهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما الاستثنا فشرطه كشرط

Copyright © King Saud University

للاستدراك والمراد فليس من البديع ومنه

فلو كنت كالعنقاء او في اطومها ، لخلتك الا ان تصد تواني

الشاهد في قوله الا ان تصد وتاخر مفعول خلت

اه اقول قال السيوطي ومنه اي من الاستثناء بخرج

سماه بن ابي الاصبع استثناء الحصر وهو غير الذي

يخرج القليل من الكثير ونظم

اليك والا مائح الركايب ، وعنك والا فالمحدث كاذب

الممنه مائح الركايب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك

انتهى وللنابغة

ازف الترحل غير ان ركابنا ، لما تزل برحالنا وكان قد

وهو من قصيدة له في زوجة النعمان وهي التي حبسه

بسببها حدث ابو نواس قال رايت النابغة الذبياني

في المنام فقال لي بم حبسك الرشيد فقلت بقولي

ابح قذارا وافر جلدتها ، واهنك السر عن مثالبها

فقال اهل ذاك انت يا ابن الزانية قد استوجبت

بها من كل نذاي عقوبة مثلها بما ارتكبت فقلت

وانت بما حبسك النعمان فقال ببيت قلته ستر

النعمان عن الناس قلت بقولك سقط النصيف

قال هذا مستور فقلت بقولك

فاذا

فاذا لمست لمست ابيض ناعما ، مخبر اعما كانه ملا اليد

فقال اللهم عفوا قلت فما ذا قال بقولي

فحلت اعلاها واسفلها معا ، واخذتها فسرا وقلت لها افعدي

فحدث بهذا الحديث اليزيدي فالحق البيت بقصيدة

النابغة وحكي انه لما راى المتجردة زوجة

النعمان بن المنذر يوما وقد اصابها شيء يشبه الغشي

فسقط نصيفها فاشرت بيدها وذراعها ان تستتر

وجهها لعلمها انها فقال فيها

من المية رابح او معتدي ، عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا ، وبذاك تنعاب الغراب الاسود

لا مرحبا بغد ولا اهلا به ، ان كان تفريق الاحبة في غد

ازف الترحل غير ان ركابنا ، لما تزل برحالنا وكان قد

في اثر غانية رمتك بسهمها ، فاصاب قلبك غيرانا لم يقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ، ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ، فتناولته واتقتنا باليد

تجفو بمخصر كان بنانه ، عنم على اغصانه لم يعقد

وبناحر رجل اثيث نبته ، كالكرم مال على الدعام المسند

نظرت اليك لحاجتم نقضها ، نظر السقيم الى وجوه العود

ومنها

Copyright © King Saud University

تحلم بقادس حمامة ايكة برد اشفت لاثة بالاثمد
كالمحقوان عذاة غب سمايه جنت اعاليه واسفله ندي
نزع البهام ولم اخنه بانه يشفي بريا ربعة القلب الصدي
وعنى بالهام النعمان وانشدها مرة بن سعد القريعي
فانشدها النعمان فامتلأ غضبا وتواعد للنابغة
فهرب واتى قوما ثم شخص الى ملوك غسان
بالشام فمدحهم ثم قدم مع فارجة بن سنان ومنقذ
ابن ذبيان القاريين وكان بينهما وبين النعمان صداقة
فشفعا به اليه فشفعهما فيه ويروى عن عبد الملك
ابن مروان انه قال يوما لجلسائه اتعلمون
ان النابغة كان مخنثا قالوا وكيف ذلك قال الما
سمعتم قوله سقط النصيف والله ما عرف هذه الاشارة
الا مخنث انتهى التشريع

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما التشريع وبسمي التوام فهو ان
تبني بيت القصيد على وزنين من اوزان العروض
وقافيتين فاذا سقط من اخر البيت جزء او جزءان
صار وزنا اخر وقافية فاذا سقط من كل شطر جزء
صار فلو رايت مصابي رثيت لي من عذابي انتهى

اقول قال السيوطي في منظومته

ومنه تشريع بان يبني على قافيتين البيت كل قد حلا
وهو الذي ابدعه الحريري وسمه للقوم ذو تحريري
قال في شرحها هذا النوع اخترعه الحريري وهو اول
من ابدعه كما بينته من زيادتي قال الشيخ بهاء الدين
وتسميته بالتشريع عادة لا يناسب ذكرها لانه خاص
بما يتعلق بالشرع المطهر حتى قال القائل

ليتهم سموه باسم غير ذا انما التشريع دين قيم

وسماه بن ابي الاصبع التوام وهي تسمية مطابقة
للمسمى ان معناه ان يبني الشاعر بيته على وزنين
متساويين في العروض فاذا اسقط منها جزا او جزءين
صار الباقي بيتا من وزن اخر شعر تام يكون الاسقاط
من اخر النصف الثاني كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها شركت الردى وقرارة الاكدار
دارت على ما افسدت في يومها ابكت عدا بعد الهامت دار
وتارة يسقط من اخر كل نصف من البيت كبيت
القصيد وقد بني على اكثر من قافيتين كقول
الحريري

جودي على المتهدر الصب الجوي وتعطفي بوصالم وترحمي

ذا المبلي المتفكر القلب الشجي ، ثم اكشفي عن حاله ا تظلمي
فانه يصح حذف وترحمي ولا تظلمي وحذف بوصاله
وعن حاله وحذف ويقطني ثم اكشفي اه بيعض
اختصار ولابن جابر الاندلسي

يرنو بطرف فاتر مهما رنا ، فهو المني لا انتهى عن حبه
يهفو كغصن نافر حلو الجني ، يشفي الصبا لا صبر لي عن قربه
لو كان يوما ذا تري زال الغنا ، بحلولنا في لحب اياما به
انزلته في ناظري لما دنا ، قد سرنا اذ لم يحل عن حبه

وقول ابي جعفر الغرناطي ،

يا ربما يبقي زيارة طيبة ، تلك التي بزيارة الاخيار
حي العقيق اذا وصلت وصوبنا ، وادي الكثيب ياطيب الاخبار
واذا وقفت لدى المعرف داعيا ، زاد الغنا وظفرت بالاوطار
ومن الواقع في كلام العرب من هذا النوع قول بعضهم
واذا الرياح مع العشي تناوحت هوج الرياح لكهن شمال
العنيها بقري البسيط لضيفنا ، قبل القتال وتقل الابطال
وهذا البيت اذا انشدا تامين كانا من الضرب
التام المقطوع من الكامل واذا اقتصر علي الرمال
والقتال كانا من الضرب المجزو المرفل قال في معاهد
التنصيص ولا شك في هذا النوع لابي الحسن بن

نزايد

نزايد ويقسف فانه راجع الي الصناعة لا الي
البلاغة والبراعة واوسع الجور في هذا النوع الرجز
فانه قد استعمل تاما ومجزوا ومشطورا اه للغز الموصلي
شوقي اليك علي المدام شوق الرياء ، ضد الي الندامن وابل الاسقا
بامنهمي بسلوة كن في الهوي ، يجتمع مع قلة الانصار
وسم در الناظم ما اطول باعه حيث قال وابدع
جن الظلام فذ بدا متبسما ، لاح الهدي وتجلت الظلماء
رشا عذا من سكر جزع ريقه ، فاذ وداوكانها صهباء
وهدا محيا صدل في ليل لحفا ، لما اهتدي واعتدت الانواء
وسرت تجذبه المدام بلطفها ، فتورد اوكسا هما الاعضاء
واني بعيد من التواصل صفدها ، منه بداء ذمع وفاء
فالم بي طوعا وبات لساعدي ، متوسدا وفراشه الاعضاء
عانقته مترفقا وضممته ، فناوداذ نامت الرقباء
حتي اعتدي من ساعدي متوسدا ، ومقلدا وقد اعتراه جاء
وسط الضياء الظلام فجذا ، لو يعتدي ولم الشفوف فذاء
لم ادر ضوء الصبح اقبل جيشه ، متبددا ولم الشعاع لسماء
ام ثغر شمس الدين قد طلا الدجا ، لما بدا ولم القلوب سماء
شمس اذا ما راح جرعم العلا ، واذا غدا فكانها الحرباء
واذا تدرع فالسماحة درعه ، واذا ارتدي فلم الجمال رداء

Copyright © King Saud University

من ال عبسون الذين اذا انتموا عبس الرذا وتولت اللاواء
واذا اسطوا بكت السيوف وان بغوا ضحك الندا واخجلت الغماء
قوم بهم تجلي الكروب ومنهم مرء يجاد ان ضلت الانواء
فنداهم قبل السؤال وجودهم قبل الندا وكذلك الكرماء
وهم مني لمن اعتفى ومنة لمن اعتدى فسعادة وشفاء
مولاي شمس الدين يا من كفه يروي الصدا ويها العداة ظماء
اشكو اليك غرام شوق قد غلا متمردا ما عنده اعفاء
شوقا الي علياك اعظم ما يري متعددا ويعم الاحصاء
فاسلم فانك غير مولي يرتجي او يجتدي ولك اليد البيضاء
ما زال يجري ذاك بمطرضة او عسجد تغنيه العفاء

لطيفة فتدوق في القرآن العزيز من هذا النوع وهو
قوله تعالي اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من
كل شئ ولها عرش عظيم فاذا اسقطت من اخر الاية
ولها عرش عظيم صار وزن بيت من بحر الرجز
او السريع فاذا اسقط من اولها قوله وجدت امراة
تملكهم والعاطفة صار وزن بيت من بحر
الرمل فسبحان من اخرس السن الفصحاء عن مضاهاة
معانيه فانكفت ببنات الفكر وقاصرات السان حال
الاعجاز وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وابن في المقام للمادي
وجه للمناسبة بين كلام المولي وكلام العبد فتادب
واقتبس من مشكاة اسراره معانيه نورا واشرح في
المحاورة بتلاوته قلوبا وصدورا بتنبيه قال
السيوطي قبلان التشريع باب في النثر ايضا قال المازني
ولحق ان احسنه لا يظهر الا في النظم لان فيه الانتقال
من وزن الي وزن بخلاف النثر انتهي

التمثيل

بلغا بين لغاضني الهوي جسدي والغض يروي لغة الوابل الرذم
قال الناظم رحمه الله تعالي اما التمثيل ففي وجهه غير
حقيقي مشترع من عدة امور وهو تشبيه حال بحال
والفرق بينه وبين التذييل خلو التذييل من التشبيه
وهنا والغض لحزونة

اوطانوه علي حبس المعروف ولو لم يحوج الليث لم يخرج من الاجم
اها قول وهو من المنوي قال السيوطي وفسره
قدامة بان يريد معني فلا يدل عليه بلفظ الموضوع
له والبلفظ قريب منه بل باني بلفظ ابعد من لفظ
الارداف فيصلح ان يكون مثالا للفظ المعني المراد
كقولك فلان في النثر اي منثره عن العيوب ومنه

Copyright © King Saud University

قوله تعالى وقضي الامر اي هلك من قضي هلاكه
ونجي من قدر نجاته عدل عن الخاص الى التمثيل للاعمة
الايجاز ولكون الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع
ولا يحصل ذلك من اللفظ الخاص ومنه في حديث
ام زرع وسرحي ليل تهامة لا حر ولا برد ولا مخافة ولا
سامة اراد ت وصفه بحسن العشرة مع نسائه فعدل الى
لفظ التمثيل لما فيه من الزيادة حيث شبهته بليل تهامة
للجمع على اعتدال متضمن حسن الوصف باعتدال المزاج
المستلزم حسن العشرة وخصت الليل لما فيه من راحة
الحيوان ولانه سكن ومحل الاجتماع بالحبيب لا سيما
وقد جعلته معتدلا بين الحر والبرد والطول والقصر
وهذه صفة ليل تهامة انتهى وبين بن حجة رضي الله
عنه وعفر له

وقد تمثلت اذا رخواشعورهم وقلت بالله خلوا الرقص يا الظلم

تجاهل العارف

ياليت شعري اسحر كان حكم ازال عقلي ام ضربا من اللمم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما تجاهل العارف فهو ان
يسأل عما يعلمه على سبيل التعجب او الانكار او التوبيخ
او التقرير ومنه

اجفون

اجفون تحيلة ام صفاح وقد ودمهز وزة ام رماح
انتهى اقول قال السيوطي تجاهل العارف سياق
العلم لمساق غيره اي يسأل عما يعلمه سؤال ما يعلمه
لنكتة كالمبالغة في المدح كقوله الم برق سري ام ضوء مصباح
ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي او الذم كقوله
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
او التوبيخ كقوله
ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
او الاقرار في الحب كقوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
انتهى ومن امثلته من حيث هو قول ابن المعتز
وقهوة كشعاع الشمس صافية مثل السراب تراءى في فقرها بحبا
اذا تغاطيتها لم تدر من لطف راحا بلا قدح اعطيت ام قدحا
ولمحمد بن البيذق حكاية قال ابو عثمان دخلت
على بن العباس عبد الله بن المعتز وهو مخمور طيب
النفس فقال يا ابا عثمان انشدني ما شئت
حتى اعارضك باحسن منه فانشدته لابي نواس
وعاشق دنف بهته سحرا فقام للراح والندمان مصطبحا
ودارت الخمر من صهباء صافية فاخذني قدحا حتى بكا قدحا

فانشده البيتين المتقدمين اهو ومنه قولي في مطلع قصيدة
امطفك الدري ام نفثة السحر ، وعارضك المسكي ام نفحة العطر
ووشي براع ام عذار مهفهف ، على وجه طرس ام على وجنة البدر
وجملة معناه الشهير ارتشافها ، اماك بنا الاعطاف ام نشوة الخمر
وقولي من مطلع تاريخ عذار

امسك عذار رفاع في الخد عاطره ، وطرد باج مازري ام عذاقيره
وانار هدب قد رات بخده ، ام الحسن قد خطم يوما اساطره
فقلت لهم عندي بذاك دراية ، فما كل معنى يبدع النظم شاعره
فلما سقى ماء المحاسن خده ، وانبع فيه الورد واخضل زاهره
اقام حوالية الرياحين حيفة ، عليه بان يحميه باللحظ ناظره
ولمحمد بن عفيف

والله ما ادري باي صفاته ، ملك القلوب فاوثقت في اساره
ابوجهه ام لحظه ام ثغره ، ام قده ام ردفه ام خصره
ابن جابر الاندلسي

اشهد ما ريقتك ام رحيقا ، ومرجاه شفاهك ام عقيقا
ووجهك بدرتم ام صباحا ، وخدك ورد غض ام شقيقا
ومن البديع في هذا الباب قول بن دهاني الاندلسي
في المعز لدين الله بالقاهره

ابن العوالي السمهرية والمواضي المشرفية والعديد الاكثر
من

من منكم الملك المطاع كانه ، تحت السوابغ تبع في حمير
يحكي انه لما انشدها رجل العسكر كلهم ولم يبق احد اركبا
سوى المعز فلم يعلم بيت شعر كان جوابه نزول عسكر
جوار غيره وما ابدع قول بعضهم

اقول له علام تميل عجبا ، على ضعف وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل ، فقلت لم كذا تقد النسيم
ومن ظريف ما سمع فتم قول الباخرزي

قالت وقد فتشت عنها كل من ، اقبته من حاضر وبادي
انا في فوادك فارم لحظك نحوه ، ترني فقلت لها واين فوادي
ولآخر

الؤلؤ نظم هذا الثغر ام حبب ، وفرق طعم ذاك الريق ام حرب
وما اراه بروض الخد وهو ري ، ام وجنة بدم العشاق تختضب
وفي لحاظك سحر تستلذ به ، عمي القلوب ام المسنونة القضب
ولابن شمس الخلافة

اشرك ام ليل ووجهك ام قمر ، وثغرك ام مسك وثغرك ام درر
وخدك ام ورد وريقك ام لمى ، وجسمك ام ماء وقلبك ام حجر
شكلتا على علم ومن غلة الهوى ، عمي قلبه غطى على السمع والبصر
لابن نباتة رحمه الله تعالى

ردي ودائع لم جئت اطلبها ، ملكان اوفاك اذا اودعتها فاك

لم ادر سكري من لهوي ومن طرب ، امن محياك سكري ام حياك
لابن مكانس من ابيات

من لي به ظبي له بلحاظه ، فتكات جبار شديد الباس
لحظات ريم ام سيوف مجالد ، ام ليث غاب ام رهيب كناس
لفخر الدين بن سويد القروي من ابيات

شقايق بر ياض الخدام شقق ، ورهفيات بيض تلك ام حدق
ام بارق لاح في الظلماء ام قبس ، ام فترك المشب البسام ام فلق
يامن يعود الصحي من شعره عشقا ، كما يعود الصحي من وجهه الغسق
ما بال دمعي محمرا احمرارته ، من لثم وجنتك الحمراء ام علق
لابن وفا رحمه الله من ابيات

الغصن بان ماري ام شمايل ، واقمار تم ما تم الغلائل
وبيض رقاق ام جفون فواتر ، وسمر رشا ام قدود ذوابل
وتلك لحاظ ام بنال روانشا ، لها هدف منا احشا والمفاصل
لمحيي الدين بن تميم

قمر بدا ام غصن بان ام رشا ، سلب الغزالة حسنها ما انتشى
سبحان من جعل الملاحة كلها ، من قسمه وامر يعطي من يشا
لابي نواس

ازكى سراجا وساقي الشرب يمزجها ، فصار في البين كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله ، اراحنا نارنا ام نارنا الراح

لاخر

ياليت شعري من كانت وكيف سرت ، اطلعة الشمس كانت ام هي القمر
اظنها العقل ابدا بها مصورة ، او صورة الدمع ابدا هاجي الفكر
او صورت مثلك في النفس من املي ، فقد تحير في ادراكها البصر
لابن اسد الغارقي

اريقا من رضابك ام رحيقا ، رشفت فلست من سكري فيقا
وللصهباء اسما ولكن ، جهلت بان في الاسماء ريقا
للقاضي الفاضل رحمه الله

اهذي كفه ام غيث غوث ، ولا بلج السحاب ولا كرامه
وهذا بشره ام لمع برق ، ومن للبرق فينا للاقامه
وهذا الدهر ام عبد لديه ، يصرف عن عزيمته ذمامه
وهذا فعل عمدام هلال ، اذا امسى كنون او قلامه
وهذا الترب ام خد لثمنا ، فانار الشفاه عليه ثامه
وهذا الدر منثور ولكن ، اروني غير اقلامي نظامه
وهذي روضة تندى وطرفي ، بها عضن وقافين حمامه
وهذا الكاس روق من بناني ، وذكرك كان من مسك ختامه
لابن المشد من ابيات

هي قامة ام صعدة سمراء ، وذوابة ام حية سوداء
واذا نظرت الى لحاظ وجدتها ، بين السهام ورشقها للاسماء

Copyright © King Saud University

لابن جابر الاندلسي

كتب الجمال على حوائي خدها ، بالخال حرفا قد حار رواده هشا
وكانه صبح وشى بدا الدجا ، او عضو تتلة بمسك نقشا
او وردة زينت بحبة عنبر ، او كالشقيق وما باوسطها اضني
ام من سواد العين جادت نقطة ، فارية في الخدين رقما مدهشا
ام نقطا نون الصدغ ذاك وانما ، وضعوه تحت لكي يضيع ويدهشا

منها

ام هالك الغزبان حل بروضة ، فتوسط الروض الجميل وعشا
ام ذاك لون دمي وسود بعضهم ، ذنبي ليظهر ما اخفاه وينبشا
ام ذاك قلبي صار جنة خدها ، ليعيش بالحسن البديع وينعشا
ام ذاك عاج قد برصع وسطه ، بالاثنوس لكي يزان وينقشا
ام خالها عش البدور وضدها ، بدر وحسن ان يكون منعشا
كيف السبيل الي موارد وصلها ، وزنادها للصب مقطوع الرشا

لسيدي علي بن ابي الوفا رحمه الله

هذا الذي عم المحاسن خاله ، من نقطته في خد المقرطس
او اسود في جنة قد زخرفت ، او كبد نون السالف للنفوس
او صورة الليل الروع بالضمي ، او ي الي ركن النهار الشمس
او هذه عين الرقيب بمرصد ، او ضم في كاس الندم الاكيس
او هذه قلب الشقيق الرطب او ، ريحانة ما بين ورد المجلس

اوجنة القلب المجيب تعلقت ، بجبينها الجاني على المستانس
او مسك هذا الظبي في وجناته ، او تلك مقاطيس نور الخنس
او لابسا ثوب الخدود اتى برى ، ما احرقت نار الهوى من انفس
او كعبة للحسن هذا خالها ، بدليل زمزم ثغره المتحاسن
او خاتم للايمان تلك علامة ، في خده لا تخف عن مختلس
او راية الكرسي قد جمعت على ، كرسي وجنته فعاد بمجرس
قد احرزت بظبا اللواحظ حوله ، جند المحاسن في نياب السندس
يا ايها الملك المهاب جلالة ، وجماله هو غاية المتلمس
عفوا لمن انت الذي حيرته ، بجمال وجهك دهشة المتعرس

وتختم هذا النوع بهذه القصيدة لبعضهم

اعضت من البان الرطيب بمبسما ، ام القدر نخة الهوى وقتاوا
ام اللحظ ريم نوحين يبدو الناظر ، ام السيف من اجفانه قد تجردا
ام الريم في نقرات مثلثنا ، ام بجيد قد اسى الغزال المشردا
ام الصبح في ليل ام الزنج مسفر ، ام البدر في جنح ام الوجه قد بدا
ام الورد زاه حف بالاس دوحه ، ام لخد مازجه بحيا فتورد
ام الروض في ماء يلوح خياله ، ام الشعر في صفو الخدود تجعدا
ام المحو في بدر ام الغيم في سما ، ام الوصل في هجر ام الكفر في هدى
ام الدر بابي قوت لاح وصفا ، ام الثغر منه بالذي تنضد
ام الخمر في كاس اللجين مروق ، ام الريق اضحى منه في الثغر مورد

Copyright © King Saud University

ام اللحن من صوت المزامر مرجع ، ام اللفظ لما ان غدا لي مسندا
ام العرف من مسك يفوح لنا شق ، ام الخال في جمرات خد توقدا
ام القلب محروق بلوح بوجنة ، ام الخال اسان عليك شهدا
ام الطل في ورق الغصون تخاله ، ام الدمع من فوق خد تندى
عذارك ام لام ام النون حاجب ، ام السقم بيم وصعه لحسن جودا
ام العين صاد ام به السين طرة ، ام الصدغ واو فيه للعطف اورد
ولفظك ام سحر وعرفك ام شذا ، وعيشك ام قطر وصلك ام ندى
وهجرك ام سقم وسخطك ام نوى ، وصدك ام هم وبعدك ام ردى
ودمعي ام غيث وحبي ام لظى ، وبرحي ام ورق علي الهيان غردا
حكيتك خفرا بالسقام وبقلة ، حكيتك جفنا بالفتور ومو عدا
حويت فنون الحسن جمعا بطلعة ، فلا غرو ان اصبحت في الخلق مفردا
فيا قاتلا في بالوصال تمهلا ، عمدت اشيا قد جعلت لك الندا

ارسال المثل

رجوتكم نصحا في الشدائد لي بضعف رشدي والتمست ذا ورم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما ارسال المثل فهو ان
يأتي الشاعر في البيت بما يجري مجرى المثل من حكمة
او نحت او غير ذلك مما يحسن به التمثيل وصف
هنا واستثنى ذا ورم ومنه
ان حلمك حلم لا تكلفه ، ليس التكحل في العينين كالكحل

اهـ

اهـ اقول قال السيوطي المجاز المركب هو اللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل بان يكون
وجه منتزعا من متعدد للمبالغة في التشبيه كما يقال
للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
تشبيه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد
من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخرها ويستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال على الصورة الثانية ووجه
الشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من
عدة امور ويسمى هذا المجاز التمثيل على سبيل ه
للاستعارة والتمثيل مطلقا بدون قولنا على سبيل
للاستعارة فشمل الاستعمال المجاز المركب على سبيل الاستعا ل
يسمى مثلا ولاجل كون المثل تمثيلا فشا استعماله
على سبيل الاستعارة لا تغير الامثال ان الاستعارة
يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
فلو غير المثل لامكان لفظ المشبه به فلا يكون استعارة
فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربها
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر
في موارد ها كما يقال للرجل في الصيف ضيعت اللبن

Copyright © King Saud University

بكسر تاء الخطاب لامرأة فان المستعار
منه في التمثيل والمثل قد يكون محققا واقعا وقد
يكون مقدرا مفروضا فالاول من التمثيل كقوله
تعالى واعتصموا بحبل الله شبه استظهار العبد بالله
وتوفيقه بحمايته ونجاته من المكاره باستمساك الواقع
في مهواة بحبل وثيق يدلي عن مكان منيع يأمن
من انقطاعه ومن المثل قوله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا يضرب في استحسان المنطق وزيادة
الحجة البالغة والثاني من التمثيل كقوله تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض الآية مثلت حال
تكلفت بصعوبتها وثقل حملها بحال معروضة ومن
المثل كقولهم طارت به العنقاء اي طالت غيبته
وليس للعنقاء عمد فيما ذكر ذلك الطيبي انتهى

تنبيهات الاول ذكر علماء البيان لهذا النوع
اسماء في عدة من انواع البديع لاختلاف المقصد
فان ذكر علماء البيان له باعتبار خفاء الدلالة بالاستعمال
المجاز وذكر اهل البديع له باعتبار انه يكسب الكلام
صناعة ورونقا ومثله التشبيه وتشبيه شيئين بشيئين
والمجاز والاستعارة والتمثيل والكناية والتعريض

كما

كما تقدم في الكلام على التذييل الثاني قال ابو البقا
الشرط في حسن التمثيل ان يكون على وفق الممثل له من
الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والحسن
والشرف وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في
التجهيل على الصدر بالتخالج والقلوب القاسية
بالحصاة ومخاطبة السفها بالحارة الزنابير وفي كلام
العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من
مخ البعوض الى غير ذلك الثالث قول الناظم بما يجب
المثل يفيد انه لا يلزم أن لا يكون مثلا بالفعل وليس
كذلك ويشهد له التسمية ولذلك لم يذكر السيوطي
في البديع اكتفاء بذكر الاستعارة التمثيلية في البيان
كما نبه عليه ولو كان اعم كما قال لذكره وقوله من حكمة
اوتعت هذا مسلم ان كان مثلا ولم فيلزم التكرار
مع ما يأتي من النوع المسمى بالكلام الجامع اذ لا يلزم
فيه ان يكون البيت بتمامه نفس الحكمة ويلزم التكرار
مع التذييل المتقدم ان كان مفهوما مما قبله ويشهد
لذلك تسمية ابن حجة وللمزي والشيخ عبد الغني
النابلسي اذ لم يمثل احد منهم بما يجري مجرى المثل تاما
ومن الامثال المستحسنة قول الحريري صنف على اباله

الضعث قبضة حشيش والاثالة بالكسر الخرزة من
الحطب يضرب لمن تصيبه مصيبة على مصيبة مثل
قولهم احتفاؤ وكيله اصله رجل اشترى تمرا فاخذا
فكال له الحشف وهو اردء التمر وتقصد له الكيل وقولهم
ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى انسان الدابة
ليعرف قدر سنها ويروى فراره بالضم فيكون اسما
والاول مصدرا يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه
فهو تنبئ عن الاختبار وقولهم ان الريشة تغار العقب
الريبة اللبن الحامض اذا خلط بالحلو والغار التسكين
اصله ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع
سخطه جائعا فسقوه الريشة فسكن غضبه بضرب
في الهدنة تجلب الانسان بعد الغضب ولهذا اصل
في السنة وهو حديث نهاد واتخابعا وقولهم الحديد
بالحديد يفلح الطير بالطير يصاد يضرب الصعب
من الاذلول لم يلبس الخلق من الجد بدنه لانا فتى فيها
ولاجمل ما شبه الليلة بالبارحة رضي من الغنيمة بالاياب
تخلصت قايبة من قوب القايبة البيضة والقوب
بالضم الغرخ قاله اعرابي من بني اسد لتاجر استغزره
اذا بلغت بك مكان كذا بريت قايبة من قوب اي

انا

انا بري من صغار تك حتى سماعك بالمعيدي خير
من ان تراه يضرب لمن لم يجرب من الرجال فاذا رايته
ازدريته والمعيدي نسبة الى معد على غير قياس
وجاء رجل للحريري ليأخذ عنه الادب فلما
راه ازدرى شكله فاحس به الحريري فانشد
ما انت اول سار غره قمر ٭ اورايد المجبه خضرة الدمن
فاخشن بصدرك غيري اني رجل ٭ مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني
الباس قبل الابساس والابساس الرفق بالناقة
عند الحلبة وهو ان يقول لها بس بس يضرب في المدارة
عند الطلب اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح
قاله الفرزدق في امراة قالت شعرا جليلة يحمي ذراها
للمرء بجليلة التمام والذرى الكنف يضرب للضعيف
يكنفه القوي جان العيان فالوي بالانسان يد حانية
مختصة اصله ان امراة مات زوجها ولها ولد فزجت
انها تخنوعليه ولا تتزوج وكانت مع ذلك تخضب
يديها فقيل لها ذلك يضرب لمدبر يبك امر احمق لخيل في
الركض المعار في مختصر الصحاح عاد الفرس انقلب وذهب
هنا وهنا من مرح واعاره صاحبه فهو معار اهل الحجر
قبل ارسال السهم تزعم العرب ان الغراب اراد ابنة ان

يطير فراب رجلا فوق سهما يريه فطار فقال له
ابوه اقتد حتى نعلم ما يريد الرجل فقال له حر الشمس
بلحي الى مجلس سوحي مرتكرع ولا تنتفع بضرب
للحريص في جمع الشي حظ جزيل بين شدقي ضبغم
يضرب للامر المرغوب الممتنع على طالبه الحصن ادنى
لو تابينه اصلان امراة رات ابنها يحثو التراب على
راكب فقال لها ما تضعين قالت اوهاني حصان
فقالت يضرب فيترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن
الظاهر الحصاة من الجبل يضرب للذي يبذل الحي
شكله خذ وبيح الضب اي طريقة بلا يسلك بين
قدميك فيوذيك يضرب في ترك التعرض للشر وطلب
السلامة منه احظات استه لحفره يضرب لمن رام
شيا فلم ينله حضلة تقيها رضوف الحضلة المراة
الناعمة والرضوف المراة الصغيرة المزج يضرب للناقص
بعيب الكامل حمار ابي الروقاء ليست شكر يضرب للغني الذي
لا فضل له على احد حز البيوع ناجز بناجز دعه
من عور اعينه يضرب للبخيل يحصل منه القليل رضي
بدابها واسلك اصل امراة رمت اخوي بعيب كان فيهما
اريها السها وتريني القمر يضرب فيمن يغالط فيما يخفى رماه
بنبله

بنبله الصايب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد اروغانا با
ثعال وقد وقعت بالجبال يضرب لمن يراوغ وقد وجب
عليه الحق اري خالا ولا مطرا الخال السحاب يرجى منه
يضرب للكثير المال لا يصاب منه شي ارواح وجري كلها ديورد
جري موضعه بالشام والابعر احبث المراوح يقال انها
لا تلقح شجرا ولا تنشا سحابا يضرب لمن كله شر زاحم
بعود اودع اي لا تنفع المراهل التجربة اودع المزاحمة
زرهم عنزا اشتري كعب بن ربيعة لاخيه كلاب بقرة
باربع اعنز فركبها كلاب والجهاها قبل استها فاعجب
عدوها فقال لاخيه زرهم عنزا يضرب للاحمق حيث
امر بالزيادة بعد البيع ومن ارسال المثل قولهم الراح الورا ق
قلت اذا جرد لحظا ٭ حد يدي الاجل ٭
يا عذولي كف عني ٭ سبق السيف العذل ٭
وقولي من قصيدة
وهبك بهفا ما لك في مقام ٭ وعاشا اذا ريش لك الملاما
فقد ينبو الحسام بكف قرم ٭ وقد لا تقدم الحساد اما ٭
وبيت بن حجة رحمه الله
يروقه مثل الكلبان حاسده ٭ قلنا له قد استمت داء م
وبيت المتنبي ابدع من بيت الناظم وابن حجة حيث يقول

Copyright © King Saud University

قالوا لعجب سمين ان ذا عجب ، فقلت يا سادتي استمتعت داوم
وبيت الشيخ عبد الغني التالي يرخ بديعية ،
ومهجتي في يديهم يعبثون بها ، الطفل يلعب والمصفور في الم

التتميم

ولو بذلت بذلك تليدي والطارف كم ، طوعا وارضيت عنكم كل مختصم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التتميم فهو الاتيان بكلمة
او جملة اذا زيدت في الكلام التام زادت حسنا اخر
منما لحسنه وهنا قولك طوعا افاد بها انه لم يبدل كرها
ولا جلا ومنه ،
من يلف يوما على علاته هرما ، يلف السماحة منه والشمائلا
فعلاته تتميم حسن انتهى اقول قال في التلخيص هو
ان في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله نكتة قال
شارحه العلامة السعد ممثلا للفضلة مثل مفعول
او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن
كلام ومن زعم انه اراد ما يتم اصل المعنى بدونه فقد
كذب كلام الملخص في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك
بالتتميم اهو به نعلم ما في كلام الناظم اللهم الا ان يراد
بالجملة غير المستقلة بجملة الحال والصفة لتاويلهما بالمفرد
نعم قول الناظم في الكلام التام اول من قول السعد

ومن

ومن زعم الخ مستدل لا تمثيل المتن في الايضاح بقوله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني انه
لا يتم المعنى الا به وفيه بحث لانه اذا لم يجعل مما تحبون
ما يتم اصل المعنى بدونه لم يكن اطنابا اصلا فيكون التمثيل
به فاسدا فلا يستشهد به فيجب حينئذ جعله اطنا
ان يدعي ان اصل المعنى حتى تنفقوا اي يقع
منكم انفاق وزيادة مما تحبون وان كان باعتبار
القصد محتاجا اليه لا يكون من المساواة لان ما يزيد
لاجله من النكتة لا يدركها الا وساط وانما قلنا ان
المقصود به امر لا يدركه وراءه الا البلغاء لان فيه
الاشارة الى ان نيل البر لا يكون الا بغلبة النفس
وتحميلها الشاق بالانفاق من المحبوب الشهي بخلاف
مطلق الانفاق وان كان فيه امر لا يبلغ لهذا المعنى
وبه يعلم ان كون الشيء مقصودا في الكلام بحيث
لا يتم المراد من حيث هو مراد للمتكلم الا به لا ينافي كونه
اطنابا انتهى ملخصا ابن يعقوب وقول نكتة
زيادة بيان فان النكتة شرط في كل ما حصل به
الاطناب والا كان تطويلا لكن انما يصح الاستشهاد
بالاية المتقدمة اذا كان الضمير في حبه للطعام اي

Copyright © King Saud University

يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه واما اذا جعل الضمير
لله تعالى ان يطعمونه على حب الله تعالى فهو لنا دليل
اصل المراد المبالغة قال السعد ومثله في ابن
يعقوب اراد ان يمدح باطعام الطعام الا ان يكون
لله تعالى وهو مما يكمل اصل المراد اقول بل فيه مدح
مطلقا لان اطعامه حيث وجدت العقلة بان
لم يقصد الرياء ولا محبة الله مما يمدح به شرعا كما قيل
ان الكرم الطبيعي مما يثاب عليه الثواب ولو بلا
نية اللهم الا ان يراد نفي تمام المدح تامل تنبيه
قال ابو البقا والتتميم على ضربين ضرب في المعاني
وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى
والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن وفيه للمبالغة
والاحتياط اه قال السيوطي ومن اكمل قوله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله
كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى الله
له بيتا في الجنة رواه مسلم فقوله من غير
الفريضة تتميم انتهى

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه ، فلا يخاف للذغ النحل من الم

قال

قال الناظم رحمه الله تعالى اما ان الكلام الجامع فهو ان
يأتي الشاعر بيت جملة حكمة او موعظة او تنبيه او غير
ذلك من الحقايق الجارية مجرى الامثال ومنه
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
انتهى اقول هذا النوع من القسم المعنوي ومنه قول
ابي الفتح البستي

من شاء عيشا رخيا يستفاد به في دينه ثم في دنياه اقبال
فلينظرن الى من فوقه ادبا وليتظرن الى دونه مال
ولا فدع طبعك الكدر وبالهم راحة
بجم وعلله دبي من المزاج
ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن
بمقدار ما يعطي الطعام من الملح
ولا تجبن الدهر ظل في حيب
اشرافه وعلا في اوج السفل
وانفذ الاحكام الخ فالمشتري السعد عاد فوقه زحل
وللمتنبي رحمه الله من ذلك ما تجربه الافكار منه
قوله من قصيدة
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وعظا به من لا يعلم
ومنها

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

ومنها

لم يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

ولم من قصيدة

وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

ومنها

فلا يغرنك السنة موال تقلبهن افئدة اعادي

وكن كالموت لا يرثي لباك بكى منه ويروي وهو صادي

فان يجرح بقربك صاحبيه اذا كان البناء على فساد

وان الماء يجري من جماد وان النار تخرج من زناد

ولابي الفتح البستي

تحمل اخاك على ما به فانك ان استقمته مطمع

ولو انهم خلق واحد وفيه طبيعة الاربع

وله

من كان يرجو اعتذاريه من هو فوقه عن دينه فليعف عمن دونه

ولبعضهم

ايها الراجي وداده ان خديني بصفاء

كيف نرجو منكم وداد وهو من طين وماء

والآخر

ومن يك اصله ماء وطينا بعيد من خلائق الصفاء

وقد جمع الجمال بن نباتة رحمه الله

يا مشتكي الهم دعه واستفرجا ودار وفك من ضنى الحزن

ولا تقل امسيت في كدر فانما انت من ماء ومن طين

ولابي فراس من قصيدته المشهورة

وما كان للاحزان لولاك مسلك الى القلب لكن الهوى للبلاجس

ومنها

اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ولا فرسي مهر ولا ربه غمر

ولكن اذا عم القضاء على امرئ فليس له برئ ولا بحر

ومنها

هو الحزم فاخطر ما علمت ذكره فما بلغت الانسان ما في الفكر

والمنسوب من قصيدته المشهورة

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمد على النفس صبرها فليس على شيء سواها يعول

للمتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

Copyright © King Saud University

ولـه

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ، اذا استوت عنده الانوار والظلم
منها اذا رابت يوم الليث بارزة ، فلا تظنن ان الليث يبتسم
ومن بديع لحكم ما استهلت عليه قصيدة الخارجي التي
عارض بها معلقة زهير بن ابي سلمى في مدح النبي
صلى الله عليه وسلم فاحسن ذكرها وهي

ابدا رضاء المرض اللعرف ثم ، وبلغ اخاك الشوق عني وسلم
تلطف بابلاغ الرسالة سحرة ، فرب رسول حائر اجر منعم
كان الصبا ما تردد بيننا ، لعمرك ابطلت من ضعفها وكان لم
فيا برق خذ من نار وجدي جرزة ، ويا ورق من نوحي عليه تعلمي
توهمه ملكوك تربعزينة ، يحرك رداه بين مسد وملحم
يعز علينا انا نراه فرقة ، ولم يفهرم حبل التواصل للحمى
فكم في رباها النوم صابة ، بعيدين فيها من عقوق وماثم
فيا عيث ان تخلف فخذ فيض ادمعي

وسر لحي فيه فواد المتيم ،
انيس لغزلان من الحور اهل ، تهدد فيه بسط روض منمنم
يراقبه طود بازهاره احبتي ، كشيخ يسمي الغمام معمم
يعبد من الاقوام ما فيه قاتل ، اين ام اوفي دمنة لا تكلم
واياه عرس مت الدهر مولم ، وكم فيه من ناي لقلبي مولم

جفوني

جفوني ولم يدر والهجر علة ، سوى الحب او قوى لا طلاعهم عمي
كاني بجمت المحاسن فيهم ، وجيت بدل فاتن كل مسلم
تذكرت بالمواري النضير عهودهم ،

وظل نعيم بالقضاة منعم
وكل خراج بالضمان فناظر ، بعين الهي لم يغل عزما بمغنم
وما رقيب كاشيم من ملامتي ، سوى ياسه بعد الدليل المسلم
وما كل غرس للنصيحة مثمر ، ولا كل نال منيح للمتقدم
الم يبح من وصلي ثوابا مهاجري ، ولم يستمع من يرحم يرحم
ولم يمثل من نصح من كان قبله ، سوى قول من لا يظلم الناس يظلم
كان النوى عند نادت الدمع فاعندي ،

دما ، جاريا نادت نداء مرخم
كان سطورا في رسائل لوعتي ، اليك اشتياقي علي البعد يسلم
كان ظلال الدوح للنهر جللت ، مراجع وشيم في نواشم معصم
كان فروعا في الرياض تهدلت ، وضمن عقد الحاضر المتخيم
تذللت في حبي لهم فتمنعوا ، ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
فقلبي سد الباب شكايتي ، على السر مني خاتم الغم
اذا شرفت اسماعنا بملامة ، يسوغ بها البرء عضم لومي
خليلي هذا طيف سعدي مسلم ، فدى لي بالحاظ اذا زار نوم
فداوك عقل لم تسمه تجارب ، تسلوه احداث الزمان بميسم

قان رمت حفظا للزمان وصرفه
فصيرا والتقدير امرك سلم
وكن بابنا للامر فيما اعتزي عالي
سكون وان تقرب بسعودك فاجزم
فاي سرور امرا مراي ترحة على رغم انف الدهر لم تنصرف
اري زهرة الدنيا وريحان عيشها
اذا ذبلا في دمنة الحي ترتمي
ومن يك ذا طبع حرون شكيمه يذل لهما زالخطوب ويلجم
ومن يك فرعا بالمكام مشمرا رفيعا باحجاز المطامة يرجم
ومن يزرع المعروف يسقط غروسه
وما كل بان للعلا بمتمم
ومن بات عما في يد الغيب راغبا
فسرح الاماني في عقال التوهم
ومن يتحفز يلف السابقين في
سراهم وليس الحج المحرم
ومن يكس ثوب الحرص والناس عرمى
نداه براس خطه الخسف مسلم
ومن يشرك في جوده ساير السوري تفرد في العليا تقرد اعظم
ومن يعش عن نار الهدى طرف لبه بيت في هوى داج من الشك مظلم

ومن

ومن تقلب بالعصاء دون مرهف سيعلم ما وقع الحسام المصمم
ومن يك في ما الشباب معوجا فليس له غير اللظى من مقوم
ومن لم يجد بالماء شيخا انابه يذق حر حاميم يبرد وينعم
ومن محتضر سلم من السوم والغبن ومن يسق من ماء السلامة يسلم
ومن فر من جند المنايا اسرنه بقيد قضاء موثق الفتل مبرم
ومن يرتفع دراسيادة والتقى بحجر النهى عن موبق النفس يغنم
ومن باع كنا من خباء مظلل بقي سحاب في السما رغيم
يسابس اذ يعصو وحمشه الصبا باظفار في البرد برد التدمم
وما كل شاك للسلاح بمارز وما كل رباب لحال بمحرم
فكم حزن يهدي سرور الربه كما الروح يعلو شامخا ان يقلم
ومن ينقل الدنيا باجفان عبرة على ما مضي ان فات ان يتندم
فليس بها شي يسر ويرتجي ويحمد عقباه وسلاعم تعلم
سويا نها مثوى لاشرف مرسل على فترة من بعد عيسى بن مريم
فد قبلت اقدامه الارض اصبحت لنا معبدا حيا وظهرا يتمم
بني ابي الذكر الحكيم بمدحه بمجزاي رائق النظم محكم
تقسمت الاشعار نصفين عبرة لما فاتها من درعقد منظم
كفت ذاته عن معجزات تناقد وفرقان ذكر من سماء مسنم
فذلك روض بالبراعة معذق يفوح شذاه بين ورد وعرعم
حكيم مزاج الدين صح بطبعه فكم من مريض القلب للخوف يحتمي

Copyright © King Saud University

فان نضت اعراق شرك بنبضة ، يعابجها مما يريق من الدم
حليم فلا يسطو على الحلم غيظه ، وليس حليم لحيم مثل المحلم
تملك حبات القلوب لاجل ذا ، دعاه حبيبا كل صب مهيم
ويوسف لم يظفر بمعشر حسنه ، على انه رب الجمال المكرم
فاين النساء العاطفات الغهما ، وشقت ابن مرزن صدره شق مغرم
ودر يتيم لم يهذبه كافل ، يقول انا الامي في اللوح ناظر
وليس سوى لحظي لي قلم به ، فكم عبد فتح فيه قربانة العدا
تقبل والنيران تاكله غدا ، كما كان في شرع علينا معدم
وصارت فريسا وحش وطير لحومهم ، شفاه بنيران الوطيس وقد حمي
وكان يمين الله والركن فرحة ، بطيء سرور الضراح المعظم
تتابع انفاس الصباحين فتحة ، تفور زهو النحل عن مبسم
اذا لاح في موضونة السرد خلة ، حفاها تردي بالغدير المسنم
اعداوه حنب مسندة ولم ، يحسن حنين الجزع حين التالم
ام العصفران الصخر سلم اذ بدا ، وما سلمت تسليم احرس اعجم
اتخشى كما قد قيل من طرد مالك ، لدى سجن سجين تزيل جهنم
ومن شهدت اعضاؤه بذنوبه ، تعذب شهود من شاتة مجرم
الى سبحان النور نور فراشه ، ملائك تخشى القرب من نور الهي

افاض

افاض الهدى في ارض مكة فتحه ، فطهرها من رابح ويلملم
ودارت على هل العروض دوايره ، بتجديد عهد للخليل وموسم
ابو جهلها فرعون اغرق في الدما ، وما هل فرعون عريق بقلزم
اذية جار لا يراعي زماره ، تورث دار الجار غير مذمم
وللعظم وهن ليس يجبر كسره ، ورب كلام لا تداوى بمرهم
فيا ابن الذبيحين الذي ذبح العدا ، تسطيح في نار السعير المخطم
ومت كان فوق النجم موطئ علي ، طاز على يرد المحامد سلم
وكان لواء الحمد في يده لدى ، مقام لم قال النبيون مهيم
فديتك يا روحي فداموكدا ، بنفسي وعيني لا بعين ودرهم
فليس رطاق الحمد اذ دار حوله ، محيط ولا اعراق وصف لمخم
رسول اتى للانصار في ارض طيبة ، فحل محل الرئ في باس مسقم
فاست بيمن حلها حرما فلا ، اخا عارض يخشى ولا ام ملدم
وقام بها راعي المسرة منشدا ، لام الغري اذا اصبحت شبه اثيم
فراق ومن فارقت غير مذمم ، وام ومن يممت خير ميمم
وفي غار ثور حل والثور مزمل ، لشمس تجلت في ربيع المحرم

فصد عداه عنه بيض عناكب ٠ الى حيث القت رحلها ام قشعم
فتبري على بشري لدى ام معبد ٠ فطاب من معبد بائت نسم
سقاية اضحت مجرة كوثر ٠ اوانيه فيها سابحات كانجم
وما ظللت السحب تحتي مخافة ٠ لعين ذكا معبود كل جهنمي
ولكنها من حيرة وقت رجا ٠ تعلم فيض من ندي وتكرم
اصابعه منها الزلال لعذ جري ٠ ومن ريقه محلو مياه كعلقم
ومذ سرقت منها اجارع بيلنا ٠ جزوها بقطع السارق المتجرم
اذا كانت الهلاك بعض جنوده ٠ فما الشيطان الغواية اذ عمي
وما قدر باس من اصابته ادرعا ٠ تزال لدى ضحى لهم كلمي
كتائب ان سارت فزايد حدها ٠ هو النمر باغ لحوض مسلم
قتل يوم بدر حين اقت نجوم ٠ وكسا بغير النقع لم تتلثم
بكل كمي تمكن في بطن امه ٠ تعلم ان بعدي ورودي من الدم
فكم من رماح بالروس تكللت ٠ كان نمار الهام من نور لهن حمى
اذا شب نار الحرب فوق بقاعها ٠ غذاها رباط وقدها كل ضيغم
فلا زال ركبان الحيا يارف في ٠ حمى روضة تسقي بمار سدرهم
كذاك عداني الدهر بعد الظمي ٠ فاحببه بال فيه ورد لمن ظمي
فيا حزن حطت ركابي فيتي ٠ عليه ازهاف عضاب تلوم
فحبك ممزوج بمحض طبيتي ٠ وما حمرت دمع عنك لحمي واعظمي
ستبقى لكعب وهو كعب بمارد ٠ جرائر في سرح الندى لم تحزم

ونو

وتوفيك امال العفاة تحمت ٠ لما كان في الدنيا محل لمعدم
تقبل عروسا ما عليها بين فتي ٠ محذرة من عهد عاد وجرهم
بهذا البيوت الشامخات بناوها ٠ وكم عند هذا الهدم من متردم
وميمة ما الدهر يسطيع منطقا ٠ بانا لها عن افلح اعلم
عقيلة فكر ما اسرا دنها ٠ سوى الترط اذ قامت بساق مخدم
ينادي بن سلمي يوتر بسمعه ٠ الا يا اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي
ارى كحسنة من دهرها لم يزرها ٠ زهير فليس الفضل للمتقدم
وان بهرة حسنا مصحا لمدحها ٠ يصل على جر الثري ويسلم

قوله فيها بعيد من الاقواء البيت قد سبقه الى هذا التخفيف ابو بكر الخوارزمي بقوله ٠

لعمرك لولا الدبوبة في الثري ٠ لكان نهار مثل ليل المتيم
وصمت عن الدنيا وافطرت بالمنا ٠ ولم يك الا بالحديث تادمي
وانشدت في داري وفيمن اري بها ٠ امن ام اوفى دمنة لم تكلم

وقوله ولم يمتثل من نصح من كان قبل البيت سبقه الخوارزمي ايضا فتقدمه فقال ٠

عذيري من ضحك عذا سبب البكا ٠

ومن جنة قد اوقعت في جهنم

كانك لا قرأت بيت الشاعر ٠ سوى بيت من لا يظلم الناس يظلم

وقوله ومن يعش عذنا رالهوى البيت ماخوذ من

قوله ابضا حيث قال

عليك باظهار التجلد للعدا ، ولا تظهرن منه الملام فتحتملا

الست ترى الريحان يشتم ناضرا ، ويطرح في البيداء لما تقبلا

وقوله ومن يهش عن نار الهدى البيت ماخوذ من

قول المتنبي

وعادي محبيه بقول عداته

واصبح في ليل من الشك مظلم

وقوله ومن يحتضر سلم البيت ماخوذ من قول عمرو بن

قنبة

كانت قنا يتي لاتلين لغامز ، فالان انها الاصاح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ، ليصحني فاذا السلامة داء

قلت بل هو ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه

وسلم كفى بالسلامة داء معناه قول حميد بن ثور

اري بصري قد رابني بعد صحة ، وحسبك داء ان تصح وتسلما

وقوله ومن ينظر الدنيا البيت هو ناظر لقول المتنبي

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ، يرى كل من فيها وحاشاه فاتنا

ومن الحكم البديعة الجارية مجرى الامثال قصيدة

النهامي التي يشابها ولده

وهي حكم المنية في البرية جارية ، ما هذه الدنيا بدار قرار

طبعت

طبعت على كدر وانت تريدها ، صفوا من الاقذاء والاكدار

واذا رجوت المستحيل فانما ، تبني الرجاء على شفير هار

ومكلف الايام ضد طباعها ، متطلب في الماء جذوة نار

والعيش نوم والمنايا يقظة ، والمرء بينهما خيال سار

والنفس ان رضيت بذلك اوبت ، منقادة باذمة الاقدار

فاقضوا مآربكم عجالا انما ، اعماركم سفر من الاسفار

وتزاكضوا خيل الشباب وبادروا ، ان تسترد فانهن عواري

فالدهر يخدع بالمنى ويعض ان ، هنا ويهدم ما بنى بسوار

ليس الزمان وان حرصت مسالما ، خلق الزمان عداوة الاحرار

اني وترت بظالم ذي رونق ، اعددته لطلابة الاوتار

اثني عليه بائر ولوانه ، لم يقتطا اثنيت بالاثار

فكان قلبي قبره وكانه ، في طي سر من الممات سار

ان يحتقر صقر اقرب منجح ، يبدو وضيل الشخص للنظار

ان الكواكب في علو محلها ، ترى صغارا وهي غير صغار

ولد المعز بعضه فاذا مضى ، بعض الغنى فالكل في الاثار

اليكم ثم اقول معتذرا اليكم ، وقفت حيث تركت لهم دار

جاورت اعدائي وجاور ربه ، شتان بين جواره وجواري

ومنها

وشهاب رند الحزن ان طاوعتم ، واثروان عاصيته مشواري

واكف ينزان الاسي ولربما ، غلب التصبر فارتمت بسرار
تغوب الرياء يشف عما تحته ، فاذا التحفت به فانك عاري

ومنها

والليث ان ساومته بعمده ، الاعلى الاثياب والاظفار

ومنها

والهون في ظل الهوينا كامن ، وجلالة الاخطار في الاخطار

ومنها

شعاب الغزال وكل غصن صائر ، فيانه الاحوى الى الازهار
والشبه منجذب فلم يبض الدمى ، عن بيض مفرقه ذوات نفار
ويود لو جعلت سويداء القلب ها ، وسواد عينيها سواد عذار
اتتز الظبيات عن فقدرات ، كيف اختلاف البيت في الاطوار
بيان يقشعان اول وهلة ، بمرح الشباب وخفة الاشراز
واجد الشيب الوفي وجدا ، ظل الشباب اخاتت الغدار
وطري من الدنيا الشباب ورونقه

فاذا انقضى فقد انقضت اوطار
وقصرت مسافته وما حسناته ، عندي ولا اهوه بقصار
تزداد دهما كلما ازددنا عنه ، والفقر كل الفقر في الاكثار
ما زاد فوق الزاد حلف ضائعا ، في حادث او وارث او عار
اني لارحم حاسدي لحرمانه ، ضمنت صدورهم من الاوغار

نظر

نظروا صنيع الله بي فغيظهم ، في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قدرمت كتم فضائلي ، فكانما برقعت وجه نهاري
وسترتها بتواضعي فتطلعت ، اعناقها تعلو على الاستار
ومن الرجال سعالم ومجاهل ، ومن البحور غوامض ودراري
والناس مشبهون في ايرادهم ، وتباين الاقوام في الاصدار
عمري لقد اوطأتهم طرق العلا ، فمروا ولم يقعوا على آثاري
لو ابصروا بعلومهم لاستبصروا ، وعمى البصائر من عمى الابصار
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا ، او سلموا المواقع للاقدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى ، وتصرما الا من الاشعار
وفشت خيانة الشقاة وغيرهم ، حتى اتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتضد الحليم بجاهل ، لاخير في يمني بغير يسار
سد الفاقات فانها ، صد اللئيم وصيقل الاحرار
هل كنت للمزيرة فيطعني ، سيفا واطلق حرفها غراري
زمن كام الكلب ترام جروحها ، وتصد عن ولد الهزبر الضاري
قال ابن خلكان في تاريخه في ترجمته وبعد قوته رآه
بعض اصحابه في النوم فقال ما فعل الله بك
فقال غفر لي فقال بماذا من الاعمال فقال بقولي في
مرثية لي في ولد لي صغير ،
جاورت اعدائي وجاور ربه ، شتان بين جواره وجواري

Copyright © King Saud University

وابدع من رثا محمد بن يحيى الرمكي حيث قال ،

سالت النوى والجود مالي رأكما ، تبدلتما ذا للبعد مبدد ،
وما بالي ركن المجد افجع مهدما ، فقالت اجبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا تما بعد موته ، وقد كنتما عبديه في كل مشهد
فقالا اقتنا كي نفري بفقده ، مسافة يوم ثم نثلوه في غد

ولابية العجم ولابية بن الورد مشهوريتان في بحكم فلا حاجة الى ذكرهما **التوجيه**

خلت الفضائلي بين الناس ترقني ، بالابتدا فكانت احرف القسم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما التوجيه فهو ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملتا به الى معنى ، مثلا يمة اصطلاحا من الاسماء اعلام وقواعد علوم او غرضا ترجيحها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية وايضا هي تكون في لفظة واحدة بخلاف هذا فما وجه في الاعلام قوله ،

غدا ركب ريحان وتوك لولوء ، وخدك كافور وخالك عنبر

وما وجه في العلوم قوله ،

اذا كان ما بنويه فعلا مضارعا ، مضى قبلان تلقى عليه الجوازم

انتهى اقول التوجيه من القسم المعنوي وما ذكره المصنف من تعريفه فهو مذهب ومذهب من تبعه واما مذهب

غيره

غيره كاهل التصانيف مثل صاحب المفتاح والايضاح فهو المسمى عند الناظم بالايهام وقد تقدم وبعضهم يجعله من التورية وهو عندي غير ظاهر فانه يفارق التورية من وجهين احدهما ان التورية باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ ذي المصطلح والثاني ان التورية بلفظ واحد والتوجيه لا يصلح الا بعد الفاظ متلائمة كقول العلامة الرداعي عالي اصطلاح المحدثين ،

مذ رام بابك لم يبرح جوارحه ، تروي احاديث ما اولاه من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة ، والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وجه بقرة بن خالد الدوسي وصلة بن اشيم التابعي العدوي وجابر الصحابي وحسن البصري وقوله السلماني عالي اصطلاح النحو ،

اخيف الى جامعني الى ليلى شعوبا ، فطال وليلى ذاك ما خصبا لجر
وحاجبوني الوفاة ما وقفت ، على شرطها فعل المخوف من الكثر

وقول الاخر

عرج بنا نحو طلول الحما ، فلم تزل اهلة المربع
حتى مطيل النوم وقفا على الشاكلت او عطفا على الموضع

وقول الشرف الناسبي عالي اصطلاح الفقه ،

احج الى الزهر ليحظى بهما به ، وادم جمار الهم مستهترا ،

من لم يطف بالزهري وقته ، من قبل ان يحلف قد قصد
وقول ابن العفيف على اصطلاح الجدل ،
وما بال برهان الغزار مسلم ، ويلزمه دور وفيه تسلسل
وقول الآخر على اصطلاح العروض ،
ويقلبي من الهموم مديد ، وبسيط وافر وطويل ،
لم اكن عالما بذاك الى ان ، قطع القلب بالفراق الخليل ،
وقول الآخر على الكتابة ،
رايت فقيرا في المرقعة التي ، على حسنه دلت وحسن طباعه
تخذ بريحان الحوانيت مخنقا ، الى الثلك والعصلاء تحت رقاعه
وقول بعضهم وهو مختف بسبب تزوير في رقعة لابن
فضل الله يقبل الارض ويهني ان له تلك سنة مختف
مختف في حوائج البيت يخشى بوقيعات الرفاع من
صاحب الطومار وسؤال المملوك نسخ هذا الامر
الفتاح بحيث لا يقع عليه غبار خان المملوك وحف
المصحف ما يحمل عود وبحران وقول زهير على الرمل ،
تعلمت خط الرمل لما هجرتني ، لعلي اري شكلا يدل على الوصل
فصادفني فيه بياض وحمرة ، رايتهما في وجنتيك بسلت عقلي
فقالوا طريقي قلت يارب للوفا ، وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل
وقول ابن الوردي على النجوم ،

وجارية

وجارية كرهت بيعها ، من السواد الى المنظر
هي الشمس والبدر لونها ، فان رتضي وخلا مشتري

وقول الآخر على الهندسة ،

محيط باشكال الملاحة وجهه ، كان به اقليدس يا محدث
فعارضه خطا استواء خاله ، به نقطة والشكل شكل مثلث

ومن التنويه باسماء الكتب ما انشأه ابو عبد الله بن جزي
ورفعه الى امير المؤمنين المتوكل على الله ابي عنان فارس
يهنيه بابلال ولده وولي عهده الامير ابو زيان محمد
من مرض ماذا عسى ادب الكتاب يوطيء من
خصال مجدك وهو الزاهر الزاهي وما الفصيح بكلمات
موعبها كاف فيأتي بابناء وابناه فلا ايام مولانا الخليفة
ولسعادته القدح المعلى والزاهر كماله التاج المحلى تجلي
من حلاه زهرة الناظر ويسير بعلاه المثل السائر وينسق
من ثناه العقد المنظم ويضيء بهداه القصد الملتم والحال
زالت مقدمات النصر له مبسوطة ومعونات السعادة
باشارته منوطة وهدايته مكفلة باحياء علوم الدين
وايضاح منهاج العابدين ولرشاده يتولى تنبيه
الغافلين وياتي من شفاء الصدور بالنور المبين
ومبقات الخدمة بابه مطمح الانفس وملخص الجهد

من كفنه بعبة التلمس قد حكم ارب الدين والدنيا بانك
سراج الملوك لما لات عوارفك بالشرح المسلسل ومعارفك
بنظم السلوك وضحت معالم مجدك وضوح انوار الفجر
وزهت بعد لك المسالك والممالك زهو خريدة
القصر فلك في جمهرة الشرف النسب الوسيط ومن جمل
الماء الخلاصة والسيد وسبل الجران لها برعايتك تسير
ومحاسن الشريعة لها بتحصيلك تخير وانت حجة العلما
الذي تقصر عن تقصي مآثره فطن الاذكياء ان ابهم التعبير
فوجد بديك ملاك التاويل او غامض بديع اللغة فندك
فضل البيان والتحصيل وان تشعب التاريخ فلديك
استيفاء او تطاول الادب فوني ايجاز بيانك اقتضاب
وان ذكر الكلام فوني اشتقاقك من برهانه المحصول او المنطق
فوني موجز مالك لبابه المحصول ولبس اساس البلاغة
المامانا في من فضل المقال والاجامع لخير المامحزة من
تهذيب الكمال ولذلك صارت خدمتك غاية المطلوب
وحبك قوت القلوب ولا غرو ان كنت من العلياء ربتها
المكنونة فاسلافك الكرام هم جواهرها الثمينة بماسهم
احييت مقاتل الغرسان وبجودهم سقي رب الظمان
وتسهيل عدلهم وضحت شعب الايمان وانت المستقي من

سمط

١٨

سمط جمانهم والواسطة في قلائد عقيانهم عنك تؤثر سيرة
الاكتفاء وعن فروعك السعد اتروي اخبار بجناء الابناء،
فهم لمملكتك العلية بهجة مجالسها وانس مجالسها
وقطب سرورها ومطالع نورها وولي عهدك
درتهم الخطيرة وذخيرتهم الاثيرة لازال كامل سعادته
يطول مقامك محكما وعز امانيه بالجمع بين الصحيحين
حبك ورضاك معلما وقد وجبت التهنئة
بما كان حبله بريه من التيسير وما نهيا في استقامت
قانون صحته من نجح التدبير ولم يكن الا ان بعدت
به عنك المسالك واعوز نور طرفه تقريب المدارك
وتذكر ما عهدت من الانباس الموطا جنابه عن افضل
مالك فوري من شوقه سقط الزند والتهب في
جوانحه قبس الوجد فامددته من دعائك الصالح
بجنية الاولياء فظفر لما شارف مشارق الانوار مما حضرتك
بالقاء، وقد حاز الكمال المجرد بذلك العارض الوجيز
وكان لهم كتيب الابرير وها هو قادم بالطالع السعيد
اب بالمتصد الاسني من الفتح والتهنيد يطلع بين
يديك طلوع الشهاب ويسم عن مفصل الشباب
في الهناء بذلك زهر الاداب فاعدله تحفة القادم

من احسانك الكامل واخصه بالتكمل من ابنائك ه
الشامل فهو الكوكب الدري السمد من انوارك السنية
وفي تهذيب شمايله ايضاح للحلت الكريمة والغارسية
لا زالت تزدان بصحايه ما ترك عيون الاحبا وتفطر
بنخبة الزهر من ثنائك روضة الازهار وتتلى من
محامدك للايات البينات وتتوالى عليك الالطاف
الالهيات بمنه وفضله والسلام الكريم يعتمد المقام
المعلي ورحمة الله وبركاته ولمه عدة مقاطيع في ذلك منها
ظبي هو الكامل في حسنه، وتغره ابهى من العقد،
جاذ الدهش لكنه، اخلاقه تحكي صبا نجد،

ومنها

لك اسم من خل حبائي برقة، حتى من اياتها بالنوادر،
رسالة رمز في الجمال نهاية، رخيرة نظم اتحفت بالجواهر،
وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله،
وظبي لا وضاح الجمال مدرك، عليم باسرار المحاسن ماهر،
اري جيده نضد المحاني وقرت، ثنايا ه ما فمن صحاح الجواهر
وقال بن خاتمة،
ومعطر الانفاس يبسم دايما، عن در بحر زانه ترتيب
من لم يشاهد من عقد جواهر، لم يدر ما التفتيح والتهديب

ولم

وله

سمحتي عاذلي عليه، وقال لي وده عليل
فقلت معتل او صحيح، يود عنه عند الخليل

ولاخر

حاز الجمال بصورة قمرية، تجلو عليك مشارق الانوار
وحوى الكمال بسيرة عمرية، تتلو عيك مناقب الابرار

وقال الرئيس عبد المهيمن الحضرمي

متا عتمدي موطا الكافه، صح له التمهيد في احواله
وقابل المستفتي بالمستفتي، من مرايه المختار من اعماله
واضحت المسالك لحسني لديه، تدنيه تقصيا قصي امال
وسار من مشارق الانوار في، ادني المدارك اوالي الكماله

ولما وقف على هذه القطعة الفاضل ابو علي
حسين بن صالح بن ابي دلامة عارضها وزاد وذكد
القبس والعلم

قل للموطاء للموري الكافه، شراه بالتمهيد في الاحوال
واذا اكتفى بالمستفتي استذكاره، وفي له المختار في الاعمال
ومسالك الحسني تؤديه الى، اقصى الغرض من قصي الامال
ويلوح من قبس الهداية نوره، من معلم التفضيل والاجمال
ومن التوجيه من حيث هو للرعيني

Copyright © King Saud University

دايرة الحب قد تناهت ٭ فمالها في الهوى مزيد
فنحر شوقي بها طويل ٭ وبحر دمعي بها مديد
وان وجدي بها بسيط ٭ فليفعل الحسن ما يريد

ابن جابر الاندلسي ٭

يا ايها الحادي المغني كاس السري ٭ نحو الحبيب وهجتي للساقي
حي العراق على النوى واهل الحي ٭ اهل الحجاز رسايل العشاق

للصلاح الصفدي ٭

جمعت عليه القلب وقفلانه ٭ عذا جامع لحسن المنزه عن وصف
تشرف صدغيه وعامل قده ٭ وناظره الفتان جار على الوقت

ابن سنا الملك ٭

ضن عني بريقه فتحلت ٭ الي ان سرقته عظم لثمه
والي اليوم من ثلاثين يوما ٭ لم تزل في فمي حلاة طعمه
بكسر الجفن بالفتور وماني ٭ عمد وقت كسره غير ضمه

لآخر ٭

يا ظبي سرب اصابا قلبي ٭ بصارم اللحظ اذ تجرد
بشرك الجوهري ريق ٭ روي صحيحا عن المبرد للطيفة

كتب بن الوردي لقاضي القضاة الكمال البارزي
وقد ولي اخاه دونه ٭

حملتني واخي بنار الجوى ٭ وتركتا ضدين مختلفين

ياحي

ياحي عالم عصرنا وزماننا ٭ الكنت تعرف في دم الاخوين

فاجابه ٭

اباعمر ازجر عن مثل هذا ٭ فاحمد بالولاية مظلمتين
فانا نيك فيك معرفة وعدل ٭ فاحمد فيه معرفة ومرت

ولآخر ٭

عن حنه الوردي قال مسلما ٭ قد صح ما قد قال عنه الازهري
وبغره الضحاك قال وجفنه ٭ ما فيه قط رواية عن اعرابي
ولعله وخده بدل وجفنه ٭ والاربعة الجفن بالشعر
لابن حبيب ٭

وقالوا اعرف هواه واسل عنه ٭ فانت بما تلاقي منه اعرف
فقلت وحاصل المشواق عندي ٭ الا كلفوا احمد ليس يعرف

العبراطي ٭

قد لحبيب اراه ٭ يروي عن بن رشيق
ولحذاصبه يروي ٭ اخبارهم عن شفيق
لابن عفيف من ابيا ٭ ت

بنه جفونك من نعاس فتورها ٭ لتري مجاذب فيك جميعه
حملتني ثقل الهوى ووصفته ٭ عندي فهل محمولة موضوعه

ابن نباته ٭

كم دما مطلولة في هواه ٭ وبهار وضد حده مطلول

Copyright © King Saud University

وحديث عن السقام صحيح ، قد رواه عن طرفيه مكحول
وله وعيناء اما جفنها فمريض ، كليل واما لحظها فتذكر
يرد فك جمع لحسن في لحظاتها ، على انه في الجفن جمع مكسر
للمارديني
عيونها اعزت الصب الكئيب بها ، ولماذلك الاعزاء تحذير
جاورت خصرها ضمافا نحلني ، وللمجاور فيما قيل تاثير
ابن حجة من مطلع قصيدة
اعزاء لحظك ما لي منه تحذير ، وبالتعريف وجدي فيك تنكير
يانصب عيني عزامي كيف اجزمه ، والعذر يقنع والشوق محذور
للمارديني
غزال غزا قلبي بسيف لحاظه ، وقد راق في وصف الغزال تغزلي
فما استخدم المرواح سحر عيونه ، وفي ثغره شرطوي كل معذل
يدور بورد الخد اس عذاره ، فواحيرتي في دوره والتسلسل

اخر

ومهفهف ريحان بنت عذاره ، يزهو على الورد الجني الاحمر
اصلي بنار الخد عنبر خاله ، فهذا العذار دخان ذاك العنبر

اخر

له جمال يجمع الحسن منفرد ، والغصن في الروض عن تثنيه
في روض وجنته ورد الخدود ذها ، فكيف لا وعيوني من سواقيه

ابن

ابن نباته

مليك الحسن احيا بالمحيا ، ملوكا في نعيم وانتعاش
فكسرى في الجفون ووجناه ، هما النعمان والخال الخماش
وكانه من هنا اخذ ابن ملبك الحموي قوله
يذكر في عهد الخماشي خاله ، واجفانه الوسنى تذكرني كسرى
لعلاء الدين بن ايبك الدمشقي
بوجنته راحت خالا ، لاح على هذه الشريعة
فقلت من اعظم الوصايا ، ان يجب الخال بالشفيعة
للارجاني
لما نالت بارق من ثغره ، جادت جفوني بالسحاب الممطر
فكان وقع الدمع حل قلائد السفيات من علي صحاح الجوهري
اخر
نهاني لما بدي عقرب ، على خده ان اروم السفر
فقلت وفي يده فوسه ، اسير في القوس حل القمر
يحكى ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض
خاصته يا مولانا القمر في العقرب والسفر فيه مذموم
والراي الصبر الى ان يحل القمر برج القوس فعزم على
الصبر فبينما هو صفر اذ دخل عليه مملوك له حسن
جميل الوجه وتمثل بين يديه وقد توشح بقوس فقال

Copyright © King Saud University

له بعض الحاضرين الطفا يركب مولانا في هذه الساعة
فهذا القمر واشار الي المملوك فدخل في برج القوس
فقام الملك المعظم لوقته وركب تفاولا واستبشارا
بقوله فلم ير اطيب من تلك السفرة ولا اكثر صيدا وهذا
من الاتفاق الغريب لابن الفضل ابن الوفا

شكوت فما الوي وقلت فما ضعى ، وجد بقلبي لحظه وهو هازل
وبرفع وصلي وهو مفعول في الهوى ، وينصب هجري عامل وهو فاعل

والناظم رحمه الله من قصيدة

وعنيت بي ورفعت قدري في الورى

وعلمت اني في محبتك الذي ، فتذكر لي صلة وبرك عائد

لابن عبد المنعم الشوخي

لي شاهد يهوى الخلاف وليس لي ، عن مذهب عنه ولا تبديل
يتلو تلافي في مدارس حسنه ، يقضو صحت مالها تاويل
قاض قضت منه الملاحة انه ، يسطو على عشاقه ويصول
ومن العجايب انه خصم الهوى ، بالرجال وقوله المقبول
ما بالهم رفع الوصال بهجره ، والصد منهم بالجفا مفعول
جمل الملاحة عند شرح صفاته ، لمع وايضاحي لها التكميل
تلفي سريع في الهوى وتحيري ، عنه قصير والعنا فطويل

ومطالعه

ومطالعه واق ووجدي وافر منه وحظي في الزمان قليل
وقولي وقد سالني غلام حسن اعرابا ،

فما تبغي يا اعرابي ، وحسنك معرب كامل
فلحظك فعل ماض ، وقدك في لحنا فاعل

للشيخ شهاب الدين بن ابي حجلة من ابيات

وسمتني في هواه وجنة ، اطلعت في فعلها الي لام كي
قل لواو فوق خديه بدت ، هل لواو الصدغ من عطف علي

يحكى ان بعض الصالحين تكلم وفي مجلسه
نحوي فراي كلام الصالح غير منصب على مواقع
الاعراب فانكر النحوي عليه فانشد مرتجلا

فلا رفع الغبي ولا حفض التقي ، وها انا منصوب لكل العوامل

اخر

لام العذار وواو الصدغ قد جمعا ، في منع نومي وتعذيبي وفي كلفي
وهجرت اللام قلبي وهو منكسره ، وعادت الواو بعليما على تلفي

اخر

وفاتر الجفن في لحاظه دعج ، يبني العقول وفي اعطافه عمل
اغرى بي السقم دوكيد الجفون فما ، ليس لي في الهوى من عطفه بدل
للماردانى من ابيات

تحرك نحو الصب عامل فتنة ، اذا عن سواه حدث القلب بالنقل

Copyright © King Saud University

رجوت بواو الصدع عطفا وقده ، حكي الغايا انتهى الف الوصل

القسم

لا تقتني المعالي بابن بجدتها ، يوم الفخار ولا تبر التقي قسمي

قال الناظم رحمه الله تعالى اما القسم فهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم واوفخمه واغربه ويعلق وقوعه بشرط شروط من افعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم الخواص دون العوام من فخر ومدح او غيره ومنه

كذبت احسن ما يظن مؤملي ، وهدمت ما شادته لي املاقي
وعدمت عاداتي التي عودتها ، دهري من الاخلاف والاتلاف
وغضضت من ناري ليخفى ضوءها ، وقريت عذر الكمأة باخفائي

ان لم اشد على علاك حلة ، يضحى قذى في اعين الاشراف

انتهى **اقول** قال السيوطي هو ان يحلف على شيء مما يكون له مدحا او ذما وما يكسبه فخرا وما يكون بهجا لغيره كقوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قسم يوجب التعظيم لمقسم به والمدح باعظم قدر وكمال عظمة من ربوبية السماء والارض وتحقيق الوعد بالرزق وقال ابن الاثير بقيت وقذى واخرف عن العلا ، والقيت اضيافي بوجه عبوس

ان

ان لم اشد على بن هند غارة ، لم تخل يوما من ذهاب نفوس

وقال ابن المعتز في القسم في الغزل

والذي سل من جفنيه سيف ردا ، قدن قد من غدائره حمائله
ما دمت تقتلني دمعا ولا وصلت ، عمضا ولا سالمت قلبي بلابله

انتهى ومنه للمتنبي كل اني محمد عمرو بن المظفر وقد كتب الي يحيى المنصور اخيه حين بلغه انه ذكر بسوء في تاديبه فاباليهم الا انعم الله بالهم ، بسوء طوت بي ذما وقد علموا فضلي
بسوءت بيت العقل جهلا وضلة ، واني لارجوان يسوءهم فعلي

لئن كان حقا ما ادعوه فلامت ، الي غانيات العلياء بيدها رجلي
ولم الف اضيافي ببوجه طلاقة ، ولم امنح العافين في زمن المحل
ومنه ما كتب به علي العمري لاخيه عثمان العمري الموصلي
ان خنت ودك يا من ليس يتهم ، فلا وفقت في كسب العلا ابدا
وان نقضت عهودا بيننا حكمت ، فلا انتظم لي من بعدها حكم
وان سبقني شمس بعد وجهكم ، فلا مشى فوقها من مجدي القدم
وان رعى الطرق دار غير حيكم ، فلا تسقي زهرها من مدمعي الديم
واذا مالت فؤدي شمة عبقت ، من الغمام فلا انتشى بعدها النسم
ولا انتظمت اللالي من عقاد نها ، من بعدكم لفظكم ان راق او الكلم

وهي قصيدة بديعة منها

لكن مراة طبعي مذ صفت وبها ، منكم تصور الاخلاق والشيم

نقصا ظننتم مكراة لناظره، سوداء عابت مثالها فهابرسم
فصرتم لهلة بالسر حالكة، من سود افعالكم مدت بها خيم

ومنها

وكم بعذركم مثلما كنت، في الرند نارا قداح وهي تقتطم

ومنها

هيهات مدعجت باكحل طيته، وعذبت بلبان الترك تتغلم
وبيت المقري الحلبي في بديعيته،
لانك مرتبة عليا ولا بلغت، نفسي لكني من مقامي في ديار هم
وبيت ابن حجة رحمه الله تعالى،
برئت من ادبي والفرض شيمي، ان لم ابر بناي عنهم قسمي

الاستعارة

ان لم احث مطايا الفرض منقلة، من القوافي يوم المجد عن امم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما الاستعارة فهي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد الطرف الاخر قال الامام فخر الدين الرازي هي جعلك الشيء للشيء لمبالغة في التشبيه ولها وجوه اخر والقول فيها متسع والغرض هنا تعريفها انتهى اقول اعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكني عنها والمصرح بها تنقسم الى تخييلية وتحقيقية وثانيا تنقسم الى اصلية وتبعية وثالثا تنقسم الى مجردة ومرشحة واما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه محققا مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما ان اردت ان تلحق شجاعا بالاسود في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم وزاحم جميل بالبدر في الوضوح والاشراف وملاحة الاستعارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطه تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت لعدو تواترت عليه فلان البشارات بموته ونهب اموالة وقتل اولاده ومنها الاستعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجد من استفتي في مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فيشبه تردده بتردد من قام له مرقاة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة اخرى فيوهم اخرى ثم تدعي دخول المشبه في المشبه به وسد الطريق التشبيه

قايلا اراك تقدم رجلا وتوخر اخري وسمي هذا التمثيل علي
سبيل الاستعارة قايلا ذلك وقد صرح اهل البيان
بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة في شيء من اجزايه بل
لا يجوز فيه ذلك حتي بني بعض المحققين عدم
اجتماع التمثيلية والتبعية علي ذلك قال القطب في المثل
شهرة بحيث صار علما للحال الذهني المورد بخلاف الاستعارة
التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة
تمثيلية مثلا وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان يوخذ
امور متعددة من المشبه ويجمع في الخاطر وكذا من المشبه
به ويجعل المجموعان متشاركين في مجموع منتزع يشملها
ومذهب السكاكي هو ان الاستعارة تشمل التمثيل ه
ويقال للتمثيل استعارة تمثيلية واما علي مذهب
عبد القاهر وجار الله فالاستعارة مختصة بالمجازات
في المفرد المبني علي التشبيه واما الاستعارة المصرح بها
التخييلية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه
وهي تقدر مشابهته للمذكور مع الافراد في الذهن والقرينة
لحالية الدالة علي امر بالانسان الذي
يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق
عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الي الحال قايلا

لسان

لسان الحال المشبه بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة
المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالي
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس
الحمل علي التخييل ويحتمل الحمل علي التحقيق بان يستعار
لما يلبسه الانسان من امتاع لون ورثاثة واما الاستعا
بالكناية فهي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا علي
ذلك باضافة شيء من لوازم به المساوية الي المشبه
مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تعزلها بالذكر مضيفا
اليها الانياب والمخالب قايلا انياب المنية او مخالب
المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا
وهي لا تنفك عن التخييلية واما الاستعارة الاصلية
فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له
كذلك كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في
الايلام الشديد واما الاستعارة التبعية فهي ما تقع
في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء
الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات المشتقات
مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الي
ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث
والنسبة الي ذات واما مفهوم اسماء الزمان والمكان

والدالة على الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان
ما او آلة ما واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة
الى شخص مخصوص ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم
مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان
ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق به
وفي الحرف تبعية وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة
في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها فيقع في
المصادر ومتعلقات المعاني ثم تبعيتها يسري في
الافعال والصفات والحروف فعني الاستعارة ه
التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا
والمستعار له لفظ المشبه والمشبه به اذا تحققت
هذا فاعلم انك اذا وجدت مثل قتل زيد عمرا بعين
ضربه ضربا شديدا وفتت جميع اجزاء مفهومه
فلا تجد المجازية الا في جزئية الحدث وهي مجازية
الكل ولذلك تسمي الاستعارة في الفعل تبعية ه
وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف
واوضح من ذلك انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم
ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التاثير
بشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه

قتل

قتل فيستعار وقتل بتبعية استعارة القتل وهكذا
باقي المشتقات وبيان الاستعارة في الحروف وهو ان
معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها
لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في
امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية
الاستعارة في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف
وقد يكون جريان التشبيه في مصدر الفعل وفي
متعلقه على التسوية فيجوز اختيار كل من التبعية
والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة والمرشحة
فالاستعارة اذا عقبت بما يلايم المستعار له فهي مجردة
لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا شاكي
السلاح واذا عقبت بما يلايم المستعار منه فهي مرشحة
لايتاعرها بما يرادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا اليه
لبد وان لم تعقب بشيء من المستعار منه والمستعار له
فهي مطلقة نحو رايت أسدا واما الاستعارة باعتبار
بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه
والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو
قوله تعالى واشتعل الراس شيبا والطرفان حسيان
والجامع عقلي نحو قوله تعالى اذا ارسلنا عليهم

الريح العقيم او كل منهما عقلي وكذا الجامع نحو قوله
تعالي من بعثنا من مرقدنا او المستعار منه حسي
والمستعار له عقلي وكذا الجامع نحو قوله تعالي بل
نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
او المستعار منه عقلي والمستعار له حسي والجامع عقلي
نحو قوله تعالي انا لما طغي الماء والاستعارة ابلغ من
الحقيقة لان الاستعارة كدعوي الشيء ببينة وابلغ
من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها
المكنية والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والترشيح
عندهم ذكر ملايم المستعار منه وهو في التهريجية
بمنزلة التخييلية في المكنية كاثبات الاظفار للمنية
في انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية
والمراد من الابلغية افادة زيادة التاكيد والمبالغة
في كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه
فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف
الاداة علي خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه
واجب فيه فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه
تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخري فلا
تكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته والاخبار

عن

عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الي
الاستعارة فان قامت قرينة علي حذف الاداة هربنا
اليه والا فتحت بين اضمار واستعارة والاستعارة
اولي انتهي من كليات ابي البقا وان اردت زيادة
علي ذلك فارجع للتائيف المطول قال في معاهد
التنصيص وقد اتفق علماء البديع علي تقديم
الاستعارة المرشحة علي غيرها في هذا الباب وانه
ليس فوق رتبتها رتبة ونذكر هنا رتبة من الاستعارات
المرشحة وغيرها فمن محاسن ما ورد فيها قول ابي
جعفر الشقري

يا هل تري اظرف من يومنا ... قد جيد الافق طوق العقيق
وانطق الورق بعيدانه ... مرقصة كل قضيب وريق
والشمس لا تشرب خمر الندا ... في الروض الا بكؤس الشقيق

ومثله في قول ابن رشيق

باكرا لي اللذات واركب لها ... سوابق اللهو وذات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحي ... ريق الغواني من ثغور الاقاح

وقول ابي نواس عجيب بها

ما زلت استل روح الدن في لطف ... واستقي دمه من جوف مجروح
حتي انثنيت ولي روحان في جسد ... والزق منطرح بالراح مذبوح

وقول بن وكيع

عزف الطير فيه من نفس ، وادر كاسك فالعيش خلس
سل سيفا لعجز من عمد الدجا ، ويقري الصبح من ثوب الغلس
واغلي عن خلل قضية ، نالها من ظلم الليل دنس ،

وقول بن حفاجة المالقي

وقد جال من حول العمامة ادهم ، له البرق سوط والسماك عنان
وضحى درع الشمس بخرصد بيته ، عليها من الطل السقيط جمان
ونمت باسرار الرياض حميلة ، لها النور ثغر والنسيم لسان

وقول بن قرناص

قد اتينا الرياض حين تجلت ، وتحلت من النبات بجمان
وراينا خوائم الزهر لما ، سقطت من انامل الاغصان
وما الطف قول ابي بكر زكريا المغربي من قصيدة اولها

نام طفل النبت في حجر الغما ، واهتزار الطل في مهد الخزاما
وسعى الوسمي اغصان الربا ، فغدت تلثم افواه الندا ما

يقول فيها

كحل الفجر لهم وجفن الدجا ، وغذاني وجنة الصبح لثاما
تحسب البدر المحيا مثل ، قد سقته راحة الغمد مداما
حوله الزهر كووس قد غدت ، مسكة الليل عليهن ختاما

وقول السامي وهو بديع ،

والكاس

والكاس للسكر النبري صائغة ، والماء للجب الدري نظام
بتنا نكفكف بالكاسات ادمعنا ، كانتا في محجور الروض ايتام

وما ابدع قوله ايضا

بسطنا على الاثام لما ، رايتا العفو من ثم الذنوب
قيل كان الصاحب بن عباد يستحسن هذا البيت
وكان يتشهد به كثيرا ويقول ما درى قائله اي درة دمي
بها واي غرة سرها وخلدها وقول النوحي وهو غريب

ورياض حاكت لهن الريا ، حللا كان غزلها للعود
نزل الغيث درر دمع عليها ، فتحلت بمثل در العقود
الحوان معانق لشقيق ، كثغور تفض ورد الخدود
وعيون من نرجس بتراءى ، كعيون مغضوضة المسهيد
وكان الشقيق حين تبدا ، ظلمة الصدغ في خدود الغيد

وقول السيد ابي الحسن الباخرزي من ابيات

وكم قد مضى ليل على ابرقا لما ، مضى ويوم بالمشرق مشرق
تسرقت فيه اللهو املس ناعما ، واطيب انس المرء ما يتسرق
وياحسن طيف قد تعرض موهنا ، وقلب الدجا من صولة الصبح يخفق

وقول بن الساعاتي

ولولا رواة بل وشاة تحرصوا ، احاديثك ليست في سماع وناقل
لمن تغور الروض في شنب الندا ، خلال جبين النهر في طرر الطل

Copyright © King Saud University

وقوله الكمال بن النبيه

والنهر خد بالشعاع مورد ... قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل

ومن فضة والزهر كالتيجان

وقول بن قرناص

لقد عقد الربيع نطاق زهر ... يضم بعضه خصرا نحيلا
ودب مع العشي عذار ظل ... على نهر حكى خدا اسيلا
وكلهم قد اخذوا الوجه والعذار من قول بن خفاجه حيث قال

وان وان حسن الشيب لمولع ... ببطرة ظل فوق وجه عذير

وما احسن قول الشهاب محمود

اذا الكري ذر في اجفانا سنة ... من النعاس نفضنا ها عن الهدب

وقول بن بنانة المصري

ولما جنى طرفي رياض جمالكم ... جعلت سهاد ي في عقوبة من جنى
اجبانا ان عفتم السفح منزلا ... واخليتم من جانب الجذع موطنا
فقد خربتم دمعي عقيقا ومهجتي ... غضا وسكنتم من ضلوعي مغنا

وقوله ايضا

هذي الحمائم في منابر ايكها ... تتل العشاء والطل يكبو في الورق
والقضب تخفض للسلام رؤسها ... والزهر يرفع زائريه على الحدق

وما

وما احسن قول بن تميم

اني لأشهد للمحبي بفضيلة ... من اجلها اصبحت من عشاقه
ما زاره ايام زجر فتى ... الا وجلسه على احداقه

وقول مجد الدين المرلبي

اصغى الي قول العذول يحملني ... مستغهما حتكم بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد خديكم ... من بين شوك ملامة العذال

وقول ما بن للوسوس

دعتني الى وصلها جهرة ... ولم تدر اني لها عاشق
فقمت والسقم في مفرقي ... الى قدمي السن تنطق

وما اجود قول ابي ظاهر البغدادي في نار القرى

حظرت فكاد الورق تسجع فوقها ... ان الحمام لمولع بالبان
من معشر نشروا على تاج الزباء للطارقين ذوايب النيران

وهو ما خوذ من قول الاول

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم ... وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا
اذا اصطلى عنهم طارق رفعوا له ... من النار في الظلماء الوية حمرا

وقول مرود

قوم اذا هبت الضيوف جفانهم ... ردت عليهم السن النيران

ومن قول الرهاوي

نادته نار ك وهي غير فصيحة ... وهنا تخف ذوايب النيران

وقد بالغ مهيار الديلمي في قوله

مزجوا بمدرجة الطريق قيامهم ٭ بتقارعون على قري الضيفان
ديكاد موقدهم يجود بنفسه ٭ حب القري طربا على النيران

وما احلى قول ابن سكرة وهو صاحب البيتين الجامعين الكافات الشاقل ما اعددت للبرد فقد حار بشده قلت دراعة عمري تحتها جبة رحمه وما الطف قول ابن عمار

ادر الزجاجة فالنسيم قد ابري ٭ والنجم قد حرف العنان عن السري
والنجم قد اهدي لنا كافوره ٭ لما استرد الليل منا العنبرا

ومن بديع الاستعارة على سخفه ومجونه قول السعيد ابن سنا الملك ياهذه لا تستحي مني قد انكشف الغطا ان كان كك قد تشاب ان ابري قد غطا وللشيخ بدر الدين الغزي

لما خلوت بعرسي ٭ وقد كشفت الغطا
تشاب الكس عنها ٭ والا برمي غطا

فالاستعارة التشاب والتمطي هنا من احسن الاستعارات قال ابن جبارة انشدني ابن سنا الملك هذا وزاد في الاعجاب به فلما عدت الي البيت اخذت جزا من البصاير والذخاير لابي حيان التوحيدي فيها ان امراة قالت لاخري خرجت اليوم الي العيد قالت اي وحياتك قالت لها فما رايت قالت احداثا تتشاوب وايورا تتمطي فلما اجتمعت به قلت له قد عرفت وعثرت على الكنز الذي انتهيته وحكيت له الحكاية قال سيدنا يفتش على امري ومن ظريف الاستعارة قول مجير الدين بن تميم كيف السبيل بان اقبل خدمن

اهوي وقد نامت عيون الحرس ٭ واصابع الشوق توقي بحرس
صدا وتغمزها عيون النرجس ٭

وبديع قول السلامي في وصف الحرب

والنقع ثوب بالغبار معطر ٭ والارض فرش بالجياد مخيل
وسطور خيلك انما الفاتها ٭ سمر تنقط بالدماء وتشكل

واجاد البدر يوسف الذهبي بقوله

هل يا صاح الي روضة ٭ يجلوبها الغاني صداحه
فنسيمها يعبق في ذيله ٭ وزهرها يضحك في كمه

ومن ظريف الاستعارة قول ابن العويرة

عابت حبة خاله ٭ في روضة من خلسار
فتنافر اوي طائرا ٭ فاصطاده شرك العذار

وما ابدع قول الشريف الرضي

ارى النسيم بوادكم ولا برحت ، صوامل المزن في احداقكم تضع
ولا يزال حنين البنت يرضعه ، على قبوركم الغواضة الهمع
وقد حنه بن اسعد الموصلي فقال من قصيدة يشوق
الى دمشق ،
سقى دمشق وايانا مضت بها ، مواطر السحب باديها وغاديها
ولا يزال حنين البنت يرضعه ، صوامل المزن في احشاء اراضيها
ومحاسن هذا الباب كثيرة والاقتصار على هذه
البنية اول وبيت بنجة ،
وكان غرس التمني بانفاقروي ، بالاستعارة من ثيران هجر بهم
، مراعاة النظير ،
تجار لفظك لفظا الى سوق القبول بها ،
، من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما مراعاة النظير
وبسمى التوفيق فهو جمع شيء الى ما يناسبه من
نوع او ما يلابسه من بعض الوجوه كقوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فهذان مثالان والنجم ما لا ساق له من النبات
ومنه ،
وحرف كنون تحت راء ولم يكن ، بدال ويوم الرسم عبرة النقط

قد

قد ناسب في جمعه بين حروف الهجاء وان كانت
ممدوده غيرها لما اراد بالحرف الناقة والراء والراكب.
وبالدال الدافت بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقطة
للطاها قول قال السيوطي ويسمى الائتلاف والمواخاة
ثم قال وهو اصناف الاول ايناسب اللفظ المعنى
كقول زهير ،
اتانى دستعا في مرس وجل ، وتوكجدم الحوض لم يتلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ، الا عم صباحا ايها الربع واسلم
فان في البيت الاول بكون معانيه اعرابية بالفاظ
غريبة وان في الثاني لكونها عرفية بالفاظ مستعملة ومثال
ذلك من الحديث حديث الصحيحين الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف اغبر ذي طمرين لا يؤبه
له اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل
جواظ مستكبر وفي رواية احمد اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر وفي رواية ابي نعيم كل شديد قعبري
اي في اهل الجنة بالفاظ سهلة رقيقة وفي اهل
النار بالفاظ مجدرة فجة شديدة وليس في التلخيص
تعرض لهذا القسم الثاني ان يناسب اللفظ كقول
البحتري في وصف الابل التي اخذها السير كالقسي

Copyright © King Saud University

المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار فانه لما شبه
الابل بالقسي في الرقة والانحنا واراد تكرير التشبيه
بالعراجين وثبوت الخط لوجود ذلك فيهما فائر السهم
والاوتار لمناسبتهما لفظ القسي وكذا قول بن رشيق
اصح واقوى ما سمعناه في الندا
من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا
عن البحر عن كف الامير تميم
فيه المناسبة بين الصحة والقوة والسماء والخبر
والماثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل
والحيا وهو المطر والبحر وهو كف تميم مع ما فيه
من رعاية العنعنة اذ جعل الرواية صادرة عن كابر
كما يقع في سند الاحاديث فان السيول اصلها
المطر والمطر اصله البحر كما قيل
كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه الا انه من ماله
وكذا قول الاخر في غلام معه خادم
ومن عجب ان يحرسوك بخادم وخدام ذلك الحسن من ذاك الكرى
عذارك ريحان وثغرك جوهر وخدك ياقوت وخالك عنبر
ومقاله في الحديث ذو الوجهين في الدنيا ذو اللسانين

في

في النار رواه ابو داود وغيره الثالث ان يناسب
المعنى المعنى بان يوتي في الكلام ما يناسب
اوله معنى اخره وهذا النوع يسمى تشابه الاطراف
كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما لا يدرك
بالبصر والخبرة تناسب من يدرك وقد حكي ان
اعرابيا سمع قارئا يقرا فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن
يقرا القرآن فقال ان هذا كلام الله فلا يقول
كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء
عليه اهـ ومن الغايات في مراعاة النظير قول
البديع من قصيدة يصف بها طول السرى
لك الله من عزم اجوب جيوبه كأني في اجفان عين الردا كحل
كان السرى ساق كان الكرى طلا كانا له شرب كان المنى نقل
كانا جياع والمعي لنا قمر كان الغلا زاد كان السرى اكل
كان بنا بيع السرى ندى مرضع وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل
كان على ارجوحة في مسيرها لعوبا بنا تهوي وبالبا تعلو
ومنها في المديح
كان في قدس لساني لم يد مديحي له نزح به امالي بنبل

كان دوائي مطعل حبيبه ، بنا في لها بل وعتي لها نسل
كان يدي في الطرس غواص لجة ، به كلمي درية فتمني تقلوا

وقول محيي الدين بن تميم

لو كنت تشهد لي وقد حمي الوغى ، في موقف ما الموت منه بمنزل
لترى انابيب الحياة على يدي ، تجري دما من تحت ظل القسطل

وما الطف قول بن حنفاجة يصف قرنا

واشقر يقرم منه الوغا ، بشعلة من شعل مناس
من جلنار ناضر خده ، وازرنه من ورق الاس
يضحك للغرة في وجهه ، حبابه يضحك في الكاس

ولابي العلا المعري

دع البراع لقوم يخزرون بها ، وبالطوال الرديناة فاقتحم
فهن اقلامك الاتي اذا كتبت

مجداً انت بمداد من دم هدر

وما احسن قول الواواء الدمشقي

سقيا اليوم عند قوس السماء به . والثمن مشرقة والبرق خلاس
كانه قوس رام والبروق له ، رشق السهام وعز الثمن ابلاس
وبعض شراء الذخيرة واحسن ،

بدار سقتها ديمة اثر ديمة ، قالت بها الجدران سطراً على سطر
فقد عارض بستي ومن لثة مجلس ، يفتر ومن بيت يميد من السكر

ولاخر

ولاخر

كاني بمعسول المراشف قد حمي ، معسول ريقته بقد عاسل
نشوان من خمر الدلال فقده ، غضن وقد هاجت عليه بلابل
مذجن فيه العاشقون صبابة ، قد قيدوا من صدغه بسلاسل
وهم في جوهري

بهوى جوهرياً في ملاحته ، مزينا بالدل موصوف فيه
فالحد ياقوتة والوجه حاطبه ، زمرد اخضر والدر في فيه

وما الطف قول بعضهم

اذا حيش الاحباب جيشا من الجفا ، بنينا من الصبر الجميل حصونا
وان بعثوا خيل العتاب مغيرة ، بعثنا لهم خيل الخضوع كمينا
ابن مكانس يداعب السراج

ايا سراج اشتري ابري فانت به ، اولى وذلك للامر الذي وجبا
سلكندراب وتدعى بالسراج وذا ، مثل المنار اذا ما قام وانتصبا

ولاخر

اسماء جنتها الانيقة جنة ، والكوثر المختوم عذب رضابها
قد للملاح دعوا الجمال لانها ، اولى به ولانت اولى بها

فخر الدين من اسمها خاص

انا في المحبة مرت سلطان الهوى ، لكن اسرت به فكيف خلاصي
فالدمع عند القلب كاتب سره ، ومباشر الاحشاء ناظر خاص

ولاخر

وفي خياطه لبعضهم

احبيتها كالبدر خياطة ، تركبها في القلب والطرف
فلي كعوب الغرج من وصلها ، وللعذول الشل بالكف

للصلاح الصفدي

احبيته كالغصن ناعم ، له على نوح ورقاء
وثغره للصادي من حسنه ، بحار في تشبيهه الطائي

لشمس الدين الرخدي

ماخلت قبل قوامه اوحسنه ، ان الغصون ثمارها الاقتاء

لابن حبيب

شهد الحبيب وقد من احبيته ، ان النسيم بطيفه يشفي لجوي
ياحاكم العشاق انته واردعا ، فكلاهما ابدا يميل مع الهوي

لابن حطا خطيب داريا

يامن له باحاديث الغدر دهوي ، سلبه فلي عن عوالمها روايات
وتحل مني احاديث الغرام وقل ، بين الحواجب والعيون وقفات

للتقي بن حجة

سجدت جفوني هيبة لما بدا ، محراب حاجبه بغير حجاب
الله اكبر وهو بغرة وجهتي ، حرما ولم اخرج من المحراب

وظرف من قال

الله اكبر هذا وجهه حرم ، ففيه ياعين اوصاف لها اعتكفي

وان

وان تعبدت في محراب حاجبه ، ميلي الى جهة الاصداغ والخرفي

ابن ايبك الدمشقي

من التزك اما جفنه فتفتر ، ضعيف واما اللحظ منه فتزري
ومقلته المزج والصدغ عقرب ، وحاجبه قوس فهل انت مشتري
واحداقه احداق عبلة ان رنت ، ولكنها تسطو كسطوة عنتر

لبعضهم

منه بدا من قوس حاجبه ، وتر للصدغ مقتول
قال لي سلطان مقلته ، واحد الاشك مقتول

لابن خفاجة الاندلسي

جاء العذار وكان وجهك قبلة ، فخط فيه من الدجا محرابا
واري الشباب وكان ليس بخاشع ، فخر فيه راكعا واناب
ولقد علمت بكون نغرك بارقا ، ان سوف يرجى للعذار سحابا

لبعضهم

جوهري الاوصاف يقصر عنهم ، كل وصف وكل ذهن دقيق
شاربي من زمرد وشبابي ، لؤلؤ فوقهما من عقيق

لابن سنا الملك

واملا عيناي يستطاب فليتني ، اطلت ذنوبي كي يطول عتابه
وفي غزلي ذكر العذيب وبارق ، وما هو الا نغره ورضابه

للصلاح الصفدي

وطبي معانيه بديع نظامها، به حار فكري اذ راي كل معجز
قرات مقامات الحريري كلها، بعارضة مشروحة للمطرزي

ولاخر

شبهت نظارتي، قالت بلفظ موجز
على الحريري سما، قدري والمطرزي

ولابن الوردي

شبهت خد حبيبي، شبيه فكر مبرز
مقامة الحريري، وشرحها للمطرزي

للعراقي

انظر الى سطر عذار بدت، من فوقه الشامات مثل النقط
صحت به نسخة حسن لمن، قد راحت الارواح فيه غلط

ابن قرناص

اقام الغوام اللدن عذري محبه، ونم عملي وجدي العذار المسنم
بدا وجهه يحكي ربيعا وقلبه، جمادي فامسي النوم وهو محرم

وقول ابن المبرمن قصيدته المشهورة

تدمي اللواحظ حسنه، فزي له فيها اسد
نومي المحرم بعده، وربيع لذاتي صفر

ولابن حجة رحمه الله تعالى

هويته عجما فوق وجنته، لامية عودتها احرف العتم
فوق صفحها السن الاقلام قد نطقت، وطال شرحي في لامية العجم

لعبد الله

لعبد الله بن المعتز

واني لاشكو لدغ اصداغك التي، عقاربها في عارضيك تقسم
واني لدر الشعر منك ولحاب، فكيف يديم الضحك وهو يتيم

قوله لدغ صوابه لسع فان الحريري قال في درة الغواص كلما هرجه بموخزه يسمى لسعا كالزنبور والعقرب وكلما هرب بعقده يسمى لدغا كالحية اهو كبعضهم

ومن قيامتي بوصاله، ويضم شملينا معا دشامل
واكون من اهل الحظا ياحذه، نار وصد غاه على سلاسل

اقول بل يكون من الطاعة حيث حل في هذا النعيم

وبيت بن حجة رحمه الله تعالى

ذكرت نظم الليالي وكحاب له، راعي النظير شوهته منتظم

خاتمة قال السيوطي لو ذكر الشيء مع ما لا يناسبه كان عيبا وان كان جايز كقول ابي نواس

وقد حلفت بينا مبرورة لا تكذب، برب زمزم والحوض والصفا والمحصب

قال ابو جعفر الاندلسي عابوا عليه ذكر الحوض مع زمزم والصفا والمحصب فانه غير مناسب وانما يناسب ذكر الحوض مع الميزان والصراط وشبههما من احوال القيامة ثم قال قلت وكانه اراد حوض زمزم الذي

يسقى منه ولو قال بدله والبيت لسلم قال الاندلسي
وكذا لو جا بمتناسبين فاورد احدهما وثني الاخر
او جمعه وهو عيب كقوله
الا يا ابن الذين قضوا ومانوا ٥ اما والله ما ماتوا لنسقى
ومالك فاعلمن فيها بقاء ٥ اذا استكملت اجلا ورزقا
قال فجمع الاجل وافرد الرزق وهما متناسبان لان وجد
احدهما الا بوجود الاخر وكان الاولى ان يقول قال
المختار ان ذلك ليس بعيب وقد تقدم عقيب
الالتفات ان تفنن الخطاب بذلك من البلاغة
وقد ورد من ذلك في القران كثير قال تعالى ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فافرد
السمع وجمع الاخيرين وقال تعالى يتفيا ظلاله عن
اليمين والشمائل

براعة التخلص

من كل معربة الالحاظ معجمة ٥ بريئها مدح غر العرب والعجم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما براعة التخلص فهي
ان يستطرد الشاعر من الغزل او النسيب والوصف او غيره
الى مدح ممدوحه باحسن نوع يمكن من انواع البديع
الطريفة اخذا سارشفا وهو يدل على حسن تفرف
الشاعر اه اقول قال السيوطي الموضع الثاني مما يتانق

فيه

فيه التخلص مما ابتدي به الكلام من نسيب او غيره كادب
والفخر الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا
رقيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال
من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام
بينهما وهذا النوع اعتنى به المتاخرون ورقق منه
في القران ما يسكر العقول ويحير الاوهام فانه
تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبياء والقرون الماضية
والامم السالفة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه
ولاخيه بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة
وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بعقاب سيد المرسلين
بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين من حالهم
ووصفهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضايله وفي سورة
الشعراء حكى قول ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون
فتخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا ينفع الخ
وفي سورة التحريم نهى نبيه عن العجلة بقوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به ثم تخلص بقوله كلا بل تحبون
العاجلة فاما العرب المتقدمون والمخضرمون وهم من

Copyright © King Saud University

ادرك الجاهلية والاسلام ومن قارهم فانهم لم يقتنوا به
بل ينقلون بلا مناسبة ويسمي الاقتضاب نغم لم يغتهم
حسن التخلص كقول زهير
ان التخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
ومن الاقتضاب قول ابي تمام
لو راي الله ان في الشيب خيرا ، جاورت الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدو حروف الليالي ، خلقا من ابي سعيد غريبا
ومن الاول قوله ايضا
تقول في قومس قومي وقد حذرت ، منا السري وخطا المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الجود
ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص في انه بشيء من
الملايمة كفصلم بامابعد كقولك بعد الحمد لله اما بعد
فان كذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء
الى كلام احزن غير ملايمة لكن يشبه التخلص حيث
اتيت بالكلام الاخر فجاء بل قصد نوع من الربط عاطف
معنى مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا
وكذا وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اي
الامر هذا وهذا كما ذكرنا فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة ارتباط
قال ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو

احسن

احسن من الوصل وهي علاقة وكيفية بين الخروج من الكلام
الى اخر انتهى ومن البحتري
ردونا الى الفتح بن خاقان انه ، اعم ندي منكم وابر مطلبا
وهو كثير في شعره حتى ان السليماني الشاعر عرض به في قوله
بغتابني فاذا التفت ، ابان عن محض صحيح
وبما كتوب البحتري ، من النسيب الى المديح
وكذلك ابو نواس وهو الغالب على شعره كقوله
يمدح الامين بن الرشيد
يا كثير النوح في الدمن ، لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة ، فاذا احببت فاستكن
الى ان قال في وصف الخمر
مزجت من صوب غادية ، جلبته الريح من ازن
ثم انتقل الى المديح من غير تخلص فقال بعده
تضحك البنا الى ملك ، قام بالاثار والسنن
وقد حذا ابو تمام البيتين بلفظهما من مسلم بن الوليد
حيث يقول
يقول صحبي وقد جدوا على عجل ، والخيل تستن بالركبان في اللجم
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
وقد حذا ذلك بعدهما ابو اسحاق الغزي فقال

يقول اذ حشتاه فظلت ٥ تناجينا بالسنة الكلال
الي ان قال الهلال مسير ركبي ، فقلنا بل الي ان قال النوال ،
ومن حسن التخلص قول الفرزدق ،
وركب كان الريح تطلب عندهم ، لهانزه من جدبها بالعصائب
سروا يتخبطون الليل وهي تلفهم ٥ الي شعب المرار من كل جانب
اذا انسوا نارا يقولون ليتها ، وقد حضرت ايديهم نار غالب
وقول ابي نواس يمدح الخصيب صاحب مصر ٥
تقول التي من بينها خف محملي ، يعز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغني مطلب ، بلي ان اسباب الغني الكثير ،
فقلت لها والنجم لما بوادر ، جرت بجري في ائرهن عبير ،
دعيني اكثر حاسديك برحلة ٥ الي بلد فيها الخصيب امير ،
الم تدر ارض الخصيب ركابنا ٥ فاي فتي بعد الخصيب نزور ،
فتي يشتري حسن الثنا بماله ، ويعلم ان الحادثات تدور ،
فما جازه جود ولا حل دونه ، ولكن يصير الجود حيث يصير
وقوله ايضا ٥
واذا جلست الي المدام وشربه ، فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزعت الي الغواية فليكن ، مدح ابن داود الندي لالناس
واذا المرء مدح قوم لم تمت ، في مدحهم فامدح بني العباس
وقول مسلم بن الوليد ،

اجدك

اجدك هل تدرين كم من ليلة ، كان دجاها من قرونك تنشر
لهوت بها حتي تجلت بغرة ، كغرة يحيي حين يمدح جعفر
وقول ابي الطيب
خليلي ما لي لا اري غير شاعر ، فلم منهم الدعوي ومني القصائد
فلا تفجعوا ان السيوف كثيرة ، ولكن سيف الدولة اليوم واحد
وقول ابن العلاء المغربي ،
وقوان المطي بها عقرت ، وحقك لم اشد بها عقالا
مواصلة بها رحلي كاني ، من الدنيا اريد بها انفصالا
سالت فقلت مقصدنا سعيد ، وكان اسم الامير لهن فالا
ومن مخالص ابن حجاج علي طريقته المشهورة في الخفة والمجون ،
وقد بادلتها قبالها لي ، بمنشورة استهاولها قتالي
كما لابن العميد جمع مدحي ، ومدحي ابن العميد جميعها لي
ومن المخالص البديعة قول مهيار الديلمي يمدح مختار الملك ،
اري كبدي وقد برزت قليلا ، امات الهم ام عاش السرورا
ام الايام خافتني فاني ، بفخر الملك منها استجيرا
وقول ابي نصر الاصبهاني
بتنا نطف الليل ما اكتبت الرجا ، حتي دعاه صباحه بظلام

Copyright © King Saud University

ودنا اليها للمغيب كانها ، بدر الهالي نضدت بنظام
والصبح قد صدع الظلام كراية ، بيضاء في سود من الاعلام
اوراي مولانا الامير اذا اجتبى ، بمحو ظلام الشك في الاحكام
ومن المخالص البديعة الفائقة قول ابي القاسم
ابن هاني الاندلسي من قصيدته البديعة التي منها

بعيشك بين كاسه وجفونه ، فقد بين الابريق من بعدما افقا
وقد فك الظلماء بعض قيودها ، وقد قام جيش الليل للصبح واصطفا
ولت نجوم الثريا كانها ، خواتم تبدو في بنان يد تخفا
ومر علي اثارها دابر انها ، كصاحب ود كنت حيله خلفا
واقبلت الشعرى العبور مليحة ، يبرزها اليعبوب تجنبه طرفا
كان بني نفث ونفثا مطايل ، بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان سهيلا في مطالع افقه ، سفارق الف لم يجد بعده الفا
كان سهيلا عاشقا بين عوده ، فاودته يبدو واونة يخفا
كان الهزيع المابوي ورسته ، سري بالنسيج لكسروا بي ملتفا
كان ظلام الليل اذ مال ميلة ، صريع مدام بات يشربها صرفا
كان السماكين اللذين تظاهرا ، علي لبدتيه ضامنا فاف لاحتفا
كان معلى فوقها فارس له ، لوان محفوزات ذكرها الرجفا
كان قدام النسر والنسر واقع ، صفعن فلم تشعر لخوف بها صفعا
كان اخاه حين رام طائرا ، اي نحو نصف البدر فاختطف النصفا

كان

كان رقيب الصبح اجدل مرقب ، بعثش تحت الليل في ريشه طرفا
كان عمود الليل خافان عسكر ، من الترك نادى بالنجائب فاستخفي
كان لواء الصبح غرة جعفر ، لراي القرن فازدات طلاقة صنفا
ومثلها في الحسن والوزن والقافية قول الخفاجي وقد
عارضها

سلا ظبية الرعساء هل فقدت حشفا ، فانا لمحنا في مراتعها خلفا
وقول الحوط البان فلتمسك الصبا ، علينا فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت من رهضاب الشام وهي مريضة ، فاظهرت الماء وقد كاد ان تخفي
عليلة انفاس يداوي بها الجوى ، وضعفا ولكنا رجي نهاضعفا
وهانئة في البان تملي حديثها ، علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة ، وقد جاوبت من كل ناحية الفا
وشجو قلوب العاشقين حنينها ، ولا فهما مما تغنت ولا حرفا
وقد صدق فيما تقول من الاسى ، لما لبست طوقا ولا ضمت كفا
اجارتنا ذكرت من كان ناسيا ، واضرمت نار الصبابة لا طفا

Copyright © King Saud University

وفي جانب الماء الذي تردد فيه ،
مواعيد لا ينكرن لياً ولا خلفا
ومهزورة للبان فيها شمائل
جعلن له في كل قافية وصفا
نسنا عليها بالنسبة ليلة
من السحر لم يطعن النهار لها سجفا
لعمري ان طالت علينا فاننا ، بحكم الرياء قد طفا لها كفا
رمين بها في العرب وهي ذميمة ، ولم يبق للجوزاء عقداً ولا شغفا
كان الدجا لما تولت بجوزه ، مدبر حرب قد هزمنا له صفا
كان عليه للمجرة روضة ، مفتحة الانوار اونشره زعفا
كانا وقد التفت علينا هلاله ، سلبناه جاماً او قصمنا له وقفا
كان السها انسان عين غريقة ، من الدمع يبدو كلما رفت ارتجفا
كان سهيلا فارس عانة الوغا ، فمر ولم يشهد طراداً ولا زحفا
كان سنا المريخ شعلة قابس ، تخطفها عجلان يقذفها قذفا
كان افول النسر طرف تلفت ، بسنة ما هب منها ولا اغفا
كان بغير الملك سل حسامه ، على الليل فانصاعت كواكبه كشفا
ومثلها في الحسن قول علي بن محمد الكومي من قصيدة
متى ربحي يوماً شفا من الضنا ، اذا كان جانبه علي طبيبي
ولي عائدات سقمن فجئن في ، لباسه سواد في ظلام قشيب

نجوم اراعيها طول ليلي بروجها ، وهن لبعد السير ذات لغوب
خفاق في جنح الظلام كانها ، فواد بغاة يطول وحبيب
يرى حوتها في الشرق ذات مناحة ،
وعقربها في الغرب ذات ربيب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبته ، تهدل غصن في الرياض رطيب
كان الى حوض المجرة اوردت ، تشارع من ماء هناك صبيب
كان رسول الصبح يخلط في الدجا ، شجاعة بقام بين هبوب
كان احمرار الفجر صرح ممرد ، وفيه لآل لم تشن بشغوب
كان سواد الليل في صوب صبحه ، سواد شباب في بياض مشيب
كان نثير الشمس يحكي بشره ، علي بن داود اخي ونسيبي
ولولا اتقائي عنه قلت سيدي ، ولكن يراها من اجل ذنوبي
نسيب اخا رهو غير مناسب ، قريب صفاء وهو غير قريب
ومن الخالص البديعة قول القاضي الفاضل من
قصيدة يمدح بها خليفة الفاطميين في ذلك العصر مطلعها
ترى لحنين او حنين اكما يم ، جرت فحكت دمعي دموع الغمائم
وهل من ضلوع او ربوع ترحلوا ، فكل اراها دارسات المعالم
دعوا نفس المقروح تحمل الصبا ، وان كان يرعوي لقصون النواعم
تاخرت في حمل السلام اليكم ، لدبها لما قد حملت من سمائم
فلا تسمعوا الاحديثا لنا فرب ، يعاد بالفاظ الدموع الرواجم

Copyright © King Saud University

فان فؤادي بعدكم قد فطمته ، من الشعر لاحمد بن فاطمة
ومنها قول شيخ شيوخ حماه من قصيدة نونية مطلعها
وبلاه من نومي المشرد ، اواه من سقمي المبرد
الي ان قال الكسير شوة بطرفه ، سكرت من خمره فربد
عضت نقاحل عقد صبري ، بلين خصر يكاد يعقد
من راي ذلك الوشاح الصايم صلي علي محمد
ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الملك الناصر صلاح الدين
مطلعها ،

لنا من دين الحالين جاره ، تواصل ناره وتصد ناره
تعاملني بما يجري سلوي ، ولكن ليس في خوفي مراره
الي ان قال وقالوا قد حسرت الربح فيها ،
فقلت الربح في تلك الخسارة
باسر نظرة اسرت فوادي ، كاشا اللهيب من الشراره
ويغنك طرفها فيقول قلبي ، امن تري صلاح الدين غاره
وقوله من قصيدة يمدح بها الملك المجاهد
ظبية حكم ظبا مقلتها ، عزة الظبي وذل الاسد
كنت في ترك الهوي مجتهدا ، وهي كانت ذلة المجتهد
كملت حسنا فلو للحسنها ، خلقتها بعض خلال الامجد
ومنها قول ابن قلاقس من قصيدة يمدح بها الملك المنصور

نور

نور الدين محمد عاتب الامراء بالديار المصرية ،

ماذا علي الشمس لو عادت بربتها ،
بقدر ما يتقاصها الملوا عيدا
او الركاب لامرعن في خلدي ، وكم في بديع الحسن تزديدا
وقف ابنك ملان الحديد له ، فان صدقت فقل لي ابن داودا
حلت عري النوم من اجفان ساهرة ،
رد الهوي هدبها بالحسن معقودا
تفجرت وعصا الجوزاء تقربها ، فاذكرتني موسي والجلا ميدا
يا ثلب الفجر يا برجان اوله ، كل الثريا فقد صادفت عنقودا
الي ان قال
ما لي وما للقوافي في اسرها ، الا وقد محرما ومحسودا
اسكرتهم بكؤس النظم مترعة ، ولم انل منهم الا العرابيدا
سمعت بالجود مفقودا وناشله ، يقول لي ووجدت الجود مفقودا
الحمد لله والله ما نظرت ، عيناي بعد ابي المنصور محمودا
وقول القاضي السعيد بن سناء الملك يمدح القاضي
الفاضل عبد الرحيم البيساني ،
صنت بطرف ظل بعدي مسقمه ، ارايتم من ضن حبي بالغنا
يا عاذلين جهلتم قدر الهوي ، فعذلتموا فيه ولكني انا
اني رايت الشمس لم ترايتها ، ماذا عساني اذا هويت الاحسنا

Copyright © King Saud University

وسألت من أي المعادن نفرها ، فوجدت من عبد الرحيم المعدنا
ابرت جوهر نفرها وكلامه ، فعلمت حقا ان هذا من هنا
وقوله من قصيدة يمدح بها الملك المعظم مطلعها
تقنعت لكن بالحبيب المعمم ، وفارقت لكن كل عيش مذمم
وباتت يدي في طاعة لجي والهوى
وسألت الخمر أو سوار المعصم
سعدت بدر حزه برج عقرب ، فكذب عندي قول كل منجم
واقسم ما وجه الصباح اذا بدا ، باوضح مني حجة عندي لومي
ولاسيما لما مررت بمنزلي ، كفضلة صبر في فؤاد متيم
وما بان لي الا بعود اراكة ، تقلد في اطرافه ضوء مبسم
وقفت بها أعتاض عن لثم مبسم ، شفي لقلبي ثم انار منسم
ولم يبر طرفي قط شمالا مبددا ، فقابله الا بدمع منظم
ولم يسل قلبي او فمي عن غزالة ، وعن غزل الامدح المعظم
وقول البهاء زهير من قصيدة يمدح نصر الدين بن المطلي
مطلعها
لها جعفر يوم اللقاء حفيرها ، فيا بانها ضنت بما لا يغيرها
اعادتها ان لا يعاد مريضها ، وسيرتها ان لا يغك اسيرها
يقول فيها
وها انا ذا كالطيف فيها صبابة ، لعلي فانات بليل ازورها

من

من العيد لم يوقد مع الليل نارها ، ولكنها بين الضلوع تثيرها
تقاضي غريم الشوق مني حشاشة ، مودعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقته مني يد الهوى ، مذاب نصير يوم وافي نصيرها
وقوله يمدح الملك الناصر صلاح بن العزيز مطلعها
عرف الحبيب مكانه فتدللا ، وتنعت منه بزورة فتعللا
واري الرسول ولم احد في وجهه ، بشرا كما قد كنت اعهد اولا
ولم يزل بها تمادى في طريقته الغرامية الى ان قال
ايها القلب ما خلا من لوعة ، ابدا بحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يجرفه الهوى ، لولا تبادر الدموع لاشعلا
ولقد كتمت حديثه وحفظته ، فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التدلل في الغرام وانما ، بابي صلاح الدين اذا تدللا
مهدت بالقتال الرقيق لدهم ، واردت قبل العرض ان تتقللا
وقول الشاب الظريف من قصيدة يمدح بها بن عبد الظاهر مطلعها
دوم يمينك ما انت معتقل ، امضى الاسنة ما قوللا ذه الكحل
يا من برينا للمنايا واسهما نظر ، من السيوف المواضي واسهما مقلة
ما بال الحاظك للرضى تحاربني ، كانما كل لحظ فارس بطل
من دونها كتب من دونها حرس ، من دونها قضب من دونها المسل

ومعشر لم تزل في حرب بيضهم ، حمر الخدود وما من شانها الخجل
بثني حديث الوغى اعطافهم طربا ، كان ذكر المنايا بينهم غزل
من كل ذي طرة سوداء يلبسها ، ووبلها من غبار الحرب متصل
ضنت بحسنهم تلك الخيام كما ، ضنت بوجه بن عبد الظاهر الدول
وقول الحسين الجزار من قصيدة يمدح بها موسى بن يغمور
وهيفاء تحكي الظبي جيدا ومقلة ، رنت وانثنت فارتعت بالبيض والسمر
جرت علي لثم الشقيق بخدها ، ورشف رضاب لم تزل منه في سكر
ولست اخاف السحر في لحاظها ، لاني بموسى قد لمست من السحر
فتى ان سطا زعزع فؤاد جدوده ، بعزمة من جود لغيث في مجد
له باليد البيضاء اعظم آية ، اذا السودت الايام من ثوب الدجى
ومن المخالف البديعة قول بن البيه من قصيدة
وللحسن معنى واضح في جبينه ، وفي خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جنت جفناه قامت حدوده ، فلا برئ الا بلثم بريه
له وجنة بل جنة دب فوقها ، عذار ربيع الحسن في سندسيه
بوجنة ظبي المحتمى قمريه ، وثغر شهي المجتنى سكريه
ايا موسى الحسن لولاك لم يهن ، فتى موسى المنتمي اشرفيه
وقوله من قصيدة يمدح موسى الاشرفي
وفي بشره كالظلام اذا دجا ، واني بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا ، اذا خطرت في ظل الوشاح وذا رنح

الزجل

الزجل القفل استحي من طرفه ، وبثغره زهر الاقاح قد انفتح
فكانه متبسم بعقوده ، او بالثنا يا قد تغلد واتشح
في وصفه ومديح موسى خاطري ، منقسم بين الملاحة والملح
وقوله من قصيدة يمدحه
وحنيت من وجناته لما استمي ، ورد ابى مر الشفاه يعطف
ورنا الي بطرفه فكانما ، اهدي السقام لدنفه من مدنف
بتنا وقد لف الفراق جسومنا ، في بردتين تكرم وتعفف
حتي بدا فلق الصباح كمحفل ، اعلامه رند المليك الاشرف
ملك بياض يمينه كسميه ، موسى ومنظره البديع كيوسف
ولمحمد من قصيدة ويصف قلعة اخلاط المسجد
وقد انبت اركانها من نقوشها ، تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
تكاد تشم المسك من نسماتها ، ويقطر من ارجائها ورق التبر
شرفتلها ساكنها بحسنها ، فان شئت اغنت عن عقار وعن خمر
فان شئت للاخرى فحاربناسك ، وان شئت للدنيا فزكاة العمر
وان جمعا فاتقه ما زال جامعا ، شتيت العلا للاشرف بن ابي بكر
مليك يجول في جيش حرباجيشه ، وما زال موسى بالعطا فالق البحر
ولمحمد من قصيدة
لي معقلة من غاب عنها بدرها ، ترعي منازلها عساها ان تئن
لولا انسكاب دموعها ودماها ، ما كنت بين العاشقين مشهرا

وكانما هي كف موسى كلما ٭ نزل اللجين او النضار الاحمر
استعفر الدم العظيم فانثني ٭ بيضت بالزهر القليل الاكثر

ولم يمدحه من قصيدة

ادركا سعد المدام على الندامى ٭ فتى ضد يك بي راح وتقل
فيزاني بغيرك ليس تقطعا ٭ وسواقي بغيرك لا تسل
بمنظر البديع تذ لينها ٭ ولي ملك بدولته ادل
ابو الفتح الكريم الطلق موسى ٭ فتى يعطي الكثير ويستقل

ولم يمدحه ويذكر فنونا من الشعر ويتخلص الي مدحه

مالي والتشبب بالاوطان ٭ لي شاغل بجمالك الفتان
للريق والثغر العذيب وبارق ٭ وقباك مزرور علي بغمان
وسنان حوري الصفات كانه ٭ ملك الجنان فقر من رضوان
طالت علي عطفيه ليلة شعره ٭ فتركتها كالعاشق الولهان
واحفر فوق الخد أس عذاره ٭ فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظر البديع عيوننا ٭ فتسلسلت بمدامع الاجفان
تمر لجي به ومدح موسى روضة ٭ جمعت فنون الحسن والاحسان
ملكت به اخف الزمان كانما ٭ ايام دولته ربيع ثان
اثر يزاه بعد محل محله ٭ بدوام سح سحابه الهتان
فلكل غادية رصيف سلسل ٭ ولكل عضة نهزة الشنوان
والنهر خد بالشعاع مورد ٭ قد دب فيه عذار ظل البان

والماء

والماء في سوق الغصون خلاخل ٭ من فضة والزهر كالتيجان
فكان طائرها خطيب مصقع ٭ قد قام فوق منابر الاغصان
يشدو وانشد فالملاح بيتنا ٭ تهدي الي موسى بكل لسان
اشرب ثلاثا يا نديم واسقني ٭ واطرب لنعمة بطقه وبياني
كاسا اذا اصغيتها اثرت يدي ٭ من فضة ملأت من العقيان
حمراء رصعها الحباب بجوهر ٭ كالزهر في مرج من الريحان
واذا لو عقل المجوس لكاسها ٭ جعلوه بيت عبادة النيران
سكر المدام وسكر موسى مذهبي ٭ فلقد محوت بطاعتي عصياني
شغلي مدائحكم وعزي لم يزل ٭ كالبون بين مدائح الاوطان
البيد والكوم الرواسم همشوه ٭ عدل الشقاء بشانهم عن شاني
سيما اذا التهب الهجير وحوت ٭ حول الشراب حشاشة الظمآن
والشمس ترسل فتفل حد لعابها ٭ بمناح من عطش فري العدنان
بشوي الوجوه سمومها فكانما ٭ ضواعن للاكوار بالكيران
فغلام الغي للمهالك مهجتي ٭ ولاشرف السلطان قد اغماني
طرد القنيص بكل ضار ضامر ٭ من مخلبيه مفرط الاذان
تركية نسبت فسال بجدها ٭ ما كان من سحل عن الاجفان
قلنا وسلوا قيصها في صدرها ٭ هذا عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى اجرني منهما ٭ لنجا واهيم في اعز مكان
موسى الذي اذري بكسري وافتلى ٭ في اسر ايوانيه عاني الايوان

لبي اخاه من الجزيرة بعدما ، سدت عليهم الكرج كل مكان
بحجا فل زحم الملايكة فوقها ، محفوفة بخواطف العقبان
لم يهتدوا اذ اد لهم عجاجهم ، لما بشعلة صارم وسنان
فجلا عن الاسلام ظلمة كفرهم ، واعاد للدين بعد هوان
طهرت ارمينية فابتدلت ، من دق ناقوس بصوت اذان
نفذت جسومهم الرماح كانهم ، بعض الذي حملوا من الصلبان
يامن يصدق ما دحيه كانهم ، يتلون ايات من القرآن
يامن يرى بيدي العفاة كماله ، كف الكفاة واوبئ الحزان
اغلت اعلاق المحامد بعدما ، كانت تباع بارخص الاثمان
شوال منك معظم فلاجل ذا ، اضحى له فضل على شعبان
فتهن يا ملك الملوك بعيده ، في ظل ملك دايم السلطان

ولبديعه من قصيدة

دعتني الى السلوان عنهم ، وما كنت ارجي بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار التقي حسن وجهه ، وقد فتنتني عنه غاية عذرا
تقول وقد ازهري بها نور وجهه ، لحاه الله رب الشعر لو نظم الشعرا
المرتمي بين السماطين منشدا ، كان على شلال من انزر الدرا
ملك كريم باسل عم عدله ، فمن حاتم وابن الوليد ومن كسرى

ولبديعه من قصيدة

رياك يا درعن الاراك لثمها ، وارجع الي اليم والاصداف والظلم

ولا

ولا تعدل اثيم من جنس سمها ، فانت توجد بالاذى من الغيم
عشق الغواني وعشت المجد منتهة ، وانما الفرق بين الناس بالهمم
فعين هذا نزاعي وصل غايته ، وعين موكي عن الاسلام لم تنم

ولبديعه من قصيدة يمدحه

قالوا اتعشق مباح الوصل قلت لهم ، لي بهجة الذي قط ما طعمت
في احسن الناس اشعاري اذا نسبت ، وفي اجل ملوك الارض ان مدحت

ولبديعه الخليفة الناصر في قصيدته المشهورة التي اولها

باكر صبوحك اهز العيش باكره ، فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته ، كالروض تطفو على نهر ازاهره
واجر على فرص اللذات محتقرا ، عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى ، والناصرين رسول الله ناصره

ومن مخالصه الموسومة من قصيدة مطلعها

يا نار شوقي لا تخمدي ، لعل طيف الطيف ان يهتدي
الى ان قال ،
غادرتنا من رحبين ذابل ، وافر عن نور فاح ندي
وقام يلوي صدغه فايلا ، لا تعذريني فكذا موعدي
فقلت ياسه بات الوفي ، فقلت موكي لم يمت خذ يدي

Copyright © King Saud University

وقوله فيه من قصيدة

يا طالب الرزق قد سدت مذاهبه ... قل يا ابا الفتح يا مولاي وفتحت

وقول شيخ الاسلام بن دقيق العيد غاية هنا

لم ليلة فيك وصلنا السرى ... لا نعرف العهد ولا نستريح

واختلف الاصحاب ماذا الذي ... يزيل من شكواهم او يريح

فقيل تقريبهم ساعة ... وقيل ذكراك وهو الصحيح

ونحوها خوذ من قول ذي الرمة

ونسوان من طول التفاس كأنه ... عجيلين من مشطوبة يترجح

اذا مات فوق الرحل احيت روحه ... بذكرك والعيس المراسيل حنح

وقد اجاب بن نباتة شيخ الاسلام بقوله

في ذمة الله وفي حفظه ... مسراك والعود بعزم نجيح

لو جاز ان تسلك اجفان ... اذن فرشنا لك اجفان قريح

لكنها بالبعد معتلة ... وانت لا تسلك الا الصحيح

وقول بن نباتة يمدح قاضي القضاة التاج السبكي

من قصيدة

قد اسرح لحسن حديثه فدونك ذا ... سراح خدعني الاكياد وهاج

والجم العذل واركض في محبته ... طراف الهوى بعد لجام واسراج

وقسم

وقسم الشعر فاجعل في محاسنه ... شذر القلائد واهد الدر للتاج

وقول القيراطي يمدح الامير سيف الدولة الكريمي

من قصيدة

فنوعت ناظره وجسمي ... سقيم في سقيم في سقيم

كريم بخلا عن وداد ... فمالك لا تحن فحد وكريم

وقول بن حجة في ممدوحه صدقه

طرقت باب الحبيب والرقبا ... عليّ من حيفة اللقا صعقه

قالوا فما تبتغي فقلت لهم ... حتى تخلصت منهم صدقه

وقولي من قصيدة في مدح الشيخ المكرم حين قدمت دمشق سنة احدى وستين ومائتين والف

وطالما افزعت عنس بنسمها ... طورا وعيسك قبل اليوم لم تبل

بل رب ليل عذا في الراهب عنة ... فيه المعالم وارتاعت به ابلي

قطعته وقلوصي تشتكي كلل ... وبت حين اشتكى الاعضا وا كلل

وقال صحبي ابت في السير قلت لهم ... من يقصد البدر يركب دونه ا لحلل

اما ترى الابل العجماء قد جفلت ... تغري اديم قفار السهل والجبل

كانها علمت ان المناخ غدا ... في باب فتح السادات والكمل

محيي معالم دين امتل علم ... فلا عفا وعفا عن منتهى الزلل

وهي طويلة ولا ... وقد اتى ان تخلص من تردد

هذه الخالص البديعة التي غيرها فالشرح قد

طال وربما يحدث منه الملال وانسب ان يوقف
للتمام والكمال بجاه سيدنا محمد واله وصحبه

المطراد

محمد المصطفى الهادي النبي اجل ، المرسلين بن عبد الله ذي الكرم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما المطراد وهو ان يجيء
الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم
ابيه وجده وقبيلته غالبا او ما امكن ذلك مطردا
متوالبا في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف
ولا انقطاع بينهما بالفاظ اجنبية في الغالب لانه
مشتق من اطراد الماء كقول ابي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي ، من قسيم النبي في نسبه
واحسن ما قيل في ذلك قول احد المتاخرين في الوزير
مويد الدين بن العلقمي

مويد الدين ابي جعفر ، محمد بن العلقمي الوزير

انتهى **اقول** قال السيوطي ولم يتقدمه اي الناظم احد الى
اشتراط هذه الامور كلها ابو ومثل له السيوطي بقوله
ان يقتلوني فقد مكنت عرضهم ، بقتيبة بن الحارث بن شهاب

وقوله

من يك ذا رأي حاجة بعدت عنه واوعبت عليه كل العباد

فلها

فلها احمد المرجي بن يحيى ، بن معاذ بن مسلم بن رجا ،
وبيت بن حجة رحمه الله

محمد بن الزبير بن المامون ابو السبتول خزيني في اطرادهم

قلت ولو فصل فصلا يسيرا بنحو الصفة جاز وتركه
اولى كما مثل السيوطي بالبيت بين المرجي فانه فصل
بالمرجي بين المرجي والوالد قال بن ابي الاصبع ان
هذا البيت احسن ما يوجد في هذا الفن لولا الفصل
بالمرجي ومنه قول دريد بن الصمة

فقلنا تعبدا لله خير لذاته ، دواب بن اسماء بن زيد بن فا رب

ولما سمع هذا البيت عبد الملك بن مروان قال لولد
القائفة لبلغ به الى ادم انتهى

التكرار

الطاهر ابن الطاهر ابن بنت الطاهر ابن الطاهر ابن

قال الناظم رحمه الله اما التكرار وهو ان يكرر المتكلم
الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها لتاكيد
الوصف او المدح او غيره من الاغراض كقوله تعالى
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال وكقوله تعالى في سورة الرحمن
عدة مرار فباي الاء ربكما تكذبان وقوله تعالى

Copyright © King Saud University

هيهات هيهات لما توعدون وكقوله بن المعتز

لسان لري كتوم كتوم ، ودمعي يجري نموم نموم

انتهي اقول ولا يحسن لما اذا كان لنكتة ولهذا

عيب علي ابي الطيب التكرار في قوله

اسد فرائسها الاسود يقودها اسد تصيرلها الاسود ثعالبا

حتي قال بن رشيق لا ادري كيف تخلص من

هذه الغاية المملوة اسوء او قال الاصمعي لما انشد

قول الشاعر

فالنوي جد النوي كذاك النوي قطاعة لوصالي

لو سلط الله علي هذا البيت شاعرا لاكلت هذا

النوي كله وما ذاك الا لثقله علي السمع واما قول

ابي الطيب العارض الهتن بن العارض الهتن بن

العارض الهتن بن العارض الهتن فقد عدوه من

التكرار وليس كذلك بل هو من باب قول صاحب

اسم عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم واما

قول بن الرومي

لهم سورة مكتة في تنكلية كما اكتنفت في وسط الغراب الهند

بجهل كجهل السيف والسيف سنفي وحلم كحلم السيف والسيف مغمد

فقد

فقد قيل فيها انه كرر لفظ السيف اربع مرات وثلاث

منها محل الاضمار ومثله تعيل مخل بالفصاحة سريف

لما رونقها ولهذا استطهما من انتخب ديوانه وهف

كما قاله الخفاجي في خبايا الزوايا انه ليس بتكرار وانما

هو كعدد ايام الخبا التي يبدي فيها عصاكم مكررة ولو رفع

منها واحد مال وانهدم ووجهه علي ما فيه من

خفاء ودقة ان تضاد الصفات تنزل منزلة تضاد

الموصوفات وكذا تقابل وقائها فكررت هنا لتدل

بطريق الكناية الايمائية علي ذلك حتي كان السيف

في نحو غير مجدد او دلالة اللفظ عليه في كل حال

بمنزلة دلالة المشترك علي معانيه وهذا نقله الشيخ

في دلائل الاعجاز عن الصاحب انتهي ثم قال النوي

بعد ان اورد ما ذكرنا وقولي بل هو من باب

قوله صلي الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يشعث فيه

الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم وابن الاثير في

المأثور علي الماخذ الكندية فانه قال وكذلك

عاب عليه قول العارض الهتن البيت وهذا قد

تكلم فيه من كان قبله ابي قبل بن الدهان وفاوضني

فيه بعض اهل الادب فقلت ما الذي انكرته منه

فقلت منه وهو من التكرار الخفي فقلت ما الامر كما تظن
فانه في المعنى مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم
في يوسف الصديق عليه السلام وذكرت الحديث
واذا حققت النظر علمت ان العيب في هذا البيت
من جهة المعنى لانه قال السري بن الحكم اي انه سبه
في السخاء غريب وليس بواحد فيه حتى يعلق من
مكانه لكن في لفظه ما فيه ولو ساوي لفظه معناه
لكان من الجيد الحسن وهو الاتيان بلفظ من
المتوسط اهـ ومرادهما انه من باب الاطراد وبيت
ابن حجة رحمه الله

كررت مدحي حلافي الزايد الكرم بن الزايد الكرم بن الزايد الكرم

وبيت الحلبي في بديعيته

الصادق الكلم بن الصادق الكلم بن الصادق الكلم

التورية

خير البيان والبرهان منفتح في الحجر عقلا ونقلا اوضح اللقم

قال الناظم رحمه الله تعالى ويسمى هذا النوع الابهام
ايضا وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين
قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القرب الى ان يجيء
بقرينة يظهر بها ان مراده البعيد كما روي ان

البني

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المنام طايرا
حتى يقص فاذا قص وقع وفي الكلام توريتان
لفظة طاير ولفظة يقص ويحتمل ايضا لفظة وقع
توريه للثلاثة على التاويل ومن النظم قول
الشاعر

حملناهم نظوا على الدهم بعدما حلفنا عليهم بالطعان ملا بسا

وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع وليس
منه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية
تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح
والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه
لا يصح الا بعدة لفظات متلايمة والتورية في بيت
القصيدة في لفظة الحجر فان الحجر العقل ومراده سورة
الحجر لقوله تعالى فيها لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
ومعنى لعمرك وحياتك انتهى اقول قال السيوطي التورية
ويقال لها الايهام بالمخيلة والتخييل فن عظيم وباب
منيع وهي والاستخدام افضل انواع البديع كما نبهت
عليه في النصف الثاني من البيت يعني قولهم وفضلوا
ذا النوع ثم تاليه قال وثم فيه للترتيب الذكري
لا المعنوي لان الاستخدام اجل من

التورية واعذب والطف وان كان المختار عندي
انهما شيآن واصل التورية مصدر وريت الخبر
اذا سترته واظهرت غيره كانه من وراء الانسان
كان المتكلم يجعله وراءه وراءه حيث لا يظهر وجدها
ان يذكر لفظا له معنيا وهو المراد بقولي لفظه مشتركة
والمراد الشركة المعنوية اعم من ان يكونا حقيقيين
او احدهما حقيقة والاخر مجازا لان الشركة الاصولية
فان ذلك لا يكون في المجاز ويكون احد المعنيين
قريبا اي ظاهرا بحسب العرف والاخر بعيد ويقصد
البعيد ويورى عنه بالقريب فيتوهمه السامع من اول
وهلة وذلك يسمى ايضا بالايهام ثم تارة لا يذكر
فيها شيء من لوازم المورى به وهو القريب فتسمى مجردة
وتارة يذكر فتسمى مرشحة هذا وما ذكره صاحب
التلخيص ولعمري لقد قصرت التورية وما انصفها
حيث اخل بذكر اقسامها وهي اعظم هذا الفن واجله
قال الزمخشري ولا ترى بابا في البيان ارق ولا الطف
من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل
المتشابهات في كلام الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

فان

فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان
وهو المعنى القريب المعرى به الذي هو غير مقصود
لتنزيه الحق تعالى عنه والثاني الاستيلاء والملك
وهو المعنى البعيد المقصود الذي ورى عنه بالقريب
المذكور انتهى ومن ذلك قول ابي بكر رضي الله عنه
في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
من هذا فقال رجل يهديني السبيل اراد يهديني
الى الاسلام فورى عنه بهادي الطريق وهو الدليل
في السفر قال بن حجة وكانت خواطر المتقدمين عن
التورية بمعزل وافكارهم مع صحتها فاخمت عليها بمتزل
وربما وقعت لهم عفوا من غير قصد واول من
كشف غطاها وجلا ظلمة اشكالها المتنبي وتلاه
ابو العلا فاتى بها على عقادة وتكلف ثم القاضي
الفاضل وهو الذي كشف بعد طول التحجب سترة
محجبها ثم بدا وتها الناس بعده فسموا الى اقسامها
واطلعوا شموسها وقسموا التورية الى اربعة اقسام
مجردة ومرشحة ومبنية ومهيئة وكل من هذه الاربعة
قسمان المجردة هي التي لا يذكر فيها شيء من لوازم القريب
المورى به ولا البعيد المورى عنه كالاية السابقة

وقول ابي بكر السابق وقول ابراهيم عليه الصلاة
والسلام لما سأله بجار عن زوجته هذه اختي اراد به
اخوة الاسلام وقول بن عبد الظاهر يصف وادياً
وبطحاء من وادٍ بروقك حسنه ولاسيما ان جاد غيث مبكر
به الفضل يبدو والربيع وكم غدا به العيش يجبى وهو لاشك جعفر
فالتورية وقعت في الفضل والربيع ويجبى وجعفر
والاشتراك في كل من الاربعة ظاهر اقول هذا ليس
من التورية في شيء وانما هو من التوجيه كما سيذكره
هو نفسه في التوجيه ثم قال وقول بن زيلاق وقد
اهدي لبدر الدين لؤلؤ حملا
يا ايها المولى الذي بيمانه كل امل
لو لم تكن بدر السما اهدي لك الثور الحمل
وقعت التورية بالبدر والثور والحمل وهي مشتركة
بين بدر السماء واسم الممدوح والثور والحمل بين
البرجين وبكوانين وقد وجد من هذا في الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله
في ارضه فمن لم يدرك بيعة النبي صلى الله عليه وسلم
فمسح الحجر فقد بايع الله ويلحق بهذا النوع كان فيهما
لازمان فتكافا ولم يترجح احدهما على الآخر فكانهما لم
يذكر

يذكرا وصار معنى القريب والبعيد بذلك في درجة
واحدة قلت وينبغي ان تسمى هذه مغرية كقول
البحتري
ووراء شديد الوشاح مليحة بالحسن تملأ في القلوب وتعذب
تقارض اللازمان في تملأ فيه يحتمل ان يكون من الملاحة
والازم تعذب وهو المعنى القريب وان يكون من الملاحة
والازمه مليحة بالحسن وهو البعيد المورى عنه وقول
ابن الوردي
قالت اذا كنت تهوى انسي وتخشى نفوري
صف ورد خدي والمسي اجورنا دبت جوري
واما المرشحة فهي التي يذكر فيها لازم المورى به غير
مراد قبل لفظ التورية او بعد سميت بذلك لتقويتها
به لان المورى به غير مراد فكانه ضعيف فاذا ذكر
لازمه تقوى فالاول وهو ما ذكر اللازم من قبل كقول
تعالى والسماء بنيناها بايد فايد يحتمل الجارحة
وهو المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة
التشبيه البنيان ويحتمل القوة وهو البعيد المقصود
ومنه قوله بنا دانياك الكمال
يا سائلي عن حرفتي في الورى وضعتي فيهم وافلاسي

ما حال من درهم انفاقه ، ياخذه من اعين الناس
فقوله اعين الناس يحتمل الحسد وضيق الاعين
وهو المورى به ولازمه درهم الانفاق لانه من لوازم
الحسد ويحتمل العيون التي يلاطفها بالكحل وهو
المورى عنه وقول ابن بابنة في مليح له عم وعلى
وجهه خال ، لولا سطا عمه لقبلنا ، ويلاه من عمه ومن
خاله ، فالخال معناه البعيد النقطة والقريب
اخواهم والعم ترشيح له والثاني وهو ما ذكر بعد
كقول الشاعر

من هجت من وجدي في خاله ولم اصل منه الى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى ، حالي قد هام به عمي

وذكر العم بعد الخال ترشيحا له وقول الاخر

اقلعت عن رشف الطلا ، واللثم في ثغر الحبيب
وقلت هذي راحة ، تسوق للقلب التعب

فراحة معناها القرب ضد التعب وقد ذكر بعدها
لها والبعيد المورى به الخمر واما المبينة فهي ما ذكر فيها
لازم المورى عنه قبل او بعد سميت بذلك لتبيين
المورى عنه بذكر لازمه اذا كان قبل ذلك خفيا
ان المعنى فلما ذكر لازمه تبين فالاول كقول شيخ
الشيوخ

قالوا اما في جلق نزهة ، تنبيك من انت به مفرا
ياعاذلي دونك من لحظه ، سهما ومن عارضه سطرا

فالسهم والسطر موضعان من متنزهات دمشق وذلك
البعيد المورى به وذكر النزهة بجلق قبلها بين
لها والقريب سهم اللحظ وسطر العارض وقلت في
ذلك ارين عضوت ام اولادي رحمها الله ،

بامن رانى بالهموم مطوقا ، وظللت من فقدي عضوا في شجون
اتلومني في عظم نوحي والبكا ، شان المطوق ان ينوح على عضو

وثاني كقول ابن سنا الملك ،

اما والله لولا خوف سخطك ، لهان علي ما الوزير يفعلك
ملكت الخافقين فتهت عجبا ، وليس هما سوى قلبي وقرطك

والخافقان يحتمل القلب والقرط وهو البعيد وقد
بينه بعد والمشرق والمغرب وهما المورى به واما المهيئة
فالابقاء التورية فيه ولا يتهيأ الا بلفظ قبلها او
بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما
تهيأت التورية فالاول ما يتهيأ بلفظ قبل كقول ابن
سنا الملك ،

وسبوك فينا سيرة عمرية ، فرجعت عن قلب وفرجت عن كرب

واظهرت فيها من سمايك سنة ، فاظهرت ذاك الغرض من ذلك الندب
فالغرض والندب معناهما القريب لحكمان الشرعيان
والبعيد الغرض بمعنى العطاء والندب الرجل السريع في
قضاء الحوائج ولولا ذكر السنة لما فهمت التورية ولا فهم
الحكمان والثاني وهو ما فهمنا بلفظ بعد كقول علي
في الاشعث بن قيس انه كان يحول الشمال باليمين
فالشمال معناها القريب ضد اليمين والمورى عنه جمع شملة
ولولا ذكر اليمين بعد ما فهم السامع معنى اليد الذي به
التورية وقول الشاعر

لولا التطيب بالخلاف وانهم ، قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت في جنابك حدهم ، لا كون مندوبا وقرض مفروضا

فالمندوب معناه المورى عنه الميت الذي يبكي عليه
والمورى به الحكم الشرعي ولولا ذكر المفروض بعده
لما فهمت التورية الثالث وهو ما بقي الا بلفظين
لولا كل منهما لم يفهما كقول عمر بن ابي ربيعة المخزومي
لما تزوج سهيل رجل في غاية القبح ريا بنت عبد الله
ابن الحارث بن امية وهي في غاية الجمال ،

ايها المنكح الثريا سهيلا ، عمرك الله كيف يجتمعان
هي شامية اذا ما استقلت ، وسهيل اذا استقل يماني

فالمعنى

فالمعنى المورى بل الكوكبان والمورى عنه الزوجان
ولولا ذكر الثريا النجم لم يتبادر السامع لسهيل وكل منهما
صالح للتورية **تنبيهات** **الاول** قال اهل اللغة
ليس كل لفظ مشترك بين معنيين يتصور فيه التورية
كالغات التي تدور على الالسنة وانما يتصور حيث
يكون المعنيان ظاهرين لما ان احدهما اسبق الى
الفهم من الاخر وهذا يختلف بحسب الامكنة والعرف به
وبحسب اللوازم المبينة والمرشحة **الثاني** قال الشيخ
بهاء الدين التورية المجردة تدخل فيها الاستعارة
المجردة والمطلقة والتورية المرشحة نوع من الاستعارة
في الاصل والفرق بينهما ان مع الاستعارة قرينة تقرن
اللفظ لها وتجعل المعنى البعيد قريبا والتورية ليست
كذلك والغالب عليها الترشيح بما يبعد ارادة المجاز
الثالث قال الماندلسي المجردة اعم من المهياة لانه كلما
وجدت المهياة وجدت المجردة ولا عكس لان المجردة
تكون في لفظ واحد فان تعلقت بغيره فمهياة ايضا
والا فلا **الرابع** المراد باللازم ما يختص باحد المعنيين
وشرط ان لا يكون لفظ مشتركا **الخامس** الفرق بين
التورية واللغز ان لفظ التورية يكون المعنى

المراد منه مدلولا عليه باللفظ حقيقة كان او
مجازا والمعنى المراد من اللفظ لا يدل عليه اللفظ
بحقيقة ولا مجاز ولا يكون من عوارض ذلك
اللفظ انما هو امر يدرك بالحدس والتخمين ولذلك
تتفاوت الاذهان في استخراجه **السادس**
حكى بعضهم في التورية قولا نادرا فقال هي ان
يعلق المتكلم من لفظة من الكلام بمعنى ثم يردد ها
بعينها ويعلقها بمعنى اخر نحو قول ما اوتي رسالته
الله اعلم حيث يجعل رسالته فجاء بلفظ الجلالة
مضافا ثم جايه مبتدا حقه ان تقوم فيه قرينة حال
فيه الاول تتعلق باحق والثاني خبر رجاك
بهكذا اورده المالقي نقلا عن ابن النقيب في تفسيره
ونظيره من الحديث من تمام الصلاة الصلاة في
النعالين رواه الطبراني **قلت** الظاهر ان
هذا القول تضعف على ناقله فان هذا هو النوع
المسمى بالتردد السابق في الاطناب فتخرف على
ان نقل التردد ثم رايت في المصباح لابن مالك
التمثيل بالاية الاولى للتردد وفهم ما قلته انتهى مع
بعض حذف ونور ذلك ما جمعناه من هذا

الزنبق

الزنبق وبالله التوفيق بدر الدين الازهري
ضللت بشعرك المسود لكن ، بجاب صدغ انت وقدا
فقتلتي تقاضي السيف قطعا ، وفاتنة تقد الرمح قدا
وما احسن ما حكي عن شرف الدين بن الشريحي
انه اجتمع هو وشهاب الدين التلعفري ليلة انس
عبد الملك الناصر فاتفق ان قام شرف الدين ،
الى الطهارة وعاد فامره الناصر بالاشارة ان يصنع
التلعفري فلما صنع مسك التلعفري بذقن شرف
الدين وانشد وعذقتم في بيت ،
قد ضعفا في ذا المحل الشريف ، وهوان كان يرتضي تشريفي
فارث للعبد من مصيف صفاع ، يا ربيع الندى والاخر في
قال الصفدي تامل هذا النظم ما الطفه وهذه
التورية التي انتقت بديها وساعده اللطف الزائد
فيها وكان بذقن الشريحي وهي في يده وقد ذكر الربيع
والمصيف وهتم بالخريف وكونه قال خريف وسكت
احكي ما سمع من النكت ولو لم ما كانت لها هذه
الحلاوة والاشارة ابلغ عند ذي اللب دون ذي
الغباوة ومثل هذه الاشارة قول الاخر ،
اباجعفر لست بالمنصف ، ومثلك من قال قولا يفي

فاكنت اخبرت لي موعدي ، ولا هجرت وادخلت في
وقد علم الناس بعده ، فقط احدثك ولا تكشف
ولابراهيم النوري المعمار ،
ومعنى يهوى الصفا ، ع ولم يكن اذ ذاك فني
سلمت عني الدقيقي ، فراح يتخلم بغباني
لولا يد سبقت له ، امرت بالكف عنه
ما ان اذنت له رضي ، لكنه من خلف اذني
ولم ،
وصاحب ازل به ضعفه ، فاغتنطت ان ضيع لي حرمتي
وقال في ظهرك جات بلاي ، فقلت لا والله في رقبتي
ولابي حيان رحمه الله
نديمي ومن حالي من الوجد حاله ، ومن هو مثلي عن مناه بعيد
اعد ذكرك اهوى فاني مذكر ، لذكراه من شوقي وانت معيد
وقال المعمار
ايري مغرى باللواط الذي ، يقبح استيما على مثله
اوقف حالي لاتسل ما جري ، قد حرت الناس من اجله
وقال الوداعي
قيل ان تت ان تكون غنيا ، فتزوج تكن من المحصنا
قلت لما ما يقطع الله رجا ، لم يضع بين اظهر المسلمينا

وقال البدر

وقال البدر الدماميني ،
بلى وقد كان اختفى ، وخاف من ملاقبه
فقلت هذا قاتلي ، بعينه وحاجبه
ولم رحمه الله تعالى وابع ،
قلت له والدجا مول ، ونحن في الانس بالتلاقي
قد عطس الصبح ياحبيبي ، فلا تشمته بالفراق
ولم ايضا ،
ايا غضنا عليه اللحظ جيني ، ومن خده اضحى الورد يجني
قلوب العاشقين بكل جبر ، من الاهوال لما مست عضنا
ولم ايضا ،
شمس الضحى من وجهه خجلت ، به لعقل المحب قمره
وماله كالقضيب لينا قده فقد ، قلبي علي وجل لما مشى وخطر
وقد ظرف من قال ،
ومهفهف عنيد مهل ولم يهل ، يوما الي فصحت من الم الجوى
لم لا تميل الي يا غصن النقا ، فاجاب كيف وانت من جهة الهوى
ولمسعود الصهوري
ان انكرت مقلتاك سفك دمي ، فورد خديك لي بها شاهد
يجرحها ناظري وشهديه ، اليس ظلما تجريح الشاهد
اطاعمك فخافقاني به بهما ، قلبي المعنى وفرقك المايد

Copyright © King Saud University

وقد اخذه ابو لؤلؤ الذهبي فقال

واحوي فاترا الاجفان الي ، وسيف قده رخص البنان
تملك فرطه والقلب مني ، فصار له بذاك الخافقان

لشهاب الدين احمد بن القطار

قالوا بني مسجدا فلان ، فقلت من اجل الحطام
قوموا وحجوه قد ظفرتم ، فيه بالمسجد الحرام

وقال الاخر

حج للشراء تخلا سما ، وفاز للاثام
منداه الناس قالوا ، حج للبيت الحرام

لابن نباته

علي ديون من تنالم اقم بها ، ويا عجبا لي في ازدياد من الفضل
واعجب من ذا انك الشمس اشرقت ، وها انا منها حيث ما كنت في ظل

وما الطف قول بعضهم

ومكاري شاهدت في وجناته ، ورد اليلوح وجلنا ربيطف
احذا الكري من واحرمني الكري ، بيني وبينك يا مكاري الموقف

وتلطف بن مكانس رحمه الله

وحقك لو انفقت مالي جميعه ، لما رضي الواشون فيك مكاري
ولو اني اوتيت الف وليمة ، لاجلك لم يشكر عدوي ولا مي

لشهاب الدين العطار

اقام من الحرام بنا بيت ، فجاء الاصل في جنح الظلام

فجادلناه

فجادلناه لم يسمع جدالا ، وحج وطاف في البيت الحرام

وبآخر

حج في العشر حجة طاف فيها واحرما نهد والحجر الذي لم يفارق
محرما للبرهان الغزاوي

امبدا عصان العذو وصابة ، وان هي زادتني جفاوتيا عدا
ويعجبني بين الانام تطفلي ، عليها اذا شاهدتني موائدا

وطرف صدر الدين بن الهادي فقال

شبهت بالغصن حبي ، فقال ينبغي تلافي
وقال لي ملت لما ، شبهتني بخلاف

وسمعته بن حبيب لهذا المعنى فقال

قاسوك بالبان في التثني ، قياس جهل بالانتصاف
فذاك غصن الخلاف يدعي ، وانت غصن بلا خلاف

وللصلاح الصفدي

جاء بعذر قد شنه الصبا ، وركب اعطافه السابه
ومن عذا في لثمه واحدا ، كانت له ربح الصبا ثانيه

لمجد الدين بن فضل الله

يقولون هل من الحبيب بزورة ، وهيهات كم المطلوب قلت لهم منا
فقالوا لماذا غضوا عنه وما ، يجاب اذا ما اهتز قلنا لهم غضنا

وللتقي ابن حجة

Copyright © King Saud University

عاتبته ودموعي غير جارية ٭ ان دمعي من طول البكا نشفا
فقال لم ار وكف الدمع قلت له ٭ حبيك الله يا بدر الدجا وكفا
وله في كل بيت تورية
ملوك حسن علي جيد الحشا عزموا ٭
قلت انتم ملوك في البها صيد واصيد
قالت لواحظهم انا سود علي ٭
بيض الظبا قلت انتم امين سود واسود
قالوا لجسمك يوم البين صفر نا ٭
نعود قلت يا كل المنى عود وا عود
والصيد جمع اصيد وهو الملك العظيم وله
اقول لشوقي حبت ولم اجد ٭ سلا آي بردا لحشا يا افا الصفا
فقال ارتشف من خمر ريقي نهلة ٭ الم تره من برده قد تعرقنا
وله
اقول قدمت من كثرة الجفا ٭ وقد رمت قتلي عامدا متعمدا
فقال تداوي اليوم من خمر ريقتي ٭ وكن في غد انت من شهدا
وله
اشفى ريقه وعانقني ٭ وحضره بلثوي من الرشف
فبت من حضره وريقته ٭ اهيم بين الزفرات والرقة
وله قامت قيامة مهجتي في عشقها ٭ وتنوعت لصبابتي تتعاقبه

هذا

هذا وناك البحر تقدم في الحشا ٭ عند العتاب وريقها يتبادر
ولابن الجواري
طلبت وصاله فدنا لحربي ٭ بهز من القوام اللدن رمحا
وسل من اللواحظ مشرفيا ٭ ليضرب قلت لا بالله صفحا
وجد الجمال يخل بناته ٭
يا غايبين تعللنا لغيبتهم ٭ بطيف لهو ولا والله لم يطب
ذكرت والكاس في كفي نيالكم ٭ فالكاس في راحة والقلب في تعب
ولابن حجة في راس عين بعلبك
ولما نزلنا بعلبك تنكرت ٭ عيوني واذ واقي وصلت على اليقين
وطالبتها يوما بروية مرجها ٭ وحضرته قالت عماي الراس والعين
ولاخر
هجرته فاهشاي لذاك توقدت ٭ جمراولست في الجحيم فاشره
هذا وحر مني اقل من الجفا ٭ ومن الذي يقوى بنار الهجره
فالشوربة وقعت في الفانزة والهاجرة ورشمها
بقولهم توقدت وهجرت ومثله
قيل لي ان رايت اقمار تم ٭ عند بدر السما للطرف تلهي
اي وجه اضاك قلت دعوني ٭ فسقامي قدحه من كل وجه
ولمجد الدين من مكانس
ويلاه من لمس حال بمرشفه ٭ بذاك طيب الكرى عن ناظري حبسا

Copyright © King Saud University

بالله يا قلب لا تقطع رجاك ولا ، تشكو لهواك لارباب الهوى لعسا
لابن حجة رحمه الله

وسيف له في الحرب حسن تقزله ، اذا مارأتي قد علوت على نهد
فكم خد خدا فوق صدر مدرج ، فبان احمرار الورد في ذاك الخد
وكم مال قد في الوغا مثل منجب ، فقابله ذاك المهند بالغمد
وكم اعجم الفاظهم ساعة القا ، فكلمهم ذاك المهند بالهندي
شهاب الدين الحجاري

يا من سمى عمدا ، وفضله الناس نمد
وكعبة من حجها يعود منها بعمر ، بعضهم في علي
يا سادة دمع عيني ، اضحى اليهم رسولي
قلبي لديكم عليل ، يا سم رد واعلي لي
للبدر الدماميني

سقاني في ماء بارد مثل ريقه ، مليح تحاكيه الغصون قواما
وشاهد في مصري فرق لحالتي ، وضعف عني لوعة وسقاما
للشهاب العطار في فاطمة

بفاطمة اضحى علي مقامنا ، فكن حسنا واشرب على حسنها الدهرا
وان رمت راحا فاجتلها بريقها ، وزهرا فخذ من خد فاطمة الزهرا
وللصلاح الصفدي فيها

فتنت بخود ذي جمال وبهجة ، على قتلي دون المحبين حائمة

وقد

وقد قطعتني بعد ارضاع وصلها ، فكيف ارتضاعي بعد وصلها وهي فاطمة
في اسماء لبعضهم

حدثني في هوى اسما قديم ، واضحى عذلها مني فظيما
بها عقلي تجنن من غرام ، ولي من اعوذه ياسما
في حكم الهوى لابن ابي حجلة

حكم الهوى صدت فبت لاجل ذا ، ولهان من وخط الصبابة والجوى
يا عاذلي لا تلحني في حبها ، بعد القضاء وهكذا حكم الهوى
وله في شمس الضحى

ناديتها والنار بين اضلعي ، والقلب من سكر الصبابة ما صحا
هلا رحمت مغرما بك هائما ، يا فتنة بدر التم يا شمس الضحى
للعطار في قوام

لا تلوموا القلب في لجج الهوى ، من عذبت جسمي بفرط سقام
قلبي وطرفي ذا بعذب جمالها ، مقتد وذا مغرى بحسن قوام
في بدر ويقيد للسراج الوراق

ولي من البدر وكلاء لجفون بدت ، في قوسها كمهاة بين اساد
بيت عليها المعالي من ذوابتها ، بيتا من الشعر ايده باوتاد
فلو بدت كسان الخصر قد لهما ، على الروى فقد العقل الباري

Copyright © King Saud University

ابن عبد النعم الشوخي

وملیحة بدویة لما بدا ، هیفي تبدت في ثیاب صدود
واستضحکت عجبا وقالت لم نجد ، شیخا سوي هذا بغیر مزید

لابن الوردي في زوجته

رومیة الاصل لها منقلة ، ترکیة صارمها هندي
قد وقفت وجنانها لي فقتل ، في وجنة فاضحة الوردي

لشمس الدین الرهبي

وقاض لنا حکمه ماضي ، واحکام زوجته ماضیه
فیالیته لم یکن قاضیا ، ویالیتها کانت القاضیه

آخر

وتلطف الي القاسیة
ویرعد في غضن الترائب بغمه ، فیخلعني والذهن مازال یخلف
وعامل ذاک القد مال عن اللقا ، وعارضه في قصتي بتوقف

للجمال بن نباته

یرد حي فاتر الالحاظ سلج ، کان لحسن لفظ وهو معني
تقرد وهو فتان الثنی ، فیادم من فرد ثنی ،

اخذه الصلاح الصفدي فقال

واهیف جار قدا ، قد حار في المتغي

تراه

تراه في الحسن فردا ، لکنه ینثني للبرهان العیاطي
جزت النقا فحدیث لین عصونه ، وکثیب وادیه وجید غزاله
واخذت حسن البدر منه وقد بدا ،

في افقه بتمامه وکماله

زین الدین بن العجمي

بستان حسنک انف نمرانة ، وابها لغصن قوامک الیاس
في صدره رمان نهد زانه ، حلي یروق في صدور الناس

لابن الوردي

مهفهف القد اذا ما انثني ، قال ولا تخشي من الرد
ما انت حمي یا کثیب النوي ، ولست یا غصن النقا قدي
لو نلت من خدیه تقبیلة ، قرین الزبجان بالورد

ابن ایبک الدمشقي

اخلف غصن النقا وعودي ، وسره في الحشا مصون
فقلت اخلفت یا حبیبي ، قال کذا تخلف الغصون

لابن حجر العسقلاني

یا عاذلي وسهام اللحظ ترشقني ، عن قوس حاجب بدر حفه قمر
ان تستطع نجاتي في الهوي سببا ، فانبسط السلم لي منه واسهم وقس

العیراطي

قمر علي غصن وغصن فوقه قمر علي طود الدلا یتغرب

Copyright © King Saud University

قل للغزال او الغزالة ان رنا ٭ اولاح يهدي ذا وتلك نقيب

محي الدين بن عبد الظاهر ٭

يا قاتلي بلحاظ ٭ قتلها ليس يغبر ٭

ان صرف عنك قلبي ٭ فهو القتيل المصبر ٭

لشهاب الدين الحاجبي ويروى ايضا لابن نباته

له عين لها غنج ودعج ٭ مكحلة ولي عين بتاكت

وحاكت في فعايلها المواضي ٭ فيالك مقلة عمرك وحاكت

ولابن نباته في بن هلال الدولة

منوه حسنا للهلال وعينه ٭ للظبي تنسب ارميت ببينه

فاذا ابدا قالي هلال اهلة ٭ وانا رنا فهو الغزال بعينه

وله يرق ويشرق حسنه ٭ في ناظري ولهانه ٭

فهو الغزالة والغزا ٭ ل ببينه وعيانه ٭

ولآخر

قالت وقد انكرت سقامي ٭ لم ازد السقم يوم بينك

لكن اصابتك عين غيري ٭ فقلت لا عين بعد عينك

لشهاب الدين الحاجبي

ان السيوف كلهـا ٭ قاطعة اذا انجلت

وذا سيوف لحظ ٭ اذا تصدت قتلت

للصلاح الصفدي

اقول

اقول ما كان جدك هكذا ولا الصدغ حتى غاب في شفق الحيا

فذاك هذا لحسن والظرف قال لي

نفتح وردي والعنار تخرجا

كتب تاج الدين السبكي الى العفيف المطري

لا تسالوا كيف حالي بعد فرقتكم ٭

فالحال حقني عن التصريح بالخبر

اصبوا اليكم ولي من بعدكم عطش ٭

لا غروان يصبوا لعطشان للمطر

شيخ الاسلام ابن حجر

تجرد من احب فقال لي من ٭ يلوم واظهر الجسد المكتم

اجادلك الحبيب بلمس جسم ٭ لكا خرقلت نعم وانعم

لبعضهم في ذا مولي

اهواه اهيف عيناه اذا نفثت ٭ فاقت على سحرها روت وما هدت

ناديت يا نفس جر للغرام وان ٭ قضت عليك صبابات بنا مو

لآخر

بدا وجهه من فوق اسمر وجهه قده ٭

وقد راح من سود الذوايب في جنح

فقلت محبب كيف لم يذهب الدجى ٭ وقد اطلعت شمس النهار على ربح

لحسام الدين الحاجري

Copyright © King Saud University

بني بجمال كل ما فيه معجز ، من لحسن لكن وجهه الآية الكبرى
ترفع عن حد الملاحة رتبة ، فاجملت فضلا حين اسكنت الهدى
لابن بجدته .

قد بتك عضا ليس يبرح مثمرا ، من لحسن في الدنيا بكل غريب
تفتح في وجنات الورد احمرا ، فيالبت الورد كان نصيبي

وله .

يروحي افدي خال فوق خده ، ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده ، واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وله .

لما سال الصبح عن سلسال ادمعه ، علي محاجر جفنيه وسل سالي
اسكنتك القلب ياذا الخال محتكما ، فيه فيا سوءة المسكون بالخالي

وعلى ذكر الخال فما ابدع قول بعضهم .

والله ما لمحت عيني وان نظرت ، ابهى واحسن منه الدهر انسانا
فاستحسنت ما رات منه فحين عدت ، مدهوشة حسبت في الحد انسانا

وما الطف قول بعضهم ،

تنكرني دعوي الهوى ، بقولها لا اعرفه
قلت فدمعي شاهد ، قالت فكيف تنصرفه

للصلاح الصفدي .

ومن حديث غرامي في تحببهم ، مسلسل وفؤادي منه معلول

روت

روت جفونكم اني قتلت بها ، فبالله خبر بروبه ماكحول
وله افدي الذي بمتني ، وللبلا اسلمني
لوعت وهو حاضري ، عنت اذا قتلني لشيخ الاسلام بنجر
بان سري من دموعي ، حين باتوا وافتضاحي
كجهات مبلات من ، فرط حرني ونواحي

وله .

باعيد عما في حسنه واصل اخاه ، هم له عام وما واصلتا
فقال هل صح في مادة ، فقلت نعم وفي هومه شتي

وله .

نحو اهل الهوى بلونا قدما ، بين خوف من هجره ولماني
وشربنا من الجفا كل حين ، بكؤس قد اترعت واواني

وله .

نهاني حبيبي ان اطيع عواذلي ، لكي ابتهي بالوصال الذي سرا
فقلت فدتك النفس سمعا وطاعة ، فلم انتهي منه اشتهي ولا امرا

وله .

نظرت لما سطرته من فوايد ، بها العقل اذ وافت محاسنها يزري
فلم ما سطرت منها لخاطري ، فلم يكن طرفي منه جزء ولا اجرا

وله يا ايها الشيخ المطيع لهواه دع ، لهذي الدعاية قد اتى داعي الردا

Copyright © King Saud University

وضوط هذا الشيب لم تشبه بها ، ثوب التصابي فهي ما خلعت يدي

وله

رمت يوم البعد منه رقعة ، برئ من بعده حالي وضعفه
فطر القلب وولى قائلا ، يا معنى لما العبد الفطر وقفه

وله

قالت وقد قبلتها في جيدها ، نصبوا لي غيري وتخلص من يدي
فاجبت حين تقلدت بحمائلي ، يا هند خوفي في دمي وتقلدي
لابن الفرس من ابيات

ابدي لنا حسنات الخد معتذرا ، من هجره قلت جرى يا حبيب عفا
قد قيل وقف الوشاة فقلت لهم ، اصفعت وجه واش بيننا وقفا
لمجد الدين بن مكانس

وفي رشا عاص عليّ ، من لم يزل في طاعته
اتعب قلبي هجره ، وهو اذا في راحته
وله واعذبت في ، نار عشقه اقتلا
ريم من اللحظ سهما ، به مزقت وصلا

وله

دعني وصالي في هوى ابيض ، كالبدر او احسن من ذلك
وعش معي في هوى اسمر ، وبت اذا ما بت في حالك
وله اجابنا اعريتونا لحومنا ، لبعدكم كان الشوق يسلبنا انسا
ونكسمو

ونكستم اعوالنا بعدوكم ، فعدنا بانواب الضنا بعدكم نكسا

وله

قولوا لشاكي الما ، من عشق محبوب جفاه
دواه عندي في الهوى ، ثم صدود وشفاه

وله

يا مبيت القلب مزوري ، واطفي لهيب رسيسي
وعاقبني الى ان ، يزول بهمي ويوسي

وله

في نواحي للمراضكم ذا ، تحت من فقد الملاح
فارحموا طول بكائي ، في جهات ونواحي

وله

تأومنا شذا زهر روض ، تجر ناظري فيه وفكري
فقلت بيعك الارواح حقا ، بعرف طيب منه وتشتري
وله في مليح عيناه تورثه

تورث مقلة المحبوب من رمد ، فبان فيها لهيب القلب والالما
وظل يرمي محبيه باسهمها ، فنالهم من حبيب قد رمى ورما
لفخر الدين بن مكانس

لم انس معشوقة زارت بخمر دجا ، فبت فيها سكر الناس وطيب سمر
حتى الصباح وعيناه تنطق بان ، هاروت حل عناه فيهما وسحر

Copyright © King Saud University

وله

بحق الله دع ظلم المعنى ومنعه كما تهوى بانك
وكن الصد يا مولاي عني بيومك رحت تجوه واسك

وله

من مجيري من سادة الغوا الهجر لعشاق حسنهم والتغاير
سال الدمع ان يجروه قالوا مثل هذا في جنان يجاري
لابن ابي حجلة في مليحة اراقت من وطنها

بابي وامي من اذا خافت اذا واش تولت عن ديار بارحه
وتفوح حين ترقرق نسمة طيبها فاقول ولهي لتلك الرايحة
لجلال الدين بن خطيب داريا

تقول وقد اتتني ذات يوم مخبرة عن الظبي الجموح
بسرك ان اروح اليه اجري فقلت لها خذي مالي وروحي
لشرف الدين موسى

ومليحة زاورتها فتعللت بالحيض وهي تقول كالمعذور
هل موضع حال فقلت لها اسكتي فالصف ليس بقعود دوري
للنواجي رحمه الله

دامت وفاء وعدي فدعايت معنى ولست ولم تعطف
وزاد تهديدي فنادبته مهما تشا تفعل ودعها تقف
لعلاء الدين المارداني يطلب من مليح ورقا

يابدر

يابدر تم بدا من فوق غصن نقا اقديك من قمر لبيق لي رمقا
لحسن وصلك عبد الرق معتقد ومنك بطلب يامن قد صما ورقا
لشهاب الدين الحجازي

ان عدت قلبي والمدامع امطرت لما تبدى لي سناك وابرقا
في الوصل والهجران ايكي دايما قد صح ان الدمع جار مطلقا
للصلاح الصفدي

ملك الزمان باسره في اسره ملكا ئيل الابياع وبشري
بصباح ثغر الايام مبارك وبليل شعر راح يدعى عنبرا
لابن الخراط في مليح علق نقطة خال

اقدي عمرا امسكه خاله في انعم قد فاح شذا عرفه
قد فارق السرة منه وقد اقام بالرغم على انفه
للعز الموصلي

حديث عذاريك في خده جرى لمسك على الورد الجني تسطر
فقبلته حتى محوت سطوره كان لم يكن ذاك الحديث ولا جرى
للبدر الدماميني

لما عذاريك هما اوقعا قلب المحب الصب في حيرتي
فجد له بالوصل واسمح به فتيك قد هام بلا مين
لابي الفضل بن ابي الوفا

سألتها رشف ريق مستعذب الطعم حلو

Copyright © King Saud University

قال فضحني ارتجالا ، فقلت بعد التروي
لعلاء الدين المارداني
ريم لحاه رام اصطيادي بما ، ابداه من حسن اللقا والوداد
ما صاد بالفظ ولكنه ، قد ارسل اللحظ وبالعين صاد
وما احسن قول بعضهم
في كل يوم جيس لي بروبتكم ، صلح التوافق بين القلب والجفن
لكن محاربة الايام تتركني ، قتيل موك بين الخيس والجفن
للبرهان العتيراطي
اسدي لم الحم تحت طاف ، لم والدمع يجري كل وقعة
وكم يوم عبرت لم رقاقا ، احاول غفلة والروم عطفة
لشمس الدين بن الصائغ
اميل اليه كي يميل فيشفني ، ويرضى بعد التغضب اذا التقى
ويطرحني عن بالمه ليعيدني ، فالبس من طرحه حلل الصفا

المذهب الكلامي

كم بين من اقسم الله العلي به ، وبين من جاء باسم الله في القسم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين احوال الدين بالدليل القاطع والمراد به هاهنا ان يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة لينقطع بها الخصم كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض

بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم
وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وصحة
الحجة في البيت واضحة اما اقول وهو ان باقي
البيت بليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه
بحجتين قاطعة فتكون منطقية وظنية فتكون جدلية
فقد وقع هذا النوع في القرآن خلافا للجاحظ في
دعواه عدم وقوعه ومنه قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله فهي على اصطلاحهم مقدمة شرطية
متصلة وهي دليل على وحدانية الله وتمام الدليل ان
تقول لكنهما لم تفسدا فليس فيهما الا الله ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وتمامه ان تقول لكنكم ضحكتم
كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم فهذان قياسان
شرطيان من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم واما الاقيسة الجلية فقد استنبطوا لها ايضا من
القرآن على صورة الاشكال الاربعة كما نبه على ذلك
القرافي ففي الشكل الاول قوله تعالى وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده وهو هون عليه فتركب من
هذه الاية قياس حملي من الشكل الاول وصورته

Copyright © King Saud University

ان تقول للاعادة اهون من البدء والاهون من البدء
واد خل في الامكان من البدء وانما قلنا ان هذا من
الشكل الاول لان المكرر وهو اهون محمول في الاولى
موضوع في الثانية ومن الشكل الثاني قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام فلما راى القمر بازغا
قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين ففي قوة هذه الاية قياس
حملي من الشكل الثاني وصورته القمر افل والرب تعالى
ليس بافل فالقمر ليس برب وانما قلنا انه من الشكل الثاني
لان المكرر وهو افل محمول فيهما ومن الشكل الثالث
قوله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى الاية
ففي قوتها قياس حملي من الشكل الثالث صورته
بشر وموسى منزل عليه الكتاب فبعض البشر منزل عليه
الكتاب وانما قلنا انه من الشكل الثالث لان المكرر وهو
موسى موضوع فيهما ومن الشكل الرابع قوله تعالى قال
ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها
من المغرب ففي قوة هذه الاية قياس من الشكل الرابع
صورته كل قادر على اطلاع الشمس من المغرب فهو
اله والهي هو القادر على ذلك فالهي هو الله وانما قلنا

هو

هو من الشكل الرابع لان المكرر فيهما وهو الله موضوع في
الاولى محمول في الثانية ومن القياس الحملي في الحديث
النبوي قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته وهو من الشكل الثالث لان المكرر
موضوع فيهما وبيانه الراعي مسئول عن رعيته وفي القرآن
الكريم والحديث النبوي من الحجج الباهرة والبراهين
القاطعة ما لا يخفى على اديب ولا يغيب عن اريب
ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه للمهاجرين لما قالت
الانصار منا امير ومنكم امير هلا صنجتم عليهم بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ان يحسن الى محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم بريدان الامير يوصي اليهم ولا يوصي
به فلو كان لهم حظ في الامارة لما اوصى بهم وهذه مقدمة
شرطية متصلة وتمام القياس لكنه اوصى بهم فلا
تكون لهم امارة ومنه قول النابغة الذبياني للنعمان
ابن المنذر يعتذر اليه

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ، وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني جناية ، ليبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرا لي جانب ، من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ، احكم في اموالهم واقرب

كتفك في قوم اراك اصطفتهم ، فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
وهذه الابيات جارية مجري المقدمة الفقهية يقول
كما ان مدح قوم لك علي احسانك اليهم ليس بذنب
عندك كذلك مدحي لمن احسن الي ليس بذنب فمشت
قياس فقهي فانه قاس في فرعا علي اصل لجامع بينهما
فلزم التساوي في الحكم وهو عدم الذنب ويحكي ان الوليد
قال لبعضهم انشدني قولك في الخمرة فقال
كميت اذا شجت فتي الكاس وردها
لها في عظام الشاربين دبيب
ترتك الغدات دونها وهي دونه ، لوجاحها في الانا قطوب
فقال له الوليد شربتها ورب الكعبة فقال لمن كان
وصفي لها رايك فقد رايتني معرفتك بها يقول كما ان
معرفتي بوصفها رايتك كذلك معرفتك بها رايتني ومن
الجمع بين الشرطي والقياس الفقهي قول مالك بن المرجل
الاندلسي
لو يكون الحب وصلا كله ، لم تكن غاية لا السلل
او يكون الحب هجرا كله ، لم تكن غايته الا الاجل
انما الوصل كظل الماء لا ، يستطاب الماء الا بالغلل
فالبيتان الاولان قياس شرطي والبيت الثالث قياس
فقهي

فانه قاس الوصل علي الماء فكما ان الماء انما يستطاب
لمن بعد العطش كذلك الوصل انما يعذب حرارة الهجر
وما ذكرناه من القياسين الشرطية لم يخل عن حذف وهما
جاء منه علي التمام من ذكر المقدمتين والنتيجة قول
ابن جابر الاندلسي
لو قضي الله ان قلبي يبقي ، ما حكي لحظك الغزال الفتانا
لكن اللحظ قد حكاه فقلبي ، قد قضي نحبه زمانا وبانا
وقال الشهاب الاندلسي
لو كنت تعلم ما عيناك قد صنعا ، لما بخلت علي المشتاق بالامل
لكن بخلت فلم تعلم بما صنعت ، في مهجتي لحظات الاعين النجل
وبيت ابن حجة رحمه الله
ومذهبي في كلامي ان بعضه ، لو لم تكن ما تشرفا علي الامم

التوشيح

امي حظ ابان الله سحرة ، بطاعة الماضين السيف والقلم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهذا ما خرج من التوشيحة
وهي الطريقة الواضحة في البرد المطلف فكان الشاعر
اهمل البيت كله الا عزه فانه اتي فيه بطريقة تعد من المحاسن
وهو عبارة عن ابيان المتكلم والشاعر باسم ممدوحه
في اثر الكلام او البيت لم يكن بعد المفردات هما عين

Copyright © King Saud University

ذلك المتبي فيكون الاجزء منهما هو قافية البيت او سجعة
الكلام كقول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم
ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ومن
النظم قول ابن الرومي

ابو سليمان ان جادت لنا يده ٭ لم يحمد الاجودان البحر والمطر

انتهى اقول ومنه للمنقب ابي محمد عبادة بن ابي الحسين
اليمني

الحمد للمعيس بعد العزم والهمم ٭ حمدا يقوم بما اولت من النعم
لا المجد الحق عندي للركاب يد ٭ تمت اللجم فيها ربقة الحطم
قربن بعدي زاد العزم من نظري ٭ حتى رايت امام العصر امم
ورحن من كعبة البطحاء والحرم ٭ وقدا الى كعبة المعروف والكرم
فهل دري البيت اني بعد فرقته ٭ ماسرت من حرم الا الى حرم
حيث الخلافة مخضوب سرادقها ٭ بين الفيطين من عفو ومن نقم
وللامامة انوار مقدسة ٭ تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
وللنبوة ايات تنصبها ٭ على الخفيين من حكم ومن حكم
وللمكارم اعلام تقلمها ٭ مدح الجزيلين من باس ومن كرم
وللعلى السنن تثني محامدها ٭ على الحميدين من فعل ومن شيم
ورايات الشرف البناخ ترفعها ٭ يد الرفيعين من مجد ومن همم
ومنها ابن ابي الاصبع ٭

بي

بي مخنان ملام في هوى لهما ٭ يريني في القاسيان الحب والحجر
لولا الشقيقات من امنية ولعي ٭ اودي به المرديان الشوق والفكر
ولبعضهم
امسي واصبح من ذكاركم وصبا ٭ يرمي له المشتقان الاهل والوله
قد خدد الدمع خدي من تذكركم ٭
٭ ٭ ٭ واعتاد في المحنيان الوجد والكمد
وغابت عن مقلتي نومي لعينكم ٭
٭ ٭ ٭ وخانني المنعدان الصبر والجلد
لا عز للدمع ان يجري عواريه ٭ وتحته المظلمان القلب والكبد
كانما مهجتي شلو لمسبعة ٭ يتنابها الضاريان الذيب والاسد
لم يبق غير حشى الروح في جسدي ٭ فذلك الباقيان الروح والجسد
لابن المستوفي
ابيت والليل يطويني ويشرني ٭ وعندي النائلان الحزن والسهد
اذا الكرى اختال عجبي ان يلم بها ٭ الوى به المؤلمان الدمع والسهد
او خاض قومي ليلا في هديتهم ٭ لم يلهني الملهيان الانس والسمر
وذي اغر بديع الحسن بقلقني ٭ من طرفه الساحران الفتر والحور
وسنان يعمل في الاحشاء ناظره ٭ ما يعمل الماهيان السيف والغدر
لم من النظر عيناه ومقلته ٭ وفاته الغايتان الدل والحفر
اذا بدا وجهه وافر مبسمه ٭ تحير البرجان الشمس والقمر

وان اطعت الي السلوان امره ، نهاني الصاحبان القلب والبصر
وان كتمت غرامي في محبته ، اذاعه المسكنان العين والحصر
وكيف يخفي حديث قد تناقله ، بين الورى العالمان البدر والخبر
نبا ورسل تشاكينا فانبعثا ، نظمنا الظلمان الليل والشعر
حتي اذا ضمنا صنيق العناق هوي ، وشربنا الوانسان الطيب والسمر

لابن ابي طاهر

اذا ابو احمد جادت انامله ، لم يجد الاجودان البحر والمطر
واذا اضات لنا انوار غرته ، تضاءل الاموران الشمس والقمر
وان معنهرا به او حد غرته ، تاخر الماضيان السيف والقدر
من لم يكن حذرا من صولته ، لم يدر ما المزعجات الخوف والحذر

وبيت ابن حجة رحمه الله

ووشح الارض منه العدل فانشحت ، بحلة المجدين العهد والذمم

وبيت الحلبي رحمه الله

في محكم الذهران اشني عليهما ، اثناه في السورتين النجم والقلم

ومن لابي الفضل عبد الله الاندلسي من قصيد

كن كالزمان فقد لانت معاطفه ، ونلت منه بفضل الرافت الاول
وما خصصته ولكن عم نائله ، فاستعبد الثقلين الجن والبشر
عدل تمدرواق الغرسيرته ، فيشمل الوطنين البدو والحضر

ويكشف

ويكشف الظلم والاظلام عزته ، فينجلي النيران الشمس والقمر
ويستوذكره حسنا ومنظرة ، فيشغل السمع والابصار
مراي وصيتا نامن جلالته ، فركب الشاهدين العين والاثر
سرح ناك الي ساحات نعمته ، وضمن الصادقين الجزم بالخبر
ولبعضهم في العود ،

حيات بعودتنا عنه وبعدها ، فانظر بديع ما حفت به الشجر
غنت علي عوده الاطيار مفصحة ، عضا فلما ذوي غنت به البشر
فلا يزال عليه او به طرب ، يهيجه الاعجمان الطير والوتر

لابي الطيب المتنبي

لما اقمت بانطاكية اختلفت ، الي بالخبر الركبان في حلبا
فسرت نحوك لا الوي علي احد ، احث راحلتين الغقر والادبا
للمارديني ،

طيب الهواء يعيد الدين صحتي ، قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبري عليها الان حين غدا ، بها هوان ممدود ومقصور

المناسبة اللفظية

موهن العزم والابطال في قلق ، موهل الصفح والهيجا اخي خرم
قال الناظم رحمه الله تعالي هي الايات بكلمات قرينات اما متفقاه او غير متفقاه كقوله تعالي وظل ممدود وماء مسكوب ومن الشعر قول ابي تمام ،

Copyright © King Saud University

مها الوحش لان ها نا وانس فتا لحظ لان تلك ذوابل
فقوله مها الوحش هو مناسبة لقوله فتا لحظ في الوزن
وانس في وزن ذوابل وفي بيت القصيدة قوله مزيد
الغزم مناسب مؤمل الصفح في الزنة وقوله والابطال
موازن والهيجاء وقوله في قلت موازن في خزم اه
اقول ومنه قوله تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم ولابي تمام وقبل البحتري
بكر هبارزة ممدوحه
للاسد فاحجم لم يجد فيك مطعما
واقدم لم يجد عنك مهربا
وذكر مدائح ابي الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة
وقد اقتفى المأمور ي اثره في ذلك قال السعد قال ابو
البقا والمناسبة على ضربين مناسبة في المعاني
ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يتم المتكلم
كلامه بما سبه معنى دون لفظ كقوله تعالى اولم
يهد لهم كم اهلكنا قبلهم الى قوله افلا يسمعون
اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا
يبصرون فان موعظة الاية الاولى سمعية وموعظة
الاية الثانية مرئية وكما يحكى ان بعض العرب

سمعت

سمعت ابا هاشم يقرا قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما الاية فقال والله غفور رحيم
فقالت ليس هذا جسن فقال ماذا اقول قالت
لا ادري الا ان هذا لا يناسب المعنى السابق فتنبه
فاذا هي بمنبه حكيم فقالها فقالت الان استقام
حسن المعنى وذلك لان مقام العقوبة لا يناسبه
ذكر الغفران ونحوه واما اللفظية فهي ما ذكرها الناظم
وتنقسم الى قسمين تامة وغير تامة فالتامة ان
تكون الكلمات مع الاوزان متفاة والناقصة موزونة
غير متفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك
بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن شواهد
الناقصة قوله صلى الله عليه وسلم اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة لم
يقل سالمة وهو القياس لكان المناسبة اللفظية

التكميل

نفس مؤيد بالحق يعضدها عناية صدرت عن باري النسم
قال الناظم رحمه الله تعالى هو عبارة عن اتيان
المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح او ذم
او غيرها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط

غير كامل فيأتي بمعنى اخر في غير ذلك الفصل الذي
وصف به اولا كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله اذلة على
المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم
من صفهم ايضا بالعز والمنعة والغلب وكقوله السموءل
وما مات منا سيد حتف انفه ٠ ولا طل منا حيث كان قتيل
فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون موت المزلاء
والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يموت لهم
الا قتيل وقد شرك بعضهم بين التتميم والتكميل وجعلهما
كالشيء الواحد والفرق بينهما من وجهين احدهما
ان التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام
كاملا والثاني ان التتميم يكون متمما لمعاني النفس
لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها معا
ومراده ان قول زهير في التكميل متمم لذلك ولاغراض
اخر كالمدح بالشجاعة والخلق والعفة بعد الكرم ووضع
التكميل في بيت القصيدة قوله نقضدها عناية
صدرت عن باري النسم اقول قول التتميم يجعل
الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا اي ان

الكمال

الكمال امر زايد على التمام والتمام يقابل نقصان
الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل
وهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن
من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال
النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض
الموصوف والتمام اسم للجزء الاول يتم به الموصوف والبيت
الذي اشهد به المصنف من قصيدة الشموءل المشهورة
وقد خمسها الناظم رحمه الله وهي ٠
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ٠ فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ٠ فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا ٠ فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ٠ شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا ٠ عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ٠ منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به ٠ الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره ٠ يعز علي من رامه ويطول
وانا اناس لا نرى القتل سبة ٠ اذا ما رأته عامر وسلول
يقربون حب الموت اجالنا لنا ٠ وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه ٠ ولا طل منا حيث كان قتيل

قتل على حد الظباة نفوسنا ، وليست على غير السيوف تسيل
صغونا فلم نكدر واخلص سرنا ، اناء اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا ، لعرقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ، كهام ولا فينا بعيد بخيل
وتكران نسنا على الناس قولهم ، ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيدمنا خلا قام سيد ، قؤول لما قال الكرام فعول
وما حمدت نارنا دون طارق ، ولا زمنا في النازلين نزيل
وابانا مشهورة في عدونا ، لها عز معروفة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب ، بها من قراع الدارعين فلول
معودة للمسل نصالها ، فتغمد حتى يستباح قتيل
سلوان جهلت الناس عنا وعنهم ، فليس سواء عالم وجهول
فان بنا الدنيا وطيب لقومهم ، وتدوير رحالهم حولنا وبحول

العكس

ابدي العجايب فالمعمي بنفسه ، عذابيا وفي الحرب البعيرعي

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو عبارة عن ان يتقدم في الكلام جزء ثم يوخر ويقع على وجوه ليس هذا موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه قول النابي صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار ومنها قول الحسن ابن سهل وقد قيل له ما خير في السرف فقال لا سرف في الخير ، وكقول ابي نواس

فكانما خمر ولا قدح ، وكانما قدح ولا خمر

وزادها ابن ابي الاصبع صفا معنويا وهو ان يكون للشاعر معنا متقدم فيعكسه كما عكس علي بن جهم قول ابي العتاهية

ورايات تجذ النصر فيها ، تمر كانها قطع السحاب

فقال علي يصف السحاب

تمر تقوت الطرف حتى كانها ، جنود عبيد الله وثب بنودها

والعكس في بيت القصيدة ظاهر اقول ويسمي التبديل قال السيوطي وهو انواع الاول ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو قول الامام امام العقول وعادات السادات سادات العادات ، وحديث تحرم الحلال كمحل الحرام رواه الطبراني الثاني ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين اسميتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الثالث ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقد يقع بين متعلقي فعليه واسميه لقوله صلى الله عليه وسلم ليست

Copyright © King Saud University

من رد ولا رد من رواه الطبراني انتهى ومنه للغوري
لم تحكني الورق في بكاء ، وان حكى سجعهن سجعي
فالدمع مني بغير عين ، والعين منها بغير دمع
ولابن حجاج
نديمي جارية ساقية ، وتزهى ساقية جارية
جارية اعينها جنة ، وجنة اعينها جارية
وقولي من قصيدة
بريئة من ادبي ان لم امت شغفا ، ما
ان لم امت شغفا بريئة من ادبي
ومنه ما اتفق لي مع بعض الافاضل وذلك اني كنت
اصف له ملحا كان بيننا واثني علي حسنه فلم
يعزني علي ذلك وقال ما وجه حسنه فقلت له
علي البديهة حسن وجهه وبيت ابن حجة رحمه الله
عين الكمال كمال الدين رؤية ، يا عكس طرف من الكفار عن عمي
وبيت الحلبي رحمه الله
دمي لديه بما اخفيت من حزني ، في جفنه وبافتائي اليه دمي

التردد

له السلام من الله السلام وفي ، دار السلام تراه شافع الامم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يعلق المتكلم
لفظة

لفظة من الكلام بمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها
بمعنى اخر كقوله تعالى حتى نوفى مثل ما اوتي رسل
الله يعلم حيث يجعل رسالته وكقوله تعالى لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر ومن الشعر قول ابي نواس
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ، لو مسها حجر مسته سراء
وان اتفق للشاعر توجيه اللفظ او اشتراكها بمعنى اخر
كان ابلغ كما في بيت القصيدة فاللفظة بعينها هي
السلام وهي متعلقة في كل موضع بغير الاخر وهي
مشتركة اهـ وبيت ابن حجة رحمه الله تعالى
ابدي البديع له الوصف البديع وفي ، نظم البديع طلا زهيه فغني

المبالغة

كم قد جلت جنح الدجى طلعة ، والشهب احلك الوانا من الدهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وسماها ابن المعتز الافراط
في الصفة وسماها غيره التبليغ وسماها قوم مع
الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بينهما والفرق بين الثلاثة
ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه
عادة والغلو وصفه بما يستحيل وقوعه وقد جاء من

المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وهي في الاشعار
كثير كقول المتنبي يصف الخيل
احوض من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وموضع المبالغة من بيت المعصية قوله والشهب
اهلك الوانا من الدهم انني افزل ومن المبالغة قول ابي
الحسن علي بن عطية البلنسي وهو احسن ما قيل في
رقة الخصر
وانسبة زارت مع الليل مضجعي فعانقت غصن البان منها الى الفجر
اسائلها ان الرشا وقد سرت معطفه منه معطرة النشر
فقالت واومت للسوار تقلبه الى معصمي لما تقلقل في خصري
ومن هذا القبيل قول ضرار البغدادي
واستهدت الخصور من بناها خواتمها تجعلها مناطقا
ولتقي الدين بن سديد
فما طنى قهوة معتقة تذهب كاسي وتذهب الترحا
بكرا اذا عرس النسيم بها وافضها الماء تنبح الغرحا
من كف رخص البنان معتدل لو لامس الماء خده انجرحا
ولبعضهم من قصيدة
خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه
ولجميل

ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي ينطقها في الناطقين حبيب
ولهذا البيت حكاية لطيفة وهي ان عبد الملك بن مروان
جمع بين بن ابي يوسف ربيعة وبين كثير عزة وجميل
ولديه ناقة موقرة دراهم فقال لينشد كل واحد
منكم بيتا في الغزل فايكم كان اغزل فهي له بما عليها فقال
جميل البيت المتقدم وقال كثير
وسعى الى بعيب عزة نسوة جعل الاله خدودهن نعالها
وقال بن ابي ربيعة
قلت الثريا في المنام ضجيعتي لدى الجنة الخضراء او في جهنم
فقال لرعبد الملك خذها يا صاحب جهنم والثريا
هي بنت علي عبد الله الاموية تزوجها سهل بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري فقال
في ذلك عمرك الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني
وكان بينب بها حكي انها واعدته يوما فجاء في الوقت
الذي ذكرته فصادف اخاها الحارث فنام مكان
اخيه عمر فلم يشعر الحارث الا والثريا قد القت نفسها عليه
فانتبه وجعل يقول اعزني قلت بالغاس اقرا لما

Copyright © King Saud University

الله فانصرفت ورجع عمر فاخبره الحارث فاغتم لفواتها وقال
ايم الله لامسكن النار ابدا وقد الفت نفسها عليك فقال
الحارث عليك وعليها لعنة الله ومات بعد ان تاب
الله وقد ناهز الثمانين ويقال انه تعزل اربعين سنة
وتنسك اربعين سنة اهـ للناظم رحمه الله

واغر تبري الاهاب مورد ٠ بسط الاديم محجل بياض
احفى عليه بان يصاب باسهمي ٠ مما يسابقها الى الاغراض
للمصفدي في فرس اشقر

يا حسنه من اشقر قرنت ٠ غدر بروق بجوى الركض
لا تستطيع الشمس من جريه ٠ ترمي ظلا على الارض
لابي الطيب المتنبي

ولو تنزل الدنيا عاي حكم كفه ٠ لاصبحت الدنيا واكرها انا
اراه صغيرا قدرها عظم قدره ٠ فالعظم قدره عنده قدر
مني ما يبرح السماء بوجهه ٠ تخزله الشوك وينكسف البدر

ومنها

له منن تعني الثناء كانما ٠ به اقسمت ان لا يؤدي لها شكرا
ابا احمد ما القى الاماثل مثله ٠ وما الرزء الا ان يموت له مثلا
هم الناس الا انهم من مكارم ٠ يعني بهم حفر ويحدث بهم سن
بمن تضرب الامثال ام من اليه ٠ اليك واهل الدهر دونك والدهر

ولم

ولم يمدح اباعباد

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد ٠ بقلب ما تري عيناه بعد غد
ماذا النهار ولادت الفور من بشر ٠ ولا السماح الذي فيه سماح يد
اي الاكف تباري الغيث ما انفقا ٠ حتى اذا افترقا عادت ولم يعد

ومنها

لم اجر غاية فكرهنك في صفة ٠ الا وجدت مداها غاية للمدد

الاغراق

في معرك لا تثير الخيل عثيرة ٠ ما تري المواضي تربه بدم

قال الناظم رحمه الله تعالى والاغراق فوق المبالغة دون
الغلو لكونه وصفا مما يبعد وقوعه عادة كما يفرد كحوله
تعالى وان كان مكرهم لتزول به الجبال فزوال الجبال
ممكن عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجب
نزولها المكر وكقول المتنبي

ونفتا بان تقطي فلو لم تجد لنا ٠ حسبانك قد اعطيت من قوة الوهم

اهـ اقول ومن قول بعضهم

ولو ان ما بي من هوى وصبابة ٠ على جمل لم يبق في النار كافر
برهانه لو كان ما به من تحب يجمل نخل حتى يدخل في
سم الخياط وذلك لا يستحيل عقلا اذ القدرة صالحة
لذلك لكنه ممتنع عادة وقد تقدن الشعراء في المبالغة

Copyright © King Saud University

في المعنى من ذلك قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال اذا ... اطارت الريح عنه الثوب لم يبن

كأني بجسمي بخولا اني رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقد اخذه من قوله

يرى حتى لم يدع مني سوى شبح ... لو اقلها ناله الناس لم ابن

لو ان ابرة رفاء الملعها ... جرت في ثقبها سرقة البدن

وفي بيت المتنبي نكتة لطيفة وهي ان بعض المغاربة لما سمعها قال هي اذا مرطة مخفقة وسبب ذلك ان المتنبي سمع ابياتا لهذا المغربي معناها اصرت حين زارني بن اضعته على راس او على كذا فقال للمتنبي يضعه في استه فجازاه هذا بذلك وللمتنبي

قبلتها ودموعي مزج ادمعها ... وقبلتني على خوف فالتثم

فذقت ماء حياة من مقبلها ... لو صاب ريقك لم احتج الى اللمم

وما الطف قول الغارضة في المعنى المتقدم

كاني بهلال الشك لولا تأودي ... خفيت فلم ترد العيون لرؤيتي

ومثله قول مضرط الخالع الفاسي

اذا به الحب حتى لو تمثله ... لم يدر كيف يديم بعيان من يكلمه

لولا الحمائل ولوعات تحركه ... بالوهم خلف اعاديهم فتوهب

ومثله قول بعضهم

قد

قد سمعتم انينه من بعيد ... فاطلبوا الشخص حيث كان الانين

وما احسن قول بشار

خذي بيدي ثم ارفع الثوب فانظري ... فما جسدي الا كبعض الجنادب

ولست الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنه نفس تذوب فتقطر

ومثل البيت الاخير قول ذي الرمة

ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن ... هي نفسي تذيبها انفاسي

وقول بن دريد

احبيبي دمي تحدر انما ... روحي خرجت من دمي المتحدر

ومن المراق قول ابي القاسم بن هانيء

لبس الصباح به صباحا مسفرا ... وسقت شمائله السحاب سحابا

الظلم

عزيز جار لو الليل استجار به ... من الصباح لعاش الناس في الظلم

قال الناظم رحمه الله تعالى والغلو فوق المراق والمبالغة كما تقدم استحالة وقوعه عقلا ولم يرد منه في الكتاب العزيز الا ما قرنا به ما يقربه من حد الصحة ويخرجه عن باب الاستحالة من فعل تقريب او حرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الغرزدق

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

فهذا ما كان منه بفعل التقريب واما ما كان بحرف الامتناع
فكقول الجنزي
لو ان مشاقات تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى اليك المنبر
واما ما جاء من الغلو الصريح المستحيل بغير فعل التقريب
وحرف الامتناع فكقول ابي نواس
واخفت اهل الشرك حتى انه ... ليخافك النطف التي لم تخلق
وكقوله في الخمر
لا تترك الليل حتى حلت ... قد حرموا بها نهارا
انتهى اقول قال السيوطي واما الغلو فالمقبول منه ما ضاف
منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة كلفظ يكاد
في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولولا
ونحوها كقوله
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم بأولهم او مجدهم قعدوا
ولفظ ان في قوله عليه الصلاة والسلام كل مسكر
حرام وان كان الماء القراح رواه ابن منيع في مسنده
عن ابي سعيد فان اسكار الماء الخالص الذي لا يشوبه
شيء محال صححه اقترانه بان التي هي لفرض المحال وقوعه
ومنها ما يضمن نوعا حسيا من التخييل كقول ابي الطيب
في الجياد عندت سنابكها عليه عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لامكن
والعثير

والعثير الغبار والعنق نوع من السير ادعى ان الغبار المرتفع
من سنابك الخيل قد اجتمع فوق راسها متراكما متكاثفا
بحيث صار ارضا يمكن ان يسير عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة
لكنه تخييل حسن وقال القاضي الارجاني
تخيل لي ان سر الشهب في الدجا ... وشدت باهداب اليها اجفاني
اي توقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول
عن محلها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها
الى الشهب لطول سهري وعدم انطباقها وهذا ممتنع
عقلا وعادة لكنه تخييل حسن فلفظ تخيل ما يقرب
الى الصحة ومنها ان يخرج مخرج الهزل والخلاعة كقولي
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب
ومما لا يقبل قول ابي نواس واخفت اهل الشرك
البيت وقول الماخذ
اخلني لكب فلوزج بي ... في مقلة النائم لم ينتبه
ويحكى ان العتابي لقي ابا نواس فقال اما تستحي
من الله حيث قلت واخفت اهل الشرك البيت
فقال له وانت اما استحييت من الله حيث قلته
ما زلت في غلمة المدمة مطرحا ... يضيف عني وسيع الراي من جبلي
فلم تزل دائما تسعى بلطفك لي ... حتى اختلست حياتي من يدي اجلي

اهـ باختصار ثم قال وقد بينت من زيادتي على ان
في اصل ترك المبالغة خلافا وان بعضهم لا يرى لها
فضلا لانها في الصناعة كالاستراحة من الشاعر
اذا اعياه ايراد المعاني فاخرجها عن الكلام الممكن
الى حد الامتناع والمبالغة وبعضهم قصد الفضل
عليها وسبب المحاسن كلها اليها محتجا بان احسن
الشعر اكذبه اي ما كان لفظه لفظ الكذب في الظاهر
وان كان له تاويل حكاه في المصباح اهـ ومنه قول
كشاجم
وما زال يبري جملة الجسم جسمها ... وينقصها حتى لطفت عن النقص
وقد دبت حتى خرت ان انا زرتها ... امنت على ان ازيرى اهلها تحصي
وازيدتم في الغلو قول ابي عثمان الخالدي
بنفسي حبيب بان جرى لبينه ... واودع عيني اخر ان ساعة ودعا
وانحلني بالهجر حتى لو انني ... قدرت بها جفنيه ردما ترجعا
ومثله قول الوزير ابي الفضل بن العميد
لو ان ما ابقيت من جسدي قذى ... في العين لم يمنع من الاغماض
وزاد للشيء بقوله
اراك ظننت السلك جسمي فعقتم ... عليك بدمع من لقاء الترائب

فلو

فلو قلم الغيث في شف راسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب
ومن المقبول من الغلو قول ابي العلاء
تكاد وهم من غير دام ... تمكن في قلوبهم النصال
تكاد سيوفه من غير مسل ... تجد الى رقابهم انسلال
وما ابدع قوله فيها
يذيب الرعب منه كل عضب ... ولولاه الغمد يسكه سيال
وبيت بن حجة في المبالغة
بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغا ... والشهب قد عميت من غير الدجم
وبيته في الاغراق
لو شاء اغراق من ناداه مدله ... في البحر ابصر منه ملتطم
وبيته في الغلو
بلا غلو الى السبع الطباق سرى ... وعاد والليل لم يحفل بصبحهم

الايغال

كانه مره بدر غير مستتر ... وطيب رياه مسك غير مكتتم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ماخوذ من ايغال
السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك
ان الشاعر اذا استوفى بيته بكماله اتى بقافية تفيد
معنى زائدا على البيت فكانه قد اوغل في الفكر
حتى استخرجها كقول امرئ القيس

كان عيون الوحش حول خبائنا ، وارمانا الجذع الذي لم يثقب
وقول زهير ،
كان قتات العين في كل منزل ، ترين به حب العنالم يحطم
فقول امرئ القيس لم يثقب وقول زهير لم يحطم هو ايغال
زايد على تمام معنى بيتهما ولم يغال في بيت القصيدة
في موضعين قوله غير مستتر وغير مكتتم انتهى اقول
قال السيوطي في فن المعاني من اسباب الاطناب الايغال
وهو الاعتناء وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنساء ،
وان صخرا لتأتم الهداة به ، كأنه علم في رأسه نار ،
شبهته بالعلم الذي هو الجبل وزادت بان جعلت
في رأسه نارا في الاهتداء به ويتحقق التشبيه في قوله
امرئ القيس كان عيون الوحش البيت زاد قوله لم يثقب
تحقيقا للتشبيه لانه ربما اشبه بالعين ولاضح انه لا يختص به
بالشعر فقد جاء في القرآن قال تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان
الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع
وترغيب في الرسل ومن قال باختصاصه به قال في حسن
ختم البيت ،

نفي

نفي الشيء بايجاب

لم يهدم المنية منه عمر مكرمة ، ولا يسوء اذاه نفس متهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يثبت المتكلم شيئا في
ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والنفي في باطن
الكلام حقيقة هو الذي اثبته لنفسه تعالى ، لا الظالمين
منهم حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي
يطاع من الشفعاء ، والمراد نفي الشفيع مطلقا وكقوله ايسا
الناس الحاقا فان ظاهر الكلام نفي اللحاق والمراد
نفي السؤال مطلقا وكقول الشاعر
لا يفزع الارنب اهوالها ، ولا ترى الضب بها ينجحر
والمراد ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد
لا يعبث الطيب حذه ومعرفة ، ولا يسح عينه من الكحل
فان ظاهر الكلام نفي العبث والمسح والمراد نفي الطيب
والكحل مطلقا والمراد في بيت القصيدة نفي المن والساءة
مطلقا اهـ اقول وبيت بن حجة ،
لا ينتفي بحر من ايجابه ابدا ، ولا يبين العطا بالمن والسأم

الاشارة

يولي الموالين من جد واشفاعته ، ملكا كبراعدا في نفوسهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهي عبارة عن ان يشير

Copyright © King Saud University

دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها احتاج الى الفاظ كثيرة
وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها
في الكتاب العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه
سبحانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة
المطر ونبع الارض وذهاب ماء كان حاصلا من الماء على
وجهها من قبل وكقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس
وتلذ الاعين ولو شرح ذلك لملاء الاوراق ومنه
في الشعر قول امرئ القيس

على هيكل يعطيك قبل سؤاله ... افانين جري غير كز ولا وان

اهـ اقول الاشارة هي الايجاز ذكره السيوطي حيث قال
ذكر قدامة من انواع البديع الاشارة وفسرها بالايجاز
بكلام قليل ذي معان جمة وهذا هو الايجاز بعينه
اهـ

النوادر

كانما قلبه من ملاقيه ... فلم يقله لسانك ليلة يوما سوى نعم

قال الناظم رحمه الله تعالى وسماه قوم الاعراب والعرافة
كقدامة ومن تبعه وهو ان يأتي الشاعر ببيت غريب
لقلته في الكلام لانه لم يسمع مثله هذا راي قدامة
دون غيره واعتذر بان قال ان الورد وغيره اذا
جاء غيرا وانه سمي طارئا ونادرا لانه لم ير مثله ومثاله
قول

قول المتنبي

يطعم الطير فيهم طول اكلهم ... حتى تكاد عليها ما تهم تقع

والنادر في البيت قلب حروف معن بنعم انتهى اقول
هذا النوع عزيز جدا وبيت بن حجة فيه
نوادر المدح في اوصافه نسقت منها الصفا فتناوحي في كمم
وبيت الحلبي في بديعيته

ولم يكن قلب درعنده ابدا ... بل قلب معن وتبل الجود والكرم

الترشيح

ان حلا رض اناس هشا زرهم ... بما اتاح لهم من خطو زرهم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي بكلمة او كلمة
تصلح لضرب من المحاسن حتى يوتى بلفظة تؤهلها لذلك
كقوله عليه السلام للاشعث بن قيس هذا كان
ابوه ينسج الشمال باليمين فرشح الشمال للتورية
بقوله اليمين ولو قال بيمينه او ذكر الشمال وسكت
لم يكن في لفظ الشمال تورية ومثاله في الشعر قول النهاي
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار

فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجا تورية برجاء البئر وكان
مرجوت للامر لقوله اولا واذا رجوت المستحيل وقد
يتخلف الترشيح على قوم بغيره وبينهما فروق اوضحها

Copyright © King Saud University

ان الترشيح يختص بنوع واحد من البديع والترشيح
في بيت القصيدة قول شداز زهم فان لفظة شد ه
رشحت لفظة حل للمطابقة ولما بقيت على حالها
من معاني الحلول اه قول وهو من المنوي قال
السيوطي وذلك شامل للترشيح التورية والاستعارة
والتشبيه والطباق وغير ذلك ولذلك افرد ه
بنوع كقول المتنبي
وفوق قلب لو رأيت لهيبه • ياجنتي لرأيت فيه جهنما
فقوله ياجنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة اه ومنه
قول بعضهم
يمر بي كل يوم • وكلما مر يحلو
فلفظة يحلو رشحت لفظة يمر للتورية فلولا ذكرها
لبقيت لفظة يمر على المعنى الاول وهو المرور وبيت
ابن حجة رحمه الله
ياسين زادت على لقمان حكمته • وبان ترشيحه في النون والقلم

الجمع

الراوه وعطاياه ونعمته • وعفوه رحمة للناس كلهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان تدخل نوعين
فصاعدا في نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون
زينة

زينة الحياة الدنيا ومن الشعر قول بعضهم
ان الشباب والفراغ والجده • مفسدة للمرء اي مفسدة

التفريق

وجود كفيه لم تقلع سحائبه • عن العباد وجود السيف والديم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يقصد الى شيئين
متفقين فيوقع بينهما تباينا كقول الشاعر
ما زال للغمام وقت ربيع • كذا لك للامير يوم سخاء
فنوال للامير بدرة تبر • ونوال الغمام قطره ماء
انتهى واقول ومنه
من قاس جدواك بالغمام فما • انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا • وهو اذا جاد باكي العين
ولطف بعضهم في ذلك
قاسوك بالغصن في الثني • قياس جهل بلا انصاف
هذاك غصن الخلاف يدعي • وانت غصن بلا خلاف
ولابي اسحاق الصابي
من قاس كفك بالغصن الرطيب فقد • اضحى القياس به زورا وبهتانا
فالغصن احسن ما تلقاه مكتسيا • وانت احسن ما تلقاك عريانا

والاخر

من قاس جدواك يوما • بالسحب اخطا مدحك

السحب تعطي وتبكي ، وانت تعطي وتضحكت
ولابي الفتح البستي

ياسيد الامراد يامن جوده ، ازري على الغيث المطير اذا همي
الغيث يعطي بالحيا متجهما ، واراك تعطي ناضرا بتبسما

ومثله لابي منصور البوسنجي

وذكت ضاحك ابدا يجود ، وجودك ليس يطمع غير باك

وقول الاديب النيسابوري

رايت عبيدالله يضحك معطيا ، ويبكي اخوه الغيث عند عطائه
وكم بين ضحاك يجود بماله ، واخر باك يجود بمائه

وما ابدع قول البديع الهمذاني مع زيادة المعنى والمبالغة في القلة

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ، لو كان طلق المحيا يطرد الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ، والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقول ابن اللبانة في المتعمد بن عباد

سالت اخاه البحر عنه فقال لي ، شقيق الذي قد كان انهار والعذب
لنا دجلتا ماء ومال فديمة ، تماسك احيانا وحينا تسكب
اذا نشات بزية فله الذي ، وان نشات كرية فلي السحب

وبيت ابن حجة رحمه الله

قالوا هو البحر والتفريق يظهر لي ، في ذات نقص وهذا كامل الشيم

التقسيم

افي جيوش العدا غرا فلست ترى ، سوى قتيل وما سور ومنهزم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان تذكر شيئا ذا اجزاء جزئيين فاكثر ثم تضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له عندك واشترط فيه البديعيون ان يستوفي اقسام القسمة فلا تفاد منها قسما كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث وكقول زهير رحمه الله

فان الحق مقطعه ثلاث ، يمين او نفار او جلاء

وقسمة بناء لجيش مستوفاة في بيت العصيدة مثلثة ليس لها رابع اها قول ومنه قول التلمس

ولا يقيم على ضيم يراد به ، الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ، وذا يشج فلا يرثي له احد

ومنه قول زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله ، ولكنني عن علم ما في غد عمي

وقد نقل ابو نواس ذلك من ابيات الهمذاني فقال

امر عند انت منه في لبس ، وامس قد مضى قال عن امس
وانما الشان شان يومك ذا ، فباكر الشمس يا بنة الشمس

Copyright © King Saud University

وقد تمثل بعضهم فقال

تمتع من الدنيا بساعتك التي ٭ ظعنت بها ما تتقك العوائث
فلا يومك الماضي عليك بعائد ٭ ولا يومك الآتي بما انت وائث

ومنه قول نصيب

فقال وريح القوم لا وريحهم ٭ نعم وريح ابن الدمينة ما ندي

وقول ابن ابي ربيعة

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع ٭ ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع ٭ ولا نايها يليك والت تصبر

وقول الحارثي

فلا كبدي يبقى ولا لك رقة ٭ ولا عنك اقصار ولا قلبك مقلع

وبديع قول المير السلماني

وصلت فلما ان ملكت حشاشتي ٭ هجرت فجد وارحم فقد مسني الضر
فليت الذي قد كان لي منك لم يكن ٭ وليتك لما وصلتني لم تكن ولا هجر
فلا عبرتي ترقى ولا فيك رقة ٭ ولا صبرك الدامي ولا عنك لي صبر

وقال الشهاب محمود وهو نحو لك

وان لعيني نظرة نحو دعتي ٭ وقد ودعتني قبل الفراق
ولا صبر لي فاطيق الهوى ٭ ولا طمع اذنان في الخلاف
ولا امل يرجى في الرجوع ٭ ولا حكم في رب تلك الساق
كمثني بروع روعا غدت ٭ بلا على رغمه في السياق

وذكر

وذكر الحافظ ان قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان خطب الناس فقال من كان في يده من مال عبد الله ابن حازم شيء فليبينه وان كان في ثمنه فليلفظه وان كان في صدره فليفشه قال فعجب الناس من حسن ما فصل وقسم ووقف اعرابي على حلقته ابن لحسن فقال رحم الله قتيبة من تصدق من سعة او اسى من كفاف او ايثر من قوت وعجيب قول ابي تمام في محبرة اصرف بالنار

صلها حيا وكان وقودها ٭ ميتا ويصطلها مع الفخار

وقال وقول البستي

زجو مسلوا في رسوم بينها ال ٭ اعضان سكري والحمام مثيم
هذي تميل اذا انثنت الصبا ٭ والورق تذكر شجوها فترنم

وما اشرف قول ابن شرف

لختلف الحاجات جمع بيانه ٭ فهذا لمن وهذا لمن قت
فللخامل العلياء والمجد العتي ٭ وللمذنب العتبى وللخائف الامن

ولطيف قول بعضهم

وفي اربع مني خلت منك اربع ٭ فما انا ادري ايها هاج بي كربي
او جهلك في عيني الربيع في فمي ٭ ام انطلقت في كمعوام لحب في قلبي

وقد سمع يعقوب بن اسحاق البدي هذا فقال

هذا نقسم فلسفي وقد اخذه الحماني العلوي فجعله
خمسة فقال

وفي خمسة مني خلت منك خمسة ، فريقك مني في مضي الريق
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ، ونطقك في سمعي وعرفك في ابقي

الجمع مع التفريق

سناه كالنار يجلو كل مظلمة ، والباس كالنار في كل محرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان تدخل شيئين
في معنى واحد وتفرق بين جهتي الداخل كقولهم
قد اسود كالمسك صدغا وقد طاب كالمسك خلقا
فقد شبه الصدغ واخلق بالمسك ثم فرق بين
جهتي المشابهة كما ترى وبيت القصيد من هذا
القبيل اما اقول ومنه قوله

فوجهك كالنار في ضوها ، وقلبي كالنار في حرها
وقول الجنزي

ولما التقينا والتقا موعدنا ، تعجب راي الدمع منا ولاقطا
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ، ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطا

قال السيوطي قال الطيبي ومنه قوله تعالى الله يتوفى
الانفس الاية جمع الانفس في حكم التوفي ثم فرق
بين جهتي التوفي بالامساك وبالارسال اي الله يتوفى

الانفس

الانفس الاية جمع الانفس في حكم التوفي ثم فرق
بين جهتي التوفي بالامساك وبالارسال اي الله
يتوفى الانفس التي تقبض والتي لم تقبض فيمسك
الاولى ويرسل الاخرى انتهى ومنه لبعضهم

وكالنار ضوءا وكالنار حرة ، محيا حبيبي وحرقة بالي
فذلك من ضوء في اخضلالك ، وهذا لحرقتي في اشتعالك

ومما يشهد به قول مروان بن حفصة

تشابه يوماه علينا فاشكلا ، فما نحن ندري اي يوميه افضل
اليوم نداه الغمام يوم بوسه ، ويا منهما الماضي محيل

وقول بعضهم

اراني قريب قد طلعا ، على عضبين في نسق
وفي نوبين قد صبغا ، صباغ الخد في الحدق
فهذا الشمس في شفق ، وهذا البدر في غسق

الجمع والتقسيم

ابا دهم فليت المال ما جمعوا والروح للسيف والاجسام للرخم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يجمع امورا
كثيرة تحت حكم ثم يقسم او يقسم ويجمع والمثال
ههنا على الاول خاصة وهو الاحسن كقول النبي
الدهر معتد والسيف منتضى ، وارهم لك مصطاف ومرتبع

Copyright © King Saud University

للس ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
اه اقول قال السيوطي مثاله من القرآن قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لكل انسان
ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت
فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا
اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث
خرجت فذاك عمله رواه الحاكم ثم قال ومثال عكسه
اي ما تقدم فيه التقسيم قول حسان
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
قسم اولا صفة الممدوحين الى فريق اعدائهم ونفع الى اشياعهم ثم
جمعها في قوله سجية الخ ومن الجمع مع التقسيم قول بشار
ملك من الازهار اشباه الربا فتساوت الاشكال والاشكال
فالناس صدغ والاقاحي بسم والورد خد والبنفسج خال
وقول الصاحب بن عباد في الوزير ابن العميد
قدم الرئيس مقدم في سعته وكانما الدنيا جرت في طرقه
فخارها

ايتلاف المعنى مع المعنى

من مفرد بغرار السيف منتثر ومزوج بسنان الرمح منتظم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ضربان للاول هنا
وهو ان يشتمل الكلام على معنى مع امارات احدهما ملايم
والاخر مخالف فيقترن بالملايم كقول المتنبي
فالعرب منه مع الكردي طائرة والروم طائرة منه مع العجل
والضرب الثاني ان يشتمل الكلام على ما لا يمكن ان يقترن
بها بالاقتران مزية كما في قول المتنبي
وقفت وما في الموت شك لموقف كانك في جفن الردى وهو نائم
مسوق لتمثيل السلامة في مقام العطب فجعله تقريب
للموقوف والبقاء في موضع يقطع على صاحبه بالهلاك
فيه السبب من جعله مقرر الشجاعة في حال هزيمة الابطال
والثاني ان في تاخير التتميم بقوله ووجهك وضاح
وثغرك باسم عن وصف الممدوح موقوفة ذلك الموقوف
ومنه وما ابطاله كامن بين يديه من زيادة المبالغة
ما يفوت بالتقديم وكما في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فانه تعالى
لم يراع فيه مناسبة اللبس للشبع والاستظلال للكسى

فخارها

في تحصيل نوع المنفعة بل روعي مناسبة اللبس للجشع
في حاجة الانسان اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة
الاستظلال للذي في كونهما تابعين للبس والشبع
ومكملين لمنافعهما، الاشتراك

ثب المفارق يروي الضرب من دمهم ما
ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

قال الناظم رحمه الله تعالى جعل بن رشيق وابن ابي
الاصبع الاتية اقسام قسمان منها من العيوب والسرقة
وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو
ان يوتي بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا
وعرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرده
الشاعر فيأتي في اخر البيت او في البيت الثاني بما يبين
ان القصد غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة

وانت الذي حببت كل قصيرة، الي ولم تعلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد، قصار الخطا شر النساء البحائر

فانه لولا اتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع
انه اراد القصار مطلقا وقد يختلف الاشتراك بالتوهيم
عما يمن لم يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا
باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف

او

او تحريف او تبديل او سبق الذهن الى غير المعنى المطلوب
والفرق بينهم وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني
خاصة ما تعلق منها باللفاظ به وهذا في اشتراك اللفظة وفي
بيت القصيدة اشتراك البيض والبيض فلولا قوله بيض
الهند لسبق ذهن السامع الحاذق ارادة بيض اللمم لقوله
في اول البيت ثب المفارق انتهى وبيت الحلبي بديع حيث
قال

فجال فيهم بضرب العود فاضطربوا، عود القنا بضرب العود ذي النغم

الايجاز

واستمد الدهر بنهاه وبامره، يلزم معتنم في ذي معتزم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهذا المقصود من الكلام باقل
من عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز
حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله تعالى
ولكم في القصاص حياة وقول الشاعر

يا ايها المتحلي غير شيمته، ان التخلق ياتي دونه الخلق

وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي
عليه كقوله تعالى واسال القرية يريد اهل القرية وكقول
الشاعر

وراينا روحك في الوغى، متقلدا سيفا ورمحا

ومراده ومعتقلا رجحا والبيت في القصيد محتوعلي الفرزين
فقوله واستقدم الدهر خاصة هذا ايجاز قصر في غاية
الاختصار وقوله يوم مغتنم يريد رجل مغتنم انتهى
اقول مثل في التلخيص للاول بقوله تعالى ولكم في القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وهو ابلغ
من قولهم القتل انفى للقتل لانه اقل حروف ان حروف
في القصاص حياة مع التنوين احد عشر وحروف القتل
انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف الملفوظة اذ الايجاز
يتعلق بالعبارة بالكتابة ولانه يضد على المطلوب
اعني الحياة وايضا ما يفيد تنكير حياة من التعظيم
لمنع القصاص اياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد
او من النوعية وهي الحياة الحاصلة للمقتول والقاتل
بالارتداع اذ لا قصاص مطلقا سبب للحياة بخلاف
القتل فانه قد يكون ارعى لهم كالقتل ظلما وعلوه
عن التكرار بخلاف قولهم وتخالي عن التكرار افضل من
المشتمل عليه وان لم يخل بالفصاحة واستغنى عن
تقدير محذوف بخلاف قولهم فان تقدير القتل انفى
للقتل من ترك والمطابقة بين القصاص والحياة الحي
عزز لكن من النكت ومثال الثاني فيما المحذوف فيه جزء

جملة

جملة مضاف بقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية
وفيما المحذوف فيه موصوف بقول الشاعر انا ابن جلا
وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا اي كشف للامور
وطلاع الثنايا اي ركاب الصعاب للامور وفيما المحذوف
صفة بقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا اي صالحة او نحوها بدليل فاردت ان اعيبها فانه
يدل على ان الملك لم ياخذ المعيبة واما المحذوف
فيه شرط او جواب شرط او مسند او مسند اليه او مفعول
او معطوف مع حرف العطف لا يخفى عليك فلا حاجة
الى الاطالة واما ما المحذوف فيه جملة او اكثر من جملة فقد
استوفا امثلته فارجع اليه **تنبيه** الحذف على
وجهين احدهما ان لا يقام شيء مقام المحذوف بل يكتفي
بالقرائن كما مر في الامثلة والثاني ان يقام شيء مقامه
نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن
واصبر فقوله فقد كذبت ليس جزاء الشرط لان تكذيب
الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب
المحذوف اقيم مقامه ثم الحذف لا بد له من نكتة ودليل
اما النكتة فهي اقتضاء الحال له اما للاحتراز عن العبث
بناء على الظاهر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين

من العقل واللفظ او اخبار تنبيه السامع عند الغرض او
مقدار تنبيهه او ايهام صوت ما من لسانك او عكسه
او تنفسه او ادعاء التعيين اوضيق المقام عن الكلام
لضجر او سآمة او فوات فرصة او محافظة على وزن
او سجع او قافية او لما اشبه ذلك واما الدليل فهو
اما العقل نحو حرمة عليكم الميتة والدم فان العقل دل
على ان ههنا حذفا اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق
بالافعال دون الاعيان والمقصود تناولها الشامل
للاكل وشرب الالبان واما العقل والعادة نحو
قد لكن الذي تلتني فيه اذ لا معنى للوم على ذات
الشخص وانما المعنى في حبه او مراودته او شانه والعادة
دلت على الثاني لان حب المفرط لا يلام صاحبه
عليه لقهره اياه فلا يبقى له اختيار فيه ولا يلام كما
قيل ،
يلام الفتى فيما اتى باختياره ، ولا لوم فيما كان خلقا مركبا
واما وجود الجار والمجرور الاصل وله تعلقت ظاهرا
نحو بسم الله الرحمن الرحيم وتعيين المحذوف وعدمه
يطلب من محله في علم المعاني المشاكلة ،
يجزيه اساءة باعمهم بسيئة ، ولم يكن باعمانهم على اثم ،

قال

قال الناظم رحمه الله تعالى وتلك تسمى ذكر الشيء بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها وليس الجزاء على السيئة في الحقيقة
سيئة بل لوقوعها في صحبة لفظ السيئة ومثلها اطلقت
عليها اسمها وكذلك قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس المجازاة بالعدوان
عدوانا في الحقيقة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قول بعضهم ،
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ، قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
وابن رشيق سمى هذا النوع المتزاوج ذكره في اخر باب
التخييس اهـ واقول المشاكلة في اللغة المماثلة وفي
الاصطلاح كما ذكره الناظم ذكر الشيء بلفظ مصاحبه
لفظا او تقديرا لاجل المصاحبة فقولنا بلفظ مصاحبه
احتراز من ان يذكر الشيء بلفظ غيره دون ان يصاحبه
فان ذلك يكون فسادا لو قال ابتدا اطبخوا لي جبة
وقميصا وقولنا لفظا ليدخل المصاحب المذكور لفظا
كقوله تعالى ومكروا ومكر الله فالمصاحب مذكور في
اللفظ وهو ومكروا وقولنا او تقديرا ليدخل نحو قوله
تعالى صبغة الله اذ ان المصاحب كيد ملفوظا به وانما

هو بتقدير مفهوم من سبب نزول الاية فان النصارى كانوا
يصبغون اولادهم بماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه تطهير لهم فقال الله تعالى للمؤمنين قولوا صبغنا
الله صبغة لا صبغتكم فاصل صبغة الله تطهيرا لله وانما
قيل صبغة الله مشاكلة كقول النصارى وصبغة الله مصدر
مؤكد لقوله قبل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية ونصبه
بفعل مقدر كما قدرناه وقولنا لاجل المصاحبة احترازا
عن الجناس التام وعن المجاز فانك اذا قلت في
الجناس مال زيد لمن بذل المال فقد عبرت عن الثاني
بلفظ مصاحبه لكن لاجل المصاحبة بل لكون
الواضع وضعه للثاني حقيقة كما وضعه للاول واذا
قلت قتل الاسد من كان اسدا وانت تعني بالاول
الحيوان المفترس وبالثاني الرجل الشجاع فقد
عبرت عن الثاني بلفظ الاول وكان لاصل قتل الاسد
رجلا شجاعا فعبر عن رجلا شجاعا بالاسد لكن
لاجل المصاحبة بل لوجوه من وجوه المجاز فافادا
لفظ المشاكلة لحقيقة والمجاز اما كونه غير حقيقة
فان نحاة طبخوا من قول اطبخ لي حبة وقيضه لا يدل
على خبيصا وصفا واما كونه غير مجاز فلعدم العلاقة

المعتبرة

المعتبرة بين الطبخ فان قلت يلزم مما قررتم ان
يكون هناك لفظ لا حقيقة ولا مجاز وقد انقسموا ان
الالفاظ منقسمة الى الحقيقة والمجاز ولا ثالث لهما
فالجواب ان هذا القسم هو باعتبار اللفظ لمعناه
وهذا الذي ذكرناه هو باعتبار اللفظ مع المشاكلة
لا بالنظر الى وضع اللفظ المعنى فان قلت قد جعلوا
من المشاكلة قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وهو من اطلاق اسم السبب على المسبب فالجواب
انما اطلق على الثانية لفظ الاولى لاجل المشاكلة
والمصاحبة لا باعتبار المجاز واعلم ان هذا التعريف
فيه تحقيق وغموض واقرب منه اللهم ان يقال المشاكلة
هي ان يجمع بين ذكر اللفظ مع ما يناسبه ثم ذكره مع
ما لا يناسبه لمجرد الممانلة لما يرى ان قوله تعالى
ومكروا ومكر الله جمع بين ذكر المكر مع ما يناسبه وهو
ضمير الماكرين ثم ذكر مع ما لا يناسبه وهو اسم الله
وكذلك قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها التقدير
جزاء من اساء اليك ان تسيء اليه فجمع بين ذكر
الاساءة مع من وقعت منه حقيقة وهو مناسب

Copyright King Saud University

ومع ذكرها مع من ليس فعله اساءة وهو غير مناسب
واعلم ان اللفظ الذي تقع به المشاكلة يكون
متاخرا عما يشاكله كما في الاغلب كما مثلنا وقد يتقدما
كقوله تعالي فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم
فقوله تعالي فاعتدوا هو الذي وقعت به المشاكلة
والاصل مجازوه بمثل ما اعتدي عليكم هذا اذا اخذنا
فاعتدوا بالنظر الي ما بعده وان اخذناه بالنظر
الي ما قبله كان علي الاكثر الاغلب ومنه قول
ابي تمام

لا تسقني ماء الملام فانني ٭ صب قد استعذبت ماء بكائي

فماء الملام هو الذي وقعت به المشاكلة والاصل
الكلام لا تسقني الملام وعبر عنه بالاستقاء ماء
الملام مشاكلة لما بعده وحمل بيت ابي تمام علي المشاكلة
اولي من حمله علي الاستعارة والاعتراض عليه
حكي الصفدي عن بعضهم انه لما سمع هذا
البيت جهز اليه الكوز فانه استعار استعارة قبيحة
ومن امثلة المشاكلة اللفظية وهي ما ذكر فيها اللفظان
معا قوله تعالي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

لان

لان الله تعالي لا يستعمل في حقه لفظ النفس لما انه
استعمله هنا مشاكلة ومن الحديث قوله صلي الله عليه
وسلم ان الله لا يمل حتي تملوا اصل فان الله لا يقطع عنكم
فضله حتي تملوا من مسئلته فوضع لا يمل موضع لا يقطع
علي جهة المشاكلة وهو مما وقع فيه لفظ المشاكلة اولا
ومنه قوله صلي الله عليه وسلم في احد هذا جبل يحبنا
ونحبه والمعني لو كان يعقل لاحبنا اذ انتسب المحبة للجبل
ومن جعله علي حذف مضاف فلا مشاكلة فيه اي
يحبنا اهله ونحبهم ومن النظم قول ابن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق جهل الجاهلينا

الاصل فنجازيه علي جهله فجعل نجهل موضع نجازيه
علي جهة المشاكلة ومما جاء فيه اللفظ الذي وقعت
به المشاكلة متقدما قوله

ما بلغ ابناء بربر كلها ٭ اني بنيت الجار قبل المنزل

فوضع بنيت موضع اخرت للمشاكلة ومن المشاكلة قول
الحريري قاض كان قد شهد عنده بروية هلال
الفطر فلم يقبل شهادته فقال

اتري القاضي اعمي ٭ ام تراه يتعامي
سرق العبد كان السعد اوالليالي

Copyright © King Saud University

جعل العبد مسروقا وهو مما لا يسرق مشاكلة لاموال الشامي
لانها مما تسرق ومن امثلة المشاكلة المعنوية قوله تعالى
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة الخ سبب عدم الحياء
الى الله تعالى على وجه المشاكلة لانه جاء جوابا
روي ان الكفار قالوا اما يستحي رب محمد ان يضرب
الا مثال بالذباب والاصل ان الله لا يمتنع ونحوه
فقيل على جهة المشاكلة ان الله لا يستحي ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها فذكر المشاكل ولم يذكر
المشاكل وهو قول الكفار هذا والبيت الذي استشهد
به الناظم للرقعمق احمد بن محمد الرقعمقي يروي انه
قال كان لي اخوان اربعة وكنت انا معهم ايام الاستاذ
كافور الاخشيدي فجاءني رسولهم في يوم بارد وليست
لي كسوة تحصني من البرد فقال اخوانك يقرئونك
السلام ويقولون لك اصطبحنا اليوم دزبخا شحمة سمينة
فاشته علينا ما تطيب لك قال فكتبت اليهم
اخواننا قصدوا الصبوح بسحرة ، فاتى رسولهم الي خصوصا
قالوا افرح شيا نخذ لك طبخه ، قلنا طبخوا لي جبة وقميصا
فذهب الرسول بالرقعة فاشعرت حتى عاد ومعه
اربعة اربع خلع واربع صرر في كل صرة عشرة دنانير

فلبست

فلبست احدى الخلع وصرت اليهم ومثل البيت قول ابن جابر
الاندلسي
قالوا اتخذ دهنا لحذك يشفه ، قلت ادهنوه بخدها المتورد
ومثل هذه القصة وقريب منها ما حكي عن عبد
الله بن عبد الله بن طاهر هو انه كان يشرب في منتزه
وعنده باب الموسوس فقال عبد الله
اري رمحا نولغه جنوب ، واحسب ان ستاتينا بهطل
فحزم الراي ان تاتي برطل ، فنشربه وتامر لي برطل
فقال ما في ما هكذا قال الشاعر وانما هو
اري غيما نولغه جنوب ، اراه على سمائنا مريعا
فحزم الراي ان تدعو برطل ، فنشربه وتكسوني قميصا
وذكرت باستشهاد ابي الرقعمق قول بعضهم
قال لي عودي عداة اتوني ، ما الذي تشتهيه واجهد لي
قلت مقلاة فيه لسان وشاة ، قطعوه فيه بضع عجيب
واضيف اليه كبد حسود ، فتت فوقها عيون رقيب

وقول الاخر

عندي لكم يوم التواصل فرحة ، يا معشر الجلساء والسمار
اشوي قلوب قلوب الحاسدين بها والسنة الوشاة واعين الرقباء

ائتلاف اللفظ والمعنى

كانما طلق السعدي شنرا ، علي الثري بين منفض ومنعم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو عبارة عن الايمان
بالفاظ جزلة ان كان المعني فخما وبالفاظ رقيقة ان كان
المعني سهلا كقول زهير بن ابي سلمي ،
اتاني سفعا في معرس مرجل ، وتؤكجزم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ، الا علم صباحا ايها الربع واسلم
فلما كان معني البيت الاول فخما في وصفه للاثار والمعاهد
التي بلفظ جزل يناسبه ولما كان الثاني سهلا اتي بما
يناسبه وبيت القصيدة من القسم الاول انتهي

التشبيه

حروف خط علي طرس منقطة ، جاءت بها يد عمر غير معتهم
قال الناظم رحمه الله تعالي والتشبيه حروب كثيرة
قد اتسع في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو عندهم
الدلالة علي مشاركة امر امر في معني وعند اهل البديع
العقد علي ان احد الشيئين يسد مسد الاخر وقد
جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالي والقمر قدرناه منازل
حتي عاد كالعرجون القديم وقوله تعالي ولله الجوار
المنشات في البحر كالاعلام ومن النظم قول لبيد ،
وجلا السيول عن الطلول كانها ، زبر تجد متونها اقلامها
وقول

زهير اعن كان ابرة روقه ، فلم صاب من الدواة مدادها
انتهي اقول التشبيه في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح
هو الدلالة علي اشتراك شئ في وصف هو من اوصاف
الشئ الواحد في نفسه والتشبيه الاصطلاحي الذي
تبني عليه الاستعارة هو اخص من مطلق التشبيه
اللغوي فانه اعم من ان يكون علي وجه الاستعارة
او علي وجه يبتني عليه الاستعارة او غير ذلك
والتشبيه علي ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف
فهو حقيقة والا فمجاز بناء علي ان الحذف من باب
المجاز والصحيح انه حقيقة ولفظ تدل عليه
وضعا وليس في نقل اللفظ عن موضعه وانما هو
شرط لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل
لها والذي يقع منه في حز المجاز عند اهل البديع هو
الذي يجيء علي حد الاستعارة كقولك لمن يتردد في
امرين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخري والاصل اراك في تردد كمن يقدم رجلا ويؤخر اخري
ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه البليغ
المؤدون بالاعلي اذا اراد المدح والبلاغة في الهجو

Copyright © King Saud University

بالعكس وادوانه كاف كرماد وكان كانهار وس وشبه
ومثل مثل ما ينفعوت ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة
لها شان وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله
تعالي وهي تمر السحاب وربما يذكر فعل ينبي عن حال
التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم
استقامة المعني بدونها نحو يحسبه الظمان ماء يخيل
اليه من سحرهم انها تسعي والاصل دخول اداة التشبيه
علي المشبه به اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع
مثل الربا اذ من يخلق كمن يخلق واما لوضوح الحال كقوليس
الذكر كالانثي وقد تدخل علي غيرهما ثقة بفهم
المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسي بن مريم
والمراد كونهم انصار الله فالصين في المعنيا دكشان
مخاطبي عيسي اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله
وبدا الصباح كان غرته ، وجبهة الخليفة حين يمتدح
وقد نظمت فيه
لا تقلب الشبه كلا فيه ما فيه ، حق التشابه تشبيه بما فيه
فالسهم في حدف كاللحظ في حدق ، والدر في صدف كالثغر في فمه
والبدر جبهته والكوكب حاجبه ، والجوهر الفرد فوه لا بنا فيه
ولا قياس علي تشبيه خالفنا ، لنور الغرفيما ليس فيه

والتشبيه

والتشبيه المشروط هو ان يشبه شئ بشئ لو كان بصفة
كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله
قد كاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ، لو كان طلق المحيا معطر الذ هبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ، والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
وتشبيه الكناية هو ان يشبه شئ بشئ من غير ارادة
التشبيه كقوله
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ، وردا وعضت علي العناب بالبرد
وتشبيه التسوية هو ان يأخذ صفة من صفات نفسه
وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشئ واحد
كقوله
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي ،
وثغره في صفا وادمعي كاللآلي
والتشبيه المطلق هو ان يشبه شئ بشئ من غير
عكس ولا تبديل كقوله تعالي ولهم الجوار المنشات
في البحر كالاعلام والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين
كل واحد منهما بالاخر كقوله
روح الزجاج وراح الخمر ، فتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح ، وكانه قدح ولا خمر
وتشبيه المضمر هو ان يكون مقصودة التشبيه بشئ ويدل

ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله ان كان
وجهك شمعا فالجسمي يذوب وتشبيه
التفصيل هو ان يشبه شيا بشي لم يرجع فيرجع المشبه
على المشبه به كقوله
من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو ان اجاد دامع العين
وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين
الناعم بالخز ورائحة بعض الذهر بالمسك هذا في
المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية وهي
الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات
كتشبيه المنصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد
نظمت فيه
وقدك غصن البان حذك ورده وذلك ام الحق قد بان منهما
والشي المستدير بالكرة والحلقة وعظم الجثة بالجبل
والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات
الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية
كالغرائز والاخلاق الى حالة اضافية كما تقول الفاظه
كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وكالعسل في الحلاوة
وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا
اعمالهم

اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع اخر كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير
جايز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس
ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا
واما ما جاء في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول
محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا
فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا التشبيه الموجود
بالتخييل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجزيين
الرماد بجزين المسك موجب الذهب وذلك انما يتم ان لو
فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود في الاعيان
فحينئذ يكون التشبيه حسنا وقد يذكر مع التشبيه
وجه الشبه كقولك فلان كالاسد في الشجاعة
او بتن الفم الى غير ذلك وقد يذكر معه احد الطرفين
صفة تكون هي مناط وجه الشبه في ذلك الطرف
بنتقل منها اليه كتشبيه الحبيب بالغزال التي وذكر
طيب النكهة مقرونا بسواد الخال وتوافق الطرفين في
المفرد والمتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به
ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر
ويسمى تشبيه الجمع وتشبيه المركب الذي اجري فيه المشبه به

على المشبه نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض واما
التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند البعض
ولا اختلاف فيها راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة
والتشبيه واما على التشبيه فهو اما بايهام اشتراك
المشبه مع المشبه به في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه
واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فالمشبه
يوجد شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه
الحيثية وان كان كاملا بليغا في نفسه وما وجد فيه
احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو على اعلى
من كلمات ابي البقاء وليت بن الرقاع الذي استشهد
به المصنف حكاية ذكرها السيوطي في عقود الجمان وهي
ما حكي ان جريرا قال انشدني عدي عرف الديار
توهما فاعتادها فلما بلغ قوله

يزجي اغن كان ابرة روقه رحمته وقلت قد وقع ما عساه
افتوت فلما اصاب من الدواة مدادها استحالت
الرحمة حسدا لانه راه حين افتتح التشبيه بذكرها لا
يحضره شبه في بدء النكد رحمة وحين رآه ظفر
باقرب صفة من ابعد موصوف حسن انتهى ومن
التشبيه من حيث هو لعبد الله بن ناصر الحوزي في

راقص

راقص كقضيب البان قامته تكاد تذهب روحي في تنقله
لا يستقر في رقصه قدم كانما ناط قلبي تحت ارجله
ابن المعتز في البكاء وذري الدموع

قبلته فبكا واعرض نافرا يذري المدامع من كميل ادمع
فكان سقط الدمع من اجفانه لما بدا في خده المتفزع
برد تساقط فوق ورد احمر من فرجس فسقى رياض بنفسج
للامير احمد بن منجك

وروضة انس باب فيها بن ايكة يغرد والنائي الرخيم يشنف
وقد ضمنا فيها من الليل سابغ رداه بساكي الغمام مسجف
وظلت عرانين المبارق بالطلا الى ان بدت كافورة الصبح تزخر
لشهاب الدين احمد العتيقي في الشريف نمي بن بركات
احد شرفاء مكة من قصيدة

يهتز من تحت السلاح كانه ريحانة لعب بها ريح الصبا
في كل منبت شعرة من جسمه اسد بدا في الزرية مخلبا
وبعضهم في المجون واورد في البديع تشبيه

لحاك الله من فرج شنيع عيان المرد اقبح من عيانه
بدا لي بظره وبه احمرار كما عض الفتيل على لسانه
وما الطف قول ابن المعتز

Copyright © King Saud University

انظر الي حسن هلال بدا ، يهتك من انواره لخدسا
كمنجل قد ضيع من عسجد ، يحصد من زهر الدجا نرجسا
ولم ار ي جلنار في غصون كانه ، قنا ديل نبز في خيام زبرجد
ويحب الساري اذا جن ليله ، نجوم عقيق في سما زمرد
ولم في مقص الشارب وابدع
الست تري شيبا براسي شاملا ، ونت حيلتي فيه وضاق به ذرعي
كان الكفار يضد التي تقترنه ، منافير طير تشتهي سبل الزرع
لبعضهم في ملمحة علي وجنتها انا رقرص البراعيث
قامت تميس باعطاف يزينها ، سكر الشباب وقد هبت من الوسن
والبراعيث انا رعلي وجنتها ، كانها نقط التفاح في الغصن
علاء الدين المارداني
تحتت الوجد في ريحان عارضه ، لما غ انسخه فضاح اسراري
وقد تسلسل في تذهيب وجنته ، كنصف دايرة من خط بيكار
الشاب الظريف
وكانما الخال الذي في خده ال ، محمر تشبيها علي الحقيقت
عبد جني ذهبا فهدد فاختفي ، خوف العقوبة في رياض شقيق
اخر
ضلت حلوم ذوي الالباب حين بدا ، في طلعة الشمس في الحاظ يعقوب
كانما الخال في لماة عارضه ، صبح تهلل في ظلماء ديجور

وقد

وقد يعارض في تشبيه الخال الصبح اللهم الا ان يكون
مركبا من مجموع هذه الهيئة لا باعتبار مفرداتها وفي الشقيق
لابن الرومي والاحنظل الاهوازي
هذي الشقيق قد ابرت حمرتها ، مع السواد علي قضبانها الذبل
كانها ادمع قد غسلت خجلا ، جادت بها دفعة في وجني خجل
وقول ولد القاضي عياض
انظر الي الزرع وحاماته ، تحكي وقد ولت امام الرماح
كتيبة خفراد مهزومة ، شقايق النعمان فرها جراح
وللصوبري وقيل لم يسم قايلها وكان محمر الشقيق
اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن علي رماح
من زبرجد للقاضي التنوخي كانما المريخ والمشتري امامه
في شامخ الرفعه منصرف بالليل عن دعوة قد استجيبت
قدام شمعه في وضح الزهر الابي قيس بن الاسلت
وقد لاح في الصبح الزري لمن راي لمعقود ملاحبه حين نورا
وقد ابدع المتاخرون في وصفها فمن ذلك قول ابن
المعتز
قد انقضت دولة الصيام ، وقد بشر سعد الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفا عن شره ، يعني فاه الاكل معقود
ومثله قوله ايضا

زارني والدجا احمر الحواشي ، والثريا في الغرب كالعقود
وهلال السما طوق عروس ، بات يجلى على غلائل سود

وقول سهل بن المرزبان

كم ليلة احييتها ومعانقي ، ظرف الحديث وطيب من المجلس
شبهت بدر سمائها لما بدت ، منه الثريا في قميص سندس

ملكا مهيبا قاعدا في روضة ، حياه بعض الزايدين برجبس

ومثله قول بن المعتز

اتاني والاصباح يرفل في الدجا ، بصهباء لم تفسد بطيخ وامراق
فنا وليتها والثريا كانها ، جنى نرجس حيي النظر بي بالساقي

ومثله قول الناشئ الاصغر

وليل تواري النجم من طول مكثه ، كما ازور مجبوب بخوف رقيبه
كان الثريا فيه باقة نرجس ، يحيي بها ذو صبوة بحبيبه

وقول الوزير بن العباس الضبي

خلت الثريا اذ بدت ، طائفة في الحندس
مرسلة من لؤلؤ ، او باقة من نرجس

وقوله ايضا

اذا الثريا اعترضت ، عند طلوع الفجر
حسبتها لامعة ، سبلة من درر

وقول الصاحب ابن عباد

تنير

تنير الثريا وهي قرط مسلسل ، ويقفل منه الطرف درهبدد
وما الطف قول بن حصن

عذيرك ان تذللك ، له وان يتدلل
خذ كان الثريا ، عليه قرط مسلسل

وقول ابي العرج البقا

ترى الثريا والبدر في قرن ، كما يحيي نرجس ملك

وقوله

خذ وامن العيش فالاعمار فانية ، والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجا خلف ، وفي المدامة من شمس الضحى عوض
كان نجم الثريا كف ذي كرم ، مبسوطة للعطايا ليس تنقبض

وقول بن سكرة الهاشمي

ترى الثريا والضرب يجذبها ، والبدر يهوي والفجر ينفجر
عرائس لاحت خواتمها ، او عقد در في لجة بحر

وقد وصفها الواواء الدمشقي في حالتي الغروب والشروق

قد تاملت الثريا ، في مطلع ومغيب
فهي كاس في شروق ، وهي قرط في غروب

وما ابدع قول بعضهم

وكانما نجم الثريا ، او تقرض كالوشاح
كاس بكف مريضة ، تسقي الطبيب الصباح

Copyright © King Saud University

وما ابدع قول الوأواء الدمشقي

وجلا الثريا في ملاءة زهرة البدر التمام
فكانها كاس لبيش بها الدجا والبدر جام
وكان رزق نجومها حدق مفتحة نيام

وبديع قول عبد الوهاب الازدي المشهور بالغزال

ياساقي الراح سقت حبي وسقني انني اواسي
وانظر الي حيرة الثريا والليل قد سد باذ ماسي
ما بين بهرامها الملاحي وبين مريخها المواسي
كانها راحة اشارت لاخذ نقاحة وكاسي

وقول ابراهيم بن العباس الصولي في القران كره
كراحة حيرت بداها ما بين ياقوتة ودره

ولاخر

كان الثريا بين شرق ومغرب وقد سلمت للصبح طوعا عنانها
مودعة بالبين نحو اليفها تلفت من خوف الفراق بنانها

ولاخر

والليل قد ولي بقلص برده كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكانما نجم الثريا سحرة كف يمسح عن مغاطس اشهب

ولابراهيم بن العباس الصولي في اقتران الثريا بالهلال

وليلة

وليلة من ليالي لانس بتها والليل ما بين منظوم ومنضود
والشرق قد حام في الظلماء اظلم ظما والمجرة نهر غير مورود
وابن الغزالة فوق النجم منعطف كانا ودعرجون بعنقود

ولابي حسن الكوخي في مثله

كان الهلال المستنير وقد بدا ونجم الثريا واقف فوق هامته
مليك على اعلاه تاج مرفع ويزهو على دون بجلالته

وما احسن قول ابن طباطبا

اما الثريا والهلال جلتهما في الشمس اذ ودعت كرها نهارها
كاسا اذ زارت عشاء وغادرت درك الدينا قرطها وسوارها

وقول ابي علي الحاتمي

وليل اقتنا فيه نكمل كاسنا الى ان بدا للصبح في الليل عسكر
ونجم الثريا في السماء كانه علي حلة رزقاء حبيب مدبر

وقول الشهاب محمود في الثريا والهلال والدابرة

كان الثريا والهلال ودارة حوته وقد زان الثريا التأمها
حباب طفا من فوق زوزوة قضة بكف قناة طاف بالراح جاما

وبديع قول ظافر الحداد

وليلة مثل عين الظبي راجعة عشقتها ونجوم الليل لم تغد
كان انجمها في الليل زاهرة دراهم والثريا كف فتقد

وقول بعضهم في شكاية طول الليل

وليلة

كان الثريا راحة تشير الدجا ، لتعلم طال الليل ام قد تقرضا
عجبت لليلين شرق ومغرب ، يقاسي بشر كيف يرجى له انقضا

ولآخر

والثريا كانها راس طرف ، ادهم زين باللجام المحجل
ومثله قول ابن المعتز

لم تبينها والظلام مفوض ، ونجم الدجا في لجة الليل يركض
كان الثريا في اواخر ليلها ، فتى بعذار وجام مفضض

وما اعدل قول المفجع الشاعر ونعيم الصلاح الصفدي
في شرح اللامية لابي اسحاق الخفاجي

كان شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الاشجار اول طالع
دنانير في كف المسلسل يفضها ، لتقصد فتهوي من فروق المصابع

وهو ما حوذ من قول المتنبي

والق الشرق منها في ثيابي ، دنانير تقرمن البنان

واخذه القاضي الفاضل فقال

والشمس من بين الملائك قد حكت ، سبعا صفيلا في بدرعشاء

وما ابدع قول الشهاب التلعفري

اقدي الذي زار بين والليل معتر ، احلا من الحر من عند الخايف الدهش
واحت الشمس تحكي عند مطلعها ، مراة تبر بدت في كف مرتعش

وقول الشامي

سماء

سماء عضون تخجب الشمس ان ترى ، على الارض الا مثل ثقب الدراهم

وما ابدع قول اليماني العبدري

قبلة كانت على خد هشة ، اذهبت ما بي من العطش
وبها في القلب منزلة ، لو عدتها النفس لم تعش
طرقتني والدجا لبس ، خلعا من جلد الحنش
وكان النجم حين بدا ، درهم في كف مرتعش

في تشبيه البرق لابن المعتز

وكان البرق مصحف قارئ ، فاطباق مرة وانفتاحا

ومثله قول العلوي المغربي ، والسحب

والسحب تلعب بالبروق كانها ، قارئ على عجل يقلب مصحفا

قد قلدت بالنور اجياد الربا ، حليا والبست انجما بل مطرفا

وقد ولد ابو العباس بن ابي طالب من تشبيه البرق بالسلسل معنى بديعا فقال يصف ممدوحه بسرعة البديهة اذا كتب

نه قلم لو يجاري البرق ، لحلت السلاسل فيها قيودا

وللاديب ابي حفص احمد بن برد في السحاب والبرق ويوم تفنن في طيبه ،

تجلي الصباح به عن حبي ، فاسقي وعفر زهر فاشرب
ومازلت احسب في السحاب ، وناريها رقم تلتهب

Copyright © King Saud University

نجاني توضع في سرها ، وقد قرعت بسياط الذهب
ولابي عثمان الخالدي في مثله
اون من الدن لي قذاك ابي ، واشرب وسبق الكبير وانتخب
اما ترى الطل كيف يلمع في ، عيون نور يدعو الي الطرب
والصبح قد جرت صوارمه ، والليل قد هم منه بالهرب
ويجوز في جام ممسكة ، قد كتبتها البروق بالذهب
وللسري في مثله
غيوم تسك افق السماء ، وبرق يكتبها بالذهب
وله وينسب للخالدي
وبرق مثل حاشية رداء ، جديد مذهب في يوم ريح
وللخالدي فيها ايضا
الا سقني والليل قد غاب نوره ، لعينيه بدر في الظلام غريق
وقد فقع الظلماء برق كانه ، فؤاد مشوق مولع بخفوق
وهو مسروق من قول ابن المعتز
امنك سري يا سرطيف كانه ، فؤاد مشوق مولع بخفوق
ولابي القاسم الزاهي
الريح تصفق والاغصان تعتنق ، والمزن باكية والزهر يعتنق
كانما الليل جفن والبروق له ، عيز من الشمس تبدو ثم تنطبق
وقال آخر

برق اطار القلب لما استطار ، انار جنح الليل حتى استنار
ذاب لجين المزن لما رمى ، معدنه منه بمقياس نار
للاحظل الهوازي يصف مصلوبا
كانه عاشق قد مد صفحته ، يوم الفراق الي توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته ، مواصل لتمطيه من الكسل
لابن الرومي يصف التفسيح
ولازوردية تزهو بزرقتها ، وسط الرياض علي حمر اليواقيت
كانها وصغار العقص تحملها ، اوائل النار في اطراف كبريت
وهذان البيتان من نادر التشبيه وغريبه وليس
بعيدا لهما لمرقول النميري
بتفسيح يذكي المسك مخصوص ، ما في زمانك ان وافيت تفتقد
كانما يشعل الكبريت منظره ، او خد اغيد بالتخميش معروق
وقول الآخر
ما زلت من شغفي بهم كعهدها ، وذرائحها ابا لعرض والاثاث
حتي جعلت اديمها وكانه ، غرس التفسيح في نقا الجمان
ومن التشبيه علي اختلاف انواعه لبعضهم
والبرق نقبت بالقضوب وقد جري ، ذهب الاصيل علي لجين الماء
وقول محمد ابن حمدون لتنوع من قصيدة في سبل الدولة
ابن صالح لما هزم ملك الروم ،

Copyright © King Saud University

لبدا درر وعا من طباك تقيهم ، كانت عليهم للحتوف شباكا
نالت بك العرب الغنائم مالهم ، وتقاسمت اترا كك الاتراكا
لولم يفز جعلت صفحة خدك ، نعلا وقوبي حاجبيه شراكا

وقول ابي حفص عمر الطاوعي ،

وشموق الشمائل قام يسعى ، وفي يده رحيق كالحريق
فسقاني عقيقا حسن در ، وتقلبت بدرتي عقيق

ومن قول بعضهم ،

وليلة بتها من نفر حبي ، ومن كاسي الي فلك الصباح ،
اقبل الخوان في عقيق ، واشربها شقيقا في اقاح ،

وما ابدع قول الحسن العتيلي

وتلاقاحي قصور كلها ذهبه من حولها شرفات كلها درر
وتلطف منصور بن كيغلغ ،

عاد الزمان بن هوت فاعتباه ياصاحبي فسقياني واشربا
كم ليلة سامرت فيها بدرها ، من فوق دجلة قبل ان يتغيبا
قام الظلام يديرها في كفه ، فحسبت بدر التم يحمل كوكبا
والبدر يجنح للغروب كانه ، قد سد فوق الماشيا مذهبا

واحسن ما سمع في هذا المعنى قول التنوخي ،

احسن بدجلة والدجا مقصوب ، والبدر في أفق السما مغروب
فكانها فيه بساط ازرق ، وكانه فيها طراز مذهب

وقول

وقول ابن مكنسة ،

ابريقنا عاكف على قدح ، كانه لمام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا ، قوم الكاس شعلة سجدا

وفي معنى البيت الثاني قول القاضي ابي الفتح قابوس

وليلة كاغتماض الطرف قصرها ، وصل الحبيب ولم تقصر عن الامل
وكلما رام نطقا في معاتبتي ، سددت فاه بنظم اللثم والقبل
وباته بدر تمام الحسن معتنقي ، والشمس في فلك الكاسات لم تغل
فبت منها امرئ النار التي سجدت ، لها المجوس من الابريق تسجدني

ولابي فراس في صف الجلنار ،

وجلنار مشرف على اعالي شجره ، كانه في رؤسه احمره واصفره
قراحته من ذهب في حرف معصفره ، ولابي الفتح البغاوزي الي السري ،

وذي اربع لا يطيق النهوض ، ولا يالف السير في من سري
يحمله سبجا اسودا ، فيجعله ذهبا احمرا

ولم فيه

والتهبت نارنا فتطفيها ، يعتبك عن كل منظر عجب
اذا الرمحت بالشرار واطردت ، على ذراها مطارد اللهب
رايت يا قوتة مشبكة ، يطير منها قراحة الذهب

ولابي بكر الخالدي في معناه

Copyright © King Saud University

ومقلد لاحراك ينهضه ، وهو على اربع قد انتصبا
مصنف محرف تنفسه ، تخاله العين عاشقا وصبا
اذا نظمنا في جيد بحا ، صيره بعد ساعة ذهبا

وقول بن تميم

كانما نارنا وقد حمدت ، وجمرها بالرماد مستور
دم جري من فواحت ذبحت ، من فوقها ريشهن منشور

وقوله

كانما النار في تلهبها ، والنجم من فوقها يغيبها
زنجية شبكت انامله ، من فوق نارنجة لتخفيها

وقول الاخر

كانما كانوا نثار سماء ، والجمر في وسطه نجوم
ونحن جن بحافتيه ، والنار الطاير الرجوم

وما احسن قول الخالدي من قصيدة مطلعها

لو اشرقت لك شمس زال الهودج ، لا ريك ساقتي غزال ادعج
ارعى النجوم كانها في افقها ، زهر الاقاحي في رياض بنفسج
والمشتري وسط السماء تخاله ، وسناه مثل الزيبق المترجرج
مسمار تبرا صفر اركبته ، في فص خاتم فضة فيروزج
وتمايل الجوزاء تحكي في الرجا ، ميلان شارب فهوة لم تمزج
وتشب تخفيف غيم ابيض ، هو فيه بين تخفر وتبرج

كتنفس

كتنفس الحسنا في المراة اذ ، كملت محاسنها ولم تتزوج
وهذا التشبيه بديع لم يسبق اليه ومثله قول ابي حفص
من بردة

والبدر كالمراة غير صقالها ، عبث الغواية فيه بالانفاس

وقول بن طباطبا العلوي

متى ابصرت شمسا تحت غيم ، ترى المراة في كف الحسود
بقابلها فيلبسها غشاء ، بانفاس تزايد في الصعود

وللخالدي في وصف الغيوم

كانما انجم السماء لمت ، برقها والظلام منطبق
مال بخيل يظل يجمعه ، من كل وجه وليس يغترق

ولاخر في عمان الخالدي فيه وليلة في الشوت
كلوت المغرق ، كانما نجومها في مغرب ومشرق دارهم
منثورة على بساط ازرق ولابي ظاهر السرقي
في وصف اترجة مقتطعة

مصفر الظاهر ابيضا الحشا ، ابدع في صفتها رب السما
كانها كف محب دنف ، مبعد يحسب ايام الجفا

ولابن الفلك البصري

ورد وضد عنبري الوشي غض ، يشاكل حين زخرف بالشقيق
سماء زبرجد حفرا فيها ، نجوم طالعات من عقيق

Copyright © King Saud University

وللتغري الكاتب في البا قلا الاخضر

فصوص زبرجد في خلف در ، باقاع حكت تعليم ظفر
وقد صاغ الاله لها ثيابا ، لها لونان من بيض وخضر
ولعبدان الجوهري في قنبة ،

لنا قنبة تحمي من الشرب سربنا ، فقد امنوا سكرا وخوف خمار
تكثر عن ابنابها في عنابها ، فتحكي حمار ائم بول حمار

ولطيف قول ابن قلاقس في عود اسمه حسن

حسن ملاذي عوده ، مهما تناول ساوي
وكانه اذ حبسه ، من بعد تحريك الملاوي
كلب يجاذب كفه ، انشوطة والكلب عاوي

وبديع قول السراج ، يخاطب امرأة سوداء ،

ورب زامرة بهيج زمرها ، ريح البطون فليتها لم تزمر
بشهت اهلها على مزباتها ، وقبيح مبسمها الشنيع المنجر
لحتا فسد قصدت كيفا واغتدت ، تسعى اليها على خيار الشبر

وهو من قول الاول

كانها في حالة العياب ، خنافس دبت على ثعبان

وبالطف قول عبد الله بن الظاهر في احدب

وقصر قد جمعت اعضاوه ، ليكون في باب الملاءمة اطبعا
قصرت اخا دمه وغاض قذاله ، فكانه متوقع ان يصنعا

وكانه

وكانه قد ذاق اول صنعة ، واحس ثانيه لها فتجمعا

ولابي طالب المأموني في مرآة تقت

رمانة مازلت مستخرجا ، في كل حين من حقها جوهرا
فالجام ارضه وبائي حيا ، يمطر منها ذهبا احمرا

وللامام عامر التميمي

خذ واصفة الزمان عني فاني ، لسانا من الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال الكرات تضمنت ، فصوص بالخش في غشاء حرير

ولد في الزجل

يا زجلا لم تعد قامته ، سهم الزهد حين ينتب
فرصافه عظم وقدته ، قطع اللجين وفوقه الذهب

ولابي منصور البغوي

تراث لنا من خدرها بوالف ، كما لاح بدر من خلال سحاب
وهز الصبا صدغاها فوق خدها ،

كما روحت نار بريش غراب

لنصر بن سبا الهروي

ويا لك بدر الدجا والليل قد ، غرا انام بفاضل الجلباب
غطى الكموف عليه الملعة ، فكانها حسنا كست حقاب

ولد في الزجل

وزجل غادرني ، ما بين عجب وعجب

كطبق من فضة ، عليه كاس من ذهب لبعض المغاربة
وتحدث الماء الزلال مع لحصي ، فجري النسيم عليه بسمع ما جري
فكاد فوق الماء ويشاهظه ، وكان تحت الماء دراهضما
حباب قرناص في نهر ،
حسن ما قدرات من فعل بنا ، لهواه الغصون يجري اليها
فهو من فرط وجده قبلها ، شافحات فحر بين يديها
لابن المعتز في التفاح
كانما التفاح لما بدا ، يرفل في اثوابه الجعد
شهد بان الورد مستودع ، في اكرة جامد الجعد
كانما حين تحيي به ، تنشق الدمعة الجعد
ولبعضهم في الكمثري
اهدي لنا التفاح من كفه ، من لم يزل يهدي من خده
وخط بالطرف على بعضها ، فدانع الموتي على عبده
ولبعضهم في الكمثري
وكمثري سباني من طعمه ، كطعم المسك شيب بماء ورد
تزيد خلقه لما اتانا ، نهود الحسن في معنى وقد
لعبد الله بن برعش فيه
وكمثري تراه حين يبدو ، على الاغصان مخفر الثياب
كشدي بجزيرة ابدت بتها ، له طلع الذهب الشراب
ولبعضهم فيه

جاء

جاء بكمثراة لونها ، لون محب زايد الصفره
قلبه نهد الكلف اقعدت ، وهي لها ان قلبت سره
ولبعضهم في السفرجل انظر الي شجر السفرجل جل فهو احسن منظر
وكانما اغصانه بحملق من ذهب الكر ولا خرفيه
حاز السفرجل اوصاف الورا فقدا ، علي الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما وشم المسك رايحة ، والتبر لونا وشكل البدر تدويرا
ولبعضهم في المشمش
وصفرا تحكي الصب لونا وما بها ، سقام ولكن جسمها رائق الشكل
اذا ما انتهت في الحسن الفت نفسها ، اليك ابن داود هي غاية الاصل
ولابن وكيع الشيبي فيه
يا مشمس لم زهاد يذكو شبابه ، علي حسن اغصان من الدوح مورق
حكي وحكت اغصانه في اخضرارها ، حلا جل تبر في قباب زبرجد
ولابن المعتز في الخوخ
باحسن الخوخة والذايف ، وحسنها المستكمل الغايف
كانما توريد حافاتها ، توريد خد معصم عاشق
وما الطف قول بعضهم فيه
وخوخة يحكي لنا نصفها ، وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفها الاخر شهمة ، بلون صب غاب عنه الحبيب
ولبعضهم في الرمان

Copyright © King Saud University

واصحاب رمان كان ثمارها ، لدي عذاري في غلايلها الخفر
اذا فض عن قشره فكانما ، فصوص عقيق في حقاق من التبر
فذر وكن لم يدنه عارض ، وما وكن في مخازن من جمد

ولاخر في

كانما الرمان لما جئته ، لناظري في الورق الخضر
حقاق مرجان وتبر بينها ، بدائع في خرق صفر

ولبعضهم في التين ،

اهب تين جاء نا ، مثل نهود الخرد
داخله مضمن ، بزادة من عسجد
وقشره الخارج يحكي قطع الزبرجد
لابي الفتح كشاجم فيه

اهلا بتين جانا ، مبتسما على طبق
يحكي الصباح بعضه ، وبعضه يحكي الغسق
كسفر من ادم ، مضمونه ملاحة
لابن المعتز فيه

انعم بتين طاب طعما واكتسي ، حسنا وقارب منظرا منه مخبرا
فيرد تلج في نقاب وقبة ، ريح العبير وطيب طعم البسر
يحكي اذا ما صف في اطباقه ، فيما حوين من الحرير الاصفر
في الثوب لبعضهم

ياحبذا

ياحبذا المجاصة اسيما ، اذ جاريحكي لي سواد العيون
كاعين الغزلان في حلكة ، دون بياض ظاهر او جفون
في الجوز لبعضهم

تامل الجوز في اطباقه نزها ، رواق حسن عليه غير مخروط
كانه اكرم صند لحرطت ، فيها بدائع من نقش ومخطيط

وما ابدع قول بعضهم في نرجسة

ولما نزلنا الحي عاينت روضة ، شقائقها تزهو كخد مورد
وفيها غدير ماوه متسلسل ، به الموج يحكي نوره وهي مزبد
وقد جعدته الريح حتى كانه ، اذا ما رأته العين صفحة مبرد
في الطلع لبعضهم

كانما الطلع حين تبدوا ، اكمامه من ذرى التخيل
اسماط بر حوين درا ، منظما في يدي بخيل

ولاخر

اما ترى الطلع يحكي ، لناظري حين اقبل
سلاسلا من لجين ، يضمها تحت صندل

لابن وكيع

وطلع هتكنا عن حبيب قبضه ، فباح عند من متاخين بهتكا
حكى صدر خود من بنى الروم هزها ، سماع فشقت عنه جيبا ممسكا

قول لاخر

اما تري النخل اطلعت بلحا ، جاء بشرابه دولة الرطب
مكاحل من زمرد حزقت ، سقاماتها الروس بالذهب
عبد الرحيم المهدوي ،

وبسر يروق العين حسنا وبهجة ، بلون كورد في المدام انيق
تأملته وسط الرياض فخلته ، مخازن بر قعت بعقيق

قول آخر

اما تري النخل حاملات ، بسراً حكى حمر الشقيق
كأنه عقود تبر ، منظمات من العقيق

قول آخر

انظر الى البسر اذ بدا ، ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه ، زبرجد مشرع عقيقا

واحسن بقول بعضهم ،

والزهر اضحى على الاغصان منتظما ، كأنه لؤلؤ يبدو ويأفوت
والرياض على ارجايها ارج ، كأن فيه ذكي المسك منفوت

في التاريخ لابن برغش

انظر الى شجر التاريخ حين بدا ، قد جاء في حسنه في غاية العجب
تحكي الصوالج اغصان به نكت ، في رأسها اذ رصعت من الذهب
ولابن المعتز فيه ،

وكأنما

وكأنما التاريخ في اغصانه ، من خالص الذهب الذي لم يخلط
كرة دحاها الصولجان الى الهوى ، فتعلقت في جوفه فتسقطا
لابن المعتز فيه ،

والشجر تاريخ كأن ثمارها ، حقاق عقيق قد مئين من الدر
مطالعها بين الغصون كأنها ، خدود عذاري في ملاحفها الخضر
انت كل مشتاق بريا حبيبه ، فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري
انظر الى روضة يسيل منظرها ، بحسنها في البرايا يضرب المثل
نار يلوح من التاريخ في قضب ، لا النار تحرق والاشجار تشتعل

ولآخر

ووجه تاريخ لهونا بحسنها ، وقد نشرت اغصانها للتأود
وتاريخها فوق الغصون كأنه ، نجوم عقيق في سماء زبرجد
لابن المعتز في الليمون ،

يا حبذا ليمونة ، تحدث للنفس الطرب
كأنها كافورة ، لها غشاء من ذهب

وله ايضا

كأنما الليمون لما بدا ، للعين في اوراقه الخضر
مداهن من ذهب اطبقت ، على ذكي المسك والعنبر
لبعضهم في الكباد ،

اما تري الكباد في حسنه ، اذا بدا في وسط بستانه ،

كما شئت ايها معشوقه ، فاصغر من حنفة هجرانه
لبعضهم في المدح
انظر الي المدرج وهو مصبغ ، ان كنت في البستان اي محقق
مثل الاكف غدت تقسم انامله ، منها لتدخل في انا ضيقت
للعباس
اهدي اليه حبيبه ازجه ، فبكى واشتق من عيافة زاجر
خاف التلون اذ انثه لانه ، لوبان باطنها خلاف الظاهر
لبعضهم في السدر
وسدر كل يوم ، من حسنها في فنون
كانما النبق فيها ، اذا بدا للعيون
خلاخل من نضار ، قد علقت بالغصون
وهذا الباب واسع جدا تعجز الطاقة عن حصره وهذا
القدر كاف والله الموفق للتمام ، الاشتقاق ،
لا يلتفت مرحب منه مرحبا وراه ، ضد اسمه عند هذا الحصن والاطم
قال الناظم رحمه الله وهذا نوع استخرجه بن هلال
العسكري وذكره في اخر ابواب البديع من كتابه المعروف
بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم
العلم معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح او هجاء
او غيره كقول ابي بكر بن دريد في منظومه النحوي

لو

لواحي النحو الي تقطويه ، ما كان هذا النحو يغري اليه
احرقه الله بنصف اسمه ، وجر الباقي صباحا عليه
التصريح
لا قاهم بكماة عند كريهم ، على الجسوم دروع من قلوبهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو عبارة عن استواء
اجزاء في صدر البيت واجزاء في عجزه في الوزن
والروي والاعراب ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين
في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم كقول امرئ
القيس
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح فيك بامثل
انتهى ، التشطير
بكل منتصر للفتح منتظر ، وكل معترم بالحق ملتزم ،
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يقسم الشاعر
بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يابى بكل
شطر من بيته مخالفا لقافية الاخر يتميز عن اخيه
كقول مسلم بن الوليد
موف على مهج في يوم ذي رهج ، كانه اجل يسعى الى اجلي
انتهى ومنه قول ابي تمام
تدبير معتصم بالله منتقم ، لله مرتقب في الله مرتغب

Copyright © King Saud University

وهذا البيت من قصيدة له بديعة يمدح بها المعتصم بالله
حين فتح عمورية اولها

السيف اصدق انباءً من الكتب ، في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في ، متونهن جلاء الشك والريب

والعلم في شهب الارماح لامعة ، بين الخميسين لا في السبعة الشهب
ابن الرواية او ابن الجوم وما ، صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة ، ليست بنبغ اذا عدت ولا عرب
عجابا زعم الايام مجفلة ، عنهن في صفر الاصفار او رجب
وخوفوا الناس من دهياء داهمة ، لما بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وجرو الامرج العليا مرتبة ، ملالان منقلبا اوعير منقلب
يفضون بالامر عنها وهي غافلة ، ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط امرا قبل موقعه ، لم يخف ما جل بالاوثان والصلب
فتح الفتوح تعالى ان يحيط به ، نظم من الشعر او نثر من الخطب
فتح تفتح ابواب السماء له ، وتبرز الارض في اثوابها القشب
وهي بديعة واشارة بمطلعها الى كذب المنجمين فانهم
كانوا اجمعوا على انها لا تفتح في تلك الغزوة فيسر الله
تعالى بتعالى ذلك وكذبهم ومن التشطير قول ابن جابر

يا اهل

يا اهل طيبة في مغناكم حسن ، يهدي الى كل محمود من الطرق
كالغيث في كرم والليث في حرم ، والبدر في شرف والدهر في غلق

الترصيع

من حاسد بغداد الغض ملتحفا ، اوسافر بغبار الحرب ملتثم
قال الناظم رحمه الله تعالى والترصيع عبارة عن
مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من العقرة من النثر
بلفظة على وزنها وحرفها واعرابها غالبا في العجز
من البيت الى العقرة كقوله تعالى ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول الحريري بصف
وعظ ابي زيد يطبع المسجاع بجواهر لفظه ويرصع
المسامع بزواجر وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري
يخريق جمة سيفه للمعتدي ، ورجيف حمة سيبه للمعتفي
وبيت القصيدة من هذه القسمة الله الموازنة
مستقتل قاتل مسترسل مجل ، مساهل صائل مستحل خصم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهي ان تنظم البيت
وتقفي اجزاءه العروضية على واحدة او روي
واحد مخالف لروي البيت من غير حشو لفظة
اجنبية بعرف بين اجل اجزاءه وبين الاخر كقول
امرئ القيس

Copyright © King Saud University

افاد فساد وقاد قداده ويشاد فجاد وعاد فافضل
اهاقول قال السيوطي تارة تنفق للاجزاء في التفصيل
فتختص باسم الموازنة وتارة لا تكون
واسمر مثمر بمزهر نضره من مقرمس عن منظر حسن
اهومنه لابد نقاده
اعيد من سماك انسا كاذب ما للرجاشة من خلالك معدل
لاقت ميزات الفروض وقد غدا تقطيع كاملها بوصفك يكمل
مستفع مستفود مستفعل مستحق مستبرد مستفعل
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
وبيت الحلي رحمه الله في بديعيته
مستقطع قاطع مستروع ورع مستفيع فاجع مستفزع خضم

التجزئية

بارق خذم في مارق امم وسابق عدم في ساهق علم
قال الناظم رحمه الله تعالى والتجزئة ان يجزي الشاعر
البيت جميعة اجزاء عروضية وسجعها كلها على روي بين
مختلفين جزء يجزؤ الاول منها على روي يخالف روي
البيت والثاني روي البيت كقول الشاعر
هنيدة لحظاتها حطية خطراتها دارية نجاتها اهاقول
قال السيوطي وعبارة المصباح ان تأتي مقاطع اجزاء
البيت

البيت على سجعتين متداخلتين اولهما مخالف للروي والثاني موافقه

التسجيع

فعال منظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم باسه معتصم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي المتكلم في اجزاء كلامه
او بعضها بأسجاع غير مرتبة بزنة عروضية ولا محصوره
في عدد معين بشرط ان يكون روي الاسجاع على روي
البيت كقول ابي تمام
تحل بوادي وادي ، واشرت به يدي ، وفاض به ثمدي ، وادري
به ندي ، والفرق بين التسجيع والتجزئة اختلاف زنة
اجزايه ومجيئه على قافية واحدة ، المماثلة
سهل خلابته صعب مرايكه جم عجايبه في الحكم والحكم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهي ان يماثل الالفاظ او بعضها
في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق
والثاقب وحافظ فلايات في الزنة دون التقفية
ومن الشعر قول الشاعر
صفوح كريم رضين اذا رايت العقول بداطبنها
والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية توالي الكلمات
المتزنات في المماثلة دون المناسبة انتهى

التسميط

فالحق في اللفظ والشرك في نعت، والكفر في فرق والذنب في حرم
قال الناظم رحمه الله تعالى هوان يبدأ الشاعر كل بيت
او بيتين اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واجد مع مراعاة
القافية كقول الحريري ،
ايا من يدعي الفهم، الي كم يا اخا الوهم ،
تقبي الذنب والذم، وتخطي الخطا الجسم ،
والفرق بين التسميط والتسجيع كون اجزاء التسميط
غير ملتزمة ان تكون على روي البيت وكونه اجزائه متزنة
وكون عددها محصورا والفرق بينه وبين التقويت
تسجيع اجزاء بيت التسميط دون بيت التقويت
والفرق بينه وبين الترصيع كون الترصيع باجزاء مجتمعة
وغيرها والتسميط لا يقع فيه الا متفرقا اهـ اقول
ومنه ابن صاحب نكريت وفيه من التجزئة ،
مدامة كشعاع الشمس شرقت، في وصفها جدل في ذكرها فكم
عذراء عانقة شمطاء عابسة، عريانة كاسية تسمو بها الهمم
حمراء طالعة صفراء فاقعة، بيضاء لامعة تضنو لها الاسم
يحيى بها رسم بيشابها كرم، تجلي بها ظلم يزجو بها سقم
في نقشها انعم في بسطها نقم، لونا لها هرم ما نالها هرم
في ذاتها عظم الامها لمم، ما شانها قدم بل زانها قدم

ماشاب

ماشاب شاربها بل غاب عابها، لو تاب تائبها لم عاده الندم
قد هام طالبها من شام خاطبها، لو رام كاتبها وصفا بها القلم
للعلاء المارديني

اتغفل البيض بيض الهند ما فعلت ،
بنا مواضي بدت من لحظك الغنج
فالقلب في حرق والصب في قلق ،
والعين في ارق والجفن في نجح
وتلطف بعضهم

فالثغر نعس في خد فتن، في قد مس في جسمه ترف
اعطافه اسد ما شانها كسل ، في ريقه عسل من فيه يرتشف
وظرف محاسن الشواء رحمه الله

طبخ من الزفي شربوشة قمر، وفي الغلالة غصن قده ثمل
في وعده قد في جيده عنق، في قده ميد في ردفه ثقل
في خصره خمر في ريقه خضر، في نسده قمر في طرفه كحل
فالذهبي لو حظت به، يوما واسعدني لانه بصل

التطريز

فاكبس والقع تحت اجون مرتكم، في ظل مرتكم في ظل مرتكم
قال الناظم رحمه الله تعالى هوان يبتدا المتكلم او الشاعر
بذكر جمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة

Copyright © King Saud University

واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي
قدره في تلك الجمل المؤلف فتكون الذوات في كل جملة
متعددة تقديرا والجمل متعددة لفظا وعدد الجمل التي وصفت
بها الذوات عدد تكرار واتحاد لعدد تغاير كقول
ابن الرومي

امورك بين خافقان عندي ، عجاب في عجاب في عجاب
قروت في روك في وجوه ، صلاب في صلاب في صلاب
اها قول ومن قول بن للعتق ،
كان الخاصر في يدها وفيها ، عتيق في عتيق في عتيق
فتوبي والمدام ولون خدي ، شقيق في شقيق في شقيق
وللصلاح الصفدي

حياتي والتصبر والتسلي ، محال في محال في محال
وصدغك والعذار وحسن خدي ، هلال في هلال في هلال
وثغرك والمرشف والثنايا ، لآل في لآل في لآل
وشعرك ثم خالك ثم خطي ، ليال في ليال في ليال
لعلاء الدين الوداعي

لقد سمح الزمان لنا بيوم ، تخلف فيه السعي بالسعي
تجمعنا كانا ضرب خط ، علي في علي في علي
لابن سردون المقري ،

ولما

ولما ان وشى واشي فزاد دمعي ، كتمت الوجد في القلب الامين
فوجد في فؤادي في السويدا ، كمين في كمين في كمين

والاخر

جمالك مثل وجهك مثل صبري ، جميل في جميل في جميل
وشعرك مثل طرفك مثل خطي ، كحيل في كحيل في كحيل
ودرد فكك مثل صدك مثل هجري ، ثقيل في ثقيل في ثقيل
وخصرك ونحافه مثل جسمي ، نحيل في نحيل في نحيل

الارداف

بقيت اسكنف اطراف سمرهم ، من الكماة مقر الطعن والاسم
قال الناظم رحمه الله تعالى وقد شرك علماء البيان
للارداف بالكناية وجعلوها شيأ واحدا وفرق بينهما
ائمة البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيره وقالوا هو
ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ،
ويعبر عنه بلفظ هو رديفه وتابعه اقرب الرديف من
المردف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة
ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص
بالمعنى الى لفظ هو ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة
لما في الاستواء الذي هو لفظ للارداف من الاستقلال
بجلوس متمكن لا نزيغ فيه ولا ميل وهذا لم يحصل من

Copyright © King Saud University

لفظ جلست وقعدت ومن امثلته الشريفة قول ابي عبادة
يصف الطعنة
فاوجرته اخرى فاضلت فضلها يجيء بكوف اللب والرئيد والحقد
ومراده القلب فذكره بلفظ المرادف كما ترى وسماه قوم
التقليع وقوم التجاوز والفرق بينه وبين الكناية
انه عبارة عن تبديل الكلمة بردفها من غير انتقال
من لازم الى ملزوم انتهى

الكناية

كل طويل نجاد السيف بطربه، وقع الصوارم كالاوتار والنغم
قال الناظم رحمه الله تعالى وقد بسبت القول ان الكناية
هي المرادف بعينه عند علماء البيان وانما علماء البديع
اوردوا المرادف عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء
الى ما يلزمه ليستفل من المذكور الى المتروك كما تقول فلان
كثير الرماد ليستفل منه الى ما هو ملزوم وهو كثرة الطبخ
للاضياف وكذلك فلان طويل النجاد ليستفل منه
الى ملزوم وهو طول القامة ومن امثلتها من القرآن
قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزوم تحريك اللسان
النطق ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم
فضل المزار في النار على ان ملزوم تكبر الجبار انتهى

اقول

اقول الكناية ثلاثة اقسام الاول ما يطلب بها غير صفة
ولا نسبة بل نفس الموصوف فمنها ما هو معين واحد
بان ينفرد في صفة من الصفات اختصاص
بموصوف معين فتذكر لتوصل بها كقولك مضياف
كناية عن زيد لتبين اختصاص ومنها ما هي مجموع معان
بان توخذ صفة فتضم الى لازم او لازم لتصيير
جملتها مختصة بموصوف فتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية
عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار
وشرطها تبين الكنايتين الاختصاص بالمكني عنه
بامر لا يوجد لغيره ليحصل الانتقال الثاني ما يطلب
بها من الصفات كالجود والكرم ونحو ذلك وهي
ضربان قريبة وهي ما ينتقل منها الى المطلوب بلا
واسطة وهي نوعان واضحة يحصل الانتقال منها
بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل النجاد
وطويل العماد وما كان منها حاويا للضمير الموصوف
منها نثر بتصريح كالمثال الاول فصاعدا كالثاني
وخفية وهي ما توقف الانتقال منها على فكر وتامل
كقولهم كناية عن البليد عريض القفا فان عرض
القفا فان التفاتا ما يستدل به على البلادة والبلاهة

فهو ملزوم بها بحسب الاعتقاد لكن الانتقال منه
فيه نوع خفاء **الضرب الثاني** ما ينتقل فيها بواسطة
وهي بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن الكريم
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الوقود للحطب
تحت القدور ومن كثرة الوقود الى كثرة الطبخ ومن
كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومن كثرة الاكلة الى كثرة
الضيفان ومنها الى المقصود وهو الكرم **القسم**
الثالث ما يطلب بها نسبة الى اثبات امر لامر
او ينفي عنه كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
بردية لم يصرح بثبوت المجد والكرم له بان يقول
هو مختص بها او نحوه بل كنى عن ذلك بكونهما بين
بردية وثوبيه وجعلهما فيما يختص به ويشتمل عليه
فان للمرأة اثبت فيما يختص بالرجل ويحويه من ثوبه
او مكان فقد اثبت له وقد يحذف الموصوف في
هذين القسمين والثالث كقولك في عرض من
يؤذي المسلمين بيده او بلسانه المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة
الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام واما
المأول وهي ما يطلب بالكناية فيه نفس الصفة

وتكون

وتكون النسبة مصرحا بها فالموصوف فيها مذكور
لامحالة وبقي للكناية قسم رابع لم يتعرض له في
التلخيص وهو ما يكون المطلوب بها صفة ونسبة
معا كقولنا كثير الرماد في ساحته زيد كناية عن
كثرة نسبة الضيافة اليه وقيل في الاعتذار عن
عدم عده انه ليس بكناية واحدة بل كنايتان احداهما
للمطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة كناية عن
الضيافة والثانية المطلوب بها نسبة الضيافة الى
زيد وهي جعلها في ساحته ليفيد اثباتها له واستبعد
الزمخشري كناية خامسة وهي ان يعمد الى جملة معناها
على خلاف الظاهر فتاخذ لخلاصة منه من غير اعتبار
مفرداتها بالحقيقة والمجاز فتعبر بها عن المقصود
كما تقول في الرحمن على العرش استوى كناية عن
الملك فان الاستواء على السرير لا يحصل الا مع الملك
فجعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه كناية عن قصور
عظمته وكنه جلاله وقسمها السكاكي الى ستة اقسام تعريض
وتلويح ورمز واشارة وايماء فالتعريض ما سيق
لاجله موصوف غير مذكور كما تقدم في مثال الموزي انه

اما ل الكلام الي جانب شيرا به الي اخر يقال نظر اليه
بعرض وجهه اي جانبه قال الطيبي وذلك بفعل
اما لتنويه جانب الموصوف بخوار المجلس السامي
نا فذ وهمه ورفع بعضهم درجات ابي محمد صلى
الله عليه وسلم اعلاء لقدره اي انه العلم الذي لا يشبه
واما للتلطف به لقول الخاطب عسى الله ان يبسر
لي امراة صالحة واستعطاف كقول المحتاج جيتك لاسلم
عليك وانظر وجهك الكريم قال اروح لتسليم عليك
واعتدي وحسبك بالتسليم من تقاضيا
واقرا من الخامسة كما تقدم في مثال المؤذي او اهانة
وتوبيخ نحو واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال التقي السبكي والتعريض قسمان قسم يراد به معناه
الحقيقي ويشار به الي المعنى الاخر المقصود كما تقدم
وقسم لا يراد به ذلك بل يضرب مثلا للمعنى
الذي هو مقصود التعريض كقول ابراهيم عليه
الصلاة والسلام بل فعله كبيرهم هذا واما التلويح
فهو ما لم يسق لاجل موصوف محذوف مع كثرة
الوسايط لان التلويح لما شاع منه بعد كما في كثير الرماد
والرمز ما يشار به الي المطلوب مع قلة الوسايط وخفاء

في

في اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة وسمي رمزا
لان المشارة من قريب على سبيل الخفية ونكتة اما
مراعاة الموصوف كحديث ان وسادك لعريض او الاحتراز
عن بشاعة اللفظ كالافضاء عند الجماع وكخود لكت
والايماء والاشارة ما قلت وسايطه بالاخفاء وسمي
بها لظهور المشار اليه كقوله
ان السماحة والمروة والندا ٥ في قبة ضربت على ابن الحشرج
اراد ان بعض الصفات بالممدوح من غير تصريح
فجعلها مطروحة في قبة مظروبة عليه قال
السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذيتني
وستعرف تريد بذلك الخطاب انسانا مع المخاطب
لا المخاطب فانا اردت به المخاطب ومن معه كليهما فهو
كناية لاستعمال اللفظ في معناه الحاصل وغيره ولا بد
في الصورتين من قرينة تبين المراد في الاولى الانسان
الذي مع المخاطب ومعه يكون مجازا وفي الثانية كلاهما
يكون كناية ويتحقق ذلك ان مثل هذا الكلام
دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم تهديد
كل عنه الايذاء فانا استعملته واردت به تهديد المخاطب
وغيره من الموذين كان كناية وان اردت به تهديد غير

Copyright © King Saud University

المخاطب ببيب لم يتفاوتا فيه اشتراكهما للمخاطب في الايضاح
اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم
ارادة المخاطب كان مجازا انتهى ملخصا من عقود الجمان
تنبيهات الاول نكت الكناية كثيرة كما ايضاح اربيات
حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم
او الاختصار او زيادة الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير
عن الصعب بالسهل وعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن
الجماع بالملابسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول
والسر عن البول ونحوه بقضاء الحاجة والغائط والمراد
بقولهم تعالى التي احصنت فرجها التعريض وهذا من
الطف الكناية كما يقال فلانة عفيفة الذيل
الثاني قال ابو البقاء الصحيح ان الكناية ليست
بمجاز وفي بعض المعتبرات ان كناية اهل العربية
مجاز وقيل واسطة الثالث المعنى الحقيقي
في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتعديه
الى غيره وبه تفارق التعريض والمجاز المرسل اذ المعنى
الحقيقي فيه ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكن
غير مقصود بالافادة الرابع
من كل مبتدر للموت معتجم . في مأرب بغبار الحرب ملتثم

قال

قال الناظم رحمه الله تعالى وسمي قوم هذا النوع الرمزيات
وهو ان يلتزم الشاعر في شعره والناثر في نثره قبل
حروف الروي حرفا او حرفا فصاعدا على قدر قوته مشروطا
بعدم التكلف ولابن الرومي في ذلك اليد الطولى
ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى والطور وكتاب
مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ومن
الشعر قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل . فالهينها عن ذي تمائم محول
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له . بشق وتحتي شقها لم يحول
فالملزوم قبل اللام الواو وهو غير لازم وفي بيت
العصيت لحاء قبل الميم الهاء قول ومنه لابن عساكر الله
يا نفس ويحك جد المشيب . فما ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شباب كان لم يكن . وجا المشيب كان لم يزل
كاني بنفسي على غرة . وحلب المنون بها قد نزل
فيالبت شعري متى الكون . وما قدر الله لي في الازل
التزم فيها الزاي قبل اللام قال بن قلكان والبيت
الثاني هو بيت علي بن جبلة العكوك وهو قوله
شباب كان لم يكن . ومشيب كان لم يزل
وليس بينهما الا تغيير يسير كما ترى الموارده

Copyright © King Saud University

تتوي الرقاب معاضهم فتخبها ، حديدها كان اغلا من القدم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهذان بيتان ترد الشاعد
ان على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه فان كان
احدهما اقدم او ارفع منه صنعة يحكم له بالسبق والا فلكل
ما نظمه كما وقع لطرفة وامرئ القيس في قوله ،
وقوفا بها صحبي علي مطيهم ، يقولون لا تهلك اسى وتجمل ،
وقال طرفة وتجلد فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط
اهل بلده فكان اليوم الذي نظم فيه واحدا ومعنى
المراد هنا ان كان نظم بيتا من جملة ابيات ثم سمع
بيتا يماثله فاسقطه خوفا من القدح بالسرقة
فلما نظم هذا احتاج ان يشبه على مثواها ام اقول
قد وقع ذلك كثيرا كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك
اتي باسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامره
سليمان بضرب عنق واحد منهم فاستعفى فاعفي وقد
اتي الي سيف غير صالح للضرب فلم يعمله وقال انما
اضرب بسيف ابي رغوان يعني سيفه قد
ضرب به الروم فنا السيف فضحك سليمان ومن حوله
فقال الفرزدق ،
يعجب الناس ان اضحك سيدهم ، خليفة الله يستسقى به المطر ،

لم

لم يجب سيفي من رغب ولا دهش ، عن الاسير ولكن اخر العدد
ولن يقدم نفسا قبل منيتها ، جمع البديهة والاقدام والصمم
ثم اعمد سيفه وهو يقول ،
ما ان يعاب سيفي اذا حما ، ولا يعاب صارم اذا انتضى
ثم جلس يقول كاني بابن المراغة يعني جريرا وقد
هجاني فقال
بسيف ابي رغوان قين مجاشع ، ضربت ولم تضرب بسيف بن ظالم
وقام فانصرف وصغر جريرا فاخر الجزر ولم ينشد الشعر
فانشا يقول البيت مجونة وزاد ،
ضربت به عند الامام فارعشت ، يداك وقالوا محدث غير صارم
فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال جزيرا امير المؤمنين
كاني بابن التين يعني الفرزدق قد اجابني فقال
ولا تقتل الاسرى ولكن فكهم ، اذا انقل الاعناق حمل المغارم
ثم حضر الفرزدق فاخبر بالجود وما عداه فقال مجيبا
فذاك سيوف الهند تنوب اظبائها وتقطع احيانا مناط التمائم
ولا تقتل الاسرى ولكن فكهم ، اذا انقل الاعناق حمل المغارم
وهذا ضربة الرومي جاعلة لكم ، اباءت كليب او خاذل دارم
ويحكي ان المهدي اتي باسرى من الروم مربطتهم وكان
عنده شيب بن شيبة فقال له اضرب عنق هذا العلج

Copyright © King Saud University

فقال يا امير المومنين قد عرفت ما ابتلي به الفرزدق فتيم
به قومه الي اليوم فقال انما اردت تشريفك وقد
اعفيتك وكان ابو الهول الشاعر حاضرا فانشد
جزعت من الروي وهو قيد فكيف ولو لقيته وهو مطلق
دعاك امير المومنين لقتله فكاد شيب عند ذاك يزق
فتح شيبا عن فراخ كتيبة وادن شيبا من كلام يلغق
ويحكي عن بن عبادا نه انشد لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند
فقيل له ابن يذهب بك هذا المخطئ فقال لم آت
علت ان شاء ان وافقته علي قوله ولم اسمعه انتهى
من معاهد التنصيص وقد وقع ذلك للطغرائي في لامية
العجم فانه قال
وذي شطاط كصدر الرمح مستلئم كليث غيل هصاب ولاد كل
فان صدرت صدريت للحريري وهو
وذي شطاط كصدر الرمح قاتمه صادفته بني شكوم من الحدب
والحدب ما ارتفع من الارض وهذا كثير جدا والله اعلم

التجريد

شوس ترى منهم في كل معترك اسد العرين اذا ما الوطيس حمي
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو ان تنتزع من ذي صفة

اخر

اخر مثله مبالغة في كمالها فيه كقولهم الحمية فلان
صديق اي بلغ من الصداقة حد اصح معه ان يستخلص
منه اخر وهنا انتزع اسد العرين من المشوس اهـ
اقول قال السيوطي في التجريد قسمان احدهما ان ينزع من
امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها نحو لي من فلان
صديق حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة
الصداقة نحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جردوا
من الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه
عليه كانه غيره وهو هو قلت ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا
رواه النسائي وابن ماجة من حديث عائشة وهذا
القسم تارة يجيء على وجه الكناية كالمثال المذكور ويكون
التجريد فيه بمن قال الشيخ بهاء الدين والباء وفي وقارة
على وجه التشبيه وتارة تكون بالباء ومن وبني كقولك
ان سألت احمد لتسالن به البحر جدد منه البحر بتشبيها
له به وقوله
وفي ظبية اما ء نامية الصبا عذار الظباء البيد من لفاتها
اعانق خوط البان من لين قدها واجني جنار الورد من وجناتها
جردت من قدها غصنا ومن وجنتها وردا بعد التشبيه

Copyright © King Saud University

وتقول رأيت في فلان الجرو نارة يخلوهما فيكون بدون
حرف كمنال الرجل الكريم والنسمة المباركة وبني نحو قولهم
فيها دار بكذه فانها هي دار بخلد لكن انتزع منها مثلها
وجعل دار خلد بهويلا الثاني ان تجرد نفسك فتخاطبها
كانها غيرك وذلك لنكت منها تقصد التعميم لها كقوله
اقول لها وقد خنات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
اراد ان يوطي نفسه على احتمال المكروه جردها
مخاطبا لها نصحا ومنها قصد التوبيخ كقول امرئ القيس
تطاول ليلك بالاثمد ٥ ونام الخلي ولم ترقد ٥
خاطب نفسه على جهة التجريد موبخا لها فان نفسه
نفس ملك فكان من حقها الصبر وعدم الجزع ومنها
التعريض باحد كقولهم
ابكي على ليلى وانت تركتها ، وكنت عليها بالملا انت اقدر
وذكر هذه النكت من زيادتي اي على التلخيص ومنها
قصد التحريض كقول ابي الطيب ٥
لا خيل عندك تهديها ولا مال ، فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
جرد نفسه وخاطبها على جهة التحريض على مدح
الممدوح اهـ ومنه للحاجري
قضيب تقاعلاه بدر تم ، منيرها له ابدا افول

له

له من قده المياس رمح ، ومن اجفانه سيف صقيل
شرف الدين بن شيخ شيوخ حماه ٥
ونحن معاشر ناتي الدنايا ، ونلبس من صوان الارض بردا
نفانق من رماح الخط بانا ، ونشف من سيوف الهند وردا
لابي نصر الفارابي ٥
لما رأيت الزمان نكسا ، وليس في الصحبة انتفاع ٥
كل رئيس به ملال ، وكل راس به صداع ٥
نزهت بيتي وصنت عرضا ، به من الذلة اقتناع ٥
اشرب مما اقتنيت راحا ، لها على راحتي شعاع ٥
لي من فواترها مداما ، ومن قراقرها سماع ٥
واجتبي من حديث قوم ، فما فقدت منهم البقاع ٥
قال ابن خلكان قال ابو الفتح محمد بن علي الواعظ
الفراوي وكان ابو القسم القشيري كثيرا ما ينشد
لبعضهم وهو والقرنين بن حمدان ٥
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ، وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ، وعلمت ان من الحديث دموعا
وعلى ذكر التوديع فاحسن ما حكاه ابو العالي
عزيزي الحلبي قال انشدني والدي عند خروجه من
بغداد الى الحج ٥

Copyright © King Saud University

مدت الي التوديع كذا صفيته، واخري علي الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد اخر عهدنا، ولا كان ذا التوديع اخر زادي

الجاز

صانوا قالوا الماني من عدانهم بارق في نوي الهجاء يشيم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو عند البديعيين
عبارة عن تجوز بكلمة بجنس بان المتكلم اليسير موضوع
لمعني فيتجوزه اما بجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير
ذلك من وجوه الاختصار كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم، رعيناه ولو كانوا غضابا
يريد بالسماء مطر السماء فجعل مفردا وفي الضمير في رعيناه
ما يشبه مطر السما الرغيب
كالنار منه رياح الموت ان عصفت
روي مري ما به ارض الوغي بدم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو ان يعمد الشاعر
الي اوصاف شتي في موصوف واحد فيورد بها في
بيت فاكثر علي ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتي لا يدخل
فيها وصفا زائدا عما يوجد عليه في الذهن او في
العيان وهنا علي ترتيب العناصر الاربع ومن قوله
هيفا في فرعها الليل علي قمر، علي قضيب علي حقف النقا الدهش

فالاوصاف

فالاوصاف الاربعة علي ترتيب خلقة الانسان
من الاعلي الي الاسفل اه، الالتفات
حران ينتقع حر الكر علته، لكن اذا ضمه برد المتيل ظمي
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو ان يجيء المتكلم
بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف
ويشير بها الي مقصود مجهول او يسم حروفه قابلة
للتغيير والتوجيه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف
بني عليه بتصحيف شئ من حروف الهجاء او تبديلها
في اسمه او نقص شئ منها او زيادة او عين ذلك
وهنا القرني السيف باوصاف متضادة موجهة ولو
ذكر البيت لما عرفه ومنه في جمة
ومعزوبة من غير ذنب اتت به
اذا ما هدي الله الانام اضلت
اه اقول قال السيوطي ذكره في البيتات ويسمي
المماجاة والتسمية وهو ان يأتي المتكلم بالفاظ مشتركة
من غير ذكر الموصوف وعبارات يدل ظاهرها
علي عيبها وباطنها عليه كقوله في القلم
وذي خضوع راكع ساجد، اعمي يصير دمعه جاريا
مواظب الخمس اوقاتها، منقطع في خدمة الباري

وقول ابي العلا في الهره

سمت ذات سم في قميص فغادرت

به ازرقا لم يروه شاف من السم

كست قبهرا ثوب الكمال وبقعاء وكسرى وعادت وهي عارية بهم

وانشدني صديقنا الشهاب المنصوري لنفسه في قلم

ايها البارع الذي كم احاجي حل من ريقة التقمي ولغزا

اي شيء حاكي الدياجي وحاك عند تمييعه انامل طرزا

ومن البيض كم تجلي بوصل واليه ما زالت السمر تقرا

وبه تحفظ الشرايع حتى صارعون لكل شرع وحرزا

اخرس يوسع الانام حديثا ولدى الهرب سمع ركزا

فاجب فهو في الخفا جلي نزادك الله رفع قدر وعزا

فاجبته ارتجالا

ايها الشاعر الذي فاق مجدا وارتفاعا على الانام وعزا

حاز في تركه البهي فاضحى للاحاجي وللغيراء طرزا

هو في اسم ان صحفوه فلم يخف وذو عكسه يرد ويجزي

وهو ذو احرف ثلاث وثلثا ه فحرف وذاك للفعل يوزي

وتراه مركبا وهو لا شك بسيط ومائه قط اجزا

وونك لحد بارتجال فلا زلت شهابا وللمحبين حرزا

وقد ورد في الالغاز عدة احاديث جمعها الحافظ

ابو

ابو الفضل العراقي كما رايت ذلك بخطه اشهرها حديث

الصحيحين اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم قال

ابن عمر الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها

النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها النخلة

فائدة قال في نهاية الارب اللغز والمعاجاة

والمعاياة والتعويص والرمز والملاحن والمعمى اسماء

مترادفة بمعنى واحد وانما اختلفا بحسب الاعتبار

ان فانك اذا اعتبرته من حيث انه يحمل على وجوه

فلغز او من حيث ان غيرك حاجاك اي استخرج ما

مقدار عقلك فمجاجاة او من حيث ان واصفه قصد

ان يعايبك اي يظهر اعيارك فمعاياة او من حيث

صعوبة فهمه واعتياص معناه فتعويص او من

حيث ان واضعه لم يفصح عنه فرمز او من حيث انه

يستر عنك ويغطي فملمع اهـ وفي شرح احاجي

الزمخشري للسخاوي المجاجاة ان تسأل مجاجاتك

عما لا يكاد يفطن للجواب عنه وهو نوع من الالغاز

اتهى وقد خصص قوم الاحجية بنوع ابتكره محرره

وبنسج على منواله ناسجون وهو ان يوتى بلفظ

مركب فيصير اللفظ تركيبه وعدم تركيبه معنيين مفا

قال الحريري

يا ناتج فكره ... مثل النتوج الجائزة
ما مثل قولك للذي ... حاجيته صادف جائزه

فان مثله الفاضل وقال

ايا مستبط الفاضل ... من لقرواضمار
لم الكشف لي ما مثل ... تناول الف دينار

فان مثله هادية وقال

يا من حدائق فضله ... مطلولة للازهار غضه
ما مثل قولك للمحا ... جي ذي الحجا ما اختار فضه

فان مثله ابا رقه والحريري في المقامات من ذلك عشرة احاج وعمل منه الناس وللابنة الوردي فيه كراسة على حروف المعجم اهملخصا ولنورد لك ما جمعناه من هذا العزيز منك من الاحاجي والالغاز وبالله التوفيق فمنه ماكتب به الشيخ شرف الدين الانصاري الشيخ الشيوخ بحماه الي والده ملغزا في باب ما واقف بالخرج ... يذهب طورا ويجي
ليث اخاف شره ... ما لم يكن بمرنج

فكتب اليه والده الجواب ذهاب ومجيء وخوف وشر بهذا باب خصومة والسلام وما احسن قول بعضهم فيه

فا

فاش حقيقته مجاز ... واوله واخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال ... له للاعراب حقا والبناء

وما الطف قول صدر الدين بن الأدهمي ملغزا في كتواف

ما رقبت وصاحب لك تلقا ... وهيا على بلوغ المرامي
هو لليقين واضح وجلي ... وتراه في غاية الابهام

للناظم ملغزا في فوس

وما اسم تراه في الروح وانما ... يحل به الريح دون الكواكب
اذا قدر الباري عليه مميته ... عدمته وحلت في صدور الكتائب

للصفدي ملغزا في مدام

وشيء حشاه فيه داء ... واوله واخره سواء
اذا ما زال اخره بجمع ... يكون لجد فيه والمضاء
وان اهملت اوله فتعمل ... له بالرفع والنصب اعتناء

لبعضهم ملغزا في قربة السباحة

وذات قم طورا نشبه ربها ... ولم تكتسب اجرا بتبعها قط
معانقة المردان مضرة الهوى ... كان بغايا قوم لوط لها وهط

للصفدي ملغزا في قريشة

اي شيء يروق للناس اكلا ... ذو بياض واصله من حشيشة
خمسة انقلبت جمادات وزنا ... فتعجب لم وبافيه ريشه

Copyright © King Saud University

وما الطف قول الناظم ملغزا في اسم فتح
وما اسم اذا صحفته كان طائرا
وطور الفند لحسن تصحيف وصفه
وفي طرده للمومنين بشارة، وفي عكسه للكافرين بدا حتف
لبعضهم ملغزا في كوز،
يا ايها العطار اعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك
تنظره بالعين في يقظة كما تراه في القلب في نومك
للقاضي مين الدين الانصاري ملغزا في فاختة
وما ظاير يهوي الرياض تنزها
وبسرح في افنانها ويغرد
هجا اسم خمس حروف تعدها، وخماه حرف ان تاملت مفرد
وبعدهما تصحيف باقيه ان ترد، لرافعي تبين وتشهد
وفيه اخ ان تهت عنه فاخته، تدل على ما قد عنيت وترشد
قال صاحب مطالع البدور وافلاك السرور انشدني
هذا اللغز الظريف للشيخ زين الدين بن العجمي
بمنزله بالمدرسة الكاملية بين القصرين عند رحبة باب
سنة خمس وتسعين وسبعماية فاجاب هذا
الابيات

ايا من له مجد اثيل وسؤدد، غذا دون مرماه سماك وفرقد
تقيد

وتشد

تقيد سيار المكترين بيمنه، ويسراه من يمن الغمامة اجود
سوكنة عن اثني طروب ولم تزل، على عودها في الروض تشدو
وتجذبني بالطوق حين نشدها
لنحو التصابي والاطيب افئد
يطير بها نحو النجاح جناحها
فتبلغ ما تختار ثم وتقصد
يذكرني تذكارها ام هاني
فشرق في نفسي اذا وتجد
ومذبان منها الطرف امست لعكسها
تخاف الردى ممن لها يترصد
وان حذفت ثاني الاحرف فانه
على الحذف خاف بل يلوح فيشهد
واولها مع ما يليه وطرفها لمناقاه بالمعنى الذي منه يقصد
وحرفان منها وزد حرف نقاطه
واني لمن بالعكس من ذاك يجد
وثغر فاها حين تعقد ثالثا
وتاليه يخشى من لها يتصيد
فحذ منيا مغضبا من اماني، فانك للاحسان اهل ومقصد
يبقيك بقاء الدهر عزك شاذخ، وفي مفرق الجوزا لواوك يعقد

Copyright © King Saud University

ولا زلت في الدنيا سعيدا ممكنا ، وحظك في اقرانه النعيم المخلد
قال القاضي كمال الدين بن العديم في تاريخ حلب ان
القاضي شمس الدين بن خلكان قدم
حلب وتفقه على مذهب الشافعي وانشدني ملغزا
في السراج ،

ايها العالم الذي ، صار جرما رئيسا
والذي موضحاته ، تجتليها عرائسا
اي شيء تراه الوردي ، جمعهم منقابا
ان في السرب نصفه ، حينما كان كانسا
لم يصحف تمامه ، تلت خلا موانسا
واحذف منه ثالثا ، تنظرن فيه فارسا
ثم صحفه عاكسا ، تلت في الليل حارسا

قال في مطالع البدور قلت غير موافق فان
سين السرج بالفتح وسين السراج بالكسر فانظره
انتهى وما الطف ما كتب به بدر الدين محمد الدماميني
الى بعض فضلاء الغرب المحروس ، ما قول مولانا ابقاه
الله تعالى ، وضاعف اقباله ودوالي ، في ذات ينعم بها الجاني
وتطرب من مرابعها الملاحة المغنية على المثالث والمثاني ،
خرسا لا تعرف حديث الادب المأثور ، وطالما تاملها

الكاتب

الكاتب فوجد بها السمع والمنشور ، عيونها تذيل اذا
شربت ، واعطافها ترقص اذا طربت ، طالما تحركت
بها السواكن وهاجت البلابل ، ونهرت سال عنها
فاستعذب نهرها المسايل ، وروي منها عذب الزهري
حديث حسن ، ولم يزل اليها بعد ذلك براعة ولا تنثني
ورفعة الاعين ، حدودها ، وردت الانفس على
الحانين ورودها ، واستحسنت الخواطر حديث رواتها
اذا احتل ، واستروحت لنفس الطيب اذا اختل ان
عرف لفظها كان علما لمحل لا يطرقه محل ، ولا ينكر تانيثه
فحل ، تحدث المصري بحلاوته ، وتخير بلفظه وطلاوته
قد شهر من قديم تالفه البسطه ، وجهل السكر على انه
ما زال يقول بالنقطه ، يوق المعشوق واثاره ، وينال
عن المشتهي اماني واوطاره ، ويوطا فيحمد حمله للاثقال
، ويقف عنده الجواري على الرجل ، ولا تود الهل ، نتقال
، وينشد من شغف بمغانيه ، ويعف طرفه تاسلا
معانيه ،

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا ، لقلبك يوما اتعبتك المناظر

ولا اعلم على جملة يعرفها الطالب ، وبحسب ارتكاب المهالك لنيل
ما فيها من المطالب ، قد فتحت لارباب المقاصد ابوابها

ومنحت لافهام الضالة هداها وصوابها وصحت بما
اشتملت عليه من الحلل وسمحت مع انها احكمت
بالسلامة من الخلل ، ، ، ، ،
وقد سبقت منها الفروع وانزت ، الى ان جنى منها الوردي ثمر العليا
وفي وصفها يبدو الطباق فضدنا ، بمدح بها غما وصاحبها يحي
للجناب المرحوم فضل الله بن مكانس الى بقية
السلف وعلامة الخلف الشيخ بدر الدين الدماميني
رحمه الله تعالى لقراني الورد وكان الشيخ بدر الدين
المشار اليه قد كتب لقراني قدح فخذ وضمن لغز الورد
في الجواب وهو ، ، ، ، ،
ماعاطل تحلي به المجالس ، ويتنكم به المجالس ، تمر وضاته
من الشرب ، وتحمد اثاره في الحرب ، والبعد يعذب
بالنار وغيره الجاني ، ويريك ان بدئت اولم يرد ،
الثاني ، يستخرج وهو داخل ويرى ومعم من نار قلبه
وهو عاطل ، لا يبيح به في خبطه ، ولا تجتمع فيه بعد ها
لها نقطه ، ان حذفت اوله وحرفت باقيه وجدته
امرا بالشراب ، وان فعلت ذلك في ثانيه رايت ما بقي
مولدا للصحبة بين الاصحاب ، وان حذفت
اخره لمن ورى ، وعكسها في بحر الفكر على عكس ثانيه
ستخرج درا

ستخرج درا فكتب اليه الشيخ بدر الدين ويهني ورود
الجواب الذي شفا الصدور وروده واللغز الذي
بان الحي وزرروده فوجده روض بلاغة عدم
الغائب والغايب وتزعزع نزهه حيث امطرته من
انامل المخدوم خمس سحايب وتمسكت انفاسه بالرايه
عن ابي الطيب ، وجاد فكر مولدنا على حد طرسه
بالعارض الصيب ، فلو شاهده بن الوردي لاحمر
خجلا وصاحب زهر الاداب تلون وجلا ، ثم تامل
حل اللغز فراه قد كشف الشكل وجلا ، واعترف
انه لم يرى بذوقه اطيب من ذلك نحل ولا احلى
وتحققت ان مولدنا اوسعه في مقام الاداب
ايناسا وناولنه منه قدحا فاعاده بالفاظه المسكية
كاسا وانتهى المملوك الى لغز الورد فقال ، ، ،
لله لغزك يا مولاي فضايله ، قد عطر الكون منها طيب انفاسي
اي بورد فيا فتى على قدحي ، به وابهجني ما بين جلاسي
وقد اسى جرح قلبي حين اقبل لي ، روحي الفداء لذاك الورد والكاس
وقال ، ، ، ، ،
مولاي محي الدين يا من فضله ، يروي وجود وكفوفه يروي الصدى
الورد في اسم عاطل حليته ، فك بدر اللفظ او قطر الندى

Copyright © King Saud University

واذا بدا التحريف في ابياته ٠ كانت نسائمك هلاكا وردا
فاستجلي المملوك بالتحريف ورده ٠ ودلوا قتطف
من اغصان حروفه ورده فرده القصور عاريا
من ملابس عزه ٠ وانشده بن قلاقس وقد تقلبي
بنار عجزه ٠

اذا سفتك اغصان المعاني ٠ جناها القطف فاقنع بالشميم
فراح عليه بهرج ذلك الراي الكاسد ٠ على انف
رغم الحاسد ٠ وعلم ان الورد لا مذعنير ذلك
الحفره ٠ وان هذه الفاكهة لا يخرجها الا اغصان
لها بالراحة المخدومة بهجة ونضره ٠ وتمشي تقلب
المملوك من هذا اللفز في بساتين الوزير على
بحقيقة ورايه كل وردة فاحت الوجنات الحمر فتميزا
هي وردة ام شقيقه وتفكه معجبا لثمار غرسه منشدا
لتذكر النظر في صفحتي طرسه ٠

ان كنت تزعم ما في خده عجب ٠ فانظر الورد في خديه منشورا
وقد طرزت من طرسه بالعز الورد ٠ وعوذت خده تبديل الدهر
اللثة بالواحد الفرد ٠ وتامل بفتور فرجيته نكتة
لمعاني ٠ فانعقد لساني بسحر هذا البيان وتقنعت
تلك المعاني ٠ وتيقنت انه لا يتوي لفهم هذا البرد الا كل حدب

النظر

النظر ٠ ووجدت هذه الكلمة يا شمس الفضائل
للعقول قمر وعلمت ان الفكر لا يجاري من بديهته من
بحار الفضل درة ٠ وان الخاطر الذي هو من رعاياك
للادب لا يتوي بضعفه على سلطان هذا اللفظ لان
سوكنه قوية وقلت الفكر ورد بعضه النهل شرابا
ورد تصحيفه لكن بالتحريف لمعناه بالفاء وتمتعت من
ورده الوارد بالمشموم ثم تذكرت البعض عن
جناب المخدوم فاستقطر اليمن ماء الورد من حدقي
قال صاحب مطالع البدور وانشدني من لفظه
لنفسه الشيخ عز الدين الموصلي محاجيا وارسله الى
بعض اصحابه ٠

يا من له حسن لفظ ٠ تثني عليه المعاني
ما مثل قول المحاجي ٠ اهوى الشفاة جفاني
مثله العسقلاني ثم قال وذكرت بلفظ بلطف
هذه الحجة ما انشدنيه من لفظه لنفسه سيدنا
ومولانا الفاضل المفنن المورخ شهاب الدين احمد
ابن الشيخ نور الدين علي الشهير بابن حجر ابقاه الله
يا فاضلا هو في الاحا ٠ جي ليس يخلو من وفاء
ما مثل قولك للذي ٠ يبكي لحبيب اسكت رجاء

Copyright © King Saud University

مثلم صهباء، ونقل الدميري في كتابه المسمى بحياة
الحيوان نقلا في بحر وهو غريب ما طاير في قليه
يجلوج للناس عجيب، مقاره ببطلم
والراس منه في الذنب
لبعضهم ملغزا في مقص
خلان من خوف الفراق تفانقا، كل يوصل من أحبه ممتنع
من رام بينهما الدخول بفرقة، يوما وجاوز حده يتقطع
ولآخر ملغزا في ملح
ما اسم شيء له نفع وقيمة، حقيرة وهو معدود من النعم
تراه في يقظة بالعين منك كما
تراه بالقلب ان أنيت في حلم
ولآخر ملغزا في الميل والمكحلة
وماد لونيه قد شبه
ويصعد حين يصعد بالعباد
وتمسي ما به في شق فور، يفوق بنوره ضوء النهار
ولبعضهم ملغزا في فيل
ما اسم شيء تركبه من ثلاث، وهو من اربع تنالي ثمانيه
حيوان والقلب منه نبات، لم يكن عند جوعه يرعاه
فك تصحيفه ولكن اداما، عكسوه صار لي ثلثا

ولبعضهم

ولبعض الادباء ملغزا في السجر
وحمال اثقال البرية قادر، ويعجز ان حملته نصف درهم
يسير بايدي الناس شرقا ومغربا
فيسري بلا رجل له يسار قمر
ولغز بعضهم في السفينة
وحاملة حيا وليست بحية، وفي بطنها حي ولم يبلها بعل
للسراج الوراق ملغزا في ماذنة
يا اماما له ضياء ذكاء، تلاشى له ضياء ذكاء
ما مسمى بالرفع يوف والنصب وان كان مستقرا نارا،
عالم مفرد فان دفعوه، دفعوه فعد لاجل النداء
انشوه ومنه قد عرف التذ، كير فاقطفنا فقد الاشياء
وهو ظرف فاين من فيه ظرف، ليجلي عن بهذم العمياء
لشهاب الدين الحجازي ملغزا في دف
ما اسم شيء جامد، يزري به الطرب
للغز اينمي، وللغنا نسبه
بالانسان ولبه، في الماذن صوت مطرب
صحفه واقلبه معا، تجده قد ينقلب
ابن حجة ملغزا في شبابه
وما خرساء ان نطقت زمانا، تناقض فعلها امرا عجيبا

Copyright © King Saud University

منقبة وليس لها ازار ، توافينا ولم تخش الرقيبا
ومما عزي للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ملغزا في
العذاره ،
ما زوجة واقعها بعلها ، عند حلول الليل في المنزل
اهلها وهو على ظهرها ، ما ولدت من قبل ان ينزل
فجابت خلا ما سررنا به ، وهي عقيم البطن لم تحبل
لابن عنين ملغزا في مشمش وسمسم
بتبان هذا اصلم سامق ، قاس وذا مفجائر قاعد
ايها صحفت معكوسه ، دلت بلا شك على الجوهر
لابن ابي الوفا ملغزا في خادم اسمه لؤلؤ
ما خادم اسمه في درهمه ، بهي حسن غضيض الطرف مكحول
وريقه مع ثنا باه التي ابتسمت ، كانه مهل بالراح معلول
ولبعضهم ايضا ملغزا في اسم عبدالله
اسم الذي يمتن حبه ، لمن العنين حرفان
وثالث الورد ثم ثالث ، وواحد ليس له ثاني
لابن سودون ملغزا في دمل
وما شئ اذا جاد انبساطا ، وحدت النفس منه في انقباض
قبيل الفجر يسرع في ارتفاع ، وبعد العصر يسرع في انخفاض
يحكي ان الشيخ شمس الدين المعروف بالدجوي

رحمه

رحمه الله كان يتعشق ملبحا فراه بعد مدة وهو
متوجع من دمل طلعت في دبره فساله فقال
دمل في ذلك المحل فضحك الشيخ ضحكا شديدا
وقال ما رايت اعجب من هذا الدمل فقال له الشاب
ولم قال ان الدمامل تطلع في اضيق المواضع وهذا
على غير القياس وجاء في اوسع المواضع فتبسم
الشاب خجلا ومضى رحمه الله تعالى لبعضهم ملغزا
في عمره ،
وما شئ اذا ما مات يبقى ، بلا دفن ويدفن في حياته
ويجري لم يسرع بارض ، ولا شئ كاحسن من ثباته
ولبعضهم ملغزا فيه ايضا ،
وما شئ يقوم بغير رجل ، ويبصر ما يشاء بغير عين
ويسرق الكلام بغير سمع ، ويطعن من يشاء بلا يدين
ومن ظريف الالغاز ما حكاه الشيخ نجم الدين ابن
لمايس في كتابه المسمى بالمثل السائر قال اغرى بعضهم
في خلخال ،
ومضروب بلا جرم ، مليح القد معشوق
له شكل الهلال على ، ظريف القد مسوق
واكثر ما يرى ابدا ، على المشاط والسوق

Copyright © King Saud University

وقال بلغني ان بعض الناس سمع هذه الابيات
فقال دخلت السوق فرايت على المشاط سبيا
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لو قال دخلت
فلم ار على المشاط غير الكتان لكان اغرب وقد
اوهم صاحب الابيات بالمشاط الذي يرجل بها الشعر
ومراده امشاط المراقدام والسوق جمع ساق قال
ويقرب من هذا المعنى ما حكي بعض الظرفاء
قال كنت جالسا عند بعض ولاة الطوف وقد
جاءه بعض غلمانه برجلين قد سكرا فقال الوالي
لاحدهما من ابوك لكتابه محضرهما فانشد
انا بن الذي لا يتبل الدهر قدره ٠ وان نزلت يوما فسوف تقود
ترى الناس افواجا على باب داره ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ فتهم قيام حوله وقعود ٠
فقال الوالي ما كان والد هذا اكريما ثم قال للاخر
ما كان ابوك فانشد
انا بن من دانت الرقاب له ٠ ما بين مخزومها وهاشمها
خاضعة اذعنت لطاعته ٠ ياخذ من مالها ومن دمها
فقال الوالي ما كان هذا المرتجي عاقا طلقها فلما
انصرفا وعنها قلت للوالي اما الاولى فكانت
ابوه

ابوه يسيح الباقلا واما الثاني فكان ابوه حجاما فقال
الوالي ٠ ٠ ٠
كن ابن من شئت واكتسب ادبا ٠ يغنيك محمود عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ٠ ليس الفتى من يقول كان ابي
ومن ظريف الابهام لابن نباتة ٠
من منصفي من اناس ٠ فيهم تحيرت فهمي
لاخير يرجى لديهم ٠ وعاولوا الشر مني
وهل سمعتم بشعر ٠ ابي علي غير وزن
ولبعضهم ملقرا في هروحة
ومحبوبة في الغيظ لم تخل من يدي ٠ وفي العقد تسلوها الكف اجانب
اذا ما الهوى المقصور رجع عاشقا ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ انت بالهوى المردود من كل جانب
وعلى ذكر المروحة فالطف ما حكي ان رسول
صاحب مدينة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام
اهدى للسلطان صلاح الدين بن ايوب مروحة
وقال الشريف يخدم مولانا بما حضر به دون بني
ايوب فاستاط غضبا فقال الرسول لا تعجل يا مولانا
بالغضب قبل تاملها وكان ملكا حليما فتاملها فاذا
هي مروحة بيضاء عليها سطران وهما ٠ ٠ ٠

انا من نخلة بجاورقبلي ساد من فيهم سايرالناس طرا
سملتني سعادة القبرحتي صرت في راحة بذا ايوب اقرا
وكيف لا وهي من حوض النخل الذي في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعضهم ملقى في سهم
لدى مملوك اذا ما قام للشغل اعترض
لكنه في حفظه محصل لكل الغرض
وعلى ذكر السهم فما ابدع ما حكي ان بعض الملوك
حاصر بلدا واطال في حصاره فلما اشتدت به المحاصره
استدعى بوزرائه فقال ما ترون قد اعجزنا هذا الحال
هل نسلمه او نخرج عليه لعلا ويفعل الله بنا امرا فقال
بعض الوزراء انا اشير عليك برأي فيرجع العدو من
حيث اتى من غير قتال فقال وما هو قال يجمع مولاه
ما في خزانته من الذهب ويحضره فلما احضره استدعى
بالصياغ وامرهم ان يصنعوه جميعه سهاما رزنة كل سهم
قدرا معلوما ففعلت على المرام المذكور فكتب الوزير
على كل فصل سطرين ثم امر ان تركب السهام فلما ركبت
امر حاشية الملك بان ياخذ كل واحد سهما وامرهم
ان يرموها عن قوس واحد على العسكر المحاط بهم من
غير استثناء ويورث جرحا بل رشقا لطيفا ففعلوا فلما

تزلت

نزلت عليهم لم يخرج احد قتيلا لا لمعان نصالها حتى عمت
العيون فامر الملك ان يجمع فلما جمعت من بين
يديه امر ان يقرا ما عليها فاذا هو مكتوب
ومن جوده يرمي العداة باسهم
منه الذهب الابريز صيغت نصولها
ليغنمها مجروحها في ولايه
ويشري الاكفان منها قتيلها
فلما سمع ذلك امر بالرحيل من ساعته وقال قتل هذا
لم يحاصر ولا يقاتل كتب القاضي بدر الدين
المخزومي الشهير بالدماميني الى امين الدين صاحب
ديوان الانشا الشريف بالشام ملغزا في قرطاسه
الكاتب الملك والفاضل الذي شاه على الافكار فرض مرتب
ومن فاه في فن البديع بمنطقه فاست غريصات المعاني تهذ ب
تحدث عن سهل رواة كلامه
اذا ما اتاه اللفز ريب مصعب
فدبكت ما ذات اطالعكم بها ويبحث في الاسفار عنها ويطلب
تسندوكم في الارض قارا ما لها
فصدق اذا ما قيل تملا وتكتب
وما هي في التحقيق رواية لكم لها جزء في الذوق يحلو ويعذب

Copyright © King Saud University

مليحة تشكل بالف لحب صبها ، زمانا وفي وقت لها يتحبب
ويبلغ منها لحياض حقيقة ، ولكن رينا قلبه وهو طيب
يزيدوها اذا ما تصوفت ، ويشكرها اهل الزوايا ويطنب
لها اربع لكن سباق رايها ، عذار السعي في الماحيا في النقع تائب
وتوضع احيانا وما حان وضعها ، ، ، ، ،
، ، ، وكم من فتى في حملها اح يرغب
وتحمد ما فيه الحياة لربها ، فياخذ منها البسيط المركب
وترحل فاعجب لم من مسلسل ، ، ، ،
، ، عذار سلا عنه الكرى بتحيب
وكم من خليع سمته اذ تعتقت ، ، ، ،
، ، يعد لها الراح لهوا ويطرب
وما نال انعاما في تقاطيعها بعد ما ، ، ، ،
، ، راينا ه من تلك العتيقة يشرب
وكم قد تغبد نا بتحريف لفظها ، ، ، ،
، ، ، ولم ار با لتحريف من يتقرب
وتصحيفها ما بهجة الدهر بلثة ، ، ، ،
، ، حواها من الاقطار شرق ومغرب
وتوجد بالافلاك عالية بها ، ويالفها بعض الحواري ويصحب
فيا من لرق الفضل اصبح مالكا ، ومالي الا الخر علياه مذهب

تلفت

تلفت للفز بخوبا بك قدات ، وكل غدا من طارف يتعجب

كتب الشيخ شرف الدين عيسى العالية الى العلامة بدر الدين المذكور ملغزا ،

في عسل يا ايها المولى الرئيس ومن له ، ، ، ،
، ، ، الغت مدحها كالجواهر نظمه
اسمع سمعت الخير لغزا محكما ، ، ، ،
، ، ، يضي على الالفاظ جمعا حكمه
قالوا من الاطيار جمعا اصله ، ، ، ،
، ، ، الكرم به اصلا يروقك طعمه
لكنه ما حاز منقارا ولا ، ريشا واجنحة وسنا اذ همه
ويجسم منه ما عوى عظما ولا ، لحما ويعجب من راه جسمه
ويعز عين كم بدا لمعاينت ، ليدر ما هي من تبلد فهمه
يا من له فكر يغوص لشاشق ، كالمسك حين يفض عن ختمه
قل للذي يبدي الدعا ، وقل لنا ، ، ، ،
، ، ما اصل هذا في الطيور وما اسمه
ان قال هذا واضح فهو الذي ، ، ، ،
، ، قد غره فيما ادعاه وهمه
هل تعرفن ما سم شي زماه الله في وقت المجاعة امه
فاجابه البدر بجواب للعقول قصر ،

Copyright © King Saud University

يا فاضلا من المحاسن فظمه
وللغرة قد ذل عجز اخصمه
ونظرت ذات طل البديع بنطقت
عنم عذاب بين الافاضل وسمه
شرف لاغراض البلاغة سابقا
ومن العقائد قد توفر سهمه
الغرت في اسم عاطل حليته
بقيس درجه فينا بتمه
فاذا اضعت القلب منه اسمه
قلنا جهذا الاسم قد وضح اسمه
واذا عكست الاصل فيه فهوان
اعرب لنا ليس يجهل حكمه
قد كانت الاذهان منه خلية
فحوت به شهد الذيذ طعمه
وروي بن سكرة حلاوة نظمه
فقضى بتغطير المرارة بهمه
ورأي بعين تفرك الحلم بجبي
حلو المذاق فحاز فيه وهمه
واعاده تجلي امير محل آذه اضحي عليلا في الفصاحة نظمه

فاسمع

فاسمع وضع حلي البيان نغمها يا من تحلى بالنباهة فهمه
واصغ بفضلك عن جواب سائل
يا طالعا في جرافت نجمه
وكتب صدر الدين الهدمي الى القاضي بدر الدين
محمد الدماميني ملتمزا في لوزينج يقبل الارض
وينهي انه اصدرها عن صدر محرور وقلب لانقطاع
عن الباب الكريم مكسور فاسبل عليها من حلمك
افضل ستور واعذر فانها نتيجة مصدور
يا من له في عرض الشواي يد فاق الخليل بها فضلا وتمكنا
ما لهم دوائره في نظمها ائتلفت واللهم في صدر مستراحينا
اجراوه من زحاف الحشو قد سلمت
هذا ويقطع مطويا ومجنونا
تصحيف معكوس لفظ يراد فه
يا فرد يا رحلة قوم سقيمتنا
والعبد منتظر من جلم فرجا ازال سعدك بالاقبال مقرونا
وقد جهزها تشوب عنه في تقبيل اليد الكريمة ويسمطر
من سحائب جوابه الصيب اي ديم فكتب اليه
جوابا يقبل الارض وينهي ورود الشرفة التي عذب
معناها وشهد اهل الذوق بحلاوة مجناها وحاوت

Copyright © King Saud University

هل نزهها المرفا ذا هو ورد شهد ابر النحل وفرنه
بالغاز المتادبين فاذا هو مخضب البنان بنوالي القطر
فاذا ملك مطرقه المحل بالمحل وكادت
مرارة العقيق تتفطر لعجزه عن هذه الحلاوة وجرى على
عادة العبد المسف الكدر حيث فقد هذا الرونق وتلك
الطلاوه ولكنه عقد الذضيحة عليه بعد ان استقال
ويجاسر بعد الخوف على نظم الجواب فقال
بامرسلا من شهي النظم في كلما منه بن سكرة قد راح منبوذا
لم ادرك صدرا في حلاوته وجوهر النظم لم يدرج تحليتا
حليت لفركك اذ ابهتم فلذا يا فاتني رحت بالاقفان فتونا
هذا وكم قد رأينا في دوايره للكف قبضا يزيد العقل تمكينا
وليس انكاره مستحسنا فابن بالكشف عن لمك وافاك تحسينا
وكن لنا هاديا من الصواب ودم
فينا امينا رشيد الراي مامونا
للشيخ برهان الدين العيراطي ملغزا في القطائف والكنافه
هذان لغزان قد طابا يا بكر يا قاضي البرية ما هذان فحمان
سلمان كل فما مي اذا اكتب حروفهما اشك هذان
تبانا في الذرى شكلا اذا اقتفلا وصورة وهما في الاصل مثلان
نزهي بكافور اصلا حاد ثانيها كما حلها نفع بنيان
في

في مصر والشام منسوب لاصلها
ويضاف يا خزانة ليان
لكن الي الصين منسوب مقرهما
ان اضفا بمكان بين اخوان
لذا كنا وهو بين الناس ليس له
مذكنية ما التحي في ذاك اثنان
في البر يلقي وان فتشت عنه تجد
في لجة البحر يلقي نصفه الثاني
بنت اراك النار قد ابدت له ورقا
فاعجب له ورقا يضمر بيران
يحيي اذا ما استقاه القطر وابله وجاده بسحاب منه هتان
كباقة هو لكن لا يشم ولا يضاف بوما الى ازهار بستان
ذو رقة فاذا صحفته ظهرت كتابته منه فاستره بكتمان
وكم له من بدور كلما طلعت في سايل الشهر لم يحق بنقصان
فقدها خيط في ابيض عجل بابرق يسطو عليها سطوة الجاني
واللغز لم احرزهم ذات التي لم يبد منها لنا بالطف حرفان
يا حسنها التي اضحت حلاوتها
يحلو المديح لها من ملسان
تطوى من الحشو احشا وليس لها في الشعرية من رام بنكران

Copyright © King Saud University

بالطي والنشر في حال قد اضعت
والطي والنشر بما قيل حنان
كم سكرت فتحتها للدخول بها
ابوابها فتلقتنا باحسان
مناد اجمع اهل الحل اجمعهم
والعقد مناعليها بعد عرفان
وصالها صل بالاجماع في زمن
فيه الوصال حرام عند اعيان
لتنا ثلاثة اجناس لها وحدا
شيا يجيء بايضاح وتبيان
وما ذكرت من الاجناس كم نطقت
صه قد ذكر اسمها من عين برهان
وضمها جيد لكن بقيتها في مكة يرتجي فوزا بغفران
نقل وكن لها قلب تقربه ، ممن قلاها من الاقوام عيان
ما ملى راه من العالي امانيه ، عنها وما خطر خاطر العالي لها شاني
في بحوف منها قلوب جمة جمعت ، ولا يكون لحرف الشخص قلبان
كم ظل يطرحها من ليس ذا شرف
جهرا ويوصف مع هذا باتقان
جميلة الوصف طابت عنصرا وزكت
اصلا

اصلا وما سلمت من طعن طعان
بالحل انعم في الغطر الهرطي من
اقدام سعيك في ارواء ظمأ
وقد كتب لي من الاستانة الخال الاعز سيد العزيف
بالسلطانة السيد الشيخ احمد سلطان سلمه الله في
عشق وهو
ما قولكم سادة ادبي فضايلكم ، حمل العويص بكم العرق لو عضلا
في فاعمدوا فانا فض شعوله ابدا ، وما يجنبه التفضيل والبدلا
تصحيفه ظلم تحكي شكوته ، وقلب كشفها حقا لمن عقلا
ان رمت كشفا تري في عينه نقطا ، مثل الحروف او الجوزاء لو فعلا
او تقلع العين بالتحقيق مختبرا
فشت بعد ذهاب العين ما فصلا
او صحف الفاضل المعكوس تلقبه
اسما لمن سن اما بعد وارتحلا
او تبت العكس والتصحيف تهمله
تلقت بن فهد بهذا الذي محتفلا
وحسب اهل الحجا ما قلت بتصرة ، فاما الجواب كفيت الي والملا
واسلم اما ما لهذا الغث ما الزينة
اهل الحاجي وتم النظم والكملا

Copyright © King Saud University

فاجبت عنه والقرت في ضمنه بلفظ شوق
اعادة اذكرتك العشق والغزلا
ام ذيبة البت من وشها حلكا
وهل رشفت حميا الكاس حافلة
ام هل سكرت بمعنى النظم حين حلا
وهل ارقت تغور حفها شنب
شاقتك ام لغزنجين السادة الغفلا
واني يسائل عما انت فيه غنا
وهل حنى فطنة عشق الظبا جهلا
اعني به الفاعل المرفوع جانبه
يدري بمفعوله التشهيد والعللا
بوليه خفضا وكم قد ذل فيه فتى
وقد تفاك عن المأمون ما نقلا
موكد في نفوس الصب عامله
دون يجنبه التفضيل والبدلا
تصحيفه عشت الهجران ليتك لم
قنع بوصلك عن قلب به شغلا
وعينه مثل عين الصب ساهدة
رمز الاول حال العشق لو عقلا

في عينه

في عينه نقطة تحكي دموع بكى، اضناه بعد امام العمر والبللا
وربما شف قلبي عينه فغدا، شقا واصبح من اعضا له مثلا
وقد بان اباقيس البيان عن الشهم الذي سن اما بعد وارتجلا
ولا بن فهد بهذا الشي بصرة
يكسوبه العز والبرد ون والجملا
وان تحاجي به ما مثل دم علما
وعش فريدا به طور الكمال علا
وهاك يا بدر افاق العلا لغزا
بيث شوقي وما بي بعدكم خلل
ما ساكن القلب منه القلب مضطرب
اذا تحرك شاق الشارب الثمل
واجوف منجوف الصب في حرف
لولاه لم تك عين المغرم العللا
وان تصحف فسوف الله يجمعنا
حتى اراه روض انس بالتقا فضلا
وان قلبت مع التصحيف تلقى به
نون الحواجب بالالباب قد عملا
او تقلع العين بيدو ما لفزت به
منه بعد رابع بيت تم واكتملا

Copyright © King Saud University

وقولي ما مثل دم على مثله عشت فنش بعني
دم والعلم لجبل وهو جبل قاف ومن بديع
الحاجي التي لم ينسج على منوالها ما كتبه المجد
ابن مكانس الى امين الدين كاتب الاسرار بدمشق
ملغزا في سكندرية

يا من سما قدره نحو النجوم علا ، فاق الصنيد فسرا في مهلكه
مابلت ان تحاجي باسمها فطنا ، مصحفا قلت شكو مكر مالك ،
فاجابه ، ، ، ، ،
اجبت بديعة ان صحفوا ، خمسة اجزائها على قدر
وعكسوا بانيها وقدروا ، فانما هي طلعة كثمر

قال في مطالع البدور وهذه الطريقة عزيزة جدا
ووجه الحذف فيها ان يأتي بالمرادف ثم يصحفه
يكون للمقصود وعالم في قول الاول يشكو مكر
مالك فان مرادف يشكو بيث ومرادف مكر كيد
ومرادف مالك ربه فيصير مجموع ذلك بيث كيد ربه ،
فاذا صحفت هذه الكلمات صارت سكندرية وهي
البلدة المسمى عنها فافهم واما الثاني قولهم هي طلعت
كثمر فان مرادف طلعت نبتت ومرادف كثمر كبد رطب

تضيف

تضيف الى ذلك معكوس هي وهي به فاذا صحفت
ذلك جميعه وجدته سكندرية وهذا من العمى العزيب
اهـ ولعل بن امرة الكناني الحميدي مقامة في القلم
وهي بديعة جدا فاحببت ذكرها وهي فيه فايت
سرح في رياض الفكر فاقتطف شقايق النعمان
حكيم حاذق جلس على ضوان الحكمة فالتقم حقايق
لقمان درس العلوم الرسمية فهو المعلم الاول
وجدد ما درس منها وعمل عندرسم دارس من
معمول مدباعه في العلوم وقد قيد شرح ماهر
اذا رايته اثره فتقول ما احسن هذا الخبر اذا
استند اطرب وان اعجم اعرب وان شكل رفع الاشكال
وان قيد اطلق التقرك من العقال يترجح جمع
عن الوحي والالهام واذا رفع الابهام رفع الابهام
مزين منه بشايب العلوم واكنه عض عليه طهور
لما تامل عاكفه متجرد خاي نفسه للتزهد شمر
رفع اصبعه للتشهد يحدث احاديث الليالي والايام
ويظهر ماجري على لسانه للانام ضرب اعنته فطال
عناوه وشمخ راسه فسال دماوه اوجع نفسه في
المهالك وادلج في الظلام الحالك خطيب مصقع

Copyright © King Saud University

والف تارة في الدواة وتارة على الاصبع وصورتها
السرائر فاشير اليه بالسيف والقطع وسرق مخزونات
الضمائر فحكم عليه بالقطع يصير مثل ايوب على البوكي
ويصير كليما اذا مر على راسه موكي غريب بهجر هذه
واسطه وصار بين الهند والروم واسطه يقوم في
حزمة الناس واذا قلت له امر قال على الراس ه
يتعيش بكسب يمينه ويقتات من عرق جبينه يوسع
كالامراء جودا وطولا ورقة كالعبد في يد المولى
فهو على ما يقاسي من الحزن والكابة لا يطلب من
مولاه الا الكتابة معدود معروف بالاستقامة امين
متجرد لا يميل الى اليسار فهو من اهل اليمين بطل يطا
في الطعان على الروس عالم بايام الفتح والنصر والظفر
وهو منكوس رمح من رماح لحظ ما رس الطعن وما
انفك عنه قط فتيان يحرق ما مر عليه بانفاسه تشي
الثعابين على بطونها وهو يمشي على راسه ارقم
يبلغ المراد ادهم تقتدي به الاوابد يلمع للاكباد
كانه غسال ذابل وفيق الفؤاد كان في فمه اريا اشارته
ايدي عماسل الكلام في السياح وافئدة عمه في السياح
يقطع التيافي وهو رجلان جاف تارة يخرج الفرائد

من

من البحور ويجعلها قلائد بيض النحور عليه من
السواد عمامه كانه عباسي طالب للامامه سفاح
ذو ظلاعة ومجون رشيد مامون لما ان طغيانه
غير مامون يرتب الكتايب في المصاف ويصدر
عنه بالرمح الرعاف شادا ذا غنى شغا المعنى كانما
اوتي مزمارا من مزامير داود استغريب ان يخ
في المزج الف قطع لما انها ثبت في الدرج الف اذا فارق
النون فهو صاد حرف منفي عن عينه الرقاد مطلقا
لا يعتريه لما سر مرفوع لما انه يدخل عليه الكسر يستعمل
معزوا ويجمع على قلم اجوف ويعد ناقصا اذا كان
فيصرف على ثلاثي بعينه لام صحيح لما ان فاء عينه
السقام مشتق تصدر من مرفه لما فعال عامل اذا كسر
يبطل عن العمل في كمال لسانه ذلق وقلبه ملق لفظه
باسمه وهو محرف واراه وان يصحفه فلم يصحف
ميزاب عين الحكمة منه تابع مقياس منه مصر العلوم
عليه الاصابع اخرس لكن لسانه قاري يتكلم بعد فك
راسه وهذي حكمة الباري الى اخر ما طال وقد

قطفا بعض عضون خوق الملال وقد احسن ابن اد
رسالة السيف وهي لعلي بن احمد الكناني الحميدي
ايضا وهي اما بعد فان السيف في خامس
الوقائع شهاب ساطع والي ممالك المعالي صراط واضح
وعلي مسايل الغرايم بيان قاطع وان كان في اوساط
الناس بالتقليد مشهورا فان اردت ان ارجعه
بجواهر التوصيف واحليه بعلايق التعريف يعرف
فنونا من ضروب الحرب وهو مجد في كل ضرب اذا شهر
يشرق النور من عزمه فهو المشهور بالشرق والغرب
ذو علايق لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب
اليمين وقد يمتلك في ظلوة القراب فيكون من
المقربين جدول ماء يشق من الدرع بحر امواجا
ويفتح باب النصر في الناس يد ظلوت في دين
الله افواجا ذو وجهين لم طبع حديد وباس
شديد جدول ماء ماء ذهب عليه نسيم النصر
وشعلة نار ترمي بشرر كالقصر نار يوجم ضاربه
ماء يقصد به شاربه سهر ماء ملاءة يشق به حمد
للابدان فيجعلها حدايق ذات ورد وشقايق
عالم لا ينفك اني متن الارض يشرح حاكم لا يعجزه شاهد

لم ويجعله شارح له ستة مثين بملأ في صحايف سورة
الفتح المبين حده ذابي وقوله شارح يبين بدقايق
فوقه وجل شرحه مشكلات المطارح عالم في الغريب
والتفريق ماهر في العلوم القطيعة على التحقيق
واذا طلب منه شرح الخفايا يشمر ويهتدي وطالما
طبق المفصل بالابانة واصاب المخ ومنها كانه
جدول ماء جرى في ساحة روض فظهر منه بروس
نباتة او لمعة ضياء دخلت في كوة بيت فبدت
على صورة ذات السبل لم كالحذم والريح يقوم
في خدمتهم على القدم بل هو من جبه ذابل فهو الملك
الجليل والريح عامل اذا راه القوس يقول مالي
من جنس بسالتك سهم واذا اقاه الدرع يدخل
حلقها بعضها في بعض من الوهم شهر في الحرب يستقي
به قصبات الرماح لم تبد على غدير الدرع
امواجا حتى هبت على شطوطه للنصر رياح ذكرته
حيضه طايرة يقع على البيضة اعرق اطلال وجود
العدا سبيل اقطار السهام وانهار الصفاح ونزع
حماة ارواحهم من بيوت اشباحهم بدلاء المغافر وارشاء
الرماح وهي طويلة كتب القاضي بدر الدين محمد

الدماميني الى القاضي امين الدين الانصاري صاحب
ديوان الانشا الشريف بالشام ملتمسا في دواه
كتبت واعذاري اليك تقدر
وتطقى بها يا صاحب السر يجهر
اتتك بابيات المعاني فصفتها
وحكت خبر اللفظ فهو محبر
وحليت اهل الفضل اذ كنت خاتما
لهم فعليك الان يعقد خنصر
وما انت للبحر الخضم عبابه
ولكن رايناه منك حلما يحبر
فما كلمة اذيك طال اعتلالها
وفيها دواء ان عراها تقبر
وكيفظها ذو الشر وهي التي وشت
وذلك من عاداتها ليس ينكر
وما مسها الا وجاف بنفسها
وصحف تري المقصود بالنفس يظهر
وتحمل سر الخط راياته على
علي الراس عباسية حين يخطر

كحيلة

كحيلة طرف تعشق العين شكلها
ويحبب مراها اذا ما تحدرا
مونسة كم ذكرتنا بلونها عهود الصبا والشيء بالشيء يذكر
اذا هجرت بيد والمشيب براسها
وفي الاصل تزري بالدهيم يتحدر
وكم قطرا ناريتها من مسلسل
يلذ به في الذوق ورد ومصدر
وكم اقتطفت الاحبار منها محاسنا
فعادت لها الاجهال بالعي تخضر
مسودة ان ترضى فالعيش اخضر
وان سخطت فالموت لاشك احمر
ويعذب للسمار الرقاق رضابها
فتنهل منه مورد الملك يكدر
لئن حكمت والنسخ ما زال دابها
بذلك قد جا الكتاب المسطر
وما هي للاذات مزنة غدت
وكم ذا غنيا من قصدها ليس يفقر
وسنانزاها خير سايلة ولم
تغم بسوال فاعتداه التحير

فانعم بحل اللغز يا خير منعم ، فانت به والله احدى واحجد
ولازالت للاقلام تسعى بشكركم ، على راسها طول الليالي لاتقعد
فكتب اليه الجواب

مواقع اقلام لها الفضل نشر ورونق اداب بها الغيث يهمر
يحير معنى جنسها نسج وشي ، فيا صيد الاسكندري المحبر
تطول على الافهام سعة شاوها ، فكل بليغ عن مداها يقصر
انت سهلة الالفاظ ممنوعة الذرى ، حماها من العليا الثريا تشير الى الجبلي التي عز وضعها

فاحشاوها فيها الاحبة تقبر
يناموت لاتغشاهم سنة الكرى
فان هب وزد ظل سعي وبخطر
وان ارتشفتم من زلال رضابها
تهادى به خشفان تيه ويعثر
واما اذا اعتموا السواد فكالما
خطيب لم فوق المنابر منبر
يسيل دموعا في مجال سجوده
فيخضل من رياء روض محبب
ويطفح من علم وطول بناهته
ومما اراه في المنام يعبر

يطاول

يطاول سمر الخط اذ شاحت
سموا ومع هذا على الطول يقصر
وكل بني الاداب تلقى بيوتهم ، تقام به بين الانام وتعمر
فلازلتم اهل الجمال وحبكم ، لدى النفس مثلى منتم حظا موفر
بمدحكم الاقلام يضحك سنها ، بجت وافواه الدوى تتعطر
وقد كان تختم هذا النوع بلغز نظمه الشهاب الحجازي في لغز وظرف وهو

العبد يسأل عنه احسان سيده ، وحل لغزه ما في قلبه نقط
في عينه نقطة قد يستضاء بها ، هذا وليس له لحظ ولا مقل
وطرفه ان تحول تحو اخره ، فقد تجانس فيه القول والقبل
به نطقت ولو صحفت اخره ، لغز تصحيفه واللفظ محتمل
واوله اذا ما قلبا رجعا ، فملء اعناق قوم فيك قد عذلوا
واخره اذا ما صحفا بقيا ، عز الذا تك يا ذا الفضل يا بطل
وكل لغز بوجه للمرض مندرج

في ضمن ما قلت سار يغ ولا زلل
لقد اتاك في لغز محلهما ، فامنن علي فانت السؤل والامل

الايضاح

قد وردت الشواهد والاجداد حاملة ، انها ثبتة في كل معتدم
قال ان ناظم رحمه الله تعالى وهو ان يذكر المتكلم

Copyright © King Saud University

كلاما في ظاهره لبس فلا يفهم من الاول الكلام ثم
يوضحه في بقية كلامه كقوله
يذكرني بك الخير والشر كله ، وفيك لجفاء العلم والحلم والجهل
وهذا معناه يلتبس لكونه يقتضي المدح او الذم ثم
اوضحه فقال
فالقاك عن ذكر الشر نهيها ، والقاك في نجر بها ولك الفضل

التوليد

من سبق لايرى سوط لها سملك

ولا حديد من الارسان واللجم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان ينظم الشاعر
معنى لمن تقدمه ويكون محتاجا اليه لكونه اخذا
في ذلك الغرض جاريا في فرصه فيورده ويولد
بينهما معنى اخر قال العتبي
قد يدرك المتأني بعض حاجته ،
وقد يكون مع المستعجل الزلل
وقال من اخذه وتقصد في الالفاظ وزاده تذييلا
وتمثيلا وتقييدا ،
عليك بالقصد فيما انت طالبه ، ان التملق بابة دونه الحلق

سلامة

سلامة الاختراع

كادت حوافرها تدمي مجافلها ، حتى تشابهت الاجمال بالرسم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يخترع الشاعر
معنى لم يسبق كقول المتنبي
خلق الوفا لو ردت الى الصبا ، لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

حسن الاتباع

بارع المسمع فيها الطرف حين جرت ، يرجعان الى الاثار في الحكم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي المتكلم المجيد
اخر عجزه غير فيحسن اتباعه بحيث يسحقه لوجه
من وجوه الزيادات كزيادة وصف او عذوبة سبك
او قصر وزن او عكس قافية او تتميم نقصد او تحلية
بديعية وغير ذلك وما نحن فيه قوله
وطرفي بعض الطرف في جريانه ، ولكن للاسماع فيه نصيب
قلده استعارة المنازعة بين السمع والطرف والحاكمة
بين الرجوع الى الاثار وانها في الحكم مما يدل على
صلابة الكافر ولم يأت لقوله في الحكم بعد تمام المعنى
وتمكين القافية لما سبقها ما قبلها ومنه
فمن اللوم ان يزن قتلتني ، وان عين قطعن اكبادقران

فقال من تبعه
وبلاه ان نظرت وان عجي امرضت
وقع السهام ونزعهن السيهم
وقال جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم، وجدت الناس كلهم غضابا
فقال ابو نواس لما تبعه وتقلم الي المدح
وليس علي الله بمستنكر، ان يجمع العالم في واحد
فزاد قهر الوزن وحسن السبك واخرجه من الظن
الي اليقين وعموم العالم اهـ اقول اعلم ان الاخذ
والسرقة حرباً ان احدهما ان ياخذ كله من غير تغيير
وهو مذموم جداً لانه محض سرقة وسمي نسخاً
وانتحالاً كما حكي ان عبدالله بن الزبير دخل علي معاوية
فانشد قول معن بن اوس
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته، علي طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه، اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
فقال له معاوية لقد شعرت بعدي ولم يفارق عبدالله
المجلس حتي دخل معن فانشدت قصيدته التي
اولها
لعمرك ما ادري وانبي لاوجل، علي اينا تغدو المنية اول

وفيها

وفيها البيتان السابقان فقال معاوية لابن الزبير ما هذا
يا ابا حبيب فقال هو اخي من الرضاعة وانا احق
بشعره ومثلي ان يبدل بالكلمات ما يراد فيها كما قال المتنبي
ليس الموكي بمتلئات، ولكن كي يصن به الجمالا
فقال الصاحب
ليس برود الوكي للتجمل، ولكن لصوت الحسن بين برود
وان كان مع تغيير واخذ بعض اللفظ لا كله سمي
اغارة ومسخاً وهو اقسام لانه اما ان يكون الثاني
ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيلة كحسن السبك او
للاختصار او للايضاح او زيادة معني او عذوبة اللفظ
او تمكين قافية او تتميم نقص او دون او مساوياً فالاول
ممدوح كما قال بشار
من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
فقال مسلم بعده
من راقب الناس مات هماً، وفاز باللذة الجسور
فاجاد السبك واخرج حد ابن صالح قال لما
بلغ بيت مسلم بشاراً غضب واشتط وحلف ان
لا يدخل عليه ولا يفيده ولا ينعمه ما دام حياً فاستشفع

Copyright © King Saud University

اليه بكل صديق له وكل من ينقل عليه رده فكلموه فيه
فقال ادخلوه الي فاستدناه ثم قال ياسلم من
الذي يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته فقال
انت يا ابا معاذ جعلني فداءك قال فمن الذي يقول
من راقب الناس مات غما قال تلميذك وخريجك وعبدك
يا ابا معاذ فاجتذبه اليه وقنعه بمخصرة كانت في يده
ثلاثا وهو يقول لا اعود يا ابا معاذ الي ما تكرهه ولا
الي شيء تذمه انا عبدك وصنيعك وهو يقول له
يا فاسق اجبني الي معنى سهرت له عيني ونصب فيه
فكري وبعثت الناس اليه فنثرته ثم نخلته لفظا لفظا تقربه
به لتزري علي وتذهب بيتي وهو يحلف لك ان لك
بعود والجماعة يسألونني بعد جهدك ما استفهم
وكف عن ضربه ثم رجع له ورضي عنه والتالي
مذموم كما قال ابو تمام

لو جاز بزناد القنية لم يجد ... الا الفراق علي الخلود دليلا

وقال بعض الشيبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الي ارواحنا سبلا

فانهما سواء وان كان الاضافة للمعنى فقط دون

شيء من اللفظ سمي المامونا وسلخا لانه الم بالمعنى
اي قصد اليه وسلخ لفظه الذي هو كالجلد والبسه
غيره منقسم الي الثلاثة السابقة فالابلغ كقول
ابي تمام

هو الصنع ان تعجل فخير وان ترث ... فللريث في بعض المواضع انفع

وقول المتنبي

ومن الخير بطء سيبك عني ... اسرع السحب في المسير الجهام

فان الثاني ابلغ بزيادة التشبيه بالسحب والجادون
كقول البحتري

واذا تالف في الندى كلام المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول المتنبي

كان السهم في النطق قد جعلت ... علي رؤسهم في الطعن عرصان

فالاول ابلغ لما في التالف والصقالة من الاستعارة
التخييلية فانها للكلام كالاظفار للمنية ولزم منه
تشبيه كلام بالسيف وهو استعارة بالكناية
والمساوي كقول المعاني

ولم يك اكثر الفتيان مالا ... ولكن كان ارجحهم حلما

وقوله وقوله اشجع
وليس باوسعهم في الغنا، ولكن معروفه اوسع

الضرب الثالث

اخذ غير ظاهر وهو انواع منها ان يتشابه المعنيان معنى الاول والثاني كقول جرير

فلا يمنعك من ادب لحاهم، سواد والعمامة والخمار

فكل من البيتين دل على عدم المبالاة بالرجال الا ان الاول دل على مساواة النساء بالرجال والثاني على تشبيه الرجال بالنساء وهو معنى غير الاول والاول ابلغ منه لما تقدم ان التشابه ابلغ من التشبيه ومنها ان ينتقل المعنى الى محل اخر وسمي التوكيد كقول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم، محمرة فكانهم لم يسلبوا

وقول المتنبي

بيض الهجيج عليهم وهو مجرد، عن غمده وكانما هو مغمد

نقل المعنى من القتل والجرح الى السيف ومنها ان يكرر معنى الثاني نقيض معنى الاول وسموه بالعكس والتبديل قال الشيخ بهاء الدين والاولى ان يسمى تنقيض المعنى المشهور كقوله

اجد الملامة في هواك لذيذة، حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقوله

وقول المتنبي

احبه واجد فيه ملامة، ان الملامة فيه من اعدائه

فان الثاني نقيض الاول لانه نفى وجب الملامة بهمزة الانكار والاول صريح بها ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير وابي نواس كما تقدم ومنها ان ياخذ بعض المعنى ويزيد حسنا باضافة اليه ما يحسنه كقول الافوه

وترى الطير على اثارنا، رأي عين ثقة ان ستمارا

وقول ابي تمام

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى، بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كانها، من الجيش لما انهم لم تقاتل

فان ابا تمام لم يات بشيء من معنى قول الافوه راي عين الدال على ولد قوله ثقة ان ستمار الدال على وثوق الطير بالمبيت لما عهدها ذلك وهو مما يؤكد المقصود لكن زاد بقوله لما انهم لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبهذا يتم حسن قوله لما انهم لم تقاتل لانه لا يحسن الاستشهاد بعدان يجعل مقيمة مع الرايات مفقودة مع الجيش حتى يتوهم ان من المقاتلين

وكل هذه الانواع التي من الضرب الثاني مقبولة
لما فيها من نوع تفرق ويسمي ذلك حسن الاتباع
ومنه ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى
حيز الابتداع وكلما كان اشد في الخفاء كان اقرب الى
القبول هذا المذكور كله اذا علم ان الثاني اخذ
من الاول باقراره بذلك او نحوه واما فالحكم بشيء من
ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى من
قبيل تواردالخواطر ومجيئه على سبيل الاتفاق
كما يقع الحافر على الحافر وامكان ان هذا النوع بان لم
يعلم ان الثاني اخذ من الاول يقال فيه قال فلان كذا
وسبقه اليه فلان فقال كذا اتباعا للصدق وسلامة
من الحكم بغير علم او ملخصا من عقود الجمان مع زيادة
وتنوير ذلك من حسن الاتباع وغيره فمنه قول بن نباته
السعدي

خلقنا بأطراف الثغا في ظهورهم ، عيونا لها وقع السيوف جوارح
فانا احسن اتباع قول بعضهم

خلقنا لهم في كل عين وحاجب ، بسمر القنا والبيض حتفا وحاجبا

لاشارته الى نهاهم حيث اوقع الطعن والضرب على
ظهورهم وقول البحتري

اخجلتني بنداك فسودت ، ما بيننا تلك اليد البيضاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة ، ومحب وبرد راح وهو جفاء
لما اختصرتم من الاحسان رز تكم ، والذنب يهجر للامراط في الخصر

انه استوعب معنى البيتين في صدر بيته واخرج
العجز مخرج المثل السائر مع الايجاز والافصاح وحسن
البيان وقال عنترة العبسي

اني امرؤ من خير عبس منصبا ، شطري واحمي سائري بالمنصل

فاحسن اتباعه المغيرة منصور المصري في شريف
حسبه وكان شرف من جهة ابيه دون امه

من فاتني بابيه ، ولم يفتني بامه

واراد شتمي جهلا ، فسكت عن نصف شتمه

وقول بديع الزماني

تخشنتكم ورحمانا حقينا لترفقوا ، بنال العذاعني فكنتم نضالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر ، على حين عجز ان اليمين شمالها
فان كنتم لا تحفظوا المودتي ، ذماما فكونوا للحليها ولالها
فقد وقفتني للمذلة والعنى ، وخليتني للعدا وبالها

فاحسن بن سنا الخفاجي اتباعه حيث قال

اعدد تكم لدفاع كل ملمة ، عونا فكنتم عدة كل ملمة
وتحدتكم لي جنة فكانما ، نظر العدو مقاتلي من جنتي
فلا نفضن يدي يأسا منكم ، نفضي لآمل من تراب الميت
وقول بن الرومي
سد السداد دمي عما يريبكم . لكن تحال مني غير مسدود
فاحسن بن ابي الاصبغ اتباعه فقال
هبني سكت اما لسان مزور لي
اهجي لكل متهم منطقي
وقال سليك بن سلكه
ويتسم عن المي الثنايا مغلج
خليت الثنايا بالغدوية والبرد
وما ذقتم الا بعيني نرجسا
كما شيم برق في السحابة من بعد
وقال رضيب
كان علي اثنايها الخمر شيبها ، بما الندي في اخر الليل عاتق
وما ذقتم الا بعيني نرجسا ، كما شيم برق في السحابة من بعد
وقال رضيب
كان علي اثنايها الخمر شيبها ، بما الندي في اخر الليل عاتق
وما ذقتم الا بعيني نرجسا ، كما شيم في اعلا السحابة بارق

واحسن

واحسن بشار انباعها بايجازه فقال
يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ، الا شهادة اطراف المساويك
وقد تلاعب الشعراء بذلك فقال المتوكل الليثي
كان مدام صهبا ، صرفا ، فصفق بين راووف ودن
فقلت لها شأبا ام سلمي ، فراسي مقلتي وصحيح ظني
وما اعذب قول الشهاب محمود
يا ظبية تحكي اذا التفتت ، فكأنما سود لحاظها الرشد
ان قلت ريقك خمرة شهدت ، قضب الاراك بانه شهد
وقوله البهاء زهير
وتبسم عن ثغر يقولون انه ، حباب على صهباء كالمسك يفتح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ، ولم ار عدلا وسكران يطفح
وقال ابو تمام يصف قصيدة
يراها عيانا من يراها بسمعه . ويدنو اليها في المجد وهو شاسع
يجود وداد الان عضاء جسمه ، اذا اشتدت تشوقا اليه مسامعه
فقال المأخطل يصف قينة
جاءت بوجه كانه قمر ، على قوام كانه غصن
حتى اذا ان للصوت لمجلسها ، وصار في حجرها لها وتن

Copyright © King Saud University

عنت فلم يبت في جارحة ، للامتين انها اذن
والمرقص والمطرب في هذا المعنى قول الشيخ شرف
الدين بن الفارض
اذا ما بت ليلي فكلي اعين
وان هي ناجتني فكل شاسع
وقول شيخ الاسلام الرضي بن القرشي
اوقيت من ربي مع طول المدى ، خيرا كثيرا فاض في سر المدد
يارب فاجعلني جميع السنا ، شئ باخلاص عبك الى الابد
وقول مسلم بن الوليد
تجري محبتها في قلب عاشقها ، مجرى المهاة في اعضا مشكس
فاحسن ابو نواس اتباعه فقال
فنشت في مفاصلهم ، تمشي الزرقي السقم ،
وجميع ذلك ما خوذ من قول بعض ملوك اليمن ،
مع البغاء تقلب الشمس ، وطلوعها من حيث لا تسبح ،
تجري على كبد السماء كما ، يجري حمام الموت في النفس
وحديث ابو بكر هارون بن عبد الله المهلبي قال كنا
في حلقة دعبل الشاعر فجرى ذكر ابي تمام فقال دعبل ،
كان يتتبع معاني فيا خذها فقال له رجل في مجلسه
ما عذر ذاك اعزك الله تعالى فقال قلت ،

وان

وان امرا سدى الي بشافع ، اليم ويرجوا الشكر من لا حق
فاخذه ابو تمام فقال
واذا امرا سدى اليك صنيعة ، من جاهه وكانها من ماله
فقال الرجل احسن والله فقال دعبل كذبت قبحك
الله تعالى فقال الرجل ان كان سبق بهذا المعنى
ونبعته فما احسنت وان كان اخذه منك لقد جاد
فصار اولى بيتك في الحالين فغضب دعبل وقام
وقال اخذ هذا المعنى بن فلاقس فقال ،
واذا امرا سدى اليك بشافع ، جزا فذاك لجزل الشافع
وما يعرف للمتقدمين معنى شريف لم ينازعهم اياه
المتاخرون وطلبوا الشركة معهم فيه لما قول عنترة
وظل الاذى بها فليس ببارح ، غرد الغدائر يستهل شاذن
مهزجا يحك ذراعه بذراعه ،
قدح المكب على الزناد الاخدم
ولما قول ابي نواس ،
تدار علينا الراح في عسجدية ، حبتها بانواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها ، مها تدريها بالقسي الفوارس
فللراح ما دارت علينا جيوبها ، وللماء ما قارت عليه الغلائل
فانه اراد بالعسجدية كوسا مذهبة فيها صور منقوشة

وهي صورة كسرى وصورة المهى والفوارس ومعنى
البيت الاخير ان الخمر من صور هذه الفوارس التي في
الكوس الي الزاج والخمور ومزجت بالماء فانتهى
المزاج فيها الي ما فوق روسها وقد يكون الحباب وهو
الذي انتهي الي ذلك الموضع لما مزجت فازيدت
والمعني الاول ابدع وفائدة معرفة حدها عرفا
من حدها ممزوجة وزعم بعضهم ان ابا نواس
اهتدي اليه من قول امرئ القيس
فلما استطابوا واجب في الصخر نصفها
ووافوا بماء غير طرف ولا كدر
جعل الماء والشراب نصفين فتلقف ابو نواس عليه
واخفاه بما شغل به الكلام من ذكر الصور وما زال
العلماء بالشعر وجهابذة المعاني يرون ان قول
عنترة السابق اوحد فرد علي ان ابن الرومي قد تعقب
بعضله في معني البيت الاول وزاد عليه بقوله
وازكي نسيم الروض ريحان ظله وغني معني الطرفين ورجما
وعذر ربيع الذباب وقد خلا كما حبت الشوان صاحبها
فكانت اراكين الذباب بهاكم علت اوتار الطير فيها مواقعا
وقال ابو محمد المجيد بن عبدون

سارد

سارد ومسك الدياي غير منهوب، وطرة الشرق غفل غير تذهيب
عليه بالم يزل شادي الذباب بها
يلمي بانف ملفوظ ومطروب
كالعيد في قلب الزهاء ادرعة
قالت لها بالمثاني والمضاريب
وقال ابو بكر بن سعيد البطليوسي
كان اهازيج الذباب اساقف
لها من ازاهير الرياض محاريب
وقول السلامي في وصف زنبور
اذا حك اعلا راسه فكانما يسالته من بديه جوامع
وتعرض خادم في مقصورة لبيت عنترة بقوله
الفي ذراعا فوق اخري وحافر، تكلف الاحذام في قطع النسا
كانما النور الذي يزعمه، معتذرا لانه يستطرا
فقصر عن التقصير البين واخل بذكر الاكباب ومحك
مع التكلف النادر علي قوله لاحذام ثم دام ابن
يزيد فيه فقال كانما النور البيت اي يعلوه عند القتا
ذراعه علي الاخري والسقط منك السين ما يسقط
من النار عند القدح وله يخفي ان المعاني الشهيرة اكبا
لكن لا ينبغي ان تعرض لاخذها الا بالزيادة البينة

رعنة

البديعة والعبارة السهلة حيث بتين الفضل الثاني
على الاول ولما كان قاصدا لنفسه اهو ذكره معاهد
التنصيص وتبت الاخذ المذموم قول اشجع السلمي
وعلي عدوك يا بن عم محمد ، صنان صوت الصيم والاظلام
واذا نتبه رعته واذا غفا ، سلت علي سيوفك الاحلام
اخذه للمتنبي فقال
يريي في النوم ريحك في كلاه ، ويحيي ان يراه في الكهاد
وقول الخنساء
وما بلغ المهدون للناس مدحتي ، وان اطنبوا الا ومافيك افضل
وقول اشجع
وما ترك المداح فيك مقالة ، ولا قال المادون ما فيك قائل
وقول ابي تمام
مقيم الظن عندك والامابي ، واني قلقت ركابي في البلاد
ولا سافرت في الافاق الا ، ومن جدواك راحلتي وزادي
وقال ابو الطيب
بحبك حيث ما اتجهت ركابي ، وضيفك حيث كنت من البلاد
ومن الاخذ المساوي والفضل للاول قول التاضي
الارجاني
لم يكفني الحديث فيك مقالة ، لما سبق الي مودعي

هو

هو ذلك الدر الذي اودعتموا ، فمسمعي الفتيه من اذ رمعي
وقول الزمخشري في مرثية استاذه
وقايله ما هذه الدرر التي ، تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذي قد حشي بها ، ابو مقراز في تساقط من عيني
وقول ابي فراس
تسترت من دهري بظل جناحه ، فعيني ترى دهري وليس يراني
وقول ابن حجاج بعضهم
سترت بظلم من ريب دهري ، فطال علي الغوايب ان تزاح
وقول محمد البرمكي او علي بن جبلة
بابي من زارني في مكتمي ، خايفا من كل شيء فزعا
زايرا نم علي خده ، كيف يخشى الليل بدرا طلعا
راقب المقلة حتى امكنه ، ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ، ثم ما سلم حتى ودعا
وقول الحسين بن الضحاك
بابي زور تلفت له ، فتفتت علي الصعدا
وقول العباس بن الاحنف
سالونا عن حالنا كيف انتم ، فقرانا وداعنا بالسوال
ما هللنا حتى افترقنا فاه ، فترق بين الزول والارتحال
وقول المتنبي

Copyright © King Saud University

يا بي من وددته فافترقنا ، وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولا فلما التقينا ، كان تسليمه علي وداعا

ولابي الشيص في معناه ،

يا حبذا الزور الذي زاره ، كانه مقتبس ناره ،
نفسي فداك من زايره ، ما احد حتى قلوده ساره

وللذكر اخذ بعض المتاخرين من بعض بما يحلو في الاوراق
وتتحلى به الاوراق فمن قول ابن بناته ،

يروح عاطر الانفاس لمي ، لمي اكسن خالي الوجنتين
له فالان في دينار وجه ، يباع له القلوب بجبتين

اخذه الصلاح الصفدي وزاد عليه الفورته فقال

يروح جنح المحرم اضمي ، عليه شامة شرط المحبه
كان اكسن بعشقه قد ياه ، فتقطع بدينار وجبه

فلما وقف ابن بناته على قول الصلاح الصفدي
قال لا الم الله سرق الشيخ صلاح الدين من كتبتين
صبه لي ولابي محمد عبد الجبار الصفار ،

ومعاود للرجاء بصعقد مسته ، صبا اعلنت للعين ما في ضميره
جرح باطراف الكحي كلما جرى ، عليها شكى اوصابه بجريره

قوله جرح باطراف الكحي ماخوذ من قول المتنبي
وذكي رايحة الرياض كلامها ، تبغي الثناء على الحيا فتفوح

جهد المقل فكيف بابن كريمة ، نزليه حزا والسان فصيحه

ولابي محمد ايضا ،

بت منها منعيدا قبلا ، كنت لي لم يكن في قدره الماء القراح

البيت الثاني ماخوذ من قول البحتري ،

وبي ظما لو يملك الماء نقعه ، الي رشفة من ريقها البارد العذب

ولابن محمد يب ايضا مجيبا للمعتمد حين سمع له ابياتا
عملها في الاعتقال لما قبض وحبس ،

ابتياس من قوم بنا وقضا امسد

شهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلتم بالنقا في الخيم

وقلتم رضوى فنكم وبشير
رفعت لساني بالغمامة قد دنت

وهذه ابيات الرياسات تشير
الم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مرثية
للوزير ابي القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب
قد استوى الناس وماتت الكمال

وقد مر في الدهر ابن الرجال
هذا ابو القاسم في نفسه ، قوموا انظروا كيف تزول الجبال

ذكر ذلك كله ابن خلكان في ترجمته لابي محمد عبد المحسن

Copyright © King Saud University

قال ابو الصلت في الحديقة كان عبد الجبار ابن
احمد بن جيد السبك حسن المأخذ وانا اذكرها
هنا طرفا من سرقاته التي زاد فيها على المسروق
منه ذلك ،

بصفح فرسا كان له في لحاظها عينا بصيرة ،

يريك النوم اشباحا تمر غدا
اقيد بالسيف للاوابد فوقه

ولو مر في اثاره هند معقدا
اخذه من قول بن القيس وهو اول من قال

قيد الاوابد ،

وقد اغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ومن قول بن مقبل

اني اقيد بالمانور راحلتي ولله ابي وان كنا على سفر

وقال من قصيدة يصف ابلا

حرف لذي الاعناق اعناق الفلا ،

بحام ما في حشاها منعد

وهو من قول بن المعتز ،

واعجز في الاعناق اسيافي لجة بصيقلة تزري بهن المعاول

وقال

وقال بن احمد بس من اخري ،

لهم رياض حتوف فالذ باب بها ،

بيد وهم في الهواديء كلما افتحموا

بيض يضعن المنايا السود خارجة ،

وهي الذكور التي اقتفت بها الفخم

وهو من شعر بن بابك ،

ومن العجائب ان بيض سيوف تلك المنايا السود وهي ذكور

وقال من اخري ،

وجيشك هندي كواف تهزه اجنحة عقاب سمهري القوائم

وهو من قول المتنبي ،

بهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

ومن قوله ايضا

ضممت جناحيهم على الكتب خمرة تمر كواف تحتها والقوادم

وقال من اخري ،

وكانهم في السابغات صوارم والسابغات عليهم العمائد ،

وهو من قول المتنبي ،

وسقي ابنة السيف الامانسله الضرب ومما النصال من الغمد

وقال من اخري ،

اصبت رشادي في العزام ولم اخط ثباتة لحالي خافقة الوطب

اذا مشطت ذعاف تفرح بهله ، وطال من العينين في مرسى المشط
ما حزن من قول كشاجم ه
ومرجل في المشط ينقب في ، مسراه حين تحل المشط
وقال من اخرى يصف سفينه ،
طباخة ولها فرخان واعجبا
ازلا ترقمها حتى ترتاها ،
كانما البحر عين وهي سوداها ،
تسبحها فيه والعبران جفاها ،
وهو من قول السلامي في زورقا ،
جري فظننت ان الارض وجه ، ودجلة ناظر وهو السواد
اهو والفزي في ساج ابيض ،
وسابح في لجة شفها ، شبت شهاب حبيب ظلماء
سال من اللطف فلم استطع ، يميزه من لجة الماء
اخذ بعضهم في وصف بغداد وزاد عليه ،
تسبح في دجلة عنز لانها ، سباحة الحيتان في اللجج
ما مازنها للطف من مائها ، تسوي سواد اللحظ والشعر
ولابد حتى ماجه ،
جابها وشيمها كنسيمه ، فشربتها من كفه في ورده
مشاغة فكانها من ريقه ، محمرة فكانها من خده

اخذه

اخذه ابن جبوس الشامي وجمعه في بيت واحد فقال
فعل المدام ولونها وشعاعها ، في مقلتيه ووجنته ورديقه
لابن الرومي
واذا امرؤ هيج امرأ لنوائه ، واطال فيه فقد اراد هجاءه
لو لم يقدر فيه بعد المستقي ، عند الورود لما اطال رشاءه
اخذ هذا المعنى البحتري فقال المديح النبوي
مدح الكلام رشاءه لما سما فهم ، وليس يخرج جرعم طافحه
وللثناء الى صفو من فعيمته ،
كان سنان ذابل ضمير ، فليس عن القلوب له ذهاب
وصارم ليعتنه نجم ، مقاصدها من خلق الرقاب
اخذه المتنبي وكان صبا يحضر مجلسه
كان الهام في الهيجا عيون ، وقد طبقت سيوفك من رقاد
وقد صنت الاسنة من هدم ، فما يخطرن الا في فؤاد
اخذه بعض سعيد بن الشاة
قالت اسود عارضاك شعر ، وبه تتيه الوجه لحسان
قلت في فؤادي نار ، فلي وجنتي منه دخان
اخذه ابو الحسن النهامي في رشيه وقد قتال ،
وتلهب للاحشاء شيب مفرقي ، هذا الشعاع شواظ تلك النار
للامير محمد الصوري في وصف الهند

Copyright © King Saud University

سئل البرائث في فيه وفي بدعة ، ما في الصوارم والعسالة الذبل
تنافس الليل فيه والنهار معا ، ، ، ، ،
، ، ، فتمصاه جلباب من المقل ،
والشمس منه دعوها بالقرالة لم ، ، ، ،
، ، ، يزرز لناظره الاعلى وصل ،
اخذه مهذب الدين الموصلي في وصفه ايضا فقال
من قصيدة ما ، ، ، ،
والشمس منه دعوها بالقرالة اعطته الرشا صفة من لونها البنفسج
وتعلقم جاري بسالمها على المنايا تعاج الرمل بالحرف
هذا ولم يزر ابع سلم جانبه ، يوما لناظره الاعلى فرق
للقاضي الفاضل في مليح عذر ، ، ، ،
وكنت وكنا والزمان مساعد ، فمرت وهرنا وهو غير مساعد
وزاحمني في ورد ثغرك شارب ، ونفسي تابى شركها في الموارد
اخذه العز الموصلي فقال ، ، ، ،
لقد كنت في وصدي ووجهك حضرتي ، ، ، ،
، ، ، وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض ، ، ، ،
وزاحمني في ورد ثغرك شارب
ابو المستوفي الموصلي منظلة البياض على السمرة ،

لا تخدعنك

لا تخدعنك سمرة عذارة ، ما الحسن الا للبياض وجنس
فالرمح يقتل بعضه من غيره ، ، ، ،
، ، ، والسيف يقتل كله من نفسه
قال ابن خلكان اخذ هذا المعنى من قول ابي
الندي حسان بن نمير الكلبي المعروف بالرقلة
الدمشقي الشاعر المشهور وهو ، ، ، ،
ان كنت بالاسمر الرديني معتشما ، ، ، ،
فسل عن لا بيض العضب بلبالي
ان كان في الرمح شر قاتل ابدا ، ، ، ،
، ، ، وفي المهند شر غير قتال
ولما نظم شرف الدين بيته قال بعض الادباء لو قال
ان بعض الرمح الذي يقتل به هو من جنس
السيف كان اتم في المعنى فعمل بعض المتادبين ولا اعلم
هذا هو شرف الدين نفسه ام غيره بيتين زيد فيهما
على هذه الزيادة ،
وهما البيض اقتل معربا ، وبهجتي منها الحسان
والسمر قلت ثمن ، بيض يعانقها السنان
اهو لابن سنا الملك ،
وفي القلب تصديع وفي الوصل جره ، وفي الخد ديناران في الجفن كسره

Copyright © King Saud University

اخته ابن نباته فقال

أفدي حبيبا لي أجد مراه طول الدهر فقد
في خده وجفونه للحسن دينار وكسد
وتلاعب الناس في هذا المعنى الى ان وصل الى المعمار
فقال

كم حوى جفني معنى قلت الفاو كسوسل
وللسراج الوارات

ياساكنا قلبي على ان برجه في قلب ذايب
قلبي من خوف النوى واجب وانت لم تخرج عن الواجب

اخته ابن نباته وسبكه في قالب آخر فقال في
رامي بندق

اسعدها يا قمري برزة سعيد الظالع والغارب
صرت طروسكت لكشاه فانقدت عن الواجب

ولمحي الدين بن عبد الظاهر

شكر النسمة روضكم كم بلغت عنه تحيه
ازدان حفظا اصابت الوردي فهي الزكيه

اخته العلاي الصفدي فقال

ياطيب نشر هبت لي من ارضكم فانا ركاس نوعتي وتهتاكي
اهدوا تحيتكم واشبه لطفكم وردي شذاكم اذ اتت زكي

واشار

واشار ابن ابي حجله الى هذه السرقه بقوله

ان ابن ابيك لم تزل سرقاته فاتي بكل قبيحة وقبيح
حسب المعاني في النسيم لنفسه جهلا فراح كلامه في الريح

ولابن عبد الظاهر معتبا

يا بي فتاة من كمال صفاتها وجمال بهجتها تحار العاين
كم قاد دمعك عواذلي عند جهلها لما تبدت بالتي هي احسن

اخته ابن نباته لكن زاده ايضاحا فقال

ياعاذلي في شمس النهار جهلة وجمال فاتنتي الاوانس
فانظر الي حسنها متاملا وادع ملامك بالتي هي احسن

والبهاء الموصلي واحسن فقال

قد سلونا عن المليح بجوده ذات وجه بالجمال تفتن
ورضينا عن التهتك فيه ودعناه بالتي هي احسن

ولابن عبد الظاهر وكتب به من منهل بطريق الحجاز
تسمى بعيون القصب

كتبت لكم من اعين القصب التي بهاجت عيونكم ومن نفسها طرب
فان اطرب الكتيب فيها بذكركم فكم اطرب الكتيب من اعين القصب

Copyright © King Saud University

اخذه المعاصر فقال في صيب ، سهوية سنيا نباده برخ يد
يتم قلبي بالجمازمن عيون القصب ، وقول شيخ شيوخ حماه
قالعلا ما في حلق نزهة ، تشبك سانت به مغزي
باعماذلي دونك من لحظه ، سهما ومن عارضه سطرا
اخذه بحلاك بن خطيب داريا وابدل السهم بمغرا فقال
خليلي ان وافيتما الشام ضحوة ، وعاينتما الشعراء والغوطة الخضراء
فقا واقرا مني كتابا كتبته ، بدمعي لكم مقروءة لاتنسيا سطرا
وفيما اوردناه من ذلك في الكفاية ان شاء الله تعالى

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغا والخيل سابحة ، في بحر حرب بموج الموت ملتطم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يكون في الكلام
معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها
ما بين لفظه وبين الكلام ائتلاف وملاءمة كقوله
كالقسي العطفات بل الاسهم مرية بل الاوتار
فان تشبيه الابل بالقسي من حيث هو كناية عن
هزالها يصح معه العراجين فاختار للاسهم والاوتار
للمناسبة والفرق بينه وبين مراعاة النظير ان

ذلك

ذلك عبارة عن الجمع بين المتشابهات في النوعية
فقط وبينه وبين التوجيه ان يشترط ان تكون
كل لفظة منه موجهة الى معنيين من غير اشتراك
حقيقي اه وبيت بن حجة رحمه الله واللفظ بالفظ
في التاسيس موتلف ، في كل بيت بسكان البديع سمي

التوهيم

حتى اذا صدروا والخيل صائمة ، من بعد ما صلت الاسياف بالقمم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ايهام المتكلم بكلمة
يوهم بها في الكلام قبلها او بعدها انه اراد تصحيفها
او تحريفها باختلاف اعرابها او معناها او اشتراك لفظها
باجزي او غير ذلك والمراد بقوله هنا قوله
صائمة يوهم انها انها صلت من الصلاة والمراد من
الطبل اي صوت الحديد والفرق بينه وبين التورية
انها لا تكون الا باللفظة المشتركة وهو بها وبغيرها
وهي توهم وجهين صحيحين والمراد البعيد وهو
صحيح وفاسد والمراد القريب وايهامها يسمى
الناظم وايهام عباس القاري ومن قوله تعالى
والنجم والشجر الاية فان ذكر الشمس والقمر
يوهم ان المراد بها احد نجوم السماء ومنهم ومن يكرهن

فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم
انه للمكره وهو لهن وهذا من المعنى وما قبله من
الاشتراك ومنه وان القيام الى صول لتحسبه
ارجلها الهدس فان الرجل توهم ان القيام بالقاف
مع انه القيام بالغاء اي بجماعات ومنه ثبت
لا تنصرون فان القياس لا ينصرونها نه معطوف
على يولوكم الادبار لكن الاخبار بانهم لا ينصرون
ابدا نفي العطف والبنى صيغة الفعل على حالها تدل
على الحال والاستقبال وهذا من اختلاف الاعراب
وما قبله من التصحيف اهـ قول قال السيوطي ومنه
حديث الديلمي مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين
الشمس كلما اشتد نظره فيها بصره وفي هذا
الحديث ثلاث توهمات في الناظر وفي النجوم وفي
بصره فتامل واما توهيم الطباق فكقوله
تردي بثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
فانه اوهم الطباق بين الحمر والخضر ولا مطابقة اذ
لا تضاد بينهما قلت ومثاله من الحديث حديث
مسلم من نظم حروفها عبده فان كفارته عتقه فذكر
حرتوهيم للطباق مع عبده وليس بطباق

اذ

اذ ليس هذه انهى تشبيه شيئين بشيئين
تلاعبوا بخيل تحت ظل الرمح من مرح
كما تلاعبت الاشبال في الاجم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو من محاسن التشبيه
الغريبة الموقوع وهنا الابطال والرماح بالاجبال
والاجم ومنه قول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي
انتهى اقول ويسمى عند اهل البيان بالملفوف
وهو ان يؤتى على طريق العطف او غيره بالمشبهات
اولا ثم بالمشبه بها فمنها في بيت امرئ القيس شبه الرطب
الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق
منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة
يعتد بها ويقصد تشبيهها وقد قال الشيخ عبد
القاهر انما يستحق الفضيلة من حيث انحصار اللفظ
وحسن الترتيب فيه لان للجمع فائدة في عين
التشبيه انتهى من شواهد التلخيص حديث
ابن يعقوب الخزيمي الشاعر ان بشارا قال لم ازل منذ
سمعت قول امرئ القيس كان قلوب الطير البيت

اعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت

كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فلم يسقط وابدع

وبنوت اليها وهو كالفرخ راقد

فوا عجبا لما دنوت واذلالي

فقلت اسكتي يا نائل فالتقي

لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

وما احسن قول سيف الدين المشد مضمنا بيت بشار

كان دخان العود والند بيننا، واقداحنا ليل تهاوى كواكبه

ولاحت لنا شمس النهار فقمت، دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وبيت سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي في بديعيته

تشبيه شيئين بالشيئين امتدا محمد دجا الشرك محوى النار الظلم

وبيت بن حجة رحمه الله تعالى

سيان قد اشبهتا شيئان منذ نشا، بسما وعطا كالبرق والديم

ايتلاف اللفظ مع الوزن

في ظلا يليق منصور اللواء له عدل يؤلف بين الذيب والغنم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان لا يضطر الشاعر للوزن الى ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها فيفسد تصور المعنى ويذهب رونق اللفظ كما في قوله

وما

وما مثله في الناس الا مملكا

ابو امه حي ابوه يقاربه

او فساد اللغة بتغيير صيغتها كقوله حتى اذا خرت

على الكلكال يريد الكلكل بل يكون الكلام صحيحا

والمعنى في مستقيم انتهى اقول قال السيوطي قال

قدامة وهو ان تكون الاسماء والافعال تامة لم

يضطر الشاعر الى نقصها والزيادة عليه او تقديم

او تاخير كما وقع للفرزدق في قوله وما مثله البيت

انتهى البسط

سهل الخلائق سمح الكف باسطها سره قوله عن نائل ولم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يدل المتكلم

باللفظ الكثير على ما يمكنه دلالة عليه بالقليل

بتضمن اللفظ معاني يزيد الكلام بها حسنا وهنا

المراد وصفه بالكرم وبسط بعده للتاكيد انتهى

اقول قال السيوطي في علم المعاني ذكر جماعة منها

البسط اي من انواع البديع وفسروه ببسط الكلام مع

وتكريره بالاحسن قال وهذا الاطناب لكن يفترق عن

انه خاصه بنوع واحد منه وهو الاطناب بتكرير الجمل

بخلاف المواضع السابقة اي في مبحث الاطناب وعلى

Copyright © King Saud University

هذا يكون مقابلا لايجاز القصر والاطناب بالانواع الـ
السابقة مقابلة الايجاز الحذف انتهى

السلب والايجاب

اعز لا يمنع الراجين ما سألوا ويمنع البخل من ضيم ومن حرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يبني الكلام
على نفي الشيء من جهة واثباته من اخرى او الامر به
من جهة والنهي عنه من اخرى وهنا لا يمنع ويمنع ومنه
لا تخش الناس واخشوني فلا تقتلوهما انى ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما ومنه هضيم الحشا بلا الكف
حصرها ويملأ منها كل محل ودملج

حصر جزئي ومحاته بالكلي

شمخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي المتكلم الى نوع
فيجعله بالتعظيم جنسا بعد حصر الانواع منه والاجناس
كقوله

فشرت اما في بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

فجعل الجزئي الذي هو الممدوح والدار واليوم كليا بعد حصر
اقسام الجزئي لان العالم اجسام وزمان ومكان وفي
هذا الحصر نظر وفي بيت القصيدة جعل الجزئي كليا

فقط

فقط لضيق النظم اه اقول قال السيوطي وهو نوع
غريب صعب المسلك اخرجه ابن ابي الاصبع وهو
شبيه بالمبالغة انتهى وبيت بن حجة
الحق بحصر جميع الانبياء به فالجزء يلحق بالكلي للعظم

الغرائب

ومنه قوله خاطب الجذع اليبس ومن
بلغه اورق عجزا من سلم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو نوع مختص بالفصاحة
دون البلاغة لان مفهومه الاتيان بلفظة فصيحة
من كلام العرب تنزل من الكلام منزلة الغريب من
العقد حتى لو سقطت من الكلام لم يعلم الفصحاء
الاتيان بمثلها كالرفث في قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم وهي هنا قوله عجزا فانه
لا يعبر عن صلابة العصا وتقييدها بمثلها انتهى

العنوان

والعاقب لجرهمي بجران لاح له يوم التباهل عقبي ذلة القدم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأخذ المتكلم في غرض
من وصف او مدح او ذم او فخر او نحو ذلك ثم يأتي
لمقصد بالفاظ تكون عنوانا لذلك المقصد سالمة وهنا

Copyright © King Saud University

للاشارة الى عبد المسيح استف نحان يوم المهاهلة
اهـ اقول قال السيوطي وهو شبيه بالتلميح اهـ
وذلك كقوله ،

تنبأ ان قولا كان وزرا ، ان النعمان قتلك عن زياد
فانزين حي بني جلاح ، لظي حرب وبين بني مصاد

الى بضعة ان بشر الى قصة النابغة حين وشى بها
العاشوت الى النعمان فجر ذلك حربا انطوت عليها
قطعة من الزمن ومنه قول ابي نواس

ياهاشم بن خديج ليس فخركم ، بقتل جهد رسول الله بالسدد
او رجمه في اهاب العرجشة ، ليس ما قدمت ايديكم لغد
ان تقتلوا ابن ابي بكر فقد قتلت ، حجرا بدارة ملحوب بنو اسد
وقد اصاب شاصيلا ابو حنش ، يوم الكلام فذا فاقتم بيد
ويوم قلتم لمروه نقتلكم ، قتل الكلاب لقد ارضت بالولد
ويوم كندة قالت لجارتها ، والدمع منهل من مقلتي ومن جدد
الهام القيس تثيب بغاية ، عند ثاره وصفاة والنوى القذ

فاشتمل هذه الابيات على عدة عنوانات منها
قصة قتل محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقتل

حجر

حجر ابي امرئ القيس وقتل عمرو بن هند كندة في ضمن
هجاء من اراد هجاءه ومعيرة الحجن بما اشار اليه من
الاخبار الدالة على هجاء قبيلة وقلوكم وبيت بن حجة
رحمه الله به الفصاحة عز لصاحبها ،

موكي وكم قد محت عنوان سحرهم

حسن السبك

والتذييل مسلم والحجي اسلم والشعبان كلم والامعات في الرحم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يجيء المتكلم بكلمات
متتاليات متلاحمات تلاحما شديدا مستحسنا لمعيا
ولا مستهجنا وتكون مفرداتها وجملها متسقة متوالية
اذا فرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه
بلفظه انتهى وبيت بن حجة ،

منه ذا نابغا ستهم من ذا بطابغهم ، من ذا بسابغهم في صنعة الكلم

التقريض

ومنه اني ساجد الله ساعة ، ولم يكن ساجدا في الدهر للصنم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يكني المتكلم عن
الشيء ولا يصرح به لما في ذكره السامع لنفسه ويعلم
المقصود منه لكنه يقول لانسان ما قبح البخل وهو اراده
انك بخيل اولم تكن امي زانية ونحو ذلك وهنا للمشركين

اه وما لطف بيت بن حجة معرضا بالناظم والغز الموصلي
لتعريضه مدح ابي بكر يوزبك في سبق حليهم مع موصليهم
فراده انهما رافضيان وانه ليس براضي

الاتفاق

ومن غدت امه تقتالامته فتلك امنة من سائر النقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو نوع عزيز الموقوع وهو ان
يتفق للمتكلم واقعة والسماء مطابقة لها يعلم العمل في
نفسها اما بالمشاهدة او بالسماع كما اتفق لبعضهم في
حسام الدين لولو حين غزا

للافرنج عدو كم لولو والبحر مسكنه

والدر في البحر اخفى من الغير

ومنه قول شمس الدين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي
في قوله

يا عصبة الاسلام كفوا الظمي حرتا على ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي

فاتفق له ان المذكورين وزيران وان المورب
بهما مهران ومفاده ظلم الفرات الحلو في مقابلة
العلقم المر وهنا اشراك امه وامته وتجنيس لفظي امه
وامته اه من احسن ما جاء من هذا النوع ما يحكى

ان

ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع
الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتفق له شيخ ذي
دين وعفة وهيبة وعقل لعلم واسكنه في منزل
قريب فاقام على ذلك مدة ثم ان الشيخ امتحن بمحبة
ذلك الشاب وقوي غرامه فيه فشكى يوما له حاله
فقال له ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقة اخي لا ليلا
ولا نهارا اما الليل فان سريري يجاب سريره
واما النهار فكما ترى تلازمنا فقال الشيخ ان منزلي ملاصق
لداركم فيمكن اذا غمضت عين اخيك ان تقوم تستعمل
معارفتي الى الحايط وانا اناولك من وراء الجدار
فتجلس عندي لحظة لطيفة من غير ان يشعر اخوك
بشيء فقال السمع والطاعة وتواعدا على ليلة فيها
له الشيخ من الخمر والطرف ما يليق بمقامه فلما نام
الصاحب واستغرق في النوم وامن انتباهه قام
الشاب ومشى خطوات وفتح بابا يتوصل منه الى الحايط
فوجد شيخا واقفا ينتظره فتناوله وصار عنده في المنزل
وكان ليلة البدر فجلسا وتناولا ما دارت بينهما كؤس
الشراب ممزوجة ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ
في الغناء وقد مي الغرام عليهما وانتبه الصاحب

Copyright © King Saud University

فلم يجد اخاه فقام فزعا مرعوب ووجد الباب الذي
استطرق منه اخوه مفتوحا فقال من ها هنا جا الشر وقد
فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورا ساطعا من
البيت ونظر فراها على هذه الحالة والكاس
بيد الشيخ وهو ينشد باحسن صوت
سقاني حميا من ريق فيه ٭ وصبا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خد اسيل ٭ غزال في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلقا علينا ٭ سلوه لم يمم علي اخيه
فكان من لطافة الصاحب ان قال وانتم لم تمم عليكما
وتركهما وانصرف اهو ومن ما حكاه بن خلكان في تاريخه
في ترجمة شرف الدين المعروف بابن المستوفي قال قد
وصل الي ما يدل على بعض الشعرا وهو الشريف عبد الرحمن
ابن ابي الحسين بن عيسى بن علي بن يعرب في سنة
ثمان وعشرين وستمائة وشرف الدين يومئذ وزير فسير
له مثلوما على يد شخص كان في خدمته يقال له الكمالي
الشعار الموصلي صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن
دينار يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في
العراق وتلك البلاد ان يفعلوا مثل هذا لانهم يتعاملون
بالقطع الصغار ويسمونها القراضة ويتعاملون ايضا

بالمثلوم

بالمثلوم وهذا كثير الوجود بايديهم في معاملاتهم فجاء الكمال
الي ذلك الشاعر وقال له الصاحب يقول
لك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك شيا فتوهم
الشاعر ان الكمال يكون قد قرض القطعة من
الدينار ولما شرف الدين طالبه الكمال سلاوقصد
استعلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه
يا ايها المولى الوزير ومن حبه
في الجود حقا نقرب الامثال
ارسلت بدرا تم عندك كاملا حسنا فوافى العيب وهو هلال
ما غاله النقصان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجمال
فاعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز
الشاعر واحسن اليه اهو ومن ما حكي ان ابراهيم
ابن سهل الاشبيلي كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه
حتى انه مدح النبي صلى الله عليه وسلم قبلان يسلم
وكان يقارع المسلمين ويخالطهم وكان يحب يهوديا
اسمه موسى وكثر شوقه فيه فلما اسلم احب شابا اسمه
محمد وترك هوى اليهودي فقيل له في ذلك فانشد
تركت هوى موسى لحب محمد ٭ ولم الهوى الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلى من تركته وانما ٭ شريعة موسى عطلت بمحمد

Copyright © King Saud University

وكان ابراهيم هذا شاعرا مجيدا اتفق له في صباه ان
الهيثم نظم قصيدة مدح بها المتوكل على الله
ابن يوسف بن هود ملك الاندلس وقد كانت
اعلامه سودا لانه كان بايع الخليفة ببغداد
فارسل له بالتوبة والاولوية والنهاية ولا يعلم احد
من ملوك الاندلس قبله ولا بعده بايع بني العباس
قط فوقف ابراهيم بن سهل والهيثم ينشد قصيدة
بعض اصحابه فقال ابراهيم للهيثم زوديني البيت
والبيت الفلاني
اعلامه السود اعلام بسودده، كانهن بخد الملك خلان
فقال هيثم اهذا البيت شيء تزويه ام تظمته فقال
بل نظمته الساعة فقال هيثم ان عاش هذا الغلام
فسيكون اشعر اهل الاندلس واتفق سنة ثلاثين
عشرة وستمائة ان الملك المعظم عيسى سار الى اخيه
الملك الاشرف فاستعطفه على اخيهم الكامل محمد
وكان في نفسه موجدة عليه فاز الها وسادا جميعا
بخذلان مصر لمعاونة الكامل على الافرنج الذين قد
اخذوا دمياط واستحكم امرهم هناك من سنة اربع
عشر بعد حروب كثيرة يطول شرحها حتى عرض عليهم

في

في بعضها ان يرد عليهم بيت المقدس وجميع ما كان
صلاح الدين فتحه من بلاد الساحل ويزكوا دمياط
فامتنعوا من ذلك فقدر الله سبحانه ان ضاقت
عليهم الاقوات فتقدم عليهم مراكب فيها ميرة لهم فاخذتها
مراكب المسلمين وارسلت من ارض دمياط المياه
من كل ناحية فلم يمكن الافرنج ان يفرقوا في انفسهم
وحصرهم المسلمون من الجهة الغربي حتى اضطروهم
الى اضيق الاماكن فعند ذلك انابوا الى المصالحة
من غير معاوضة فجاءت مقدموهم الى الملك
الكامل وعند اخواه المذكوران وكانا قاعدين بين
يديه وكان يوما مشهودا وامرا محمودا فوقع الصلح
على ما اراده الكامل محمد وملوك الافرنج والعساكر
كلها واقعة بحضرته ومدسماطا عظيما اجتمع عليه المؤمن
والكافر والبر والفاجر فقام الى الشاعر وانشد
هنيا فان السعد راح مخلدا، وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
جانا الى الخلق فتحا بعد انسداد، مبينا واغناما وعزا مؤبدا
فهللت وجه الارض بعد قطوبه، واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
ولما طغا البحر الخضم باهله الطغاة وامسى بالمراكب مزبدا
اقام لهذا الدين من نسل عزمه، صقيلا كماسد الحسام مجردا

Copyright © King Saud University

فلم ينج الا كل شلو مجدل ... تركوا منهم اوصل عثراه معفرا
وناري لسان الكون في الارض رافعا ...
... عثيرته في الخافقين ومثله
اعبادعيسي ان عيسي وقومه ...
... وتركي جميعا يخدمون محمدا

قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة بلغني انه وقت الانشاد اشار عند قوله عيسي الي المعظم وعند قوله موسي الي الاشرف وعند قوله محمد الي الكامل وهذا من احسن الاتفاق ويحكي ان الملك العادل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالي كان متأدبا حليما حسن السيرة فنه بنا قبل ان عاقب علي ذنب يكتب الخط الحسن وله المناقب الجليلة وهو اكبر اخوته ولما تولي الملك بعد ابيه لبث مدة يسيرة بدمشق ثم حضر اليه عمه العادل ابو بكر واخوه الملك العزيز عثمان فاخرجاه من ملكه بدمشق الي حرفه فتجهز الي بغداد وفي ذلك كتب الي الامام الناصر ببغداد ...
مولاي ان ابا بكر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسيف حقي
فانظر الي خط هذا الرسم كيف لقي ...

من

... من الواخر مالاقي من الاول

فكتب اليه الملك الناصر بجواب ...
واني كتابك يا ابن موسي معلنا ...
... بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن ...
... بعد الذي له يزيد ناصر
فاصبر فان غدا عليهم حسابهم ...
... وابشر فتاركك الامام الناصر

ولم ينصره الامام الناصر بل توفي فجاة في شعبان وهذا الاتفاق علي ما ذهب اليه السبعة من ان الاحق بالخلافة بعد صلي الله عليه وسلم سيدنا علي وان ابا بكر وعمر وعثمان تولوا قبله بغير حق وهذا خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة ...

ائتلاف المعني مع الوزن

من مثله وذراع الشاة حدثني عن اسمه بلسان صادق الزنم قال الناظم رحمه الله تعالي وهو ان يوتي بلفظ يائتلف مع المعني من غير حاجة الي اخراج المعني عن وجه المعتاد بتقديم او تاخير او تحريف او حذف اقل كقولهم لبهتك امساكي عن الكف بالخنا اراد امساكي عن الخنا بالكف

Copyright © King Saud University

وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثل لهذا
النوع ومن القلب ما وقع لعروة بن الورد حيث قال

فاني مذ شهدت اباسعاد ، ، ،
، ، غداة غد يهجن بتفوق ،
فديت بنفسه نفسي ومالي ، وما الوه الا ما اطيق
اراد ان يقول بنفسي نفسه فالجأته ضرورة الوزن
الى القلب انتهى ، ، ،

، ، المقلوب المستوي ،

هل من يتم بعد اذا رمده كمن لم يبد كيف رمي
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يكون عكس البيت
او الشطر كطرده ومنه ارانا الهلم هلالا انارا ومنه
قول الحريري حسنت كل من لم لك نكس وشطر البيت
الاول هنا كذلك فانك اذا ابتدات من الهاء في له الى
الهاء في هل كان كطرده ومنه كل في فلك وقوله
تعالى ربك فكبر ومنه قول المرجاني ،
مودته تدوم لكل هول ، وهل كل مودته تدوم ،
فانك لو ابتدات من ميم تدوم كذلك انتهى اقول قد
تقدم بحثه في تجنيس القلب فارجع اليه ومنه
ان اساءا انت عاف ، اعفنا انا اساءنا ،

ان شهدنا كبف معني ، نم فبك اندهنا
ومنه للارموكي ، ، ،
مالي اليوم تسل ، ولست مولي يالام ، ،
ماسح وهوة لول ، ولذو هو حسام ، ،
مامل اهلا لسود ، ولاله المسام ، ،
ماضي هيك ملي ، يلم كيلا يضام ، ،

، التهذيب والتاديب ،

هو النبي الذي اياته ظهرت ، من قبل مظهره للناس في القدم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يجرد الكلام ويردد
النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه
الكلمة غيرها او لو قدم هذا او تاخر او لو لم يذكر هذا
النقص او حذفت هذه اللفظة او وضع هذا القصد
لكان الكلام احسن وليس له مثال يخصه لانه يعم
في كل كلام منقح انتهى التذريع والتقييد بحرف الميم ،
محمد المصطفى المختار من خصت ، بمجده مرسلو الرحمن للامم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يلتزم الشاعر
او المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه
بشرط عدم التكلف وهو من مخترعاتي ومنه قوله ،
تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا

٣٢٥

فالكاف في جميع الكلمات سوى الفاصلة وهنا تقييد
بحرف الميم انتهى ، الاسجام ،
ذكره قدامة في هل اي وسماه وفضله ظاهر في يون والقلم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يكون
الكلام متحدر الكحدور الماء المنسجم لسهولته سبكة
وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه يكون له في القلوب
وقع وفي النفوس تاثير مع خلوه من البديع كما يقع
في اثناء ايات الكتاب العزيز ومنه قول
نقل فوادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
ومما وقع في القران قوله تعالى
ويخزهم وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين
ومنه قوله
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
فانها حسناتي حين القاه
فان يقولوا بان العشق معصية
فالعشق احسن ما يعصي به الله
الايداع
اذا اراد المعادي قال حازهم ، حتى مرحن سامري النجم في الظلم
قال الناظم رحمه الله تعالى رحمة تعالى وهو ان يضمن

الشاعر

الشاعر الى شطر بيت لغيره صدرا او عجزا فيودعه شعره
بعدان يوطئ له الشطر الاخر توطية تناسبه بروابط
ملايمة بحيث يظن السامع ان البيت باجمعه له واحسنه
ما صرف معناه عن غرض الناظم وهنا عجز البيت للمتنبي
صدر مطلع قصيدة له ومنه
ها قد بعثت رسولي من كلفت به ، وفي كتابي ما القى من الوجد
فدع كتابي وسل عني لوحظه ، السيف اصدق انباء من الكتب
اه اقول وسمي التضمين قال السيوطي وهو ان يضمن
شعره شيا من شعر الغير مع التنبيه على انه من شعر الغير ان
لم يكن مشهورا عند البلغاء لئلا يتهم بالاخذ والسرقة
والا فلا حاجة اليه والاحسن في ذلك ان يزيد
على المصدر بنكتة اما توجد فيه كالتورية والتنبيه في قوله
اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها ، تذكرت ما بين العذيب وبارق
وتذكر في من فيها ومدامعي ، مجر عوالينا ومجرى السوابق
فان للصاحبين الاخرين مضمنان من قصيدة المتنبي
وقال الشهاب المنصوري ،
لئن افترقنا بالكثافة زايد ، ومالي غني فيك كل ساعة
فلا زلت اهدي كل يوم وليلة ، ولا زال منهل يجرعا تك القطر
ضمن المصراع الثاني من قوله

الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ، ولازال منهلا بجرعائك القطر

ومما ورد في التنبيه قول الحريري

عليها في سائد عند بيعي ، اضاعوني وأي فتى اضاعوا

ضمن المصراع الثاني من بيت العرجي وتمامه بيوم كريهة

وسداد ثغر ولا يعرف فيه تغيير يسير كقوله في يهودي

به داء التغلب متهكما

اقول لمعشر غلطوا وغضوا عن الشيخ الرشيد وانكروه

هو بذ جلا وطلق الثنايا ، متى يضع العمامة تعرفوه

غير من التكلم الى التنبيه اهـ وما الطف قول المؤدب

حازم صاحب المقصورة مصدرا معلقة امرئ القيس

وصرف معناها المدح النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

لعينيك قل ان زرت افضل مرسل ، فقابلك من ذكري حبيب ومنزل

وفي طيبة فانزل ولا تنس منزلا ، بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومر بروضة فدماك ما طاب نشرها ، تأسجها من جنوب وشمأل

وانك اخلع محرما ومصدقا

لدي

لدي السر لابسة المتغضل ، لدي كعبة قد فاض دمعي لبعدها

على النحر حتى بل دمعي محملي ، فيا حبذا دار الاباد سربي ولا تقل

عفت بعدهم يا امرأ القيس فانزل ، فقد حلفت نفسي بذلك واقسمت

على والت حلفت لم تحلل ، فقلت لها الا سكت اني طابع

وانك مهما تامري القلب يفعل ، وكم حملت في اظهر العزم رحلها

فيا عجبا من رحلها المتحمل ، وعابت النجم الدمي عاق عزمها

فقالت لك الويلات انك مرجلي ، بني هدي قد قال للكفر نوء

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، تلاصورا ما قولها بمعارض ، افاطمي نفسه ولا بمعطل

لقد نزلت في الارض سلمة هدية ، نزول اليماني ذي العباد المخول

انت مزربا من مشرق وتعرضت ، بعرض اثناء الوشاح المفصل

فغادرت بلاد الشرق من زينة بها ، مشق وشق عندنا لم يحول
فصلي عليه الله ملك بارق ، كلمع اليدين في يميني مكلل
بني غرة الاعداء بين ثلاثة ، وبين الحام بعد ما تتأمل
فكم ملك واقاه في ركن منجد ، بمجرد قيد الاوابد هيكل
وكم من همان واضح جاه اكتسي ، بضاف فويق الارض ليس بأعزل
ومن ابطحي ينيط منجاذه ، يجدلة تم بالعشيرة مخول
اذا الوابد من روجهم العدا ، فحازالت الصفول بالمتنزل
وقاد ظباهم لا تفيك فتى ولا ، كبير اناس في بجاد مزمل
وقضى جموعا فذ فذا جامعا بها ، لدى بطن حقف ذي ركام عقنقل
واحوا وطيسا في حنين كانه ، اذا جاس فيه حشه في فرجل
وناد وابناب السبع بالنهار ذي ، وله بتعديا من جناك المعلل
وممن له سدت سهيل فاغرب ، بسهمك في اعشار قلب مقتل
فما انست الابدان ربعا بها الكست ، ترابها مصقولة كالسجنجل

واضحت

واضحت لوالبها ومالكها العدى ، يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقد فرضاع كما فرضا ضنب ، لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وكم قال يا ليل الوغا طلت فانجلي ، بصبح وما الاصباح منك بامثل
فليت جوادي لم يسرني الى الوغا ، وبات بعيني قائما غير مرسل
وكم مرتق اوطاس منهم بمزلج ، من ما ترقرق العين منه تسهل
وقرطه خوصا كعصلا مسدج ، مكي اعان السليط في الدباد المفتل
يريد الها رفوق نعاد به طرفه ، بناظره من وحشي وجرة مطفل
ويسمع من كافورتين يجابني ، اثيت كقنو النخلة المتعثكل
ترفان يغزى لم تشد شادن ، وارخاء وقربت تنفل
ولكنه بيضي كما مر مجد ، يكر على الاقران روح المكهل

ويفشي العدا كالسهم او كالشهاب اذا
جلمود صخر حطه السيل عن عل
جباه اماد ت رسم رسم دارسا
وهل عند رسم دارس من معول
وربيته بها جيل القياصر فاختفت
حوافرها في صورة لم تذلل
سبت عربا من نسبة الغرب نسبي
اذا ما انسكرت بين درع ومجول
وسم من سبايا الفرس والصفر اسهرت
يوم الضحى كم تنتطف عنه تفضل
وخرق بدور امذ يالي شعورها
تصل العقاص في متنى ومرسل
وابعث بارض الشام بها ما كانها
يا رجايها التصوي انا بيش عنصل
وماجف مذ حب القلوب بنورها
وفيمانها كانه حب فلفل
لخذا ما وبة ولا نبت بها
اساريع ظبي او مساويك اسحل
سدي طرها في مثل ذي اروعة، وساق كانبوب السقي المذلل
فشدت

فشدت بروض ليس بديل بعدها بكل معار القتل شدت بيذبل
وكم هجرت في القيظ تحكي دفارها عذاري دوارين في الملا المذيل
وكما دلجت والقير يغشوه هزيزة
ويلوي بانواب العنيف المثقل
وخف سهول فنض بالنيب بعدما
اثرن غبارا بالكديد المركل
وكم ركزوا دوحا بحد عصد كانه
من السيل والقثاء فلك مقرل
فلم تبق حصنا حوف حصنهم العدا
ولا اظلم الا مشيدا بجندل
وحيث لا قصي الارض الا جرانه
وارد في اعجازا وناء بكلكل
يدك الصفاد كاوهم بعضه
واسيره عالي السارين يذبل
دعي النصر والتاييد اية انسجي
على اثر يها ذيل مرط مرجل
لواء منير الظل طاو كانه
مخارة ميس راهب متبتل
كان ذماء العدا في عذبانه عصارة حنائب مرجل

Copyright © King Saud University

صحاب يرواهام العداة وكم قرواه صفيق سواد وقديد معجل
وكم اكرم اما طاب من لحم صفرة ماوبح كهذاب الدلقب المنتل
وكم حيث من عبراء لم يسق بنتها ، ذراها ولم ينضح بماء فيغسل
حكي طيب ذكراهم وتركها هم
مذاك عروس او عصارة حنظل
املها خرلذت قلبي قد صبا
وليس صبابي عن هواه بمنسل
فدع من الايام ما لحن له صبا
ولاسيما يوما بدارة جلجل
واصبح عن ام الحويرث ما سلا
وجارتها ام الرباب بماسل .
وكم من مديح المصطفى لمديح
يقلب كفيه بخيط موصل
واحل بها الاخرى وبناك دع فقد
تمنعت من لهو بها غير معجل
وكنت كلبت للفواد منا يب
فهيم على نقراله غير موئل
ينادي الهي ان ذنبي قد عدا
علي بانواع الهموم ليبتلي

فكن

فكن لي محيرا شياطين شهوة ، علي حراص لو يبرون مقتلي
وشد دينا ه اذا ما تدللت ، افاطم مهلا بعض هذا التدلل
فان تصلي حبلي بخير وصلته ، وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
واحسن فقطع الحبل منك وبينه فسلي بيابي من ثيابك تنسل
ايا سامعي مدح الرسول تشفعا
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
وروضة حمد للنبي محمد ، عذا ها نمير الماء غير المحلل
وياس ابا الاضغان انت سهند
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
فلا مطفلا تنشدتها لقطاتها ارعوت
فالهيتها عن ذي تمائم مغول
وتوسمت عصم طوال مالها
فاتزل منها العصم في كل منزل
ولابي بكر احمد الاندلسي مصدرا عجاز قصيدة امرئ القيس
ايضا
اقول لعزمي او لصالح اعمالي ، الا عم صباحا ايها الطلل البالي
اما واعاصير سما فوق لمتي
سمر حباب الماء حالا على حالي
انار به ليل الشباب كانه ، مصابيح رهبان تشب لقفال

Copyright © King Saud University

نهاني عن غي وقال منهما ، الست ترى الشمار والناس احوالي
يقولون غيه لشم برهة ، وهل يعمن من كان في العصر خالي
اغالط دهري وهو يعلم انني ، كبرت وان احسن اللهو امثالي
ومونس نار الليل بقبح لهوه ،
، باسنة كانها خط تمثال ،
لبخا وتاني فعل من كان عمره ،
، ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ،
وتشغف الدنيا وما ان تشغفها ،
، كما تشغف المهوة الرجل الطالي ،
لانها الدنيا اذا ما اعتبرتها ،
، ديار بسلمى عافيات بذي خال ،
فاين الذين استوطنوا قبلنا بها ،
، لنا موا فاذا من حديث ولا صالي ،
دهلت بها عنها فكيف تخالصوا من ،
، لنوب تشني اذا مت سربالي ،
وقد علمت مني مواعيد توبتي ،
، بان الغنى يهدي وليس بفعال ،
ومذ وقفت نفسي بحب محمد ، بهجرت بغضاء ذي شماتة مبال
واصبح شيطان الغواية خاسئا ، عليم قتام شي الظنة والمبالي

للابيت شعري هل تقول غرامي ، لخيلي مركري هل كرة بعد اجفال
فازل دار للرسول نزيلها ، قليل هموم ما يبيت باوجال
فطوبى لنفس هاجرت جزم رسل ،
، يثرب ادنى دارها نظر عالي ،
ومن ذكره عند القبول تعطرت ،
، حبا وشمال في منازل قتال ،
جوار رسول الله محمد موئل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
ومن ذا الذي يثني عنان السري وقد ،
، كفاني ولم اطلب قليل من المال ،
المزان الظبية استشفعت به ،
، تميل عليه هونة غير مجفال ،
وقال لها عودي فقالت له نعم ،
، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ،
فعادت اليه والهوى قايد لها ،
، وكان عداء الوحش منها على بال ،
ربي لبعير قال ارفع مالكي ، ليقتلني والمرء ليس بفعال
وتوريخ بالرسالة ناقتي ، طويل القرى والروق اهتن ذيال
وصت اليه الجذع حنة عاطش ، لغيث من الوسمي رائد خالي
واهلين من تخلف فدانا ماله ، فاصبحا هذين مس وشمال

وقبضة ترب منه ولثة الها الظبي ، ومسترتة رنرق كانها باعوال
واضحي بن بحش بالعيب مقاتلا ، وليس بذي رمح وليس بنبال
وحسبك من سوط الطفيل اضاءة ،
كصباح زيت في قناديل ذبال
وبدت بله العجفاء كل معلهم ،
له مخيات مشرفات على الغال
وياخسف ارض تحت باغية اذ علا ،
على هيكل بهذا الحزاره حوال
وقد اخذت نار لفارس طالما ،
اصابت عقاما جزلا وكفت باجزاك
ابان سبيل الرشد اذ سبل الهدى ،
بغلن لاهل العلم ظلما بتضلال
لاحمد جز العالمين انفسستها ،
وربيت فلته صبية اي اولال
وان رجائي ان الاقيه غدا ،
ولت بغلز الخلال وله قالي
فادرك امالي وبالكل املي ، بمدحة اطراف الخطوب ولا آل
ذكرهما المقري في كتابه المسمى عرف الطيب ولاهتمامه ببراعة هذا النظم واحكام هذا النسج وقد تلاعب الشعرا

بقصيدة امرء القيس الاولى فمن ذلك ماكتب به الصلاح الصفدي الى الشيخ جمال الدين بن نباتة في كل يوم ملك عتب يسوني ،
كجلمود صخر حطه السيل من علي
وترمي علي طول المدى متجنيا ،
بسهميك في اعشار قلب مقتل
فامسي بليد طال جنح ظلامه ،
علي بانواع الهموم ليبتلي
واغدو وكان القلب منه وقد الهوى ،
اذا جاس في حيثية في مرجل
تطير شظايا ه بصدري كانها بارجاية الغضوي اتابس غضل
وسالت دموعي من همومي ولوعتي ،
على الخد حتى بل دمعي محملي
مرقت ولا تجزع علي فانت الوفا ،
فما عندرسم دارس من معول
فاجابه بن نباتة بقوله متهكما في المطلع
نظمت ولاي نثر اقبلت عابثا ، افاطم مهلا بعض هذي التدلل
بروحي الغاظا تعرض عنها ، تعرض اثناء الوشاح المفصل
فرفوضت منك المودة وانقضت ، فيا عجبا من ربعها المتحمل

Copyright © King Saud University

مولاي استلك من الظلم والجفاء لنا بطن هذه ذي ركام عضلل
ولا نس مني صحبة تصدع الجباه بصبح وما الاصباح منك بافضل
وهي طويلة يقول فيها
فدونك عتب اللفظ ليس بناحش
اذا هي بغضته ولا بمطل
وما لطف قول بعضهم ببنانة مضمنا البيت الاخير
اقول لمعشر جلدوا ولا طوه وبانوا عاكفين على السلاح
السم جزء من ركب المطابا والذي العالمين بطون راح
وقوله ايضا
رصدي الجاري فقلت له انتبه وهتك لو عاينت وهو يثير
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
وما احسن قول بعض المغاربة
وفرع كان يوعدني بأسره كلام الليل وكان القلب ليس له قرار
فناديت وجهه لا خوف فاسكن كلام الليل يمحوه النهار
وضمنه الدماميني فابدع حيث قال
تحدث ليلة عارضته بانني سأسلوه ويصرم المزار
فقال جبينه لما تبدى كلام الليل يمحوه النهار
ولطف النواجي في تضمينه فقال
بدا ليل العذار فلمت قلبي وقلت سلوت اذ طلع العذار
فاشرق

فاشرق صبح عزته بنادى كلام الليل يمحوه النهار
ومن ظريف التضمين ما حكي ان الحصين بن الحمام
الشاعر قد جرح كلب وهو سكران فاخذ ابو القاسم
القطان الشاعر كلبه وعلق في رقبتها قصة هـ
واطلقها عند باب الوزير فاخذ القصة من عنقها
وادخلت على الوزير فاذا فيها مكتوب
يا اهل بغداد ان الحصين بن الحمام الشاعر قد جرحني
ابدى بجاعته بالليل مجتريا علي جرحي ضعيف البطش والجلد
فانشدت امه من بعد ما احتبت
دم لم يبلغ عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاسا وتعزيه احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذاك ولدي
البيتان للحيران امراة من العرب قتل اخوها
ابنها فقالتهما تسلية لنفسها وما احسن قول
ابراهيم بن العباس الصولي
اولي البرية طالما نواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
ومن ظريف التضمين قول القاضي ابي حفص
عمر القابسي وقد اهديت له جارية فوجدها ابنته

سرية كانت له فردها وكتب الي مهد بها ما
يا مهدي الرشا الذي احاظه ، تركت فؤادي نهب تلك الاسهم
ريحانة كالمسك في شمها ، لولا المهيمن واجتناب المحرم
ما عدا فلا صرفت اليك يمانه ، صيد الغزالة لم يبح للمحرم
ان الغزالة قد عرفنا قتلها ، سر المهاة وليتالم نعلم
يا وحي عنترة الذي قد سفه ، ما لفني فسدا وما تكلمي
باشاة من فضن لمن حلت له ، حرمت علي وليتها لم تحرم
فضمن بيت عنترة والعرب تطلق الشاة على
البقرة الوحشية فكني بها عن المرأة ويقال ان
التي عناها كانت زوجة ابيه فلذلك حرمت عليه
ومن التضمين البديع قول ابن الرومي ،
يا سائلي عن خالد عهدي به ، رطب الشجاعة وكفه كالحالد
كالاقحوان غداة غب سمائه ، جفت اعاليه واسفله ندي
فصرف قول النابغة في وصف الثغر الي المعنى الذي
اراده وما احسن قول الغزالي ،
لحديث بنت العارضين حلاوة ، وحلاوة هامت به العشاق
فاذا نهى في المرء قلت تمهلوا ، فاليكم هذا الحديث يساق
وما الطف قول بعضهم ،

يا ابي

يا ابي اللهو باصاح استقلت ، وايام العبادة قد اظلت
فلا تشرب باقداح صغار ، فان النفس قد سئمت وملت
الم تسمع بما قد قيل قدما ، اذا العشرون من شعبان ولت
ضمن قول بعضهم ،
اذا العشرون من شعبان ولت ، فواصل شرب ليلك بالنهار
والشرب باقداح صغار ، فان الوقت ضاق عن الصغار
ولا خر ،
قد كان ما كان من هجرانه زمنا ، وقد وفى الآن والغزال قد كانا
ما ضر في ضيق عيش حين واصلني ، لو كان خياط مع الاحباب ميدانا
للشيخ شهاب الدين محمود ،
وتبنا عايه حكم الصبابة مطمعي ، رقيبي واشي لي ومشربي المدامع
وجي يا طبيب كووس ملامة ، ويسقيني والقلب للهم صانع
انطع من ليلي بوصل وانما ، تقطع اعمال الرجال المطامع
حكي ان ابن القطان الشاعر البغدادي دخل يوما
على ابي العوزير الرخجي وعنده لحيص بيص فقال ابن
القطان قد عملت بيتين لا يمكن ان يعمل لهما ثالث
وانشد قد استوفيت المعنى فيهما فقال الوزير ما هما
فقال ،
زار الخيال نخيلا مثل مرسله ، فاشتفى منه اللثم والقبل

ما زارني قط الا كي يوافقني . على الرقاد فينعسه ويرتحل
فقال الوزير للمحبوب بعض ما تقول في دعواه فقال
ان اعادهما سمع لهما ثالثا فاعادهما فقال مرتجلا
وما دري ان نومي حيلة نصبت
لطيفة حين اعيى اليقظ الحيل
لابن ابي حجلة مضمنا المصراع الاخير
ان الاوايل في البديع وغيره
فازوا بفضل السبق فيما دونوا
سبقوا الى المعني وجئنا بعدهم
ردنا على المعني فكل محسن
وقد ورد في ديوان الحبابة قول جرير وما
رد عليه الشعراء من بعده حيث يقول
نقد فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل
ورد عليه بعض الادباء
ارغب عن حب القديم الاول . وعليك بالمستأنف المستقل
نقل فؤادك حيث شئت فلا ترى . كهوى حديد وكوصل معقل

ورد

ورد عليه الاخر
اخر ياخر من كلفت بحبه . لا خير في حب القديم الاول
اتشك في ان النبي محمدا . سيد البرية وهو آخر مرسل
قال وسلك ابو الورق بينهما طريقة الانصاف
وحكم بمعنى قاطع لكل محسن مقصده من غير انحراف
فقال
زاد على المعنى فكل محسن . والحق في مقالة لم تجهل
الحب للمحبوب سامة وصله . لا حب فيما خزه الاول
لصاحب مطالع البدور
حدايق الروض الغنا . نرجسها عيونه بدموع الطل مذ رنت
بهنا الي رشف ثغر الكاس من ظمأ . فامطرت لؤلؤ من نرجس وسقت
ولابن الاكي اهوى بنيم شاربا . من بركة طابت وراقت مشرعا
افدي الاكي اهوى بنيم شاربا . من بركة طابت وراقت مشرعا
ولابن الاكي
الحي الحي فتيات الصبح مذ بعثت . مذ بي به ثوب ذيل الزهر مسدول
قالت نراجعه من حدقة ورنت . مهما بعثتم على العينين مقبول
وما الطف قول بعضهم
يقول عارض جرحين عرضي . روض الخد وهو الطف في الوصف
اصبحت الطف من مر النسيم على . زهر الرياض نسيما والهوى يغني
لابن تميم رحمه الله

اهدت لعيني وجهه وخياله ، فارتني القمرين في وقت معا
لابن نباته رحمه الله

تطاولت لي العصفان تحكي قوامه وعند التناهي يقصر المتطاول
واعيي فضيح الوقت نبت عذاره وعيرها بالنهاهة باقل
للشيخ تقي الدين الحجاز الحموي

لئن وعدت بالوصل سلمى واخلفت
فسلها عسى العذر المبين يقوم
ولا تبدها باللوم قبل سؤالها لعلها عذرا وانت تلوم
لابن حجة رحمه الله تعالى

ومذ كانت جسمي سوف لحاظها ، شكوت اليها فقتي وهي تبسم
فلم ار يوما كان قبل وجهها ، ولم ار قبلي مبتا يتكلم
للشيخ برهان الدين للعماد

عزمت علي رؤيا محاسن وجهه ، بانوار رايات الضحى حين اقبلا
فلما بدا بشرت عن نظم ثغره ، بدات ببسم الله في النظم اول
ومن الغايات التي لا تدرك ما كتب به شرف الدين
عبد العزيز الانصاري الى سيده وشيخه السيف الامدي
مضمنا

لئن تقدم قوم عصرنا سيدنا ، فلم تقدم خير المرسلين بنى
وان يكن عالم الدنيا بعلمهم ، فان في الخمر معنى ليس في العنب

وان

وان انت قبلم كتب مؤلفة ، فالسيف اصدق انباء من الكتب
وما الطف قول بعضهم

خط العذار نهاني عن محبته ، وقال حبك قد بالغت في الطلب
ولحظه قال لي سلوانه غلط ، والسيف اصدق انباء من الكتب
وقد ضمنته فقلت

لام العذار وواو الصدغ قد كتبا ، مع سين طرته ما دون حربهما
رسم السلو وسيف اللحظ خالفه ، والسيف اصدق انباء من الكتب
لابن تميم رحمه الله

لو كنت في الحمام والحب عاصفي ، اعطافه وجسمه لألأه
لرايت ما يسبك منه بقامة ، سال الصفار بها وقام الماء
للاشرفي في المجون

قال وقد قصرت في نيكه ، سعد فضاجعوني الواسع
فقلت يا مولاي صبرا فقد ، اتسع الخرق علي الراقع

واخر

الثوب ان اتسع في البلى ، اعيى علي ذي الحيلة الصانع
كما فداريها وقد مزقت ، واتسع الخرق علي الراقع
وعلى ذكر الخرق فما احسن قول ابن الخياط من
قصيدة

احبت العدا سمعا فلا كانت العدا ، مني وجدوخرقا احبوا سماعه

لكتب

وقد الشطر الاخر احمد افندي الكردي فقال

بنفسك بادر دم بينك جاهدا

وان لم تكن يوما تجد اصطناعه

ولا تدخل الغار دارك انهم ، متى وجدوا خرقا اجبوا اتباعهم

وضمنه الشهرزوري فقال

ايا معشر المرد الكرام تجنبوا ، مواشرة اللوطي واخشوا خداعهم

وهذا هو الافسق من ارازل ، متى وجدوا خرقا اجبوا اتباعهم

للسيد سليمان الحلبي الكاتب

وابرد خلت الله يخصان لم اطق ، دفاعهما عني وبردهما بكي

اذا اجتمعا عندي لامر عراهما ، توهمت اني بين فاح النبكي

لتقي الدين التميمي

لنا صديق له في الغانيات هوى ، وابره لا يزال الدهر مراقا

كانما هو مرياء البحر ضحى ، لم يرسل الساق الا مسكا ساقا

وضمنه بن بناته فقال

لا يشغلنك شيء في زمانك عن ، وصل الملاح وجاذر كلما عاقا

وكن كما قيل في مرياء من وطن ، لم يرسل الساق الا مسكا ساقا

وهو من قول الشاعر ،

اني اتيح له حرباء تنضبة ، لم يرسل الساق الا ممسكا ساقا

ولابن قرناص

مثب

وما الطف قول سعد الدين بن عربي مضمنا للشطر الاول

لما تبدى عارضاه في غلط ، قيل ظلام بضياء اختلط

وقيل غذ فوق عاج قد سقطه ، وقيل مسك فوق ورد قد نقط

وقيل سطر لحن في خديه خطا ، وقال قوم انها اللام فقط

لفخر الدين بن مكانس

يظبي اللواحظ خذ من احبته ، مثل الشقيق غذا حموا ايلتم

فاحذر شظاه فليس يمكن لثمه ، حتى تراق على جوانبه الدم

ولاخر

رشا اذا لمح الغزال بطرفه ، فالراي ان يحو الغزال بنعسه

وتقل بيض الهند سود عيونه ، ولكل شيء آفة من جنسه

وقد ضمنه بن الوكيل

ان كان شرع هواك اطلق مدمعي ، فوكيل صبري عاجز عن حبسه

او كان منك الطرف اسهر ناظري ، فلكل شيء آفة من جنسه

للصلاح الصفدي

صلي وزاك كلامت عاصرته ، علما بانك في البيان امام

وكان فرك للعيون اذا بدا ، قمر عليه تحية وسلام

لبرهان الدين الغزاطي

عنقود صدغ الذي اهواه يثمر ، فقال لي ريقه لما رايه وحبي

ان كان في الصدغ عنقود فتنته ، فان للخمر معنى ليس في العنب

ولاخر

صدغ اعاديه ابدوا، منه عيبه ما حلا لي
ذم الغانيد جهلا، من لم يصل لد والي

للرعيني

ابدت لنا الصبح على خدها، فاطلع الليل لنا صبحه
وسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي،
تاهت لازهار في روضة، كل بها ابدي مدحه
والورد بالشوكة لما اتى، جا شقيق عارضا بحه
ولا سعد العبادي مشطرا،
جا شقيت عارضا بحه، تبرك اللعلع يشكوا الجرح
فاهتز من صولته قايلك، ان بين عمك فيهم رماح
وللحاجري في الصدغ

يا قامة القضب الرطيب ولفتة الظبي الغريز اذا بدي يسبح
اضللت بالصدغ الهمام فيالة، من مرسل طرق الضلالة يوضح
وعلى التضمين فاحسن ما حكاه الخفاجي في ترجمة
الوزير التشاتي المغربي قال فقبل دعانا مرة داعي
الصبا فخرجنا مع جماعة في عشيات البان انفاسه
الصبا الى روض انيق وواد تزوره السراة من كل جانب
بهيج عيون ازهاره اكف النسيم السحر ينيط عني

قدود

قدود وقضب بعد احضار عارض بباته تمايل الزهر في
نادسكرت فيها بايقاع الصبا فرجعت اصواتها
ترجيع تمام وفاق وفاح زنبق خلاف وخلافة اخوان
كلمنهم قره في عيون المسره ذانه طراز حلل اللبائب
وروض مجدع بيت انوار المعالي تتحاسد عليه القلوب
والعيون وتحتم به صحن الظرف وخاتمه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد قام لديهم ساق
كالغدير يسبى وغصن عتب به الصباح كاد يعقد
من اللين لولا كثيف كثيب ردفه الخارج عن شمائل
لطفه فنادى حي على الصبوح هلموا الى الريحانة وروح
شقيقة نفس الانسان صابون ونفس الاحزان دربا
لمسوع ونسوع شقيقة نفس الانسان الغموم مطية
لونسافر بها عن منازل الهموم من نادلا نقتل به
سوء المزاج والمضطرب سوى نسيم روضة مهفهف
الاعطاف اتسمع به صراخا فغيرا وتارا ولا بكاء الا
للقنانى ولا ترقبا غير عيون الاغوار فلم تزل تحكم فيه
الكاسات ويسمهم من لحظه اللحاظ وهبات
في يوم شابت ذوابيه من قوم ماطر بالليل شاربه فلما
دنا المسير وغاب بدر الكاس المنير قام بعض الندمان

Copyright © King Saud University

حافيا رجلان وقد شق نعلم واودع عند الخمار رهنا
له نعلم فكانما فرها ربا لما طمح اجمال اخزانه ورماها
والقى صحيفة فكره والزاد حتى نعلم القاها فكتبت
اليها عمزية فيها وارته يقول على لسانه مداعبا
ومغازلها ومطايبا

لقد خاننا دهر وكنا به نغلوا ... يرد هلال الافق لو انه نغل
وقد كان لي نعل فشت مثلها ... وما الدهر اهلا ان ندوم به نعل
وكانت تقي بالنفس رجلي فاصبحت
تقار قها من بعد ما ذان الشكل
وقد كنت ذا بشر فاصبحت حافيا
وكم حزنت من بعدها الكعب والرجل
وكم صحبتني في سرور وشدة
ولم تتخلف عند وادي ولم تقل
ونقلت الاقدام كل صباح للراح سحرة
فقد ولا عقد لدي ولا نقل
كذلك عادات الشراب وفعلت
فما اختار مضني به ولم عقلت
وانشدني خلي حين ضاعت ولم يكن
لينعمني في ذلك الحارث الخبل
وان

وان اخلا الزمان عناوهم
قليلا ذا الزمان زلت بالنعل
فانشدني بيتا بيت مهجتي
لكيما فوادي عن محبتها يسلوا
تزود من الدنيا متاعا تبرها
فقد شمرت حذاء وانهزم الجيل
فلمني عليها وهي مت شهيد
وجادها بالدمع فطر له يهطل
واضحت على وجه الثرى دون دافن
وكفن بكفة السحب امسى لها غسل
فاستظرفها الوزير محمد الغساني وكتب الي رحمه
الله تعالى

رايت اديبا واضعا كف حائر ... على ذقن اذيالهموم له شمل
فقلت له هل بان الف نوية ... نوى قذف اللك برحيه وصل
فقال علمتم ان جاريتي بدي ... وراحلتي في كل نابية نقل
خرجت مع الباري لحان مماته ... رجا سرور والطريق به وعل
فابت ولم تمت حادث الدهر لمعة ... يخفي حنين المرء والعقل
نات عن اديم الحصين وقاية ... وما في شعور ان تحظها الويل
كذا فليجل الخطب في وثباته ... بكل كريم لا يفارقه الفضل

Copyright © King Saud University

اني كل وقت للخطوب مانع ، بحجة لم يرتاب الورى فيها بعقل
فقلت له ان الهباءة تقتضي ، بتصحيف نعل ان قد ركم يعلى
بعود دهري جودكم واتى ، فقالت اليه عند ذا نعله الرجل
وكتب زين الدين المسمى في ذلك فقال ،
تفرا خي ان كنت ممن له عقل ، ولا تبتدع امرا اذا ذهبت نعل
ولا تعتب الدهر الخؤون فانه ، لعقد اجتماع الشمل دون التوصل
لحى الله دهرا لا يزال مولعا ، بتكدير صفو العيش ممن له فضل
يروق حتى شمل رجال ونعلها ، اشد فراقا لا يرى بعده شمل
فاسيت فاصنع يا اللبيب بجانع ، ولا تارك صفوا ولو زلت النعل
بجدك قم نسعى الى الراح سحرة ، بجد اقراحا لكل صداع تخلد
الى دار لذات وروض مسرة ، فرجب فتاه من عضوت المني ظل
انتهى وكان حزم ضمنا
لا تطلب الانصاف من امرد ، لا يعرف الحق على نفسه
ولا ترجي الود من بريب ، انك محتاج الى قلسه
للشهاب الخفاجي ،
ايها الشمع لما قام قبالا ، مباكيا في نادبا نواره حالي
يقول بمن الدمع قاعدا ، ونوقطعي راسي لديك واد حالي
لبعضهم مضمنا مجزي بيت حسان وبيتا حساف
يعشون حتى ما تهم كلابهم ، لا يسالون عن السواد المقبل

بيض

سنيب يخفاه راح يقتلنا ، فان تداركنا بالنفخ احيانا
هويت تشبيه من قبل رويته ، ولا اذن تنشت قبل العين احيانا
ولا بد زلات في شبابه ،
وناطعة حرباء بادت شحوبها ، تكنفها عشرون عنن تخير
يلذ الى الاسماع رجع حديثها ، اذا سد منها منخر جاش منخر
وقد انشد هذا اللغز في محاسن شرف الدين الحلاوي
فاجاب في الحال ،
نهاني المنهي والشيب عن وصل مثلها ،
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولا بد عبد الظاهر فيها ،
وناطعة بالنفخ من روح ربها ، بغيرها عندنا وترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاسمعت ،
فتحت سكوت والهوى يتكلم
وضمنه زين الدين بن عبد الله ،
ولما حضرنا للسماع وهرت الملاهي وكل بالهوى يتكلم
اصخنا الى تنبيههم وغنائهم ، فتحت سكوت والهوى يتكلم
وما احسن قول بعضهم في شيب محبوبه ،
شيب نقم عني حسني ، واثري واقصد في تخيبه
فضحكت الخضي طربا وقال ، شيبه الذي منجذب اليه ،

ولاخر ضمنا له واحسن
وسواداء الديم لما تبدت ترى ماء النعيم جرى عليه
راها ناظري فصبا اليها وشبه الشيء منجذب اليه
وضمنه الازهري رحمه الله
عليه قام يرشف كاس راح وذاك الراح يحكي ريق فيه
فازج حلوه ماء بفيه وشبه الشيء منجذب اليه
للراح الوراق
وما حال بيننا الا ضعاف حملن به وقع من الصفع نزال على اللثم
سالته ما الذي تشكو فجاوبني ضيف الم برأسي غير محتشم
ذكرت بالصفع ما حكي عن جمال الدين ابن شيث كاتب سر الملك المعظم عيسى انه كان بينه وبين السلطان مداعبة ومناولة فاتفق انه حضر في بعض الليالي عنده فلما رجع الى منزله قالت له زوجته ابن انعام السلطان فقال ما انعم علي الليلة بشيء فقالت انا اعوض عنه وقامت اليه بهي وجواريها في الحال وتناولته بالخفاف النعال الى ان لمت اعطاف ودارت في حانات الصفع سلافة
فكتب للمعظم رقعة في ذلك منها
وتحالفت بيض الاكف كانها الصعقت عند مجالس الاعراس
وتتابعت

وتتابعت سود الخفاف كانها وقع الطارق من هدي خاس
فطرب المعظم منها وامر بتاجيلها ثم رمى بالرقعة الى ابن
بصاقة القاضي وقال اجب عنها فاجاب بشر في اخره
فاصبر على اصفاعهن ولا تكن متحلقا الا تحلقت الناس
واعلم اذا اعتلقت عليك بانه ما في وقوفك ساعة من باس
وقد ابدع في تضمين الشطر الاخير وقد ضمنه
بعضهم في معنى فاحسن
قد قلت لما طلت وجنته حول الشقيق النضر روضته
امذاء السارع الهجول ترفقن ما في وقوفك ساعة من باس
وضمنه ابو جعفر المذلسي فقال
ومورد للوجنات رب عذاره فكانه خط على قرطاس
لما رايت عذاره مستعجلا قد رام يخفي الورد منه باس
ناديته قف لي اودع وزده ما في وقوفك ساعة من باس
وعلى ذكر هذا الشطر فابدع ما حكي ان حبيب
ابن اوس لما انشد الخليفة قصيدته التي مطلعها
ما في وقوفك ساعة من باس يقتضي حقوق المربع المدارس
الى ان انتهى في المديح الى قوله
اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
قال له الوزير شبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق

Copyright © King Saud University

حبيب لهسه ساعة نحرق واشد ،
لا تنكروا ضربي له من دونه ، مثلا شرودا في الندى والباس
فالمسك قد ضرب المثل لنوره ، مثلا من المشكاة والنبراس
فلما اخذت منه القصيدة فلم نوجد فيها من البيان
فيها تعجبوا من سرعة بديهته وغزارة ذهنه لابن
ابي حجلة ،
قد للهلال وغيم لا فت بستره ، حكيت طلعة من اهواه بالليل
لكن الشارة قاطع ما عليك فقد ، ذكرت ثم علي ما فيك من خروج
لابن ابيك الدمشقي
اقول وقد ظميت ووجه حبي ، له عرق علي ورد الخدود
اري ماء ورد لي فما شد سيد ، ولكن لا سبيل الى الورود
وقول الاخر
ولما خلونا والسرور بيننا ، وقد عز شرب الراح جهرا على الدهر
نفوض كل الحسن على الطلا ، ومن لم يجد ما يتمم بالقرب
لمحيي الدين بن عبد الظاهر
لقد قال لي اذ رحت من خمر ريقه ، احث كروسا في الذميل
بلثم شفاهي بعد تقبيل معصمي ، تنقل فلذات الهوى في السلسل
للسراج الوراق ،
تعلمت عن الوشي بليل دقايق ، له من جبين واضح تحت فحم
فدل

فدل عليها شعرها بظلامه ، وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
للشاب الظريف ،
لدن وداد ملا كفيه صافحها ، ولين ما ضمت عليه انامل
ومن خده الذاهي ونبت عذاره ، صدور رماح اشرعت وسلاسل
وله ايضا ،
هذا الذي انا فد سمحت بجبه ، كرما بدمعي والدموع المتسلم
لا تحرموني ضم اسمر قده ، ليس الكريم على القنا بمحرم
لمجير الدين بن تميم وابدع ،
ان اناه نقر الاقاحي ان تشبهه ، بثغر حبيك والشوك به العذب
فقاله عند ما يحاكيه مبسما ، لعمر حبيك ولكن فاتك الشنب
وله ايضا ،
ستي الله روضا قد سبى لناظري ، به اهيف كالغصن يلهو ويمرح
وقد نفحت هذه من ماء وردها ، وكل انا بالذي فيه ينفح
وقد ضمنه بعضهم وتلطف ،
يا عرق في وجهه فسألت ، بما ذا تتربى قال لي وهو يمزح
لان ماء الورد هذي اناوه ، وكل انا بالذي فيه ينفح
للبرهان الغزاطي في باذنجان ،
روحي الفدى باذنجانا موكلا ، باطفاء ما تلقاه من حرق الجوى

Copyright © King Saud University

اذا فتحت في الجرمق طوابق ، اتانا بهراها قبل ان نعرف الهوى
ولابد ابي حجلة فيه

بهجا الشعراء جهلا بادبهم ، لان فيهم ابدا عليل
فقال ابادبهج وقد بهجوه ، اذا صح الهوى ذهم يقولوا
لبدر الدين الرعادي

وفي سامري مزي في عمامة ، قد اكتسب من وجنته احمرارها
مورده دارت بوجه كانما ، تناولها من خده فادارها
ومثله لفخر الدين الموصلي

وسامري اعار البدر منه سنا ، سموه بخما وهذا النجم غرار
نهتز قامته من تحت عمته ، كانه علم في راسه نار
وما ابدع قول بعضهم

ولما بدا والليل اسود فاحم ، فانتشرت في الخافقين ذوابه
اضاء بدر الثغر عند ابتسامه ، دجا الليل حتى تقلم الجذع ثاقبه
وما الطف قول بعضهم ضمنا الشطر الاخر للحريري

لو جئتم صيادكم بنسخة ، حرير مدلجة في الملح
تقول لبست العذار جهد ، وقد الشباك وصدر سمح
لابن الوردي شطر امينا الحريري من ملحة الاعراب
في صدعة للحسن ابات تخط ، وقال قوم انها اللام فقط
زمانه محض فلا تخشى فرط ، اذ الفا الوصل متى يدرج سقط

وما

بيض الوجوه كريمة احسابهم ، شم الانوف على الطراز الاول

وابيات التضمين قوله

لا عذر لي ان لم اهم بعذر ، في وجنته فتنة المتامل
خط على ضد قويم مثلما ، دبت على الكافور رجل النمل
اني من القوم الذين اذا هووا ،

لا يصرفون عن السواد المقبل

وبديهم ان العذار اذا بدا ،

مما يعد من الطراز الاول

ابن بناتة مضمنا شطر بيت كتب مع مراعات النظير

يطيب في الليل تسبيح لوردهم ،

وما لهم عند حياض المدت تهليل

وتبعه الخفاجي فاحسن حيث قال

يكررون اذا اغاضوا يحورهم ، وما لهم عند حياض المدت تهليل

للرعيني مضمنا البيت الاخير

لقد كر العذار لوجنتيه ، كما كر الظلام على النهار
فغابت شمس وجنة فجات ، على مهل عشيات العذار
فقلت لناظري لما راها ، وقد خلط السواد بالاحمرار
تمتع من شميم عرار نجد ، فما بعد الشية من عرار

شهاب الدين بن فضل من قصيدة

Copyright © King Saud University

اسالها عيناي في الفتك ناشطة، هذا عليلان فيها وغاية الكسل
هي اللواحظ تقوي كلما ضعفت، وربما صحت الاجسام بالعلل
لشهاب الدين احمد

وقالوا بالعذار نسل عنه، وما انا عن غزال الربع سالي
وان ابدت لنا خداه مسكا، فان المسك بعض دم الغزال
وشواهد هذا النوع لا تحصر وهذا القدر كاف ان
شاء الله تعالى

التمكين

هو استقرار خليل الله حين دعا رب العباد فقال البرد في الضرم،
قال الناظم رحمه الله تعالى اني تمكين القافية وهو
ان تكون متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة
ولا قلقة ولا مستدعاة مالسين له تعلق بلفظ البيت
او معناه وكثر وفواصل القرآن المجيد على هذه الصفة
ومنه يامن يرى مافي ضمير وحدانا كل شيء بعدكم عدم

التهيم

كذاك يونس ناجاه فنجاه من بطون نون له في اليم ملتقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ماخوذ من التهيم
السهم الذي يدل احد سهامه على الذي يليه لكون

لونه

لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص لمجاورة الذي
قبله او بعده ليس لمثل بمجاورة غيره من الالوان
ومثاله قوله تعالى افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه
ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم
تفكهون فتذكر الحرث يلايم الزرع والحطام التفكه
ومنه

فاذا حاربوا اذل اعزبنا، واذا سالموا اعز وذلا
والفرق بينه وبين التوشيح ان التهيم يعرف به
من اول الكلام اخره ومطلعه من حشوه من غير
ان يتقدم سجعة الا وقافية الشعر وذلك لان
السجعة والقافية منه لا يعد تقدم معرفتها ولا
يدل اولها على الاخر في القافية وهذا يدل تام على
عجز البيت او دون بشرط الزيادة على القافية وتارة
يدل اول على اخره او بالعكس بخلاف التوشيح
وهنا القصد ظاهرا هو اقوى ويسمى الارصاد
ايضا وهو مصدر ارصدت الشيء اذا اعددته
واصطلاحا ان يكون فيما تقدم من البيت او الشطر
دليل على اخره لمن عرف الروي فكانه ارصد الكلام
للاول لمعرفة اخره وهو قسمان احدهما ان يكون دلالته

لفظية بخروجها كان الناس لامة واحدة فاختلفوا
للاية قل قولهم فاختلفوا مع قلته لنفي علمنا ان الفاصلة
يختلفوا وكذا قوله جل وعلا وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقول زهير
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
الثاني ان تكون معنوية كقوله تعالى ان الله اصطفى
ادم للاية فان اصطفى يدل على ان الفاصلة العالمين
لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن
بالمعنى لانه يعلم من جهة ان من لوازم اصطفى شيأ ان
يكون مختارا على جنسه وهو هؤلاء المصطفين
العالمين وادرد وا لهذا الحديث انا لم نزل ونحن
خلقنا الانسان من سلالة من طين للاية
قال بعض الصحابة تبارك الله احسن الخالقين قبل
ان يسمعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها ختمت
وقد روي ان قايل ذلك وهو معدود من موافقاته
اخرجه ابن ابي حاتم وروى اسحاق بن راهويه في
مسنده والطبراني في معجمه من حديث يزيد بن ثابت
ان معاذ بن جبل اهدى سطيح عقود اليمان مع بعض

حذف

حذف للاستعانة

دع ما تقول النصارى في بنيهم

من التثاني وقل ما شئت واحتكم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يستعين الشاعر
في اثناء شعره او الناثر كذلك ببيت تام لغيره بخلاف
للابداع او التضمين بعد ان يوطيء له توطية تربطه
بما قبله وشرط بعضهم ان ينبه عليهم اذا لم يكن مشهورا
وبعضهم عاب ذلك وبيت العصيف للبوصيري انتهى
اقول قوله بوطيء له توطية اي لا يغربه بل يجعل ما بينه
وبين ابياته وخصوصا ابيات التوطية كذلك الناثر
للان يكون البيت لنفسه فانه يسمى شعرا فمن
امثلة الاستعانة في الشعر قول الكاتبي

وقايلة والدمع سبك مبادر
وقد شرقت بالماء منها المحاجر
وقد اجرت حمان من بعد اسنها
بنا وهي منا موحشات دوائر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر
فقلت لها والقلب مني كانما

Copyright © King Saud University

يلعب بين الجرائح طائر
بلخد كنا اهلها فابادنا ، صروف الليالي والجدود العواثر
فاستبقان بيتي حرقة بنت نبع وقرد بن ابي الاصبع
يهجو طيبا يهوديا
رايت ابا الخير اليهودي ماسكا
بقارورة كالورس راق صليبها
وقد رشت منها فوق صفحة وجهه
وقال لقد اعي فواد طبيبها
فقلت له ماهذه قال بولة
اسود يشفي الداء منها طبيبها
وريبة عهد بالحبيب وانما
هوى مثل نفس ابن حل حبيبها
قال بن ابي الاصبع ولا يقدح تصحيف الحرف وتحريفه من الكلام المتقدم يدخل في معنى الكلام المتاخر عند الاستانة كما فعلت ببيت من الحماسة فقلت
اذا ما خليلي صد عني ملالة
واصبح من بعد الوفا وهو غادر
فلا تحتفل واستغن يا بيت اثر
على ان ترى عني عنيا القادر
وهم

وهم كثير لم يكن اوكد ناز ح به الدار ومن عنية القادر
فان هذا البيت كان سببا اولى وجهها فحرفت
ضمير التانيث لضمير التذكير حتى دخل في معناب
اهو من معاهد التنصيص ،

التفصيل

صلى عليه الله العرش ما طلعت ، شمس ومالح نجم في دجا الظلم
قال ابن ناظم رحمه الله تعالى وهو ان تكلم بيات
التكلم بشطر بيت من شعر له متقدم في نثر او نظم
صدرا او عجزا يفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطيئا
تلايمه وصدر البيت من قصيدة في اولها ،
فبرونق الصبح ام باقوة الشفق ،
بدت فهيجت الورقا في الورق
اهو اقول ومن ابيات القصيدة
ام صادم الشرق ناللاج مختضبا
كما بدا الصبح محمرا من الغلق
ومالت الغصب اذ مر النسيم بها
سكرى كما به الوسنان من ارق
والغيم قد نشرت في الجو بردته
ستر امتد حواشيه على الافق

فالطير في طرب والسجع في حوب
والماء في هرب والغصن في قلق
وكل ظل اوراق الغصون ضحى
كما تظلل خد الخود بالورق
واطلق الطير فيها سجع منطقه
ما بين مختلف فيها ومتفق
والظل يسرق بين الروح حظوته
وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مغرا مما سمحت
والزهر الغض فيها شاهق الحدق
من احمر ساطع او اصفر نضر
او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفله من ادج الازهار طيب شذى
نشر يعطر منه كل منتشق
فكل ذكر رسول الله مورثها
فاكبت ارجا من نشره العبق

وهو طويل **التنكيت**

والنواضارا ام من شهدت بقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يقصد المتكلم

الى

الى شيء بالذكر دون اشياء تشد مسمع لو نكت في
ذلك الشيء التي ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد
مسده ولولاها لكان دون غيره كقوله تعالى
وانه هو رب الشعري فخصها دون غيرها من النجوم
مع كثرتها ومنها اكبر منها لان من العرب من عبدها
ودعا الى عبادتها وهنا خص سورة الاحزاب
لان فيها دون غيرها تعريجا بعدهم ومن قوله الخنساء
يذكرني طلوع الشمس صخرا
واذكره بكل مغيب شمس
فخصت هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت
لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدو وعروبها
وقت المغرى اهـ **الحذف**
ان الرسول لمحل العلم ما حكموا
لم لم وعدوا سادة للامم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يلزم المتكلم
خلو كلامه عن حرف من حروف الهجاء او جميع الحروف
المعجمة او البعض بشرط عدم التكلف وهنا خلو البيت
من الميم ومن قول الحريري
اعدد لحسادك حد السلاح، واورد للاعداء ورد السماح

Copyright © King Saud University

اه اقول قال السيوطي الحذف ان يحذف المتكلم من
كلامه حرفا من حروف الهجاء بلا تكلف ولا تعسف
بان كل حرف موصول ويأتي بالجمع مقطوعه او عكسه
او يأتي بكلامه مخالفا حرفا فمنه موصول وحرف
مقطوع او حرف معجم وحرف مهمل او كلمة كل حروفها معجمة
وكل كل حروفها مهملة وهكذا ويلزم حذف حرف
واحد كالالف لانه علم ذلك الرازي في نهاية
الايجاز والحريري من ذلك اشياء في المقامات
مثال الاول قولهم كما اورده الرازي في نهاية الايجاز
وزر دار زر نور وطار فطارة
ودار وداج ان ادوت دواء
وقولي في بديعيتي
روض ذوى وادح ردء ذو وزر
وزر والي دواء داء ذو وزر
ومثال الثاني قول الحريري فتنني فجنني الابيات
المائية ومثال الثالث قوله ايضا الحمد لله نحمده
المبدئ المعيد الحميد الفعال لما يريد ملك
الملوك ومصور الرمم واهل السمك والكرم
ومهلك عاد وارم ادرك كل عالم علمه ووسع

كلي

كل سمع حلمه المخطبة بكمالها كل حروفها مهملة وعندهم
ان المقامة التي نكتب هاهنا في هذا النوع حكمها
حكم المهمل وقوله
اعد لكل ادك حد السلاح
واورد الهامل ورد السماح
وصادم اللهو ووصل اللهى
واعمل اللوم وسم الرماح
واسع لادراك محل سما
عماده الادباع ساح
للابيات ومثال الرابع قوله
فتنني فجنني تجن ببجن بغتة عنب تجني
فتنني يجفت ظبي عضرفط عين يقتضي تقبض جفني
الابيات ومثال الخامس رسالة ومثال السادس
قول الحريري ايضا في رسالة الرقطا
فلا خلا ذا بهجة بمتد ظل خضبه
فانه بريمن انف ضوء شهبه
زان فرايا ظرفه بلبس صوف ربه
ومثال السابع قوله
سمح فتى السماح زين ولاكتب املا تضيف

Copyright © King Saud University

ولا تخرد ذي سوالي ، فتنام في السوال حتف
اهو ملخصا ولابي عبد الله محمد المرسي يمدح امير
المسلمين ابا الحجاج يوسف بن امير المسلمين ابي
الوليد اسماعيل بقصيدة التزم حذف الراء
المهملة منها وهي

قسما بوضاح السنا وهاج ، من تحت مسدول الدوايب داج
وبابلج بالمسك حظت لثمه ، من فوق وسنان اللواحظ ساج
وبحسن خد ديجت صفحاته ، فغدت تحاكي مذهب الديباج
وبسمر كالعقد نظم سلكه ، ولمى حكى الصهباء دون مزاج
وبمقلت نفيوا القلوب لحسنه
افني المسامع فتنة الاهزاج
وبماشط الاعطاف تثنيه الصبا
فيميس كالخطي يوم هياج
ومنعم مثل الكثيب يقله ، مستضعف يشكو من الادماج
ويوعد للوصل الجزوجاة ، من بعد طول تمنع ولجاج
وباكوس اطلعت في جنح الدجا ، شمس السلافة في سماء زجاج
وحدايت سحب السحاب ذيوله
فتهاوبات بها النسيم بناجي
وبافحوان قد تضاحك مذ بكت
عين الغمام بدمع مجاج
وقدود اغصان بلن كانها ، تحتي حديثا بينها وتعاجي
وحمائم يهتفن شجوا بالضحى ، فهديلهن لدي الصبابة ناجي
ان المعالي والعوالي والذرى
والباس طوع يدي ابي الحجاج
ملك تتوج بالمهابة عندما
لم يستجز في الدين لبس التاج
واقام حكم العدل في ايامه
فالحق ابلج واضح المنهاج
هو منقذ العافي ومغني المعتفي
ومذل العافي وعوث اللاجي
ماضي العزايم والسيوف كليلة
طلق المحيا والخطوب دواجي
علم الهدى والناس في عماية قد
ضلوا الوقوع بحارث المنهاج
غيث الندي والسحب تخجل بالحيا
والمحل يبدي فاقة المحتاج
لب الوغا ولخيله تزجي بالقنا
والبيض تنهل في دم الاوداج

عينا

Copyright © King Saud University

يتقشع الاظلام اذ يبدو له ، وجه كمثل الكوكب الوهاج
من آل قيلة من ذوائبه سعدها ،
اعلا بنى قحطان دون جلاج
حبك العلا ممدوحة الاطناب لم ،
تخلق لها مثل ولا ارتهاج
والاعوجيات السوابق تنتمي ،
فتظلل الافاق سحب عجاج
والبيض والاسل اللوامع تقتضي ،
مهج الكماة بابلغ الانزاج
مجد ليوسف جمعت اشتاته ،
اعني سواه بعد طول علاج
مولاي هاك عقيلة تزهو على ،
اخواتها كالفارعة المنتاج
انشا عبد خالص لك حره ،
ومن العبيد مداهن مداجي
اوى الى اكناف غمام الحب ،
ليث الهيه صلاتها تجداج
سباق ميدان البلاغة والوغا ،
لشعاب كل منها ولاج

جابت

جابت اخت الزاي منها عامدا ،
فانت من الاحسان في افواج
فافتح لها باب القبول واول من ،
ابداكها ما ينتفي حق حاج

ذكره في عرف الطبيب الاتساع

بيض المفارق راعيب بدنسهم ، سم الموفق طوال الباع والاكم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يجيء الشاعر
بيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظر
فيه وبحسب ما تحتمله الفاظه من المعاني وهنا
بيض المفارق يحتمل ان يكون كناية عن الطهارة ٣٤٩
او العفاف او انهم لبسوا عمدا او انهم مخسر الشعر
لمداومة لبس المغافر او مجرى لها مورا ه التغيير
هم النجوم بهم يهدي الانام ويخاب الظلام وهو حب الديم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان ياتي في اول كلام احد
او بيت بمعنى ايستدل الفهم بمعرفة دون ان يفسر
في البيت او في بيت اخر ويكون التفسير بعد الشرط
او الجار والمجرور او المبتدا الذي التفسير خبره وهو
احسنها بشرط كون المفسر مجملا والتفسر مفصلا
والفرق بينه وبين الايضاح ان رفع الاشكال بالتفصيل

Copyright © King Saud University

الجمل ومنه
عنك وليث فغبت حين نشلة ، عرف وليث لدى الهيجا عرغام

التعليل

لهم اسام سوام غير فاسنة

من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة ان تقدم على المعلوم كقوله تعالى ولولا الكتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم سبق الكتاب علة النجاة وقد يتقدم المعلول على العلة ويكون التقدير بهما تقديمها ومنه

سالت الارض لما جعلت معلي

ولما كانت ناظمها وطيبا

فقالت غير ناطقة لانى

حدثت لكل انسان حبيبا

اه اقول قال التفتازاني في المولول الرطب وحسن التعليل هو ان يستنبط للشيء علة مناسبة لغير حقيقية مخالفة للعلة الاصلية وشرطها ان تكون على

على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره ثم الوصف المعلل عليه قسمين اما ثابت مزيد تعليله واما غير ثابت مزيد اثباته بتلك العلة ثم الوصف الثابت على قسمين قسم له علة خفية وقسم له علة ظاهرة واما الوصف غير الثابت فعلى قسمين ايضا احدهما ممكن والاخر غير ممكن فالوصف المعلل اربعة اقسام ثابت خفي العلة وثابت ظاهر العلة وغير ثابت ممكن وغير ممكن فمن الذي يكون الوصف ثابتا خفي العلة قول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما ، حمت به فضيها الرحضاء

فنزول المطر صفة ثابتة للسحاب وعلتها الحقيقية غير ظاهرة فاستنبط لها علة مناسبة غير حقيقية تحصل بها تقوية للمعنى وتطفه وهي ان السحاب حدث كرم الممدوح فخجلت بسبب ذلك فعرقت فساد عرقها وهي الرحضاء ومنه قول ابن هانئ

ولو تصافح رجله صفحة الثرى

لما كنت ادري علة للتيمم

ومن قول ابن عمار حين اخرج من الاندلس ،

Copyright © King Saud University

على ولا ما بكاء الغمامة وفي ولا ما يناح الحمائم
وعني انار الرعد حرقة طالب
نارا وهز البرق صفحة صارم
وهل لبست زهر النجوم حدادها
لفقدي وقامت تلطم في المآتم
وهل سعفت هوج الرياح جيوبها
لغربتي وقد حنت حنين الروائم
فعلل هذه الاشياء غير ظاهرة وقد علل بها بعد
ذلك كل بسببه ومنه قول بن هلال العسكري
زعم البغيض انه لحذاره جهلا فسلوا من قفاه لسانه
وما الطف قول بعضهم
نظر الصباح الى صفاء جبينه فتلثمت انفاسه الصعداء
والليل فكر في سواد وفوعه فتشبثت براجم السوداء
وقال عون الدين بن العجمي
لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش
فاحرقه وصار عليه حالا وها انا الدخان على الحراك
ومنه قول محمد بن التعفي
ياسالبا قمر السماء جماله البستي في الحزن ثوب سمائه

اشعلت

اشعلت قلبي فارمي بشراره علقت بخدك فانظفي في مائه
ومن الذي يكون الوصف فيه ثابتا ظاهر العلة قول
عبد الله بن المعتز
قالوا شكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دما من قتلت والدم في النصل شاهد عجب
فالعلة الحقيقية في حمرة العين ما حصل لها من الرمد
وهو علة ظاهرة تركها وعلل بعلة اخرى غير حقيقة
وهي انها من دم من قتلت وهو كامن الدم في النصل
وقال آخر
انت تعوين في البكاء فما هذا بها وبنا نبها
تقول وفي قولها حشمة ابكي بعين ترابني بها
فقلت اذا استحست غيرك امرت الدمع بنا دبها
فان العلة في دم المحب اعراض الحبيب او اعتراض الرقيب
فترك الشاعر هذه العلة وعلل بعلة غير حقيقة وهي
ان العين لما استحست غير المحبوب ادبها باجراء الدموع
وهذه علة لطيفة لان فيها مؤاخذة وهي اعتراف
المحب بانها استحست غير المحبوب وهذا يليق
بالمحب وقال المتنبي
ما به قتل اما دميم ولكن يتقي اخلاق ما تزجر الذياب

Copyright © King Saud University

فالعلة الظاهرة في قتل الملوك لاعدائها انما هو دفع
ضررهم وشرهم والانتقام منهم بسبب
مخالفتهم فترك هذه العلة واتى بعلة غير حقيقة
وهي ان الحلف الدباب ما وعدها من لحوم القتلى
ومنه قول الطبراني
ظبا اعارتها المها حسن مبسمها كما اعارتها العيون الحاذر
فحسن ذاك الثغر ساجات فقلت
معاطي منا قلامهن الظفائر
الظاهرة في وصول الظفائر الى المراض طول الشعر
فعلله بان الظفائر لما استمت هذه المليحة جات
فقلت اقلامها وقوله الاخر
كلا يحب له حتى ذوابته ، اما ترى هالة تلثم الفلكا
ويحكي ان هلال العيد غم على الناس فاذا جارية
ذات حسن رأته وقد خرج من تحت الغيم فاشارت
بها فقال بعضهم
تواري هلال الافق عن اعين الورى
وعطى بمرط الغيم زهو سحابه
فلما تصدى للارتقاب تشفقة
بقولي له دون المنام وحياه

وبشبه

وبشبه هذه الحكاية ما حكي ان ابا الحسين التوجي كان مع
جماعة من اهله على سطح ابي سهل التوجي في ليلة من
ليالي تشرين ومعهم ابراهيم بن زرزور المغني
وكان امرد حسن الوجه وكان اذ ذاك السماء الغيم بحجاب
مرة ويتصل اخرى فاحجاب الغيم عن القمر فانبسط
فقال ابو الحسين واقبل على ابراهيم
لم يطلع البدر الا منت شوقه ، اليك حتى بدا في وجهك القمر
فانه حتى غاب تحت الغيم فقال
ولا تغيب الا عند مجلسه ، لما رأك فولى عنك واستتر
ومنه ما انشده عبد الملك بن ادريس الحريري بديها
وكان بين يدي المنصور ابي عامر في ليلة بعد وافيها
الغمرات وبغيب اخرى
اري بدر السماء يلوح حينا ، فيدوأم يلتحف السحابا
وذاك لانه لما تبدى ، وابصر وجهك استحى وغابا
ومنه قول بعضهم
واهوى رمى بعد فتى الحور ، سهاما يفوق من النظر
يقولون وجنته شقيقة ، ورسم محاسنه قد درس
وما شقت وجنة عاشقا ، ولكنها اية للبشر
جلاها لنا الله كيما نرى ، بها كيف كان اشتقاق القمر

ومن الذي يكون الوصف ليس بثابت مع امكانه قول مسلم
ابن الوليد ما

ياواشيا حسنت فينا اساءته ، نجى حذارك انساني من الغرق

ومنه قول محمد بن نصر العبدي

واهوى الذي اهوى له البدر ساجدا ما

الست تري في وجهه اثر الذنب

ويشبه هذا قول المعري في الرثاء

وما كلفة البدر المنيرة ريبة ، ولكنها في وجهه اثر اللطم

ومنه قول الاخر

جزى الله الشدائد كل خير ، وان امست تقصصني بريقي

وما شكري لها الا لاني ، عرفت بها عدوي من صديقي

ومنه قول ابن حيان

عدائي لهم فضل علي وسنة ، فلا اذهب الرحمن عني العاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

واما الذي تكون فيه الصفة لا ثابتة ولا ممكنة ،
فنحو قول القائل

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ، لما رايت عليها عقد منتطق

فنسبة النية للجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة لان الجوزاء
لا تكون لها من حي وقد نسب الشاعر لها النية وعلل
ذلك

ذلك بامارة الحزمة وهي نطاق الجوزاء لان الجوزاء صورتها
صورة شخص قد انتطق بمنطقة ،

ولابن الوردي

وفي بغداد سادات كرام ، ولكن بالسلام بلا طعام

فان زاد الهدية على سلام ، لهذا سميت دار السلام

لبعضهم في مليحة سرقت وجها عند نظره اليها ،

سرقت اليها نظرة فتغنت ، فقلت اسمعي ما هكذا تحفة من طرق

فقالت سرقت البدر عنك فقلت لي ، من ان البدر يقضح من سرق

لبعض الادباء ،

يروحي متولي المراشف اهيف ، بهز قوامها عادلا وهو ظالم

تثنى فات الغصن من حسد له ، لم نره ناحت عليه الحمائم

ولابن عبد النعم النواجي

وفي حلو الشمائل والمعاني ، يحاكي قد الغصن النضير

حماه ثغره الضحاك عفوا ، كذلك بالظبا تحمي الثغور

لبعضهم وقد لثم خال تحت حقه ،

نظر الناس تحت جفنك خالا ، حيث لم يشعروا بأي دليل

ذاك خوفا من نار خدك اضحى ، مستجيرا بظل طرف كحيل

واخر في كلف بعارض ثغره حال ،

ما هذا الخال اضحى ، وله الثغر مقام

Copyright © King Saud University

قال ريقي من رحيق ، وند المسك ختام
لبعضهم في مليح في جيده شامة ،
لا تحسبوا ان هذا الجيد شامة ، مروقة من دجا صد عن وجه
لكنها حبة القلب التي احترقت ، من جوره علقته كالظلم في
الكتب
اخر ،
لا تحسبوا شامة في خده طبعت ، على نظارة حذراق منظره
وانما خده الصافي تخال به ، سواد عينيك حلاحيث تنظره
للقاضي برهان الدين الباعوني
في خده الروض لا تحسبوا ، ثلاث شامات بدت عرضتين
بل كاتب الحسن على خده ، نقطا بالعنبر شين الشقيق
لبعضهم في مليح على شفته حب
نوهم اذ لاحى حباحبي ، على شفتيه درا في عقيق
فقلت له وحقك ليس هذا ، سوى حب على كاس الرحيق
لابن رشيق
سبى القلوب غلام ، مجتمع الحسن فيه
قد حظ بالصدغ نونا ، وازداد حسن نونه
لعلي بن الجهم
قالت حبست فقلت ليس بضائري ،
حبسي واي مهند لم يغمد
وفي

وفي تاريخ بن خلكان وانشدني بعض العلماء بيتين
ذكر انه رثى بهما ابن البواب
استشر الكتاب فقد ل سائغا ،
وقضى بصحة ذلك الايام
قد لك سودت الدواة كاتبة ،
اسفا عليك وشقت الاقلام
قال وهذا معنى حسن جدا وسالني بعض الفقهاء
بمدينة حلب عن قول بعض المتاخرين من جملة ابيات ،
في صفة كتاب
كتاب كوشي الروض خطة سطوره ،
٣٥٤ بدا بن هلال عن قم بن هلال
فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط
ابن البواب وهو ابو الحسن علي بن هلال وفي بلاغة
الفاظه مثل رسائل الصابي هلال بن هلال ايضا
وبقية الابيات ،
ولما اتى منك الكتاب الذي حوى ،
فلا يدكم للبيان حسدا لي
وقمت على ربع من الفضل اهله ،
وقوز ربع للاجر خالي

Copyright © King Saud University

ارمرق من دمعي وادمت لثمه ، واسال اطلالا لاجيب سوالي
وهمت به حتى وهمت العظمه ، نجوم ليال اوكمرط الالي

ثم البيت اهـ للورّاق الخطيري

يقول لي حين وافي ، قد ذلك ما تريد ،
فالقلبك قد جا ، بجنتة تعتريه ،
فقلت وصلك عزيز ، والقلب يرقص فيه ،
ومثلي قول البهاء زهير ،

لما تذكروا خفقان قلبي ، والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره ، وقد له فيها السرائر

وقد ابدع الخفاجي حيث قال ،

في جيد دخل الحمام ، واتزر بازار ازرق
حين حز الحمام في الميزر الماز ، رق والخصر شمله في شتات

حسبوه بدا رعاه خوف ، فلذا يضربون بالطاسات
وهذا على ما اعتاده العامة من الضرب بالنحاس
والطاسات اذا خسف القمر زعما منهم ان القمر يبتلعه
ثور او غيره من الحيوان وانهم اذا ضربوا بذلك
يرتاع ويفزع فيخرجه وهذا من خرافاتهم لحسبت
الخبر ،

انكر الطرف ان الشوق نك دجا ، وانا غره من وجهه القمر

فضحت

فضحت غصت النقا لما راح اذا ، ما ماس قدك بالاوراق تبتزه
وما احسن قول بعضهم ،

نزاري عن البدر المنير وقال لا ، اقابله اني بقابله مثلي
ولي مقلة ليست له ومعاطف ، ورقة الفاظ ولا نظم شكلي
وبهجات ما للبدر عجب وخطرتي ، وبهجات ما للبدر تيهي وللآ
فقلت اخوك البدر حسنا وبهجة ، ولا عجب ان العداوه في الاهل

ولآخر

وبهنهف قد قال حين عشقه ، في قطع كل قضيب بان فابت
ان الغصون سرقن لين معاطفي ، فقطعتها والقطع حد السارق

ليوسف بن عمران في ارمد

ما ان عصبت العين بعدهم سدى ، الا رطالا فيه سهادي
لما قضى الله بنومي باجفاني امسا ، لبست عليه الوبن ثوب حداد

وما لطف قول ابن تميم في وقاد ،

لا زلت اعلي الوقاد في حسنه ، وجيه باللوم يزداد
لو لم يكن في حسنه كوكبا ، ما كان امسي وهو وقاد

وما احلى قول الشهامي ،

لو لم تكن وبقتم خرقة ، لما تثنى عضنه وهو صاح
وما احسن قول بعضهم وقد مات صديق له في يوم ماطر

بروحي الذي جاء الغمام بعوده ، فصادفه تحت المنية قد سرى

Copyright © King Saud University

فازال يبكي حرقة وتنهدا ، وابكي الى ان بلا من دمعه الرمدا
وقريب منه قول ابن رشيق وقد غاب الصاحب اسماعيل بن عبيد عن حضرته وكان العيد ماطلا

تجهم العيد وانهلت مدامعه ، وكنت اعهد منه البشر والضحكا
كانما جاء يطوي الارض من بعد ، شوقا اليك فلما لم يجدك بكا

وما الطف قول مسلم بن الوليد

ان يبعد فلا فوقي بعيد تراهة . وعلو رتبة وعزه ان يدنو

فالنار يعلوها الدخان وربما ، يعلو الغبار عمائم الفرسان

التعطف

وصحيح منها فضل اذا افتخروا ما كان يقصر عن غايات فضلهم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو مثل التزييد في اعادة اللفظة في البيت لكن التعطف لا يشترط فيه اعادتها بعينها بل ربما اشتق منها ويكون احدى كلمتيه في مصراع والاخرى في المصراع الاخر بخلاف التزييد وهنا التعطف في قوله فضل وفضلهم وكمثل ذلك ما ان المصراعين البيت كالمعطفين في كون كل عطف يميل الى الاخر انتهى

جمع

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاخاء ونعت الذكر والرحم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤلفة في مدحهما ويروم ترجيح احدهما على الاخر بزيادة ففضل لا يتقصدها مدح الاخر فيجيء لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية وهو هنا ظاهر ومنه قول زهير يصف ابوي ممدوحه

هو الجواد فان يلحق باوهما ، على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل ، فمثل ما قدما من صالح سبقا

الاستتباع

الباذل النفس بذل الزاد يوم قرى ، والصائن العرض صون المجارد الحرم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي المتكلم في غرض يتبع معنى اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الغرض والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يتكمل بما وصف اولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك ومنه اني كم ترد الرسل عما اقوابه ، كانهم فيما وهبت ملايم

فمدحه بالشجاعة والفرق بين رد الرسل عما اقوابه وصدهم عنه مطلوبهم والتهاون برسلهم واستتبع في باقي

البيت مدحه بالكرم لعصيان الكلام في الهيات انتهى اقول
قال السيوطي وفرقوم للاستتباع بانه الوصف شئ على
وجه يستتبع الوصف باخر سواء كان مدحا او ذما ومشى
عليه الطيبي وغيره ومثل بقول ابن الرومي
نكهتها تقتل جلاسها ، لقرب مجناها من المنسأ
وصفها بالبخر على وجه استتبع وصفها بالقصر وقال
الشيخ بهاء الدين وفيه نظر لانه يتحد حينئذ بالادماج
قلت ليس كذلك فقد صرح الطيبي بان الادماج هو
احد وهذا هو الصواب لان الوصف المستتبع في الاول
للموصوف اولا بخلاف الثاني فان الوصف المتضمن لغير
الموصوف اولا كما مر وفرق الزمخشري ايضا بان
الاستتباع لا يكون الا في مدح ولا عكس بخلاف الادماج

التبييض

صفة الرابع حمر اسم ريوم وعنى سود الوفاية بيض المفعل والفيعل
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يقصد المتكلم
الى انا يقصد الكناية او التورية بها عن اشياء من
نسيب او مدح او وصف او غير ذلك او وصف او غير
ذلك من اغراض الشعر بيان فائدة الوصف بها كقوله
تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب

وغرابيب سود والمراد المشتد والواضح ان الجادة
البيضاء هي الطريق المسلوك ومنه
تلك بيضاء الوجوه سود مثار النقع حفرا الا كان حمرا لنصاد
احد اقول ذكر السيوطي قسما من الطباق ومثل
لتبييض الكناية بقول ابي تمام
تردي ثياب الموت حمرا فما اتى ، لها الليل الا وهي من سندس خضر
قال ذكره الحمرة والخضرة وكني بالاولى عن القتل وبالثانية
عن الجنة وحديث ما من عبد يموت فيترك صفرا
او بيضاء الا جعل الله له بكل قيراط منها صفيحة من
نار رواه احمد ومثل لتبييض الكناية بقول الحريري
فذا غير العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي
للابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو
الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى القريب المحبوب
الاصفر هو الانسان الذي له صفرة والبعيد هو الذهب
وهو المراد فيكون توريته انتهى ومن التبييض من
حيث هو للناظم
يا عاذلي ان كنت تجهل ما الهوى ، فانظر لطرفي الحاظ كيف تركتني
بيضا الظلام سمر القدود فراقني الشوهنات حمرا لحاظ سود الاعين
لابن نبيه رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

ارتاح ان ذكر العذيب وبارق ، شوقا اليه وكيف لا ارتاح
واخضر في صدغيه اس عذاره ، واحمر في وجنة التفاح
لابن بنانة

واني لعذري الصبابة ان روت ، حديث لماسي عن الدموع فعذريني
تشابه بيض المزن حمر مدامعي ، فشبهها والسبت من عادة الحمر
لابن الصايغ الحنفي

قد اشغلتنا بتكرار الولاء لكم ، لم ننس خوف دروك العهد ماضينا
حمر دمعنا صفر نوا ظرنا ما سود من اهبنا بيض نفاصينا
وناظر قوله الموصلي

حمرة الصدغ والسواد من العين بياض المشيب قادر بانى
واحمرار الدموع صوخذي ، كذا دامت تلونات الزمان
للصلاح الصفدي

تشهرت واشتهرت حالتي ، فيحب مذ زاد في خده
فيومي للاسود من طرفه ، وقوتي الاحمر من خده
لابن عبد المنعم المنوفي

ضربته بدمل الفكر اضرم وصله ، وفي شكاه عانيت سعد امجدا
بياض نقي الخد ينطابحمرة ، ارى منهما حسن اجتماع توكدا
وله موكدا بيضا انكرت بياض بشرتي ، وسبيلها تقبل اللون الغيد
والصبح احسن منظر الياضه ، عند العيون من الليالي السود

لمحاسن

لما سن الشور ،
سبى قلبي الحزين وطيب نومي ، ومعقولي الرزين وصبر حري
بحمرة عارض وبياض نقر ، وحمرة وجنة وسواد شعر
لبعضهم في مليح اشهل العينين
وملتحد في العين من فوق كهلة ،
يذكرني يدب على ارجاء مقلة السحر
له مقلة ما تحمد العين رقة ، جوانبها بيض واوساطها حمر
للصلاح الصفدي
ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه
يقول الذي يكفي اصنع بالخلق
اذا احمروا وجهي وما بيضوا يدي
ازرى قالهم رجلي وان حقروا عنقي
لابن الوردي في ذم الحشيش
ما للحشيشة فضل عند اللبيب ، الا مرار استقام على جسده
حمر في عينه حقراء في فمه ، مزاجي ذات سواد في كبده
ولاخر ،
يا من له شعر كحلك اسود ، جسمي بخلو من فراقك اصفره
جد لي بيوم مثل شعرك ابيض ، يا من اذا عطفيه يبري الاسمرا
واجح عيوني نظرة يا من على ، حذر للعشاق ورد احمرا

Copyright © King Saud University

فلكم رهائي من عدو ومعرف ، لما بدا ذاك العذار الاخضر
لحسن البغدادي من ابيات

هلال بدا في طالع الحسن نازل ، وبدر سما في منزل الحسن طالع
يجرد لي من اسود اللحظ ابيضا ، به كل جيب اصفر اللون فاقع
دع اللوم يا هذا فانت مبعد ، ولا انا يوما للملامة سامع
فدمعي وقلبي والسلو وناظري ، طليق ومجبوك وعاص وطائع

للناظم رحمه الله من قصيدة

معتد العذل عليه كمنة ، فهو بها كالالف المشدد
قال المجبوك ان نور نارهم ، لو لم تشابه خده لم تعبد
ويك من عارض وفرقه ، حذين قد زاد تمثيل خدي
قد ان خط اسود في ابيض ، وذاك خط ابيض في اسود

للغزالي رحمه الله

روى حسنه عن عارض فوق خده ، ومبسمه عن دره رونق ويهجع
باخضر يعلو احمرا فوق ابيض ، فقلت لهم هذا الحديث المبيح
لابن ابي الاصبع

لسود الشعر بيض الشعر لي ، اخر الحذاخضر العارضين
او حدا لحسن في الملاحة فردا ، ثاني الغصن ثالث الغزلين
لابن الخراط في السوالف

عطف

عطف السوالف في الخدود كانها ، واوات مسك في صحايف جوهر
هي رسلات فوق زرفق خده ، بعثت لاسود خاله والاحمر

الابداع

ذل النضار كما عز النظير لهم ، بالبذل والفضل في علم وفي كرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان تكون مفردات الكلام من البيت او الفصل من النثر جملة المقيدة متضمنة بديعا جيدا بائنا في البيت او القرينة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته او جمله وربما كانت الكلمة فيها ضربان فصاعدا وهنا المطابقة بقوله ذل وعز والتجنيس بقوله النضار والنظير والتمثيل لحالة ذل ذا بحال عز والتسجيع بقوله البذل والفضل واللف والنشر في قوله في علم وفي كرم نشر بهما مالفه في ذل النضار وعز النظير والمبالغة في قوله ذل النضار بجودهم وعز النظير لعلمهم والاستعارة في ذل النضار والافراس في جعلهم بالبذل والاستباع بالكرم في العجز على ما في الصدر والتمكين والكناية بذل النضار عن الكرم والتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن والتصليع والتوشيح والتفسير والتهذيب والانسجام وحسن السبك وغير ذلك ومنه

Copyright © King Saud University

فقصت الحيا والبحر جود افتدبكا

الحيا من حيا رفنك والنظم البحر

ففي هذا البيت بدايع كثيرة اهـ اقول ما ذكره الناظم هي طريقة اهل البديعيات واما غيرهم فجعلوا الابداع ما اخترعه الشاعر من المعاني ولم يسبق اليه سماه بذلك الطيبي وغيره وسماه اهل البديعيات سلامة الاختراع كما تقدم ومنه قول ابن الرومي في تشبيه الرقاعة

لم انس ما انسي فجائز امرت به ، بدحو الرقاعة وشك اللبد بالبلد

ما بين رميتها في كفه كرة ، وبين رميتها فوزا كلمح

الابصار ما تتراخى وانبرت ، فهي من مخترعات الناظم ثم رأيت السيوطي وجعلوا الابداع اسما لما اخترع في عدة من انواع البديع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية فان فيها المناسبة التامة بين اقلعي وابلعي والمطابقة بين الارض والسماء والمجاز في ويا سماء والمراد مطر والتمثيل في وقضي الامر والايراد في وامتنع على الجودي والتعليل ان عبض الماء الاستواء وصحة التقسيم اذا استوعب اقسام احوال الماء تنقصه والاحتباس في وقيل بعدا للقوم الظالمين فيلا يظن ان الهلاك

عم

عم الظالم وغيره والمساواة لان لفظ الاية لا يزيد معناه وحسن النسق لانه قص القصة وعطف بعضها على بعض بحسب ترتيب وائتلاف المعنى لان لفظة لا يصلح منها غيرها وايجاز القصر لانه قص القصة مستوعبة باقصر عبارة والتسهيم لان اول الاية يفهم اخرها والانسجام وحسن البيان والتمكين لان الفاصلة مستقرة في محلها والتهذيب ومجموع ذلك هو الابداع اهـ وبيت ابن حكم حجة

ابداع اخلاقه ابداع خالقه ، وبرخرف الشعر فليحي بهاوهم

الاستخدام

من كل ابلج واره الزند يوم ندا مشمر عنه يوم الحرب مصطلم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهذا النوع قلما صح من بلغ شروطه لالتباسه بالتورية وصعوبة وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما معنى من معنى اللفظة والمتبادر ما كان في القرينة الاخيرة ضمير يعود الى تلك اللفظة وهذا فاشتراك لفظة الزند فاستخدام مفهوم الزناد بقرينة الواري ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة شمر والضمير

Copyright © king Saud University

في عنه للزند وهو شرط وعرفه بعضهم بانه ذكر اللفظ
بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى اخر وهو اظهر وبشرط
للاستخدام ذكر اللفظ بمعنى واعادة اللفظ عليه
بمعنى اخر ومن الاول يعني الاستخدام يضاهي الجمعة
بها وبالمنافقين اه اقول قال السيد طي هو كما
قال السكاكي واتباعه اطلاق لفظ مشترك بين
معنيين مراد به احدهما ثم يعاد عليه ضمير هو الاسم
المعنى الاخر او يعاد عليه ضميران مرادا بكل واحد
منهما مثال الاول قول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

فالسماء يراد به المطر وهو المراد اولا بالنبات وهو المراد
بضميره واحكي ما قيل في هذا النوع قول بعضهم
والمقالة شئ من تلفته ويزورها من حيا حذيم مكتب
ومثال الثاني قول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي

فالضمير راجع من ساكنيه الى الغضا باعتبار المكان ومن
شبوه باعتبار الشجر وقال صاحبنا الشهاب المنصوري
ما احسن النجم على سمايه وزهره نبت ونوره وزهره
فاتي مع الاستخدام اللطيف بالجناس واللف والنشر

تنبيهان

تنبيهان احدهما الفرق بين الاستخدام والتورية ان التورية
يراد بها احد المعنيين والاستخدام يراد به كلاهما الثاني
عمرف بدر الدين بن مالك واتباعه الاستخدام باطلاق
لفظ مشترك ثم يراد بلفظين يفهم من احدهما احد
المعنيين ومن الاخر الاخر قال المانسي والتعريفان
راجعان الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين بيانه
في البيت الاول ان نزل وعيناه يحتمل ان معنى
السماء نزل للمطر ورعيناه للنبات وفي البيت
الثاني الساكنيه بخدم المكان وشبوه بخدم الشجر وهو
ومما يجيء على طريقة بن مالك دون الاخرين قول ابي
العلاء

فقد الدهر عن ابي حمزة الملهاب مولى الحجى وشذ اقتصاد

وفيها افكار شذ للنعمان مالم شع شعر زياد
فالنعمان يحتمل ابا حنيفة وابن المنذر ملك الحيرة
وفيها يخدم الاول وشعر زياد وهو النابغة شاعره
يخدم الثاني وليس ضمير شبوه للنعمان حتى يجيء على
طريقة التلخيص بل اللفظ المشترك فصار طيب الذكر
الذي شاده زياد يعلم لمن هو نعم ان قدر ما يشد
لدعائه اليه بهذا التقدير هو بفضل حذف ثم قال

لطيفة قد تبعت الاحاديث احد فيها مثالا للاكتفاء
فلم اجد الا حديث صلوا ركعتي الضحى بصورتيهما الفعلي
وضحيها والضحى رواه الديلمي في مسند الفردوس
من حديث عقبة فاعاد الضمير على الركعتين باعتبار
الضحائين اهو لزين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن
الوردي وقد انشدهم بعض علماء العصر بيتا يجمع
المحذامين فاستخدم هو اربعة وهو

ورب غزالة طلعت بقلبي وهو مرعاها
نصبت لها شباكا من لحيني ثم صدناها
وقالت لي وقد سرنا الى عيني قصدناها
بذلك العين فاكحلها بظلمتها ومجراها

ولابن اسد الغارقي

ان في عينيك سحرا حدث الزجر عنه
ليت لي منه غضنة في قلبي منه

ومن الاستخدامات البديعة قول بعض بنات
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اذا لم تغض عيني العتيق فلا رأت
منازله بالقرب بهجي وبهجة
وان لم تواصل عادة السهم مقلتي

فلا

فلا عادها عيش بغنا احضر
ولابن ابي حصينة

اما والذي حج المكبون بيته فمن ساجد منه وراكع
لقد جرعتني كاسين مريرة من البعد سلمى بين تلك الاضالع
وحلت باكناف الفضا فكانما
حشت ناره بين الحشا والاضالع

ولابن قلاقس الاسكندري

حلت مطايا هم باكناف الفضا فكانما شبوه في اكباد
البدر لؤلؤة الذهبي

احامة الوادي بشرقي الغضا اذا كنت سمعت الكثب فرجعي
فلقد تقاسمنا الغضا فغضونه في راحتيك وجمره في اضلعي

وصاحب معاهد التنصيص من قصيدة

وحقك اني للرياح لحاسد فمن كل يوم بالاحبة تخطف
تمر الصبا عفوا على ساكني الغضا وفي اضلعي يزداد نشر
فتذكرني عهد العقيق وانني بما قطعت والشيء بالشيء يذكر
وتورث عيني السفح حتى تريني بكم معالم بالاحباب قفر وقرمل

ولابن مليك الحموي مطلع قصيدة

ذكر الغضا فتحت عليه ضلوعه وبكى العقيق فساقطة دموعه

ولابن معتوق من قصيدة

Copyright © King Saud University

تاسه ما ذكر العقيق واهله ، او اجراء الغرام بمجرى
ولابن دريد اللغوي ،
رحلتم بالغداة فبت شوقا ، اسايل عنكم في كل وادي
اراعي النجم في سيري اليكم ، ويرعاه من ابيدا جوادي
وبيت بن حجة رحمه الله ،
وتخدمها العين مني وهي جارية ، وكم سمحت بها ايام عسرهم
الطاعة والعصيان
لهم تهلل وجه بالحياء لكما ، مقصوده متهلل من الكرام
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يعصيه فنوع من
البديع فيجيء بنوع اخر فكانه اطاعه وهنا اردت
ان اقول وكلهم متهلل بالحيا ليحصل لي التجنيس
فلما عصاني عدلت الى مقصوده فاطاعني للردف
والتوجيه وتجنيس المعنوي ان مقصود الحياء
روف لفظة بحيا وكلما يكون لفظة الواحد العلوم
او الاسماء المصطلحة في التخاطب فهو في حساب
التوجيه والمعنوي باشارة ردفه اليه فتم له ثلاثة
ضايع ومنه قول المتنبي
يريد ابا عن نزيها وهو قادر ، وبعض الهوى في طيفها وهو ناقد
اراد ان يقول مستيقظ فعصته المقابلة واطاعه التجنيس
اه

انتهى التفريع

ما روضة وسم الحيا بردنها ، يوما باحسن من اثار رسومها
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يبتدا المتكلم باسم مغني
بما خاصته ثم يصفه بمعظم اوصافه اللايقة به في الحسن
او القبح ثم يجعل اصلا في جملة من جار ومجرور متعلقة
به تعلق مدح او هجاء او غير ذلك يفهم من ذلك
مساواة المسمى المذكور المغنى الموصوف ومنه
ما روضة من رياض الحسن معشبة ، غناء جاد عليها مسبل هطل
يوما باطيب منها طيب رايحة ، ولا باحسن منها اذ نالها الاصل
اه اقول ومنه قولي في وصف كتاب
فاروضه غناء كارها الندا ، صباحا فحي عاطل الغصن بالندى
وقام بجيبها النسيم بلطفه ، فساقط منها ما تنظم بالنظم
فهذا لم ينظم الفرائد صنعة ، وهذاك قد نمت لم صنعة النثر
يابديع حسا مت لموتفك الذي ، عذا غرة يزهو على جبهة الدهر

المدح بصورة الذم

لاعيب فيهم سوى ان النزيل بهم ، يسلو عن الاهل والاوطان والحرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يبتدي المتكلم
بلفظ ينبغي العيب عن ممدوحه من غير اتمام الكلام

Copyright © King Saud University

ثم يجيء بعده بحرف استثناء يتوهم منه انه اراد ان
يستثني من ذلك العيب فيجيء بالمستثنى من
احسن اوصاف الممدوح ، ، ، ،
كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، ،
، ، بهن فلول من قراع الكتائب ،
اه اقول ويسمى تاكيد المدح بما يشبه الذم سماه بهذا
الاسم عبد الله بن المعتز وهو ثلاثة الاول ان تثبت
صفة مدح ثم تستثني صفة مدح اخرى كقولك
زيد كريم الا انه شجاع ويجري مجرى اداة الاستثناء
حرف الاستدراك او ما يفهم منه الاستثناء وان لم يكن
منه اداته وتاكيد المدح في هذا النوع من وجه واحد
وهو ان المدح اولا قد حصل باثبات صفة مدح
ثم سلبتني فيتوهم السامع انك تاتي بعده اداة الاستثناء
بصفة ذم فاذا اتيت بصفة مدح فقد زال ذلك
الوهم وتاكد المدح الاول بمدح ثان لم يكن خطر ذلك
بالبال فيكون له موقع كما لو حصل له ما لم يكن يرجوه
والاستثناء في هذا النوع منقطع ولا يصح ههنا الاتصال
لانه يصير المعنى ان الصفة الاولى مثبتة والاستثناء
منه المثبت نفي فتكون قد نفيت الصفة الثانية عن

الممدوح

الممدوح وذلك ذم والامر مبني على المدح ومن هذا
النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب
بيد اني من قريش وبيد بفتح الباء الموحدة وسكون
المثناة التحتية بمعنى غير ومنه قول ابن بابغة الجعدي
فتى كملت اخلاقه غير انه ، جواد فلا يبقي من المال باقيا
ومنه من القصيدة
فتى تم فيه ما يسر صديقه ، على ان فيه ما يسوء الاعاديا
ومنه للمعلوي
قضيب وكثيب مسهم النور ثغره ، وبدر وكن المحاق يخصره
ولابن جابر الاندلسي
ولم ترعيني مثل وجنة خدها ، ولكن حماها اللحظ بالصارم العضب
مورية الخدين معسولة اللمى ، سوى انها تنثر عن لؤلؤ رطب
ومنه قوله البديع الهمذاني
هو البدر الا انه البحر زاخرا ، سوى ان الغمام لكنه الوبل
النوع الثاني ان تنفي صفة ذم ثم تستثني صفة مدح
كقولك لا عيب في زيد الا انه بكرم الضيف ويأكيد
المدح فيه يتصور من وجهين احدهما ان يقدر
الاستثناء منقطعا فتكون اولا قد مدحت بان
نفي صفة الذم مدح ثم تستثني صفة مدح على ان

Copyright © King Saud University

الاستثناء منقطع فيكون ما بعد اداة الاستثناء مدحا
مستانفا اكد المدح الاول فيكون على هذا الوجه
كالنوع الاول سواء بسواء الثاني ان تقدر الاستثناء
متصلا ولا يتاتى ذلك حتى تقدر دخول صفة المدح
التي بعد اداة الاستثناء متصلا ولا يتاتى ذلك حتى
تقدر دخول صفة المدح التي بعد اداة الاستثناء في صفة
الذم المنفية ومحال ان تكون صفة المدح داخلة في
صفة الذم فيكون الذم الذي يتوهم عند سماع الاستثناء
بتقدير اتصاله مبنيا على امر محال والمبني على المحال
محال فكانك قلت ذم هذا الممدوح محال وهذا
مدح ثان اكدت به المدح الاول فالحاصل من
هذا النوع ان تاكيد المدح فيه من وجهين احدهما كالنوع
الاول والاستثناء منقطع والثاني ما ذكرته من تقدير
الاتصال وهو في الحقيقة منقطع ومنه قوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما
فان قدرنا الاستثناء منقطعا فيكون مدحا مستانفا
بعد مدح وكرامة بعد كرامة فيكون كالنوع الاول
وان قدرناه متصلا تاكد عدم تاثيمهم لان الاتصال
لا يتاتى لما يجعل السلام من جنس اللغو والتاثيم

وهذا

وهذا محال فكيف سماعهم اللغو والتاثيم محالا وهذا
اقوى في المبالغة في تكريمهم ومنه قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فان قدرنا الاستثناء منقطعا
فلا اشكال ان يكون التقدير لا يذوقون فيها الموت
لكن الموتة الاولى قد ذاقوها في الدنيا وان قدرنا
متصلا احتيج الى تقدير دخول موتة الدنيا في موتة
الاخرة فيكون التقدير لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة التي ذاقوها في الدنيا فافهم يذوقون فيها في
الاخرة والموت الذي ذاقوه في الدنيا محال ان
يكون في الاخرة فلا يذوقون الموت البتة ولاجل
هذا قال الزمخشري المعنى لا يذوقون فيها الموت
البتة فوضع قوله الا الموتة موضع البتة لان الموتة
الماضية محال ذوقها في المستقبل ومنه قول ابي دهقان
ولا عيب فيها غير ان سماحها اضرنا واياس من كل جانب
فاني الردا اعمارنا غير ظالم ، وافني النلا اعمارنا غير عايب
ومن هذا النوع قول الاخر ،
ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تعاب بيان للاحبة والوطن
ولابن حابر الاندلسي ،
يريك حين الورد من ورد خده ، وعند مثل زهر الفواقة يسم

Copyright © King Saud University

ولا عيب في هذا الرثاء غير انه لم يطف لدث وخذ منعم
ولم ايضا
لم تلمه عن الهوى في غزال ٭ قد غزا مهجتي بسود مراض
ساحر المقلتين لا عيب فيه ٭ غير خذ كنقطة من رياض
وللشهاب المؤدب
مليح كان الناس ملك يمينه ٭ وكاظم تمنى القلوب ونائم
ولا عيب في لحاظه غير انها ٭ مراض اذا رنوا الى الناس سحر
النوع الثالث ان يكون للاستثناء مزيدا والعامل صفة
ذم منفية كقوله ما عبت من زيد الا كرمه وهذا
النوع في غاية البلاغة لانك جعلت الكرم فيه
بمنزلة العيب فكانك قلت ارى صفة فيها الكرم
واذا كان الكرم ادنى صفاته فما بالك باعلاها
والى هذا يظر قول ابراهيم بن سهل الهاشمي
من كبا به حالي الدهر عطل
ومحاسن الفتى المنير عيوب
ومن هذا النوع قوله تعالى وما تنقم منا الا ان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب
والمفاخر كلها وهو الايمان بايات الله ومنه ايضا قوله
تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا

بالله

بالله وما انزل الينا فالاستفهام فيه للانكار ومنه ما عيب
جابر
ان عد ولي عليه نقصه ٭ ما عاب منه سوى تجنبه
وما درى ان ذاك املح ما ٭ اودعه احسن من معانيه
ولم ايضا
يا عاذلي انت في عذلي علي خطا ٭ من ذا راى مثل من اهواه او سمعا
ما عيب منه سوى ذل تعرف ٭ لين الحريب ولون الورد قد جمعا
تنبيه وحيث ذكرنا لك انواع تاكيد المدح
بما يشبه الذم فلتعلم لك مقابله من تاكيد الذم بما يشبه
المدح وسمي بذلك لان فيه مبالغة في الذم لحصول ذم
بعد ذم وهو على ثلاثة انواع على عكس ما تقدم
الاول ان تاتي بصفة ذم مثبتة ثم تستثني بصفة
ذم منفية والاستثناء منقطع فيكون ذما مستانفا
بعد ذم فيتاكد الاول وهو كالنوع الاول من تاكيد
المدح والكلام عليهما واحد كان تقول زيد ظالم
لا انه يكثر الكذب ومنه قول بعضهم
هو الكلب لولا ان فيه ملالة ٭ وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
ولابن جابر
يصح عضبان كل ذي حسد ٭ على جميع الورى بلا سبب

كم حسد الناس لم ينل غرضا ، لكنه لا يزال في نقص

الثاني ان تاتي بصفة مدح صفة ذم ثم تستثني صفة ذم كقولك لا خير فيه يريد الا انه يخلف الوعد وتاكيد الذم فيه على وجهين كما تقدم في الثاني من تاكيد المدح كقول الشاعر

لا خير فيه تشح انمله ، الا لانكساء القلوب ان سيلا
وشرها اعتاده العتيطي ، وسوء يجيب الامل

الثالث ان تاتي بصفة ذم شبه ثم تاتي بعدها بصفة توهم رفع صفة الذم ثم تعلقت بالصفة الموهمة ما بين انها ذم فيكون ذما بعد ذم وهذا ابلغ من القسمين المتقدمين لما فيه من التهكم والاستهزاء كان تقول رايت عمرا عاطلا فتكتفي بالصفة ما ثبت او لا صفة ذم وهو كونه عاطلا ثم لما اثبت تحليته اوهمت رفع العطل منه واصغى السامع الى اثبات هذا النقص عنه بماذا فلما اثبت بقولك بالصفح بين ان نفي التحلية انما هي ذم احرز قدر ما في نفس السامع من الموهم وحصل للموصوف من التحقير والازدراء ما احتنابه والنوعان للاولين هما الذي ذكرهما صاحب الايضاح وهذا الثالث ذكره ابن

ابن جابر الاندلسي وقال فيه

يا زاعما انك لي ناصح ، اني بهذا غير معترف
لما بدا قبح الذي قلته ، حسنت ذاك القول بالزور

التناقض

يا خاتم الرسل يا من علم العلم والعدل والفضل والايفا لذمم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ايقاع اسماء موزونة على سياق واحد فاصاعدا روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجانس او مقابلة فذلك بالغاية في الحسن ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن قول المتنبي

الخيل والليل والبيداء تشهد لي ، والطعن والضرب والقرطاس والقلم

المزاوجة

ومن اذا خفت من شيء فكان له

مدحي بحوت فكان المدح معتصم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما زجى اشاهي فلح بي الهوى ، اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

وقوله

Copyright © King Saud University

اذا اضطربت يوما فقاضت دماها ،

تذكرت القربى ففاضت دموعها ،

وقال قوم وسموه المجاوزة للاثنين بمتمائلين اهـ

اقول قال السيوطي ويقال له المزدوج واصله اقتران الشئ ان بوتي في كل واحد من الشرط والجزاء بامرين مزدوجين كقول البحتري اذا ما نهى الناهي البيت فكان فان كان الشرط مزدوجا دون الجواب لم يسم بذلك كقوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون انتهى ، حسن البيان ،

وعدتني في منامي ما وفيت به ، مع التقاضي بمدح فيك منتظم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو لا بانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس مستغنى حضورا حاجة اليه كقوله ،

لحظات في خفاء سريرة ، اذا كرها فيها عقاب ونائل اهـ ، السهولة ،

فقلت هذا قول جاني سلفا ، ما نال احد قبلي من العالم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يأتي الشاعر بالفاظ سهلة ظاهرة تتميز عما سواها ممن له ادنا رزق في الادب تدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومنه البسيط وعدتني يا قلب الخ ،

اذا ما بت عن ليلى تتوب فها انا تائب عن حب ليلى ، فمالك كلما ذكرت تذوب بخلاف قوله ،

وقبر حرب بمكان قفر ، وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه ايضا الخلافة منقادة ، اليه تجر اذيالها فلم تك تصلح الا له ، ولم يك يصلح الا لها الارداف ،

يصدق قولك لو جاء امرؤ حجرا

لكان في الحشر عند الله لم يبن

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يدرج المتكلم غرضا له يتوهم السامع انما يقصده وانما غرض في كلامه تتمة لمعناه الذي قصد وهنا سوالة حسن الحشر فيزمرته صلى الله عليه وسلم في طي تضمنه الحديث المشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب ومن ،

اباذهرنا اسعفنا في نفوسنا ، واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له فيما تمنيت انهما ، وديع امرنا ان للهم المقدر

فادرج شكوي الزمان وما هو عليه من الاختلال
وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن السيلة انتهي
اقول ومنه قول المتنبي
اقلب فيه اجفاني كأني ، اعد به على الدهر الذنوبا
ولابن نباتة السعدي
ولا بد لي من جهلة في وصاله ، فمن لي بحلم اودع الحلم عنده

الاحتراس

فوفي عزما مامور وعودك لي فليد ورباك اضعافا من الحلم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهوان يأتي المتكلم
بمعني يتوجه عليه فيه دخل فيأتي بما يخلص من
ذلك وهو هنا غير مامور فان وفي امر ورتبة
للمراعاة من المامور والفرق بينه وبين التتميم
والتكميل ان المعني قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي
بزيادة يكمل بها حسنا ما بنا او معني والتتميم يوتي
به ليتم نقص المعني ونقص الوزن معا والاحتراس
لاحتمال تطرق دخل علي المعني وان كان تاما والوزن
صحيحا ومنه تخرج ايضا متغيرسواحرس سجانه
عن المرض البهتي ، براعة الطلب
فقد علمت بما في النفس مذاربي ، وانت اكرم من ذكري له بعني
قال

قال الناظم رحمه الله تعالي وهوان يلوح بالطلب
بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية
من الالحاح شعر بما في النفس دون كشفه وهو
مقصور علي الطلب دون الادماج وفي البيت اكبار
الممدوح عن ذكر المطلوب ومنه قول المتنبي
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ، سكوتي بيان عندها وخطاب

الاعتراض

قد فاز من انفذ الرحمن دعوته
وانت ذاك لديه الجار والذمم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو خلاف الحشو اذ هو
الوزن فقط وهذا المعان حسنة كقوله تعالي
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة ومنه
ان الثمانين وبلغتها ، قد احوجت سمعي الي ترجمان

المساواة

وقد مدحت بمام البديع به ، في حسن مقتبه منه ومختتم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهوان يكون اللفظ مساويا
للمعني لا يزيد ولا ينقص بخلاف الايجاز والتذييل

Copyright © King Saud University

واكثر تراكيب الكتاب العزيز منه وهذا اعلام يتضمنه
المدح بانواع البديع مع التقييد براعة المطلع
والمقطع ليعلم منه حكم الناظم ومنه قوله تعالى
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم
العقد
ما شب من حضلتي حرص ومن املي
سوى مديحك في شتى وفي بهرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو نظم المنثور بخلاف
الحل وشرطه ان يوجد المنثور بلفظه ومعناه
او معظم اللفظ فيزاد وينقص للوزن والمعقود
هنا قوله صلى الله عليه وسلم يشيب بن ادم وتشب
فيه خصلتان الحرص وطول الامل انتهى اقول
قال السيوطي وهو ان ينظم نثرا قرانا او حديثا
او مثلا او غير ذلك على طريقة الاقتباس بان
يقع تغيير كثير او يسير الى انه من القرآن او الحديث
وما اظن في جواز ذلك خلافا فلا زالت الالسنة
عليه هرقت عقد القران قولهم في الايضاح
الذي بالذي استوقفت خطا واشهد معشر قد شاهدوه
فان

فان الله خلاق البرايا عند تجلله مهيبة الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
ومنه قوله بذا السيف في الملك الصالح
دما طل طل دون نار الحرب مسعر
وانت موسى وهذا اليوم ميقات
فاطرح عصاك نلقف كيد ما صنعوا
ولا تخف ما جار القوم حيات
ومنه قول ابي نواس
روحي تزال كان الناس قبلة
وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرا في المحراب والناس خلفه
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تامل ما تقول فانها
فعالك يا من تقتل الناس عياه
وقول ابي محمد العبد الكافي
لا تكرهن خلقا عن مذهب
لست من المرشاد في شيء
الرحمن سبحانه المستخرج المحي من الميت
يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

Copyright © King Saud University

وقول بن الصابوني الاشبلي

رايت في خده عذارا ، خلقت وجه عذاري
قد كتب الحسن فيه سطرا ، ويوجد الليل في النهار

وقول ابي الحسن الجراد

اصبحت جرادا وفي البيت لا ، اعرف ما لذة اللحم
جعلتم فقرا فكنت الذنب ، اضله الله على علم

وقول بن جابر

يا صاحب المال المتمتع ، لتقوله ما عندكم ينفد
فاعمل به خيرا فانك ما ، يبقى ولا انت لم تخلد

وقوله ايضا

اذا تشتت رزقا بالاحب ، فلذ بالتقى واتبع سبله
وتصديق ذلك في قوله ، ومن يتق الله يجعل له

وقول ابي جعفر الماذنسي

اذا ظلم المرء فامهل له ، فبالقرب يتعلل من الوتين
فقد قال ربك وهو القوي ، واملي لهم ان كيدي متين

ومن عقد الحديث قول ابي الحسن طاهر بن مسلم الرشيدي ومن شبهه للشافعي

فقد غلط عمدة الخير عندنا بكلمات ، اربع من كلام خير البرية
انت الشهان وازهد ورع ، ما ليس يشتكك واعملن بنيه

عقد

عقد حديث انما الاعمال بالنيات والحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات رواهما النعمان ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس رواهما بن ماجة ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي وقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر

ان من يرحم اهل الارض قد ، اذا ان يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما ، يرحم الرحمن منا الرحما

ومن قول بن جابر

عمان لم يوافق نية ، فهو غرس ما يرى من ثمر
انما الاعمال بالنيات قد ، نص عنه سيدي الخلق عمر

وقول بن خلكان

انظر الى عارض قوقه ، لحاظه يرسل منها الحتوف
تشاهد الجنة في وجهه ، ولكنها تحت ظلال السيوف

وقول بن نباته

اقول لمن يشتكي بخطوب ، وكدر من مرتبات الصروف
عليك بابواب العلا ، ملاذ الفتير وامن المخوف
تجد ظل جنة ولجنان ، ماشك تحت ظلال السيوف

وقول الناظم رحمه الله

Copyright © King Saud University

من شهيدا في غمار الوغى ، بين لما عطا فغير معطوف
خده دون ظبي مقلتيه ، جنة تحت ظلال السيوف
وقول ابي جعفر الاندلسي ،
من سلم المسلمون كلهم ، واسوأت لسانه وسيفه
فذلك المسلم لحقيقة نقلا ، جاهد بك لا شك في سنده
ومن عمد المرقوم ابي تمام ،
وقال علي في التعازي لا تشف ،
وخاف عليه بعض تلك المآثم
انصر اليماني غرا وحسبه ، فتوخرام سلو سلو البهائم
هو عمد قول علي رضي الله تعالى عنه في كلام
غزي به الاشعث بن قيس في ولده وهو ان صبرت
صبر الاحرار اجرت والا سلوت سلو البهائم ومنه
لابي الفتح البستي ،
بقية العمر عندي ما لها ثمن ، وان عذا غير محبوب من الثمن
يستدرك المجرم المرء فيها ما افات ويحي السوء بالحسن
عمد قول علي رضي الله عنه بقية عمر المرء لا ثمن
لها يدرك فيها ما افات ويحيي بها ما امات للشهاب
الخفاجي ،
من تيز الدنيا يسد اهلها ، ويقتطف زهرتها بالسيد
لا تسكن

لا تسكن التقوى ولا حكمة ، منزل قلب فيه هم الغد
عمد قول الرئيس بن سينا لا يجتمع الايمان وهم
الغد في قلب امرء ابدا ولا بي العتاهية ،
ما بال من اولع نطعة ، وجبهة اغره بتخر
عمد قول علي رضي الله عنه ومن لابن آدم والتجبر
اوله نطفة واخره جيفة ويروي ان مطرف ابن
عبد الله الخير نظر الى يزيد بن المهلب وهو يمشي
في علة يسحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها
الله تعالى ورسوله فقال يزيد اما تعرفني قال
بلى ولكن نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت
بينهما حامل العذرة وقد تقدم ذلك الشيخ ابو محمد
الخوارزمي ،
عجبت من معجب بصورته ، وكان من قبل نطفة قذرة
وفي غد بعد حسن هيئة ، يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على عجبه وكبوته ، ما بين ثوبيه يحمل العذرة
ومثله قول الفتيم منصور المصري
بينكم وجسمك من نطفة ، وانت وعار ما تعلم
ومن عمد الحكم قول ابي العتاهية ،
كفى حزنا به فلكل نفس ، نفضت تراب قبرك عن يديا

Copyright © King Saud University

وكانت في حياتك لي عظاة، وانت اليوم روعظتك حيا
عقده من قول ارسطاطاليس يندب الاسكندر
وقد اتي به ميتا في تابوت قد كان هذا الشخص
واعظا بليغا وما وعظ بكلامه موعظة قط
ابلغ من موعظته بسكوته والربي لابي عتاهية
هو علي بن ثابت الانصاري ومما قال فيه ايضا
يا علي بن ثابت بان مني ، صاحب جل فقده دوم بتنا
فدهري حكيت عضض الموت وحركتني لها وسكنتا
فهو عقد قول تاديب الاسكندر حركا بسكونه وقول
بعضهم عاقل قول حكيم لزمات ابوك وهو اصلك
وابنك فهو فرعك فابق شجرة ذهب اصلها
وفرعها
اصلي وفرعي فارقاني معا ، واجتث من حبلها حبلي
فابتا النفض في ساقه ، بعد ذهاب الفرع والاصل
ومثل واضح قول عبد الله بن عبد الاعلى النحوي
صحبتك قبل الروح اذانا نطفة ، ومكان فلاديد وخلقت مصورها
فاذا بقاء الفرع من بعد اصله
ستلقى الذي لاقى الاصول فروعها

ويحكى

وحكي ان ابا العباد خل على المتوكل في قصره فقال
تزين دارنا فقال لم الناس بنوا دورهم في الدنيا
وانت بنيت الدنيا في دارك عند المهدي فقال
لما بنى الناس في دنياك دورهم ، بنيت في دارك الغراء دنياها
فلو رضيت مكان النفس اعينتا ، لم تبق عين لنا الا فرشناها
وللمتنبي في عقد الحكيم ساعد شديد فلنذكر
منه ما حسنه فمن ذلك قوله
واذا كانت النفوس كبارا ، تعبت في مرادها الاجسام
عقد قول ارسطاطاليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة
كان تلاف النفس دون بلوغها وقوله
بذا قضت الايام ما بين اهلها ، مصايب قوم عند قوم فوايد
عقد قوله ايضا الزمان بلا شي وبشي فتاكل
قوم صيب لكن قوم احزين وقوله
والهجر اقتل لي مما احاذره ، انا الوفي فما عوفي من الملل
عقد قوله على الافهام اسد من على الاجسام
وقوله
وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ، اذا لم يكن في فعله والخلائق

Copyright © King Saud University

عند قوله وقد نظر يوما الى غلام حسن فاستطلته
فلم يجد عنده علما نم البيت لو كان فيه ساكن
وقوله
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام
عند قوله النفس الذ بليلة لا تجد الم الهوان
والنفس العزيزة يوثر فيها سبب الكلام وقوله
واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جبانا
عند قوله خوف وقوع المكروه قبل تناهي اللذة خوف
من الطبيعة وقوله
ولم ار في عيوب الناس شيا كنقص القادرين على التمام
عند قوله اعجز من قدر ان يزيل العجز عن نفسه
فلم يفعل وقوله ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر
عند قوله من اغنى مدبر في جمع المال فقد اسلم
نفسه للعدم وفي هذا القدر كفاية ان شاء الله
تعالى تنبيه لم يذكر الناظم الحل قال السيوطي
الحل عند العقد هو نثر النظم قال في الايضاح وشرط
كونه مقبولا امران ان يكون نسبكه مختارا لا يتعاهد

عنه سبك اصله وان يكون حسن الوقع مستقرا في محله
غير قلق كقوله بعض المغاربة
فانه اذا قيست فضلاته، وحنظلته تخلاله
لم يزل سوء الظن يقاده، ويصدق توهمه الذي يقاده
حل قول ابي الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه، وصدق ما يعتاده من توهم
وقول الاخر
العيادة سنة ماجورة، ومكرمة مامورة، ومع
هذا وعلى هذا فنحن المرضى ونحن العواد، وكل
وداد لا يدوم على ذلك فليس بوداد هل قول القائل
اذا مرضنا اتيتمونا بعودكم، وتذبلون فاتيكم فتعتذر
الاقتباس
هذي عصاي التي فيها مارب لي وقد اهش بها طورا على غنم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يضمن المتكلم كلمة
او اية من الكتاب العزيز خاصة وهو ثلاثة اقسام
محمود مقبول وهو ما كان في نحو خطب والمواعظ
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ومباح مبذول
وهو ما كان في نحو الغزل والرسايل والقصص
ومردود مرذول وهو ما كان في الهزل او كان منسوب

Copyright © King Saud University

بآفته وسبب لعبد كان الهنا يا بهم اها قول الاقتباس
هو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشيء
من الفاظ القرآن او الحديث او الفقه او غيره
من سائر العلوم كالنحو والصرف والعروض والمصطلح
والاصول والمنطق والمرسيقي مع النظر عن كون
لفظ المقتبس منه سواء اخرجه عن معناه ام لا
مثال ما لم يخرج عن معناه قول الحريري فلم يكن
الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب
فان الحريري كنى عن شدة القرب وهو كذلك
في الاية او اخرجه عن معناه كقول ابن الرومي
لين اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي
لقد اتركتك صاحبي بواد غير ذي زرع
فانه كنى به عن الرجل الذي لا يرجى نفعه والمراد به
في الاية الكريمة مكة المكرمة ومنه في القرآن للشهاب
احمد الهائد لسبي
يا اولاد في المرسلين واخذ ، اللهم عضك بالكمال ليرضيك
من قبل ادم قد جعلت بنبه ، قدما فقدمك الاله بعليك
اوحي اليك لكي تكون حبيبه ، وبتم نعمته عليك وبهديك
ومنه في الحديث قول منصور الهروي

فلو

فلو كانت الاخلاق تجري وراثة ، ولو كانت الاراء تنتسب
لاصبح كل الناس قد ضمهم بهو

، كما ان اصل الناس قد ضمهم اب
ولكنها الاقدار كما ترى ، لما هو مخلوق له ومغرب
وقد يبعدهم الاقتباس على القرآن كالناظم وبعضهم على
القرآن والحديث وبعضهم وسع المجال ولعل الناظم
يرى ذلك منه التوجيه فمنه في اللغة قول المتنبي
بليت بلاء الاطلال ان لم اقف بها ،
، وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
فتي تعرض الاولى منه اللحظ مهجتي ،
، بنانيه والمتلف الشيء غارمه
وقول المعري
، ايا جارة البيت المنيع جارك ، عذرت ومن لي عندكم بمقيل
لغيري ذكاة من جمال فان تكن ، ذكاة جمال فاذكريني بسيل
وقال الاخر
ايا من حاز ملك الحسن طرا ، ورخ لين عطفيه الشباب
اما في مال رقتك من زكاة ، فيدخل فيه لي هذا النصاب
ولابن منير بوزن غسلين
في كل يوم عروبة اعذوبها ، مزج الرضا داراه في الغربان

والعنعنة من شاني ولكني امرء فيه اجز تلقي الركبان
ومنه في مصطلح الحديث للشهاب العلمي
ومحدث حسن الحديث عنابه، وجدي صحيحا والنبي معضلا
لولم يكن جري ضعيفا عندما، اضحي عليه دمع عيني مرسلا
ولابن جابر المدلسي
روينا حديث مجدكم فقالوا، رويت عن الثقات الاستقيا
فاخذي في مديح عن رباح، وتغلي في سماحك عن عطا
وكم هبة لكم جزانا، به جزعلي اصل العلا
ثم الاذن عن حسن وكفي، الي مطر وقلبي عن رجا
وانت بن الشهاب ومن يحدث
عن بن شهاب اصبح في اعتلا
ولم عارضوا مرسل الظلام بنقل
مسند عن حسان تلك الفروع
عدلوا عن رواية لحب جعفر
مع جرح الدموع عند الهموع
عنعنوا نقل دمعي عن دموعي
من جفوني عن قلبي الموجوع
قال النهري ومنه في علم المنطق قولي وقد انشدني
السيد ابو بكر الشريف اذا ذاك لنفسه قوله،

بليت

بليت من النظار في زمن الصبا
بعلق حكيم منطقي بلا مين
فذ وجهه السمين قرانها
واقرا من لحاظه حكمة العين
وطلب ان اسبح على ضوالهما فقلت
ومهوفه بذا هو ينطق حكمة
لهواه بعد الشيب شدوتا في
تهذيب منطقه حكاه لعقله
والوجه ابدا حكمة الاشراق
ومنه في الجدل قول السراج الوراق
قلت اذا قبل والخمرة من فيه تشم
ان بعض الظن اثم، قلت والخمرة انعم
وقد اتسع مجالهم في النحو فمن قول احمد افندي
الكردي من قصيدة في مدح راغب محمد باشا الوزير
وهو في الرها
اهالي الرها كيف اخرتم سوقكم، وما فلت بين اللجاج والعما
عدت حركات الفعل منكم دميمة، فلا قيم منها حروف لجوازم
ولمحمد بن ابراهيم الخبلي
قوامك يا بدر الغداة كاشته، قالوا فقوام الزنا لك الوصل

Copyright © King Saud University

وعينك فاقت كل عين بكحلها ، فانت لا تريد مسيلة الكحل
ومنه في علم العروض للشهاب احمد بن صارم ،
ويجوز في عروضي سريع الجفا ، بغار عضت البان من عطفه
الورد من وجنته واقرا ، لكنه يمنع من قطفه
ومنه في الموسيقى لبعضهم يهجو مغنيا ،
له سعة بشابه ضرب سوطه ، وعود مثل عود السذيان
فقلت له وقد غنى هجازا ، ورد ان تكون باصبهان
ومنه في علم النجوم قول ابن جابر ،
ياحسن ليلتنا التي قد زارني ، فيها فانجز ما مضى من وعده
قومت شمس جماله فوجدتها ، في عقرب الصدغ الذي في خده
ومنه في الحساب قول المتنبي ،
ولعبت كل الفاضلين كانها ، رد الاله نفوسهم والاعصرا
تسعون الفا ستة كحساب مقدما ، واتى فذلك اذا بنيت سوطرا
فانه جعل الممدوح بمنزلة التي يضعها اهل الحساب في اخر
جملهم المتقدمة فيقولون فذلك كذا وكذا وجعل من
تقدمه بمنزلة الاعداد المتقدمة فالممدوح مستعمل عليهم
لاشتمال الفذلكة في علم الحساب على ما تقدم من
الحساب ومنه قول بعضهم ،
غزال قد سبى قلبي ، بالحاظ واحداق ،

اتى

اتى الثلثان من قلبي ، وثلثا ثلثه الباقي ،
وثلثا ثلثه ما يبقى ، وباقي ذلك للساقي
وتبقى سهم ست ، تقسم بين عشاق
فقد قسم قلبه الى احد وثمانين سهما ومنه في علم
الكيميا قول ابن البيه ،
تعلمت علم الكيميا لاجله ، فزال بقلبي ما بجفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ،
، ، فصح بذا التقدير نصفرة الجسم
ومنه في علم الخط قول ابن الساعاتي ،
سه يوم في دمشق قطعته ، حلف الزمان بمثله لا يغلط
فالطير قرا والغدير صحيفة ، والريح تكتب والسحاب ينقط
ولابن جابر ،
الف بن مقلة في الكتابة قدمه ، والنون مثل الصدغ في الحسن
والعين مثل العين لكن هذه ، شكلت بحسن وفاحة ومجون
وعلى الجبين لشعره سين بدت ، صار بن مقلة عند تلك السين
قل للذي قد خط تحت الصدغ من ،
خيلانه نقطا الجلب فتون
بالله بالهمان فتنة ، في وصف ذاك النقط ذا النون
لمحمد بن ابراهيم الحنبلي ،

Copyright © King Saud University

يقولون لي ان راح روح قوامه ، ولم تك في الاحشاء طفقت تخطي
اهل الفلاة لحط المليح قوامه ، فقلت اجل بهاتيك اوالف الخطى
ومن الاقتباس من حيث هو لابي القاسم بن الحسن
الكاتبي ،
ان كنت ازمعت على هجرنا ، من غير ما جرم فصبر جميل ،
وان بدلت بنا غيرنا ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ،
ولابن تميم في وكيل بدار القاضي يدعي بالغرم ،
لا تقربن الشرع اذ لم تكن ، تحتره وهو دقيق جليل
ووكل الغزالي وجهه ، على نجاة المرء قول دليل
ولا تمل عنه الى غيره ، فحسبنا الله ونعم الوكيل
وما اظرف قول بعضهم في وكيل اسمه كثير
كثيرة شانك عندي ، وعند غيري قليل
وحق من هو حسبي ، ما لي نعم الوكيل ،
وللعلامة الشهاب عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي
المعروف بابن شامة في كاتبة وقعت له قولة ،
قلت لمن قال لي اشتكي ، ما قد جرى جهد عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنا ، من باغد الحق ويشفي العليل
اذا توكلنا عليه كفى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل
ومن غريب ما يحكى ان الذكي عبد الرحمن العوضي انشد

الملك

الملك المظفر قبل ان يملك حماه ،
متى اراك ومن تهوى وانت كما ، تهوى على رغم رقيب وواش
هناك انشد والامال حاضرة ، هنيت بالملك والاصحاب والوطن
فوعده اذا ملك حماه ان يعطيه الف دينار فلما
تملك انشده مذكرا له
بالوعد مولاي هذا الملك قد ثبتت ،
برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شئته قدما ، فاوان الموعد الصادق
فدفع له الف دينار واقام معه ولزمه اسفارا نفقت
فيها المال الذي اعطاه ولم يحصل بيده زيادة عليها
فقال ،
ذاك الذي اعطوه لي جملة ، قد ردوه قليلا قليلا
قلت لم يعطوا ولم ياخذوا ، وحسبي الله ونعم الوكيل
فبلغ ذلك المظفر فاخرجه من دار كان قد انزله بها فقال
اخرجني من كسر بيت مهدم ، ولي فيك من حسن الثنا بيوت
قال عمت لم اعدم مكانا يضمني ،
وانت فقدري ذكر من بعد موت
فحسبه المظفر فقال ما ذنبي فقال فحسبي الله ونعم
الوكيل وامر بخنقه فلما احس ذلك فقال

Copyright © King Saud University

اعطين لالف تقبيلها وتكرمة ، يا ليت شعري ام اعطين دينى
قال الصلاح الصفدي لو كنت حاضرا لذكي عبد الرحمن
لشدة قول القايل ،
وكنت كالمستجير ان يرى فلقه من الصباح فلما ان راه عمي
اقر للجمال بتباشه ،
يقول بيت المال لما راي ، تدبير مولانا الجليل الجميل ،
انما اعطاني وكل الارضي ، فحسبي الله ونعم الوكيل
وللابيوردي رحمه الله
وقصايد مثل الرياض اصغتها ، وبناظر ضاعت به الاحساب
فاذا تناشدها الرواة ولبحتري والممدوح قالوا ساحر
كذاب وللقاضي منصور الدوني ،
وفتى بالورد قبلت خده ، وما لفؤادي من هواه خلاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجرح ، وقيل لي ان الجروح قصاص
ولعبد الرحمن بن اسد ،
الي الله اشكو حب اهيف فاتن ، وقفت فمالي من يديه خلاص
جرحت بلحظي خده وهو جارح ، بلحظيه قلبي والجروح قصاص
ولابن بقاية ،
لين ليثنك يوما ، وللسرور اقتناص
فهاك فاقتصد مني ، ان الجروح قصاص

لبعضهم

لواحظه خاضوا دمي وتلاعبوا ، بقلبي وفي قتل المحب تسيبوا
فيا قلب ما للمسلمون وان جنوا ، وفي قتلي دموهم يخوضوا ويلعبوا

قتال اخر

وذي عذل لما راني عاشقا ، كواعب عزلان تلذ وتقرب
لحاني فاجريت المدامع انهرا ، وقلت له دمي يخوضوا ويلعبوا

اخر

يقول عذولي والغرام مضاجعي ،
اما لك عن هذي الصبابة مذهب
وفي دمك المطلول خاضوا كما تري ،
فقلت لهم دمي يخوضوا ويلعبوا

ولابي منصور بن اسد

ظلم الغانيات ظلم سوء ، فاتقوا الله يا اولي الالباب
واذا ما سالتموهن سببا ، فاسالوهن عن وراء الحجاب

وقول الحكيم

سبقت العالمين الي المعالي ، بصايب فكرة وعلو همة
ولاح بحكمتي نور الهدي في ، ليال الضلالة مدلهمة
يريد الجاهلون ليطفوه ، ويابي الله الا ان يتمة
وللخباز البلدي ،

Copyright © King Saud University

سار كسيب وخلف القلبا ، يبدي الغزا ويظهر الكربا
قد قلت اذ سار السفير بهم ، والشوق ينهب محجتي نهبا
لوان لي عزا اصول به ، لاخذت كل سفينة غصبا
ولمحمد بن نصر الباخرزي مجون
وفتاة البشهات سقاني ، ملبسا فيه نزهة ونعيم
فلما سكنت واخفى ظهر ايدي ، وانحنا الابو رحظ عظيم
عذرت بي وغادرتني وجداء ان ربي بكيدهن عليم
وبعضهم يهجو بخيلا
راي ضيفك في الدار ، وكرب الجوع يغشاه
على خزك مكتوبا ، سيكفيكم الله
وشيخ شيوخ حماه
ما نظرت ما خلت لي حسن طلعته ، حتى انقضت واقامت على وصل
عاتبت انسان عيني في نشره ، فقال لي خلق الانسان من عجل
ادمعت عيني من اجلها ، بكى على حالي من لا بكى
اوقعني انسانها في الهوى ، يا ايها الانسان ما غرك
ولابن نباتة
واعيد حارت في القلوب لحاظه ، واسرت الاجفان اجفانه الكحل
احلى نظر في حاجبيه وطرفه ، ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى
ولابن قرناص

ان

ان الذين ترحلوا ، نزلوا بعين بامره
لسكنهم في مقلتي ، فاذاهم بالسامره
ولابن الوردي
رب فلاح مليح ، قال يا اهل الغتوه
كفلي انحل حصري ، فاعينوني بقوه
ولابن جابر الاندلسي
طلبت زكاة الحسن منها فجاوبت ، اليك فهذا انت تذكره متى
على ديون للعيون فالزمي ، زكاة فان الحسن يسقطها عني
وللقاضي عبد الوهاب المالكي
برزح وردا ناضرا ناظري ، في وجنة كالغمر الطالع
فلما رمتم شغتي قطفها ، وحكم ان الزرع للزارع
ولصدر الدين بن الوكيل
يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي ، للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تحسبن دموع يقتضي منك به ، فالعين جارية والقلب مملوك
ولابن عفيف
للمنطقين استكى ابدا ، عين رقيب فليته اجمعا
صادرها من احبه فابى ، ان يخلي ساعة ويجتمعا
كيف عدت دايما وما انصفت ، مانعة الجمع والخلو معا
واعترض بعض العارفين بعلم المنطق فقال ظاهر

كلام التعجب من هذه القضية والعادة انما يكون
التعجب مما خرج عن قاعدته وهذه القضية
مردودة في شعره لا تخرج عن قاعدة المنطق
مثل قولك العدد اما زوج واما فرد فهذه القضية
مانعة الجمع فان الزوجية والفردية لا يجتمعان ومانعة
الخلو لان العدد لا يخلو من احدهما فما معنى التعجب
في كلامه وكان ينبغي ان يقول بن جابر الاندلسي
مقدمات الرقيب عندنا الجيب متصلة
تمنعنا الجمع و تخلو معا ، وانما ذاك حكم منفصله
ولبعض الدين الوراميني
لا تخطين سوء كريمة معشر ، فالعرق دساس من الطرفين
اولست تنظر في النتيجة انها تتبع الاخس من المقدمتين
ولابن جابر
قياس غرامي صادق ما انتجه ، تركب من تلك العيون السوالب
وقد حكموا ان السوالب كلها ، تركب منها امر ما غير كاذب
ولابي اسحاق الاشبيلي
ليتني نلت منه وصلا واجلت ، فيه الوصل عن سحاب المنون
وقرانا باب المضاف عناقا ، وحذفنا الرقيب كالتنوين
ولابن جابر

قالت

قالت وقد حاولت نيل وصالها ، من غير شيء لا تجوز المسيلة
بالله قل لي ابن نحوك يا فتى ، اراك موصولا بجبي بالاصلة
وما الطف قول بعضهم

شرطت عليهم قبل تسليم مهجتي ، وقبل انتهاء البيع شرطا بوا صلوا
فلما طلبت الوصل بالشرط اعرضوا ، وقالوا بيع البيع والشرط باطل

لآخر

خذوا بدمي هذا القتال فانه ، رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه اني انا عبده ، وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

ولآخر

ان روحي لك هدي ، فاقبلني منك قبله
قال ما اقبل حتى ، يبلغ الهدي محله
للعلاء الماردني
قائل الناس بالله احفظ حتى اذهب انتم حسن وجمال
طلعت ذقتم وعيناه كلتا ، وكفى اتم المومنين القتال
لابن عفيف
وعيناك اللتان جرحن قلبي ، ومالي اخذ منهما بثار
تحبي من توقاكم بليل ، ويعلم ما جرحتم بالنهار
وبعض الاديا واستغفر الله منه
عيون من السحر المبين تبين ، لها عند تحريك العيون سكون

Copyright © King Saud University

اذا نظرت قلبا خليا من الهوى ، تقول لم تكن مغرما فيكون

ولآخر

مهفهف القد حار الواصفون به ، وامر القيس في اوصافه انكسا
فقال الصبح من الامرته ، وصاغ الليل من اصدافه سكنا

ولآخر

وما يلة الاعطاف سحر عيونها ، يبيت قلوب الكاشحين بها ترعى
تبدت وقد الغت ذوائب شعرها ، فخيل لي من سحرها انها تسعى

ولبعضهم

لما رايت سلوي عز مطلبه ، عنكم وعز اصطباري عاد محمولا
وحللت بالرغم من تحت طاعتكم ، ليقضي الله امرا كان مفعولا

وما احسن قول بعضهم

قالت لنا سود عيون الظبي ، وهي تسل البيض في المعركة
باعصبة العشق تجولوا لا ، تلقوا بايديكم الى التهلكة

اخر

فنت بترك حماني عناقه وعقارب صدغه على خده عقربي
المرتاني كلما رمت لثمه ، يخيل الي من سحرها انها تسعى

لابن حجة رحمه الله

عنت بليل الشوق لما زارت ، وجهابه يهتدي العشاق
اقلب الافاق في ناظري ، وتهت والليل اذا يغشى

اخر

رايت اني في الكرى لثما ، مبسمك الثاني لا الماحي
يوسف انبيانا وبله ، فقال ذا اضغاث احلام
لصدر الدين بن ابي الرزي

تكاثروا في قتلتي ، وقد انوا وبادروا
نادبتهم يا ويحكم ، الهاكم الشاكر

لابن عبد الظاهر في محبوبه يتم

ان كانت العشاق من اشواقهم ، جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذي اطلعوا عليهم لبتني ، كنت اتخذت مع الرسول دليلا
لشيخ الشيوخ بحماه من ابيات

قسما بشمس جبينه وضحاها ، وبنار خديه المشعشع نورها
وبليل صدغيه اذا يغشاها ، للمعمار بن الجمال مات حتفا ، برح بي موته واذكى ،
وحق اقرا عليه جهرا ، يا ليتني من قبل هذا

لابن حبيب

هيفاء ساجية الاردان ساحرة ، في لحظها الطرف من العقل قد سلبا
للعين دين على بعاد زورتها ، لقد استطيع له من خوفه طلبا

لآبن نباته

لقد عدتم لما ضعفتم ، ظلا فاسس ما وافترنا

Copyright © King Saud University

اتيتموا في غرضكم او افيقوا . فان عدنا فانا ظالمون

للباخرزي

قلت اذ لغنة العتاق عليه ، بعد حزني من العين عينا

تلت يا نفس روضة وعليها ، وكاني واثرزي وقري عينا

للزين بن الوردي

مرض الفؤاد وصح ودي بعدكم . واقام تذكاري وصبري نازح

اسفان عيني كم سهاد وكم بكا . يا ايها الانسان انك كادح

لابن العطار

خل بكرا وعجوزا ، فهما افة مالك

واذا رمت صلاحا ، فعوان بين ذلك

لابن عبد الظاهر

ان لومي جلت . واهي لحيل والتوي

لم يكلفك كسر . قالت الحب والنوى

لشيخ الشيوخ بحماه

ان قوما يلحون في حب ليلى ، لايكادون يفقهون حديثا

سمعوا وصفها ولاموا عليها ، احمدوا طيبا وردوا خبيثا

للشهاب بن حجر

خاض العواذل في حديث صبابتي ، لما جرت كالبحر بسرعة سيره

فحسبته لما صون سرعوا كم ، حتى يخوضوا في حديث غيره

ولاخر

يا سيد الرسل والبحر البسيط ويا ، من فضل همته تعلو بها الهمم

بعثت خاتم رسل الله كلهم ، في امة قد خلت من قبلها الامم

للعلاء المارديني مضمنا

قل للذي جاني فيه يعنفني ، كيف السبيل لرشد من لامنيه

اقول قول زليخا عند رؤيتهم ، هذا العزيز الذي لمتنني فيه

ولجمال يوسف قلت حين بدا ، ماذا من الانس بالارواح تفديه

يا عصبة العذل قطعا ان القلوب جوى .

فذلك الذي لمتني فيه

ولاخر

ولابات على وجدي بيوسف اني ، بكمت وكاد البدر يحكيه

رايته قلت ماذا قلت حينئذ ، فذلكن الذي لمتنني فيه

وما الطف قول بعضهم

لئن جرحت بالتفريق قلبي ، نهارا دواعيكم وفي اصطباري

فلي رب يعوض لي لقاكم ، ويعلم ما جرحتم بالنهار

لبعض الادباء رحمه الله

وفتاك اللواحظ بعد هجر ، حرمن كرما وانعم بالمزار

وظل نهار يرمي بقلبي ، سهاما من جفون كالشفار

وعند النوم قلت لمقلتيه ، وحكم النوم في الاجفان ساري

تعالى من توفاكم بليل ، ويعلم ما جرحتم بالنهار
يحكى ان زين الدين بن الوردي كان يهوى
شابا لطيفا حسنا اسمه يوسف بن مالك فجلسا
في ليلة معتة يتنادمان فرمى القمر علي وجه الشاب
جرم سناه ونوره فكاد ان يخرج بن مالك من
حر عقله حين شاهده وضو القمر يتجلى به
وجهه فانشد بن الوردي ارتجالا ،
ولما بدا بدر الدجا لابن مالك ، تغشاه دون الصحب من سناه
فقال وقد اوي اليه تعجبوا ، اذا يوسف اوي اليه اخاه
بعض الادبا المجانين سامحه الله ،
اصف الاشعار عندي ، انف بالخمر الحمار
والذ الاي عندي ، وتري الناس سكاري
لابن ابي حجلة ، ،
قد نبك قد غاب الرقيب فقم لي ،
، وقل في ثقيل نحن منقلبون
رقيب دعي عنا ارض ليلي عشية ،
، واخرج منها حايدا يترقب
اخر ،
قد صرنا بالوعد منك شهودا ، ما رأينا مثل ليلة قدر

كل

كل تلك الشهور بيض ولكن ليلة القدر خير من الف شهر
اخر ذي عقل ممزق عني عنه ، قال العذول جاني يلومني في اسيه
كلا لين لم تنته ، لست بالناصيه ،
والناظم رحمه الله تعالى ،
ومن عجبي اني ارحم لثامكم ، وطرفي لكم محوي وقلبي لكم معنى
واعجب ان تدنو الديار وتحصلكم ، بقلبي وطرفي قاب قاب قوسين او ادني
ولم في رجل مطلق واحد ،
فما تطاول بي اقراط مطلك لي ، وعيل صبري بين العذر والعذل
ايقنت ان لست انسانا لمطلك لي ،
، لقولهم خلق الانسان من عجل ،
ولنختم الاقتباس بحكاية لطيفة وهي ان الشيخ ابن
كثير صاحب التاريخ كان له صنعة علي باب
داره يجلس ويطالع فيها استنانا بالمارة لسلامة
العصنع والي جوارة جار له زنك الثياب وكان
اذا راي الشيخ جالسا علي الصنعة يجي ويركب اكتافه
فتفوح له رائحة عرقه فيتاذي منها وفيتمني ان يصرفه
فضاق غيظه يوما فقال له يا شيخ اما تشمي كلما
تراني جالسا تجي تركب اكتافي وانت لست تعرف ما اطالع
ولا لك شعور به فلما اجمله بهذا التصنيف قال

Copyright © King Saud University

ه بالسيدي الشيخ ما هذا الذي نطالع فيه من العلوم
فقال بشيء في الاقتباس فقال له انشدني منه
شيئا فافكر بن كثير ساعة واقتبس في معانقة الحال
وقال

كيف حسودي وهنا ، وبي سرور وهنا
الحمد لله الذي ، اذهب عنا الحزنا

فلما فرغ من انشاده قال له هذا الذي افكرت
فيه وتفكرت به اسمع ما اقول فانشده ارتجالا من
غير وقفة

قلبي الى الرشد يسير ، وعنده النظم يسير
الحمد لله الذي ، فضلنا على كثير

فقام الشيخ له اجلالا له واجلسه واعتذر اليه فقال
له اياك ان تزدري باحد فان مواهب الله تعالى
في الصدور لا في الثياب اهـ تنبيه قد
ذكر الناظم حكم الاقتباس في الشعر ولم يفصل كما ينبغي
قال السيوطي في منظومته عقود الجمان ،

قلت واما حكمه في الشعر ، فمالك مشدد في المنع ،
وبعضهم عندنا مراعاه ، لكن يحيى النووي اباحه
في النثر وعظا دون نظم مطلقا ، والشرف المغربي فيه حققا
جوازه

جوازه في الزهد والوعظ وفي ، مدح النبي ولو بنظم فاقتفي
وتاجنا السبكي جوازه نصر ، لذا التيمي لجليل قد شعر
وقد رايت الرافعي استعمله ، وغيره من صلحاء كمله
قال في شرحه ثم بنيت من زيادتي على حكم الاقتباس
شرعا فان ذلك امر مهم فاما المالكية فانهم
يبالغون في تحريمه ويشددون النكير على فاعله
حتى اني انشدت شيخنا قاضي القضاة محيي الدين
ابي القاسم الانصاري عالم الحجاز قوله يخاطب الشيخ ب
الحجازي ،

مات بن موكي وهو بحر كامل ، فهنالكم جمع الملائكة مشترك
يا تيكم التابوت في سكينة ، من ربكم وبقية مما ترك
فقلت لما تقولون في هذا فقال لي هذا عندنا
كفر واما اهل هذه هنا اي الشافعية فلم يتعرض له
المتقدمون ولا اكثر المتاخرين مع شيوع الاقتباس في
اعصارهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا وفي
حفظي من كتاب الشعر للشيخ علاء الدين ابن
العطار انه نقل فيه عن شيخه محيي الدين النووي
جواز الاقتباس في النثر في الخطب والوعظ ومنعه
في النظم وقال الشرف اسماعيل بن المقري اليمني

Copyright © King Saud University

وهو من شيوخنا في شرح بديعية ملكان
منه في الخطب والمواعظ ومدح صلى الله عليه
وسلم والروصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود
وفي شرح بديعية بن حجة الاقتباس ثلاثة اقسام
مقبول ومباح ومردود فالاول ملكان في الخطب
والمواعظ والعهود والثاني ملكان في الغزل والرسايل
والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبه
الله الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينتقل الى نفسه نحو
قيل عنا صدني رواك اذ وقع على مطالعة
فيها شكاية بعض عماله ان الهنا ايا بهم حرمان
علينا حسابهم والاخر تضمن اية معنى هزل ونعوذ
بالله من ذلك كقوله

اوحى الي عناقه طرقه ٠ هيهات هيهات لما توعدون
ورد فم يقطعت من خلقه ٠ لتلذا فليعمل العاملون

وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في الطبقات في ترجمة
الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي
البغدادي مناكبار الشافعية واجلهم انه من
شعره قوله

يا من عدى ثم امتدى ثم اقترف ٠ ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

ابشر

ابشر بقول الله في اياته ٠ ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وقال استمال مثل الشيخ الاستاذ ابي منصور مثل
هذا الاقتباس في شعره فانه جليل القدر
والناس ينهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم
الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك انما يفعله من الشعراء
الذين هم في كل واد يهيمون ويقولون على الالفاظ
ومنهم من لا يبالي وهذا الاستاذ ابي منصور من
ايمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين
البيتين الاستاذ الحافظ ابو القاسم بن عساكر قلت
ليس هذان البيتان من الاقتباس لتصريحه بقول
الله وقد تقدم ان ذلك خارج عنه واما اخوه
الشيخ بهاء الدين فقال الورع اجتناب ذلك كله
وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله قلت راية الجمال
الاقتباس لاية اجلاء نظما ونثرا منهم القاضي
عياض فقد وقع له في الشفا مواضع من ذلك
ومنهم الامام ابو القاسم الرافعي من اجلاء ايمتنا مذهبا
وعلما ودينا فقال وانشده في امالية رواه عنه الحافظ
الاجلاد
المكرم الذي عنت الوجوه ٠ له وذلت عنده الرباب

Copyright © King Saud University

متغرد بالملك والسلطان فقد ضر الذين يجاريونه وخابوا
دعاهم وزعم الملك يوم غرورهم ، فسيعلمون غدا من الكذاب
وروى البيهقي في شعب الايمان عن شيخه ابي عبد
الرحمن السلمي قال انشدنا احمد بن محمد بن يزيد
لنفسه ،

سل الله من فضله واتقه ، فان التقي خير ما يكتسب
ومن يتقي الله يجعل له ، ويرزقه من حيث لا يحتسب

وقول شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر ،

يا معشر التجار اموالكم ، ادوا زكاتها ولا تكابروا
من قبل ان يصيبكم قارعة ، فانكم الهالكم التكاثر

اه ملخصا من التلميح ،

ان العرب تتلقف كلما صنعوا اذا اتت بسجع من كلامهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يشارك في فحوى
الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة
مشهورة من غير ان تذكر والفرق بينه وبين العنوان
ان التلميح يقع من النثر خاصة في النظم او النثر
وذاك يقع من النظم والنثر في النظم خاصة وبين
وبين الاقتباس ان ذا يكون بلفظات
يسيرة تلمح الى المقصود وذاك يكون بآية او بعضها

وذا

وذا يكون من القرآن وغيره وذاك من القرآن خاصة
ومنه ،

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ، ارق واحفى منك في ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور وهو

المستجير بعمرو عند كربته ، كالمستجير من الرمضاء بالنار

اه اقول ومنه قول ابي تمام ،

فوالله ما ادري الاحلام نائم ، ألمت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع بن نون واستوقافه الشمس
فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت
الشمس خاف ان تغيب قبل فراغه منهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له
الشمس حتى فرغ من قتالهم وقد ظرف الرضي في البيتين
بتلميحه بهذه القصة فقال يخاطب من اسمه
مرزوق بابيات منها ،

زهر يرف وجدول يترقرق ، ما مثل موضعك من رزق موضع

يقول فيها

ومشيت بت رواشحن بها ، ويجر بالنيم الرقيق مقنع
بلغت بنا امنه السرور تنالنا ، والليل يخفق رافنا يتطلع
فابتلد بها دمث العنوق فقد اتى ، من دون قرص الشمس ما يتوقع

Copyright © King Saud University

فامت يامعكي الغروب ولم اقل ،

فوددت يامعكي لوانك يوشع

وقد لمح بهذه القصة ابو العلاء المعري حيث قال ،

فلو صح التناسخ كنت موسى ، وكان ابوك اسحاق الذبيحا

ويوشع رد بورحا بعض يوم ، وانت حين سفرت رددت بورحا

وبوح ويوح بياء اخر الحروف من اسماء الشمس

وقال كثير من اللغويين انها بالرحة وكذا رواه ابو

علي البغدادي والصحيح الاول وروي ان المعري اعترض

عليه في هذه اللغة ببغداد في حلقة ابي الحسن فاحتج

عليه بكتاب الالفاظ ليعقوب فقال هذه نسخ محدثة

غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا ما في دار العلم من النسخ

العتيقة فاخرجوها فوجدوها مثبتة كما قال وقد

لمح بن قلاقس الى هذه القصة ايضا بقوله ،

ومنصرفي منع مقلوب عقرب ، بما تحته من لسع مقلوب برقع

اب شمسه لما الغروب وقد سما ، لها تحتفي من كل عضو بيوشع

وابن مطروح بقوله ،

وما انس لا انس المليحة اذ بدت ، دجا فاضاء الافق من كل موضع

فحدثت نفسي انها الشمس اشرقت ، واني قد اوتيت آية يوشع

والملك الناصر داود يرثي الامام المستعصم ويمدح المستعصم من

قصيدة

قصيدة طويلة

اقام منار الملك بعد اعوجاجه ، وشيد واهي الدين من بعد تضعضع

بأقدم منصور وعزمة قادر ، وبسمر مهدي واجنات طيع

به رجعت شمس المكارم والعلاء كما رجعت شمس لنهار ليوشع

ونظير احمد الخزارزي من قصيدة

ولي فاقبلت للمرء فاعجبته ، كما قد علت الامواج بالبلج

ثم انثنى بانعطاف منه سلقاه ، كما ثنى نفسا خوف الرقيب شجي

كما رد يوشع رد الشمس ثانية ، عند التفاته نحوي بمسرح

وابن اللبانة بقوله

بكت عند تودعي فاعلم الركب ، اذاك سقيط الطل ام نور فرقد

اتابها سرب وافى لمخطئ ، نجوم الدياجي لا يقال لها سرب

بين وقعت شمس النهار ليوشع ، لقد وقعت شمس الهوى لي والشهب

ومن التلميح من القرآن الشريف قول ابن المعتز

اراه يجير الذين تداعوا ، عند سير الحبيب وقت الزوال ،

علما انني مقيم وقلبي ، راحل فيهم امام الجمال

مثل صاغ العزيز في ارحل التو ، م ولا يعلمون ما في الرحال

ما اعز الشوق ما اهون العا ، شك ما اقتل الهوى للرجال

اشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع

في رحل اخيه واخوته لم يشعروا بذلك وقول ابي نصر

Copyright © King Saud University

محمد الاصبهاني في ذم مملوك .

بليت بمملوك اذا ما بغشته ، ارى عيبت رجلم مشية الكمل
بليد كان الله خالقه عن ، به المثل المضروب في سورة النمل

وما ذكره ابو بكر بن الانباري في تحفة القادم ان ابا بكر الشبلي جلس يوما على نهر سبل بالجسر فمرضه بعض الجواري للجواز فلما ابصرته رجعت بوجهها وسترت ما قد ظهر لها من محاسنها فقال ،

وعقيلة لاحت بشاطئ نهرها ، كالشمس طالعة لدى افاقها
فكانها بلقيس وانت مرجها ، لانها كشفت لنا عن ساقها
حوراء قمرية بدرية ، بيض الجفاء الصد من اخلاقها

قال النجاني في كتاب تحفة العروس ويمكن تفسير البيتين للاولين بان يقال ،

وعقيلة لاحت بشاطئ نهرها ، كالشمس تعلو في المشارق صبحها
لانها كشفت لنا عن ساقها ، لحسبتها بلقيس وانت مرجها

يشير الى ما ذكره الله تعالى في قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام ومن التسليم بالحديث على وجه النورية قول بعضهم ،

يا بدر اهلك جاروا ، وعلمك الغدر صيرك
وقتلوا لك وصلي ، وحسنوا لك هجري

فليفعلوا

فليفعلوا ما اراد ، لانهم اهل بدر
يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه
حين سأله قتل حاطب لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم ولابن حجاج ،

ولي شفيع اليك شرفني ، ايجابه لي وزاد في قدري
نبهت منه لحاجتي عمرا ، واعول فيه على عمرو

يريد بالشطر الاول قوله ،

اذا ايقظتك حروب العدا ، فنبه لها عمرا ثم نم
وبالثاني البيت المتقدم وهو المستجير بعمرو البيت
وقد تلاعب الشعراء بذلك فمن ذلك قول السراج
الوراق ،

اقمت المطامع نومها ، ونمت فمن ذا بهذا حكم
وحاشاك تسمع قبلها ، فنبه لها عمرا ثم نم

وقوله ،

مالي اراني عمرا اني استجرت به ، فصار عمرا بوادي وانفرقا
ونمت عن حاجتي نهنه غلطا ، لها فالتبت من السهد والا
والمستجير بعمرو قد سمعت به ، فالزيدك تدريا بما عرفا

ومن لطيف مجون قول

Copyright © King Saud University

نشطت لسربي فانثني ، متاعي من بعد ما قد عذم
فقلت تنام ولي مقلة ، مسهدة من بهذا حكم
فقال اما قال بشاركم ، فنبه لها عمرا ثم نم
ومن التلميح قول بشار ،
اليوم خمر ويبدو في غد خبر ، والدهر ما بين انعام واباس
يشير الى قصة امرئ القيس وقد بلغه ان ربا قتل
وكان يشرب فقال اليوم خمر وغدا امر ومن المجون
التلميح قول ابن حجاج ،
غدت صباح وقد رانتي قابضا ، ابريق فقلت لها مقالة فاجر
باتت تلاما نطمت حبينه ، حتى يعفت فيك قول الشاعر ،
يريد قول ابن نباتة في فرس ،
وكانما لطم الصباح حبينه ، فاقتص منه فخاض في الحمام
ومن التلميح قول بعضهم ،
وعذري من لواحظها حديث ، يجوز ان ريقتها عسل ماء
وفي اعطافها التشويه دليل ، وما ذقنا ولا زعم الهمام
يشير الى قول النابغة ،
زعم الهمام بان فاها بارد ، عذب مقبله شهي المورد
زعم الهمام ولم ازرقه ثغر ، عذب اذا ما ذقته قلت ازدد
ومن ظريف التلميح قصة الهذلي مع المنصور فقد

روي

روي انه وعده بجائزة ثم نسي فمر معائم مر في
المدينة الشريفة بيت عاتكة فقال الهذلي يا امير
المؤمنين هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الاخوص
يا دار عاتكة التي اتغزل ، حذر العدى وبه الفؤاد موكل
فانكر عليه المنصور ابتداءه بالخبر من غير سؤال
ثم امر القصيدة علي بالله ليعلم ما اراد فاذا فيها
وايم الله واراك تفعل ما تقول وبعضهم ،
مذاق اللسان يقول ما لا يفعل ،
فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميحه الغريب فذكره ما
وعده به فانجزه ومثل ما حكي ان ابا العلاء المعري
كان يتعصب للمتنبي ويشرح ديوانه وسماه معجز احمد
فحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فجرى ذكر المتنبي فقال
المعري لو لم يكن له من الشعر الا قوله لك يا منازل
في القلوب منازل لكفاه ، فغضب المرتضى وامر بسجنه
واطراحه وقال للحاضرين اتدرون ما عنى بذكر هذا
البيت عني قول المتنبي فيها ،
واذا اتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي بانني كامل
ومن هذا البيت بعينه ما حكاه صاحب الحدايق ان الفتح
ابن خاقان ذكر ان الصابئ في كتابه المسمى بقلائد

Copyright © King Saud University

العقيات فقال فيه رمد عزالدين وبدر لقوس
المهدين اشتهر سخفا وجوبا وبهرجة وضاوسنورنا
فانبرع وباحتد في عزا الضليل ناهيك من رجل
لا يطهر من جنابة ولا يطهر مخايل نابه فبلغ
ابن الصايغ انقاضه فرمى بها على الفتح وهو
جالس في جماعة فسلم عن القوم وضرب كتف
الفتح وقال له شهادة يا فتح ومضى فلم يدر احد
ما قال له الفتح فتغيروا فقيل له مالك فقال اني
وصفته كما تعلمون في كتابي فما بلغت بذلك عشر
ما بلغ هو من بهذه الكلمة فانه يشير الى قول المتنبي
وذكر البيت ومن لطايف التلميح قول ابي فراس
من قصيدته المشهورة

فقال اصحابي الفرار والردي فقلت هما امران احلاهما مر
ولكني امضي لما لا يعيبني وحسبك من امرين احلاهما الاسر
ولا خير في دفع الردي بمذلة كما رد عنها يوما بسوءة عمرو

يريد عمرو بن العاص لما ضربه علي رضي الله تعالى
عنه يوم صفين فاتقاه بسوءته كما شفاعنها فاعرض
عنه وقد وقع ذلك لشربة ارطاة مع علي رضي
الله تعالى عنه يوم صفين فانه اراد ان يلعني

عليا

عليا وقال له سمعتك تتمنى لقاه فلو اظفرك الله تعالى
به حصلت على دنيا واجزي ولم يزل يتجسسه
ويتبين حتى رآه فقصده في محرب فالتقيا فعرعه
علي فكشف عن سوءته فتركه وفي ذلك يقول
الحارث بن النضر السهمي وكان عدو الزبير وبشره
اني كل يوم فارس ليس بنهي

وعورته وسط العجاجة باديه
يكف لها عنه علي سنانه ، ويضحك منه في الخلا ومعاوية
بدت امس منه عمرو فقنع راسه ، وعورة بشر مثلها خد وحاذيه
فقوله لعمرو ثم بشر انظرا ، سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تعمدا الحيا وحفا لكما ، هي كانتا واسم للنفس واقيه
ولولاهما لم تنجوا من سنانه ، وتلك بما فيهما عن العود ناهيه
ومن التلميح البديع قول ابي فراس ايضا من ابيات
وقد علمت امي بان منيتي ، بحد سنان اوجد قضيب
كما علمت من قبل ان يفرق ابنها ، بمسكة فقد الثاكل الشيب
يشير الى مارات ام شيب الخارجي وهي حامل به
ان نارا خرجت منها فاشتعلت في افاق ثم وقعت
في الماء فانطفت فلم تصدق بموته حتى قيل لها غرق
ومن التلميح قول المطراني

تزهوا علينا بقوس حاجبها ، وهو تميم بقوس حاجبها
يشير الي قصة حاجب بن زرارة حين اتى كسرى
في جدب اصابهم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
يستاذنه لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده حتى
يحيوا فقال انكم معاشر العرب عذر حرص فانت
اذنت لكم افسدتم البلاد وعذرتم على العباد فقال
الحاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فات
لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من قوله
فقال كسرى ملكان يسلمها ابدا فقبلها منه واذن
لهم ثم احيا الله تعالى الناس بدعوة صلى
الله عليه وسلم وقد مات حاجب فاوصى ان عطارد
رضي الله تعالى عنه الى كسرى يطلب قوسه فرد بها
وكساه خلعة فلما رجع اهدى الى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم القوس فلم يقبلها فباعها من يهودي باربعة
الاف درهم وقدم الصلاح الصفدي الى هنا الفقيه
حيث قال في مليح وزندي حلت حاجبيه مع النورية
بدالي في حلت بحواجب فتنة ، فقلت بعقلها يم فذاهب
حبيبي بحق الله قلي ما الذي ، دعاك الى هذا فقال مجاوبي
وعدت بوصل العاشقين فقطعا ، فلم يعتبروا واسترهنوا قوس حاجبي

ومن

ومن التلميح قول بعضهم ،
ذهبت من القرال البالي ، بما ذهبي الخوارج من علي
اسامر في مدائحه الليالي ، فيلقاني بقول السامري
فالبيت الاول فيه تلميح لقصة الخوارج مع علي رضي
الله عنه وقتله لهم في النهروان والبيت الثاني فيه
لقوله تعالى في حق السامري قال فاذهب فان
لك في الحياة ان تقول لا مساس ومن التلميح
في المثل قول بعضهم ،
من غاب عنكم سئموه ، وقلب عنكم ذهبنه
اظنكم في الوفا ممن ، صحبته صحبة السفينه
اشار الى المثل في المسافرين في السفن فان صحبتهم
اضطرارية لا اختيارية اذ ليس لاحد منهم مخلص
من صاحبه فاذا خرجوا منها كانوا كمن نشط من عقال
فلا يبالي عروت تلك الصحبة عهدا ومن قول
المراة التي سالها بعضهم عن مرها وهو مشكوف
فقال ما هذا فقالت هذا السادس في السابع اشارت
الى قول بن سكرة الهاشمي ،
جاد الشتاء وعندي من حوائجه ، ، ، ، سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا

Copyright © King Saud University

كن وكيس وكانون وكاس طلا

بعد الكباب وكسفنام وكسا

تعني الكسر النام في الكساء وعارض بعضهم
ابن سكرة فقال

جاء الشتاء وما الكافان حاضرة

وانما حضرت عنهن بلالة

قل وقر وقلب موج وقلا

وقادر هاجر والتيل والقال

وقال آخر

جاء الشتا وليس عندي درهم

ولقد يصاب بمثل هذا المسلم

وتقسم الناس الجباب وغيرها

وكاني ببناء مكة محرم

وقال الآخر

جاء الشتاء وما عندي له عدد

للارتعادي وتصفيقي باسناني

وان هلكت فولداي يكفنني

هنيئا هلكت فهنيئا بعض الكفاني

ومن ظريف التلميح قول بن قلاقس

عسكر

عسكر من جماته بطل ليس يدفع

قام عن قوس حاجبه بعين تنزع

اسهم كيف ما الحرفن القلب تنبع

هكذا كنت عن ابي حية قبلا اسمع

يشير الي ما حدث به ابو حية النمري عن نفسه
قال عن لي ظبي يوما فرميته فراغ عنه سهمي فعارضه
السهم ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ ٣٩٣
ويعارضه حتى صرعه وقد لمح الصلاح الصفدي
الي قصة ابي حية ايضا

وشادن ان هب عرف الصبا شممت من نشر له طيبه

اميل عنه خوف عشقي له وجفنه يسقين غيه

كاني قدام ظبية وطرف سهم ابي حيه

والصلاح تابع في ذلك بن نباتة علي عادته
ولم يحسن اتباعه قال بن نباتة

وبديع الجمال لم يرطرفي مثله لحظه ولا طرف غيري

كلما حدثت هواه اتاني سهم الحاظه كسهم النمري

ومن ظريف التلميح ما حكاه الشيخ فتح الدين ابن
سيد الناس ان الشيخ بهاء الدين الخباز دخل
الي الجامع المزهر يوما فوجد ابا الحسين الجزار جالسا

والى جانبه ملبح فرق بينهما وصلى ركعتين ولما فرغ ه
قال لابي الحسين الخزاز ما اردت لما قول ابن سنا
الملك فقال ابو الحسين وانا تقالت بقول صاحبنا
السراج الوراق اراد بن الخاس يقول بن سنا
الملك انا في معتمد صدق ، بين قواد وعلق
واراد الخزاز قول السراج الوراق ،
ومعنف راضه لمرابه ، فقاده سلس القياد
لما توسط بيننا ، جرت المور على المراد

" " الرجوع "

اطلقها ضمن تقصيري فقام بها . عذري وهيهات ان العذر لم يقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يذكر شيأ ثم يرجع
عنه كقوله ،
نبئت فاضح قومه يغتابني ، عند الامير وهل على امير
اليس قليل نظرة ان نظرتها اليك وكف ليس منك قليل
اه اقول قال السيوطي وهو ان يرجع المتكلم على
الكلام السابق بالنقض باتٍ بنفي مثبتا او بثبت
منفيا وانما يكون نكتة والا فهو كذب محض مثاله قول
زهير ،
وقف بالديار التي لم يعفها القدم ، بلى وغيرها الارواح والديم
والنكتة

والنكتة فيه انه شبين برجوعه دهشة عقله عند رؤيته
ديار احبته فلم يعرف ما يقول وتوهم ما ليس بصحيح
فاراد اصلاحه عقله رجع بالنقض على الكلام الاول
اه وما احسن قول ابي بكر الخوارزمي مع حسن
التخلص لم يبق في الارض من شيء اهاب له ،
" فلم اخف انكسار الحق ذي السقم
" استغفرت من قولي خلطت بلي
" اخاف شمس المعالي ان تلام على

بداعة الختام

فان سعدت فمدحي فيك من حسن وان شقيت فذنبي موجب النقم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يختم المتكلم كلامه
باجود عبارة يحسن السكوت عليها واكثر ما تطلع القران
المجيد كذلك ويسمى حسن المقطع وحسن الخاتمة وهو
واعطيت الذي لم يعط خلقت ، عليك صلاة ربك والسلام
اه اقول قال السيوطي هذا اخر المواضع التي يجب
التنبه فيها لان اخر ما يقع السامع ويرسم في الذهن
فان كان حسنا تلقاه السمع واستلذه وجرما وقع
فيما سبقه من تقصير والا فبالعكس وربما انسا المحاسن
المورده فيما سبق بقوله ،

Copyright © King Saud University

وانني جديران بلغتك بالمنى
وانت بما أملت منك جديد
فان نوتني منك الجميل فاهله
والا فاني عاذر وشكور
واحسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام
حتى لا يبقى للنفس تشوق اليه كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل
انتهى ومنه لابن شداد
مخديم بالشكرات فشكري لك الحمد دائما والثناء
ومنه قول ابي تمام معتذرا في آخر قصيدة
فان يك ذنب عد اولتك حسنة
علي خطاء مني فعذري علي عمد
وقول ابي العلاء المعري
ولا تزال لك الايام ممتعة بالاول والحال والعلياء والعمر
وقول المرجاني
بقيت ولا ابقى لك الدهر كما تشاء فانك في هذا الزمان فريد
علاك سوار والممالك معصم وجيدك طوق والبرية جيد
وقول ابراهيم الغزي

بقيت

بقيت بقاء الدهر ما ذر شارق وغار جديد المكرمات والمجد
وقول ابي بكر الخوارزمي
بقيت لنا تجود مدى الليالي فانك ما بقيت لنا بقينا
وقول الرستمي
بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ وظلك ممدود وبابك عامر
يودسناك البدر والبدر زاهد ويقفو اثرك البحر والبحر زاخر
وهنيت ايامات تسعودها كما تتوالى في العقود الجواهر
وقول ابن النبيه
دمتم بني ايوب في نعمة تجوز في التخليد حد الزمان
وادم لازلتم ملوك الورى شرقا وغربا وعلى الضمان
وقول الشيخ شيوخ حماه
فلا زلت ذا ملك جديد مؤبد تدين لك الدنيا وتصفو لك الدهر
ولا زلت للايام طودا على الورى وما الطود الا ان يطيل له العمر
وقول ابن سنا الملك

Copyright © King Saud University

بعثت حتى يقول الناس قاطبة ،

هذا ابو الياس اوهذا ابو الحقر

وقول الجمال بن نباتة ،

فايق عالي المقام دانى العطايا

قاهر الناس ظاهر الى بنيا ،

يشني عدوك العيش حتى ،

اعتنى لها امتداد البقاء

وقيل ان ابلغ ما ورد من ذلك قول القايل

ما اسال الله الا ان يديمنا ، لان نزيد معاليه فقد ملكت

الخاتمة

نسال الله حسنها في ذكر انواع تركها الناظم ومنها ما حدث بعد فمنها التصغير وهو ان يلتزم الناثر تصغير جميع الكلمات التي تقابلها من عبارات ياتي بالفاظ تركيبة بتمامها الطبع بل بالفاظ عربية من غير تكلف كما هو الشرط في جميع الانواع وهو من مخترعاتي فيما عددته من الانواع لاني رايت مغلقي سحرة البيان الزهوية كالناظم وابن خطيب داريا وابن حجة وسليم الهوكيه وقولهم انه يكسب الكلام حلاوة ورقة ما التزمه هو لهم ، مع ما يشهد له الطبع السليم من

عذوبته

عذوبته وحسنه فان قلت قد ذكرت انه وقع لابن حجة والصفي وكل منهما له بديعية فلو كان هو مستحسنا لذكره وله تزاحما منهما فرض له فالجواب انهم لم يستحسنوه فلم يتم استدلالك على استحسانه بالتزام هو له لم قلت انما لم يعدوه لانهما تابعا في بديعيتهما ما اقرت عليه ائمة المتقدمين مخافة القدح كما تقدم عن الصفي اول الكتاب على انه لا يبعد ان يكون من الانواع التي اخترعها الصفي ولم يذكرها في البديعية كما تقدم عن عملي انني قدمت لك في صدر هذا الكتاب ان انواع البديع لم تنحصر بل كل ما عده الذوق السليم محسنا فهو منها فللكل ان يخترع ما شاء ويسمي بما شاء وهذا لا يقدح الذوق بحسنه ولا ينكر وضع البديع تمايل غصنه فمن ذلك قول الناظم رحمه الله تعالى

تقيطا من مسيك في وريد ، خويتك ام وشم في خدود
وزباك اللويمع في الصحيا ، وجيهك ام نمير في نسيد
وجيم حنوديون في شكيل ، اوق عيشان من حزيمة
ظبي بل صبي في فتى ، مريهيب السطوة كالاسد
يعيشف الحريك والحيا ، ممشيف السويلف والتديد

سبيل اللمى لم تغره ، وريقة حمير في سهيد
رنى في مقيلة نخيل ، موشعة افلاذ اللبيد
سوى بي اللغيظ في احيلك ، عذيب قويلي يا سويد
تزيكي الحيظ له حيم ، زرين لبسه لبني نهيد
مجيد بل القديد له خصير ، يجارنه كغيل كالطويد
رويدك يا بين فالي قليب ، سيليب الجيعة والجليد
جفيني من هجيرك في نهير ، طويل من مطيلك للوعيد
ولست مصيدا لصيف دهري ، دوين جويد ثم بيضي جيدي
مرين الدهر يجزعني عبيد ، سنيد ظهيره نخل السنيد
نزلت جويرة فغضي حقيقي ، وحسان جويني ودعي وديدي
وراش جيمي وحي ظهيرك ، وزاد حريتي وبني مجيدي
وحنعلي كسير في قليبي ، كما حن الراي على الوسيد
مرويده مقيله واذيم ، كانهم طغيل في مهيد
نظرت حويديه وهو يسوق ، نطرهم كسمك في العميدي
دوينك يا اهيل بجو ومني ، نظما في وصينك كالعقيد
احين من قصيد من قبيلي ، واسبت من نظيم في بعيدي
اريشف من غريلهم مديحي ، واخلامن هرنيهم جديدي
حبيب مكيتي وعلاقتيري ، وريح طويقتي وقوي جهيدي
ومنه للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا ،

ظلي

ظلي كالسيل بلالا سيدي ، رنا بلحيظه فرمى كبيدي
يحيي اللغيظ له جفين ، تفضل الوريد على الهبيدي
مسيعيد لغيته تشتوقي منه ، خويل في عويرض الجعيدي
مريخي الشعير له خصير ، ثني منه معصبا في شديدي
وقد اعدي تزيكي حبيبي ، فصرت مثل تسمع بالمعيدي
وما انسي لويلة زار ني ، جنيح ظلم فتى سهيدكي
وبات نديمي وعلى شريطي ، وطوع مريدي وبلاه وعيدي
وغنى في الحجيرلي صويتا ، فصرما عاني الي بيديدي
تلطف بي الي ان عاقبه ، فقاطعني وبالغ في بعيدي
صويحب كم جهدت به كليفي ، وكم حسنت لي فيه وعيدي
فقيد في جميدك لي فاضحي ، فقيدي في عشيقة حميدي
اليكم ذا ترديد على قلبي ، فقد مزج الهمير عن الحديد
بقيت اسيرالك في عشيقي ، وكنت قبيل اصب كالجبيدي
لئن لم ترث لي مما الاقي ، وتجبر ما كسرت على عميدي
لاسكين منك لمن رآني ، صقيت حذيه فرعي عهيدي

ومنه للشيخ تقي الدين بن حجة رحمه الله تعالى ،

طرقني من لوعات الهجير ، مفرج الجفن من السهير
مسكين العويشق في بهيم ، كسيران القليب بلا خمير
بعيد عزيلي وجويرقلبي ، ويبعي في وجياني خميري

Copyright © King Saud University

بدير ذي تركي المحيا ، عريب من عوسجة الحضير
عبس الحفيظ له وجيه ، ضوي نويره لبن بدير
نويري الخديد كوى قلبي ، فضحت من الحريق يا نويري
حياء مقيلتي سبي عقيلي ، ولكن الخديد عذا حميري
رويض وجنته لم عيدي ، نسيب في النظم الي زهير
بدير في الظهير له نوير ، مثيل شكيله ما في العصير
سيل الشعر على كفيل ، يذكرنا موجات البحير
شفيته قفيل من عقيقه ، مقيفل على در الشفير
لمثت حذيت لجزء دمعي ، فا احلي الزهير على النهير
دنير الوجيه دقلبي ، تقيد ليس يصرف من صديري
رقيقة ذا الخصر له قليب ، شديد قسوة مثل الحجير
شهير وصله عندي يوم ، ويوم هجيره مثل الشهير
تبسم لي سحيرا عن رويض ، فقلت ولي دميع كالمطير
نثرت دميعتي بنظم نغرك ، فا احلي النظيم مع النثير
صحيفك في نغرك والمحيا ، بريق بالابريق والغوير
لفيظك والمقيلة مع نظمي ، سجر في سحير في سحير
شعيرك مذ اطل عويشقه ، هدينا في الظلمة بالنوير
ومنه تسليم الهوي رحمه الله تعالى ،
بريق بالابريق والغوير ، بدا لملأ يلالات من نغير

نغير

نغير ظبية بمقيلتيها ، نبلات يصيب بلا وتير
مليحة رشقة حنوير ، رقيقة الشفيعة والخضير
عزيزة اهليبها عريب ، تشبههم نليعات الغوير
مريضة الجفين فا احيلا ، شكيلا في محياها القمري
شممنا من نكيهتها دبيحا ، فخلناه نثيرا من عطيري
يميس قديدها فكي غصينا ، تركه نسيمات السحير
ويبدو من مبسمها ضوي ، يدل على مريشتها الخمير
تحاماها انا س من عقيلي ، معيورة وليست من نمير
فنزوجلها وضني جسمي ، وطال بحيرها وضني صبري
وبعض الادباء رحمه الله تعالى ما
وجهك ام نوير من بدير ، خديدك ام ورد من زهير
مقيلتك الكحيلا ياحبيبي ، سريف ام نغيف من سحير
لريظك اللوي يخلي بسهم ، جفنيك ام نبيل من وتير
قديدك كالغصين اذا تثنى ، قلبي في هواه على خطير
صويتك في النغم له شريج ، حمية الماريكة ام قفير
سوفيك كالسبيكة من لجين ، اذيد بروحي والبتير
جسمي من سقيم فيك اضحي ، نحيلا كالخليل في سطير
دمعي في جفني في صبيب ، بعيد ياحبيب كالمطير
اهيلي مذ دميشق في وطيني ، وحبي في الرويضة مذ معير

لقد كنت المنع عنم قدما ٥

فامسي في يدي وفي ذويبي

واضحي بعد جفونه وقيتا

يجود بما تقذر من وطير

دعي حق الرعاية من وديدي

كما برعي الجوير من الجوير

ومنها المشجر وهو ان ينظم الشاعر بيتا يتم بالكلمة الاولي منه بيتا يرتي الي الجهة العليا ثم يفهم الاولي والثانية وبينهما بيت كذلك الي اخر البيت ثم يقرا البيت بتمامه ثم يبدل الكلمة الاخيرة ثم الكلمتين الاخيرتين وثم وثم ويقرا علي عكس منوال ما تقدم حتي يصل الي اول كلمة من البيت فيتمها بيتا كل ذلك مع اتحاد البحر والروي وعدم التكلف كما تقدم وهو مخترعات ايضا والذوق شاهد عدل وذلك كقول الشيخ احمد الحموي كما نسبه الي عثمان العمري الموصلي

سلام

Copyright © King Saud University

اخي شوقي عني البعد لم يزل يجدد ذكراكم فيها اجر الذكر
دار السلام كرامة في اجلها شوقي لم ما ذ صغر
طال في الغرفا عندكم بباع العلامة نيل ادراكه قصر
صوب كل سوده فاضيه وهو العالم الفاضل بحر
هاته الها يسامح مجد ايم حوم النسر
مكارم كان شبابها في كمار الملا في
في كما البها فاسي ايم الهي يتقادر الامر
فضايت بساي مجده للانجم الزهر
من قد غدا في الدهر سموه الدهر
قد علا اعلا الطباق ترقدر
معاني لنظم يجتني الدر
بماه عسر الوري يسر
للرتجي وقد
قطن

ومنها المسهم وهو ان ينظم الشاعر قصيدة اذا قرات
من اول حرف من البيت الاول ثم الاول بما يليه
وهكذا الي الاخر ينتظم منه بيت ثم من الاوسط
والاخر من الكلمة الثانية وما يليها من بقية
الابيات كذلك الي اخر حرف من البيت فلا
يتاتي جمعه مع ما بعده لانه يلزم حالة واحدة
وليس خاصا بالشعر بل يتاتي في النثر فان يرتب
المؤلف كتابه علي النوال المتقدم لكن بحيث لو قرات
اول حرف من اول السطر خرج منه علم غير العلم
الذي طرد الكتاب وكذلك من الكلمة الثانية
وما بعدها الي الاخر يخرج علم اخر ولا يلزم في الحشو
عدد امعينا بل يصح ان تاخذ كلمة من هذا السطر
وحرفا مما يليه او حرفين كما تراه ثم تشجيد كذلك
الي اخر السطر وفي هذا يتعين ان تقدم اخر حرف من
كل سطر مع ما يليه من اخر الثاني فيجب التزامه ولعله
ان يخرج من الاخر علم القافية لمناسبة كونه في الاخر
فاشبه القافية فيكون اخر البيت وهو من غير تحرز ايضا
ايضا ولهذا لم اظن احدا نازع فيه وانما سميته بالمسهم
تشبيها له بالبرد المسهم اي المخطط ان هذه الحروف
التي

التي تجتمع من اول البيت او السطر وما يليه الي الاخر
يلزم ان تكتب بمداد غير مداد الاصل وهي منسحبة الي الاخر
فتكون كالثوب المسهم وقد الف المقري كتابا من ذلك
سماه عنوان الشرف وبنيه علي خمسة علوم الاول
عروض والثاني تاريخ والثالث نحو والرابع قافية
ويقارطر افقها علي مذهب الامام الشافعي وقد
ابدع فيه رحمه الله تعالي ومن النظم ما كتبه الحمد
الشيخ احمد النحوي الي عثمان العمري الموصلي وهو

سموت باجلا ومجد موبدا ... وسدت باقبال وسعد مجدد
حماك هو المعروف باليمن زائدا ... صعودا علا في امان وسودد
ايامن وفي مجد ايسود الي السما ... ومن هو للاضياف عطفا اذا اجتدي
هنا سامي في ضياء قد اعتدى ... لا افقاله اهل العلي فيه تقتدي
نوالي بحد امن دم سيب كفه ... تري كم امت تري الينا باسعد
وعمري فافي في نوال لي تقتلنه

سناه بدر حل في سمك عسجد
بريئا ضيا من وجوه افادة

فقد ان يحكي شهما السم فائد
كفت لذاك النجم امسي يودكم

دنا من نواحي نور وجهك يهتدي

فضايل مجد لا يعد حسابها
اشار اليها من كل مسدد
يري هو والعليا خليلي صداقه
مناهل كفيه نفت غلة الصدي
كما لم يزل بيدي الجميل بعيد
ويدأب في استرقاقه رق اعبد
فبادر قبا في الفضل اغلا عنايه
بباهر عز ساد في اي سؤدد
يزيد سرورا من اياديه دايما
اليه مريد البذل يلقي اساءه
بكفي اريحيات اليه بذل مسعد
لقصد فتي ينساب للوفد رفده
الي مترجاه كم فيض منجد
وهو بيسار بالكبا لاولي الرجا
خليف فلم تخلف رجا رفد مرفد
فيا من قاه بالرجا من يمنه
يمينا علا ابواك الف فاتردد
دلايل اقبال مبادي سعاده

نعيم

نعيم تلافي منه احسن مفقد
بهام وبذل الجود طوع يمينه
دواهاتري منه اولي الجود يجتدي
اليه رجاء راجيه كم كرر جعا
يعاود بجدا من اتي منه يزدر
طروب يري البشر اوجب قاصد
تبدي بنا ديه لنداي الاقصد
لصوب غيوث مت عطايا انا ملي
فها هن ابدت للاسي وجد حسدي
واسعاد مستجد لهيف وضادع
راي الشام حلف عهد وموعد
بمبسط الاذي كم للوفود نوائر
سري منه يطوي طايعا اي فدفد
جري يك شوط للمعالي لي مدك
ترقي الي اعلا السهي فم فاصعد
دنوا لمن اضحي اماني راغب
اناه فتد اسي به اي مفقد
كريم فنون البذل طوع لكفه
راجي يديه لم يزل ذا سعود

Copyright © King Saud University

عوايد الحسنى بكل جميلة
ملاما الى السوال ذات تعدد
نعيم مقيم مغرط الجود ماجد
على كل دي فقر الى الوفد مجهد
بهام به العليا اقيم وجودها
رقي بحبطاه كل اشرف سودد
بهش اذا ضيف يؤم يفاعه
ويجري الى مرماه خير مورد
قليل له عدي ذاما فمدحته
فخذ وصفه مثل البيان المنضده
صدوف وفي بالعهود نخا العلي
فرافقه من سعدها بنا سعد
رؤف رحيم ذو نوال هو المسني
يري من يرد يوما مناليه يسعد
اريب يري للوفد اعظم منه
هو المزن كم روى افاض الى صدي
لبيب وهوب كم هبات فذتها
اذا ماتت منه ايادي الى يدي
سعيد هبات هن بعض خلاله

له في لقاء العزمات افعال امجد
نقي وصوك كم جميل افاده
قرابا دما اصبت الى عند
طوي من فجاج المجد كل بعيد
ونال المني منها ففاق ابن مزيد
اعزايا المايا با الى العلا
اذا ما اتى النار يري اضاو اضا الذي
ودم في ضيا عز دامت موسما
بكل ثناء في خلاء مخلد
لعلم لداب المجد لله رفعة
لسعد قال لفخر لسودد
فمجموع الابيات التي تخرج من هذه السطور ثمانية
وتسعون
سحاب فذا كفيك في الوفد هاطل
ومجدك عن بعض المطاول
بهرت بفضل لو يقسم في الورى
بعد الكمل قدم بالورى وهو فاضل
وفيض علوم يخجل البحر مدها
علوم البرايا عندهن جداول

Copyright © King Saud University

مناقب لايحصي عدادا بيرها
ونائل جدوي منه ماخاب امل
وصولة مقدام وبذل اخي ندا
تغرست المعروف فيم القوابل
بعزم بين البرية رفعته
وتدبير لها في الخافقين الامائل
وافعال برزت قد قال ربها
الا في سبيل المجد ما انا فاعل
مواهب كفكم لقي الضد عندها
وديهية تصغر منها الانامل
ومن ماكتب به بعضهم للامير علاء الدين الماردياني
في شوال سنة ست وخمسين وسبعمايه
علام امواه ودمعي سال كالمطر
وماراوه اماجري من علي بصري
والله لاناله عذالي مرادهم
والحرص مازال محروما من الظفر
لوان ملكت يدي قلبي اقتدرت علي
كتمان مابي من الاشواق والفكر
لكنه الام وماطرفي بملتفت
الي

الي انتفاع لا قلبي بمن وجد
وما مداري وان كان الزمان بما
احتاج ينجل حتي لم انل وطري
غير الاسي ينجلي عني غمائمه
مع السلام الذي فيه انقضي عمري
للحب ميراث قلب في الغرام قضي
وماراي غير ما اراه في من الضرر
هذي علالة حب حيث ادمعه
وما لمن لامه في الحب من وزر
عسي الذين ارجي عود وصلهم
يتوب عندهم عذر لمعتذر
علي اميراذا حالي له ظهرت
ارا هم كيف ينجيني من الحذر
هذا علي الذي احيت سياسته
اثار ما قد اتي في الدهر عن عمر
سطا علي المارق الباغي فاهلكه
وساير الناس في بدي مطالعمر
والفضل داني لاهل الفضل عنه وكم
جرت غيوث انامنه لمعتفر

Copyright © King Saud University

وقد كا العمل الكبر ورمنه وكم

جرت اماط عنه ثياب الكبر والفخر
كم قل حيث العدا أستبان كم

فارتاع من باسم بالرعب والحذر
راوالممات عيانا من مهابته

لما راوا فتكات البيض والسمر
تهالكت الناس حبا في فضائله

وعرف الناس طرق البحث والنظر
وصار في الشرف العملا بسيرته السمحا وابدى محياه سنا القمر

ولم يفه فيه بالسؤ من كرم فيه فقد صاف فاه عذاذ الدر
فراح والشام في امن وفي دعة

وذكره فيه مثل المسك العطر
ومن يساميه في بحث وفي جدل

الا له ذل بالقران وخبر
بوزيه قد اعزالله حوزتنا

وقرب السول من راج ومنتظر
حمى به الله ارضا حل ساحتها

ورد شرا تاها طائر الشرر
اخبار انصافه في الناس سائرة

وذكر

وذكر وذكرا حسانه اغنى عن السمر
افكاره لم تزل في الخير يعملها

فعرف واضحة الاجمال والغرر
يريك وصا نضرا من علا سته

تغنوا الدراري بها فضلا عن الدرر
لو سا عد البرق خط في تسرعه

عدت لرامعه تغشى على البصر
قد اقتدا بكتاب الله متبعا، ما راح ينسب للنواذ او وزر

سوره في رضا الباري ولذته، في دفع شر الردا عن سائر البشر
علا وعلى منار الشرع مجتهدا

حدث عن البحر فيا طيب الخبر
فيا منادي ايا ديه ظفرت بما، فاق الغوادي يمينا ومنهمر

في صدر الغر الوضاح طلعته، يجول منها سواد الليل للبصر
هذا امين وقد صرنا وديعته، فالناس قد امنوا من حادث الغير

اقسمت ان ايا ديه اذا نليت، في القوم اغنتهم عن تمة الوتر
قد شاد مجد سنى في البلاد وقد

اعا وايا مها صفوا بلا كدر
فسال الله ان تندى رواتع ما، قد راح يسقى بخاج الغمر

مجموع ما اشتملت عليه المقاطع الاولى من الكلمات

قوله سوى ما ملكت الامر علاء الدين المارداني
كما قال الممالك الشريفة الشامية اعزازه ومما اشتملت
عليه الايجاز من الحروف قوله ما
اضع جملة ما استطعت فانه الاولى ان يتحدث الشمار
ومنها انواع اخترعها السيوطي الاول سماه التاسيس
والتفريع وذلك بان يمهد قاعدة كلية بما يقصد
ثم يرتب عليها المقصود كقولهم صلى الله عليه
وسلم لكل دين خلق وخلق ذا الدين الحياء رواه
ابن ماجة عن انس وقد استعمل صلى الله عليه وسلم
مثل هذا في تقريراته كثيرا الثاني نفي الموضوع
وهو كثير في الحديث وكلام السلف بان يكون اللفظ
موضوعا لمعنى فينفي بنفيه عنه وثبت لغيره مد
مبالغة في ادعاء ذلك الحكم له مثاله ما رواه الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تعدون المرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال
ليس ذلك بالمرقوب ولكن المرقوب الذي لم يقدم
من ولده شيئا قال ابو عبيدة المرقوب في اللغة فاقد
الاولاد في الدنيا فجعله فاقدهم في الاخرة وقوله ليس
الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله انما الجهاد
من

من عال والديه وعال ولده وعال نفسه يكفها عن
الناس رواه في الحلية عن انس الثالث تمهيد
الدليل وهو ان يقصد الحكم بشيء فيرتب له دليلا يقتضي
تسليمه قطعا بان يبتدا بالمقصود ويخبر عنه بجملة
مسلمة ثم يخبر عن تلك الجملة باخرى مسلمة فيلزم
ثبوت الحكم للاول بان يحذف ويخبر بالاخر عن
الاول وهذا مشكل من اشكال المناطقة ونحن
معاشر اهل السنة لا نتبعهم اصلا وهم معروفون بانه
قد طبع اهل الذوق والذكاء القرآن والسنة طافحان
باستعماله ثم تارة يكون الوسط جملة واحدة وتارة
تكون اكثر فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم
فانه يصح ان يحذف الوسط فيقال لا تدخلون الجنة
حتى تحابوا لم يؤمن باسم من لم يؤمن الي ولم يؤمن
بي من لم يجب المهاجري رواه الطيالسي عن سعيد
ابن زيد من عقد عقدة لم يغث فيها فقد سحر ومن
سحر فقد اشرك رواه النسائي عن ابي هريرة من
اذا مسلما فقد اذاني ومن اذاني فقد كفر اذا الله رواه
الطبراني عن انس الرابع التصحيف وهو ان

يوتى بالمقصود بكلام لتصحيفه معنى يعيب فيتفطن
ذلك ليذهب نفس السامع الى كلامت معينة كما
حكي عن بعض المتزكيا، انه كتب الى بعض اصحابه
ان يشتري له من البضايع الرابحة وامرأن لا تقطع
يصلح للرابحة والرابحة ذكر هذه الانواع في
القسم المعنوي واخرج نوعين في اللفظي الاول
سماه بالتضييق بان يلتزم في الروي امرا لا يلزم
وانما لم يذكروه لظنهم ان الروي يلزم ان يكون حرف
حرف واحد فلا يقع فيه التزام ما لا يلزم قال السيوطي
واشرت انا بما ذكرته ان الروي قد يكون مثلا على
الها، فيلتزم ان لا يأتي بها ضميرا او الفا فيلزم ان
لا يأتي بالف الاطلاق وقد عمل العماد الاصبهاني
قصيدة هائية لا ضمير فيها وادعى البراعة وعارضه
ابو الحسين الكندي بقصيدة مطلعها

هل انت راحم عبرتي وتنوهي ، ويجيب عند ملمتي دعوتي
فيهيات يرحم قاتل مقتوله ، وسنانه في القلب غير منهنه

وعارضها الحاليها السبكي بقصيدة وابن بانقه
والصلاح الصفدي ولي في ذلك قصيدة ذكرتها
في طبقات النحاة انتهى الثاني سماه المتحمل
والمتقي

والمتقي والمتحري وهو ان يختار لفظة اذا قراه الناظر لا
يعاب تحريا قال وقد رايت في ذلك بيتين
في الرا، لبعض المتقدمين وهما

من شاء جمع معان قد خصصت بها ،
وجاوزت الحد كل حد بل وطلا وطفا
وكيف تستطاع ان تحصى فضايلها ،
وزندك الفرمنها تقدح وتضا
وقيل في ذلك

وذات وجهين انت بدعتها ، غايتها في احسن المتابع
قافية رايته فيك لا ، يعاب في انشادها الاسماع

ثم قال وقد عملت فيه ابياتا في الرا والسين من الاول
قولي

غادا بة العلم لم تزل ، تنتصب في المحافل
وهي كل حافل ، في فنا الجهل غارافل ،

وقولي

من يجز الفضل فاصحابه ، السها في دسم سايره ثفنه
ومن يضع نظما فاعداؤه ، للقدح في معقوده حايره فغم

ومن الثاني في قولي

وبدر شكا حيني والضعف فيهما ، فاوذيه من بدر تحامل عن حدة

Copyright © King Saud University

اعاشه من تقليقه بتمامه وافديه بالذكري من العين والنفس
اكتب بالمثلثة قذا العين اهما اخترعه السيوطي
ومنها التاريخ قال خير الدين الرملي والتاريخ من
اصطلاح علم متاخرو الشعراء واظهر وافيه صنايع
بطيفة على عدد الجمل في حروف نضد عليه بعض
الفضلاء وهواي فن التاريخ المذكور لشبهه انه
نوع من انواع البديع ثم قال بعد كلام اطال فيه
في اثناء المربوطة هذا والنظر يقتضي جواز اعتبار
مجرد النطق عند عدم الوقف وجواز اعتبار
مجرد الخط اذا الكلام على الحرف من تعلقات تعلقت
بكتابته وتعلقت بنطقه وقد اعتبر علماء البديع كلا
منهما كما قرروا ذلك في مواضع منها الجناس الخطي
واللفظي فلا مانع من ذلك فيما يظهر ثم قال بعد
ذلك واذا تصفح الطالب الكتب البديعية وتامل
كلامهم حكم بصحة الاعتبارين جميعا هذا ولم يقع
احد فيما علمت من المعتبرين المحتج بكلامهم كتابا في
هذا الفن الذي هو فن التاريخ المذكور يعتمد في الرجوع
اليه وغاية ما يقال هي في الكتابة بهاء على كل
حال وفي النطق كذلك عند الوقف وفي الوصل تاء في النطق

فتحسب

فتحسب باربعماية باعتباره وبنهم المقصود بالقرائن كثيرة
وكم من مشترك كذلك على ان المسئلة ليس فيها من
الاحكام الشرعية الخطيرة رايحة فلا ضرر في استعمالها
في كل من الجهتين مع مسوغ ما من كلامهم وعدم نقل
صريح في المنع من جهة من يعتمد عليه والله اعلم
انتهي واخبر بعض افاضل دمشق ان التاريخ له
طريقان اعتبار لفظ فتحسب الالف من رمحي مثلا
بادلا انها ترسم كذلك وتحسب الف الوصل الساقطة
في الدرج وطريق اعتبار اللفظ فلا تحسب الف الوصل
وتحسب الغار مي الغاوانم راي ذلك منصوصا عليه
ولا مانع منه اذ لا مشاحة في الاصطلاح مع ما يرجحه
من كلام خير الدين الرملي لكن اقول حيث جرى الفرق
على اعتبار الرقم وشاع ذلك بين جميع الشعراء ينبغي
ان لا يجوز غيره حسبة الالتباس مع عدم القرينة
وهو من مخترعاتي ايضا وحسنه ان تكون في شطر
واحد بالتقاطع فسيحة غير قلقة فمنه قولي مؤرخا
ميلاد غلام لبعض الاخوان وهو،

لتهنك ايها المولى الهمام ، سعود لا ينال لها مرام
فقد طلعت بافق كما التهاني ، بدور لم يحجبها الغمام

وروض المجد قد ضربت عليه ، بظل مطالع الشرى خيام
وجيش في ذراه الغر جيش ، لطرد هموم من قتل الهيام
فمن بان الغصون لم قناة ، ومن عطفي جداول له جسام
ومن ورق الغصون لم حفيف ، لدمع الطل ان خطب انسجام
تبشرنا وقد سجعت صباحا ، بشبك ذلك البدر التمام
محمد دام محفوظا رشيدا ، كريم النفس تقبله الكرام
وتشده المسرة والمعالي ، كانك في فم الدنيا ابتسام
ودم والسلم مهني ما تغني ، هزار الايك او صدح الحمام

سنة ١٠٦٤هـ

وما وافاك يا درويش نجل وقلت سور غانم الغلام
وقد تعف لي تاريخ قيرسنة الف وماتين والنين وستين ،
فنام مسك وفي فيه حاويا لما اقتباس مع لا كتفا
والقورية ومن قولي ايضا في تاريخ عذار السيد محمد
ابن الزماتين الحلبي وهو ،
نسب الجمال بخده المتورد ، سرك العذار حبايل المتصيد ،
وبدا يخط الدلال لطافة ، بنا لخوط البانة المتاود ،
ريم رأى قلم المحاسن خده ، من جوهر فاخطه بزبرجد
فلذاك ساد فضح قول معنى ، ماذا الغرام وذا الهوى بسود
لم انسب ليلة زارني متوشحا ، ثوب الجمال وبالمحاسن مرتدي ،

متلثما

مثلما زود الغدار كانه ، عيدا ارتفل في خمار اسود ،
فلثمت منه لحا الهلال ملاحة ، وضممت منه اخا القضيب الملد
ورشفت من خمر الرضاب معتقا ، بسواه نار صبابتي لم تخمد
حتى بدا وائي الصباح كانه ، وهم تردد في حشا متردد ،
واسل للتفريق نصل مهند ، عضب يد يجوز الدجنة مغمد
فارقته خوف الرقيب وعاذلي ، وبت للواشين درع تجلد
يا وجدهم قالوا الملقت بحبه ، وهل الصقيل العضب كالسيف العدي
فاجبته ما السيف المجوهر رونقا ، مثل الحديد وشت قد مهند
لله در روضة جاك برد نهايه ، ابن السحابة من صفا جامد
هل ترتجى الحاظ سهما لم يرش ، من هدب اجفان كحلن بأسود
والطرس لولا انه في خندس ، ما فتت بهجته بطلعة امجد
بدر سليل شمس افق فضايل ، وربوا لمكارم سيد عن سيد
من معشر ضربوا سرادق مجدهم ، فوق السماك فخذ من مجتد
ما منهم الا حمي او ملجاء ، او فاضل للمجد خير مشيد
او داهية اعوى الرئيس جوذر ، يرنو اليك بطرف اعور اغيد
لم تدر ان لحظت عيونك خده ، ورد تفتح ام صفايح عسجد
او خط دبجت بحمار مورفا ، مسكا ذكي ام عذار بجمد
وقلت مورخا تمام هذا الشرح متحدثا بنعايم الله تعالى

Copyright © King Saud University

كتبت ونثر الدر يسم عن در ، ووجه المعاني قد تلألأ بالبشر
وحاولت عذراء البديع فاقبلت ، على صاحاوهي بكمة الشعر
ورفعت حجول العلم في ساحة العلي ،

فكتبت بها رب الروية والشعر
وسابقت فرسان القوافي بلاغة ، فاحرزت قدح السبق في النظم والنثر
وارشفت كاسات السلاف حشية ، سلاف المعاني المحتقة الخمر
وبت لعذراء القريض مسامرا ، تجاذبني كأس الذهن في ساحة الفكر
وحررت في علم البديع مونقا ، وحبرت فيه شارحا شارح القصر
وحبيت بالابداع مخضل روضه ، فلم يفتقر يوما لمنسكب القطر
ورصعت بالدر المنضد تاجه ، فاحرزت بنظم التاج في هامة الدهر
وطرزته بالحسن فاخطا عنده ، علاء مقامات الحريري ذي القدر
وصرت صفيا للصفي وانما ، بهائي في الغني حذت الفضائل الفخر
فحاز بحمد الله درا منضدا ، فاعقداحت الريم او درر الشغر
يفوق عذار النفس في ضحياته ، بديع عذار الظل في جنح الظهر
يفوق على الوصاف وصف صفاته ، ويسبي اناسا في اياس من الحضر
ويصبو له الصابي صبابة من رآه ، عيون المها بين الرصافة والجسر
يجر على سحبان بردا بهاشة ، فمن لحريري ابن برد بذا الفخر
ففي كل سطر منه شطر من المني ، وفي كل لفظ منه عقد من الدرر

فلو

فلو طالع الغزي حسن طباقه ، لما قام يوما في معاهد الشر
ولو بل اغصان البنائق ورقه ، لاصبح يشتي طيب القطر
ولو رام يحكيه السراج لما بدا ، وما حال بالرأس لدى طلعة البدر
ولو قام شمس الدين نجم عند ، لاصبح مكسوف الجلالة والقدر
ولو رام ديك الجن تصعد انة ، رماه شهاب الافق في لهب الجمر
ولو انما جاري الكميت كما ته ، لراح وفي اعطافه نشوة السكر
ولو ادعى القيراطي قيراط حسنه ، اقر له البرهان في رفعة الذكر
ولو نشرت يوما محاسن نشره ، تشارين ربع النظام لذا النشر
ولو شامه الوردي لاحمر وجهه ، او الذهبي اصفر من نظر الشزر
ولو برزت يوما غوانى قريضه ، لانشدها الكامون بادية الخدر
ولو جليت يوما لسمعك خلتها ، سلافة عصر او يتيمة ذا الدهر
ولو قيس قس وامرأ القيس عندها ، لقالت لها الاداب بادية النحر
ولو تليت ايات ابداع حسنها ، اقر ابو تمام بالنقص والبهر
ولو حضرت يوما مجلس تاوداً ، على بن سلام قال سلمت من بكر
ولو طلعت ابن الصباح عشية ، لقال لقد اربت على غرة الفجر
فلبسة صباح الجوهري صحيحة ، لديها ولد للمجد بذا البحر
وما لابن معتوق رقيق كلامها ، ولا ابن مليك عبدها مالك الامر
ولا ابن وحيد عندها ذو وجاهة ، ولا مربع ذو المربع الطيب النشر
وما تركت ها بين النبيه بناهة ، عذاة بدت الا ولابن حمدان بن فخر

Copyright © King Saud University

لمن لا يبذها في اوسع زمانه ، بعد ان لم تسبق لزيد ولا لعمرو
عقيلة فكر قلدتها برعتي ، فازيد در بالتعاصر والنحر
وكللتها بالسحر جيدا ومعلة ، وحسبك من بكر تكلل بالسحر
ولما استمت بهجة شمس حسنها ، وازهر لها داب في الافق بالزهر
امطت لاتمام المزيج حجابها ، وحليت لبات البدايع بالدرر

١٠٦٤

وهذا اخر ما رمت برده بنات البراعة ونظمت عقده مهرة الضاعة
واستطلته الفريحة القريحة وسمحت به جارحة الفكر الجريحة وقد
وقت بحمد الله وتوفيقه بما وعدتك باملائه وتميمته من ابكار
المعاني الفريدة ودرر المباني العجيبة المزيدة نظمها بعقود بنان
وقلايد العقيقان وشوق الذهب وتميك الادب واللؤلؤ الرطب
وان كان لم في العليا راي كعب قال اكرفوك ،
منظما كما انتظمت عقود ، ولكن لا يبس حلل الجراد
مبراة من الاقواد فيها ، ومن وصم الاجادة والسداد
بكاء السمع تيزيها ورجعه . اعادتها المعادي للمعاد
ولكن زمانا الحالي بمرجاهل وفاضلنا جاهل وقال قد فخرت
واعجبت واقربت واطنبت واين انت واديبك الاوحد الاعلام
بلا ين السهام من البدر التمام فلتعلم ليس ذلك بفخر واعجاب
بل تحدثا بنعم الله وترغيبا بهذا الكتاب واجلست فيمت

ذكرته

ذكرته سنة عمد بالنسبة لما اطرزوه من العقل والمجد ولكن
هل حصرت فضل الله باوليك الاقوام ام ترى الفضل بالتقدم
في الايام لا بد تظن ان الزمان عقم منذ ولادة الافاضل
او ان لم لا يبدين كامل فخل عنك اذا التفضيل من سلفوا
واسقط ما قال لا تنظر لمن قال فالرجال تعرف بالفضل
لا الفضل يعرف بالرجال والمرء صغر قلبه ولسانه لا تقدم
وزمانه ورحم الله القائل ،
قل لمن لم ير المعاصر شيئا ، وبرى للاوائل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا ، وسيبقى هذا الحديث قديما
والحمد اولا واخرا باطنا وظاهرا والصلاة والسلام على
بدر الكمال وشمس الجمال واله وصحبه وعترته وحزبه
وقد وافق فضه ختامه وتغويض خيام اختامه
نهار الجمعة المبارك لثلاثة عشر يخلون من شهر رجب
الفرد سنة اثنين وستين ومائتين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل سلام واتم تحية .
انتهى وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University

٨١٩٫٦
ج ٠ ر الجوهر السنى فى شرح بديعية الصفى ، تأليف عبد الغنى
ابن أحمد بن عبد القادر الرافعى البيسارى ، الفاروقى
(١٢٣٣-١٣٠٨هـ) . خط سنة ١٢٦٢هـ .
٣٢١٨ ز ٤١٥ق ١٩ س ٢٣×١٥٫٥ سم
نسخة حسنة ، خطها معتاد ، رؤوس الفقر والفواصل بالحمرة
الأعلام ٤ : ١٥٨ ، هدية العارفين ١ : ٥٩٥
١- علم البديع ، أدب اللغة العربية أ- الرافعى ،
عبد الغنى بن أحمد - ١٣٠٨هـ ب- تاريخ
النسخ .

Copyright © King Saud University